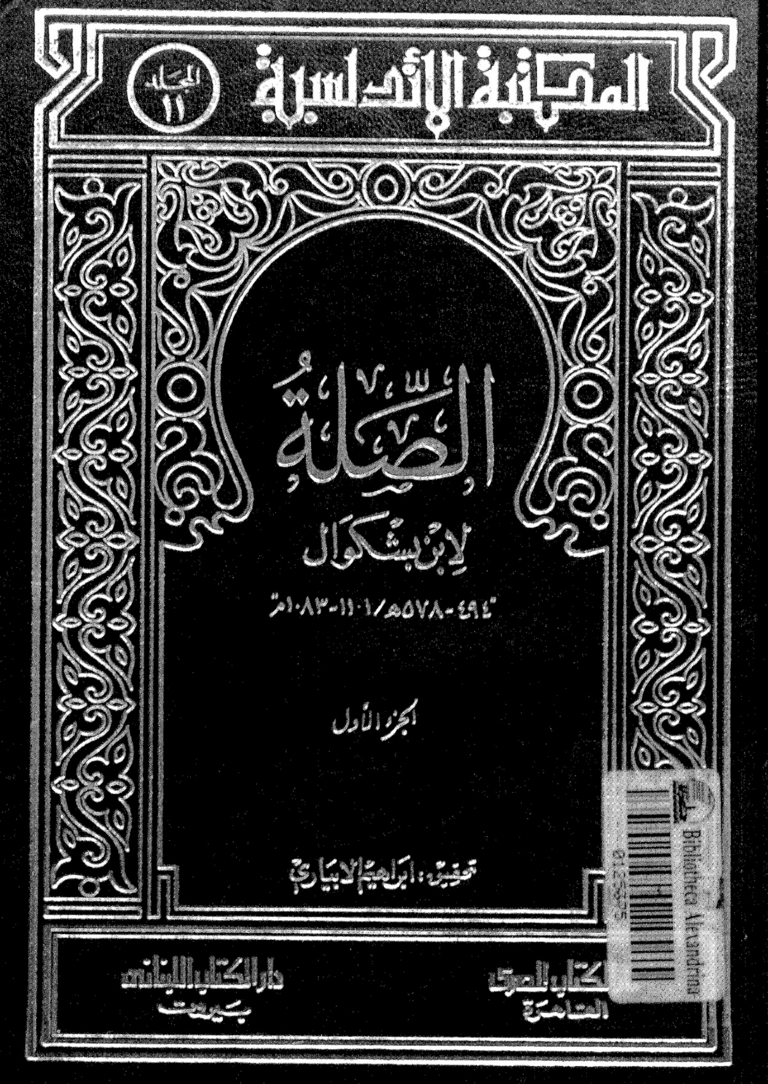
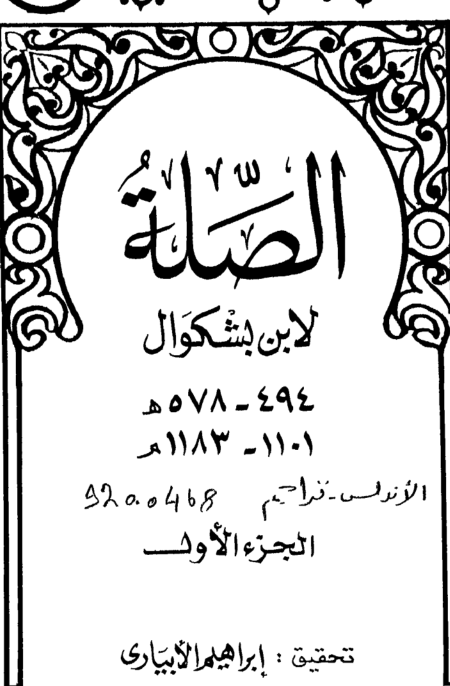


المكتبة الأندلسية
المجلد ١١
الصلة
لابن بشكوال
٤٩٤-٥٧٨هـ/١١٠١-١١٨٣م
الجزء الأول
تحقيق: ابراهيم الابياري
دار الكتاب اللبناني
بيروت
دار الكتاب المصري
القاهرة
Bibliotheca Alexandrina

المكتبة الأندلسية

مجلد 11 ١١



الصلة

لابن بشكوال

٤٩٤ - ٥٧٨ هـ

١١٠١ - ١١٨٣ م

الجزء الأول

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري
القاهرة

دار الكتاب اللبناني
بيروت



رقم الإيداع
١٩٩٠ / ٢٨٣٤
I.S.B.N 977/1876/19/8

دار الكتاب المصرى
٣٣ شارع قصر النيل – القاهرة ج. م. ع.
ت ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٣٤٢٠١
ص. ب. ١٥٦ – الرمز البريدى ١١٥١١ برقياً كتا مصر
TELEX No. 23081-23381-22181
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3924657 فاكسميلي: ٣٩٢٤٦٥٧


دار الكتاب اللبنانى
شارع مدام كورى – مقابل فندق بريستول
ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣
ص. ب: ١١/٨٣٣٠
TELEX: DKL 23715 LE
ATT: MAY. H. EL-ZEIN
بيروت – لبنان

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م.

المقدّمة

وتنتظم :

١ - المراجع

٢ - التعريف بالمؤلف

٣ - التعريف بالكتاب .

(١)

المراجع

١ ـ الأعلام للزركلى (٢ : ٣٥٩)
٢ ـ التبيان لبديعة البيان ، لابن ناصر الدين (ص : ٣٠)
٣ ـ تذكرة الحفاظ للذهبى (٤ : ١٢٨)
٤ ـ التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (ت : ١٧٩)
٥ ـ دائرة المعارف الإسلامية ، الترجمة العربية (١ : ٢٢٠)
٦ ـ الديباج المذهب ، لابن فرحون (ص : ١١٤)
٧ ـ طبقات الحفاظ للسيوطى (ص : ١٧)
٨ ـ المعجم فى أصحاب الصدفى ، لابن الأبار (ت : ٧٠)
٩ ـ مقدمة الصلة ، طبعة كوديرا
١٠ ـ مقدمة الصلة ، طبعة العطار
١١ ـ مقدمة الصلة ، طبعة الدار المصرية
١٢ ـ هدية العارفين ، لاسماعيل البغدادى (٥ : ٣٤٩)
١٣ ـ وفيات الأعيان ، لابن خلكان (٢ : ٢٤٠)

(٢)

التعريف بالمؤلف

ابن بشكوال ، هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن واقد الخزرجي الأنصاري .

وبشكوال ، بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو ألف ولام .

وداحة ، بفتح الدال المهملة وبعد الألف حاء مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة . وداكة ، مثلها ، إلا أن عوض الحاء كاف .

وكانت أسرته التي ينحدر منها تسكن مدينة شريون ، بضم فكسر فمثناة تحتية مشددة مضمومة فواو ونون : حصن من حصون بلنسية بالأندلس[1] .

ولا ندرى من أسلافه نزلها وكان أول من قطنها .

ولقد كان مولد رجلنا بمدينة قرطبة يوم الاثنين فى الثالث من ذى الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة (٤٩٤ هـ) ، وهذه تعنى أن أسلافه رحلوا عن شريون إلى قرطبة فى وقت سابق لهذا المولد .

ويحكى عنه أنه كان يكره إن سأله أحد عن مولده ، ويذكر لسائله عن ذلك الخبر المروى مسلسلا عن مالك ، وهو : أقبل على شأنك فليس من مرؤة الرجل أن يخبر بسنه .

وهذه تعنى هى الأخرى أن تحديد اليوم والشهر والسنة التى ولد فيها كان إلى غيره لا إليه ، ويؤكد لنا هذا ما سيق من خلاف حول هذا التحديد ، فلقد نقل عن محمد بن عبادة أن مولد ابن بشكوال كان سنة تسعين وأربعمائة (٤٩٠ هـ) .

وفى قرطبة كانت نشأته ، وعن شيوخها تلقى ، وبها أملى ، غير أن إقامته بقرطبة لم تكن متصلة بعد ما شب وأصبح شيخا يؤخذ عنه ويلتفت إليه ، فكان

يراوح بين قرطبة وإشبيلية ، غير أن مقامه بقرطبة كان أكثر ، يذكر ذلك ابن الأبار وهو العمدة فى جميع ما ذكر عن ابن بشكوال يقول : وولى بإشبيلية قضاء بعض جهاتها لأبى بكر بن العربى وعقد الشروط ببلده ، ثم اقتصر على إسماع العلم ، وهذه الصناعة كانت بضاعته .

ويقول ابن الأبار أيضا ، وهو يذكر شيوخ ابن بشكوال الذين سمع منهم :
سمع بها - يعنى بقرطبة - أباه ، وأبا محمد بن عتاب ، وأكثر عنه ، وعليه كان معوله فى روايته ، وأبا الوليد بن رشد ، وأبا بحر الأسدى وأبا الوليد بن طريف ، وأبا القاسم ابن بقى ، وأخاه أبا الحسن عبد الرحمن ، وأبا القاسم بن صواب ، وأبا عبد الله بن مكى ، وأبا الحسن بن مغيث ، وأبا عبد الله بن الحاج ، وأبا الحسن بن عفيف ، وأبا عبد الله الموزورى ، وأبا الحسن عباد بن سرحان ، وأبا عبد الله ابن أخت غانم .

فهؤلاء شيوخ خمسة عشر منهم أبوه عبد الملك ، الذى كان هو الآخر ذا مكانة علمية ثم يقول ابن الأبار بعد ما ذكر شيوخه بقرطبة .

وسمع بإشبيلية من أبى بكر بن العربى ، وأبى الحسن شريح بن محمد ، وأبى محمد بن يربوع ، وغيرهم .

وهكذا نرى ابن الأبار لا يحصى من شيوخ ابن بشكوال الذين سمع منهم باشبيلية غير ثلاثة ، ويسكت عمن سواهم .

وقد تعنى هذه أن من سمع منهم ابن بشكوال باشبيلية كانوا قلة ، كما قد تعنى أن مقامه بها كان أقل ، وأن مقامه بقرطبة كان أكثر ، وسنرى بعد مما جاء فى وصف ابن بشكوال ما يدلك على هذه .

وكما سمع ابن بشكوال بقرطبة وبإشبيلية كان له ما يشبه السماع من غير قرطبة ومن غير اشبيلية .

فقد كتب إليه أبو القاسم بن منظور ، وأبو عمران بن أبى تليد ، وأبو على بن سكرة ، وأبو جعفر بن بشنغير ، وأبو القاسم بن أبى ليلى ، وأبو الحسن بن واجب ، وأبو بكر بن عطية ، وأبو القاسم بن جهور ، وأبو عامر بن حبيب ، وأبو محمد بن السيد ، وأبو عبد الله بن زعيبة ، وأبو محمد بن أبى جعفر ، وأبو الحسن بن موهب ، وأبو الفضل بن شرف ، وأبو الفضل بن الباذش ، وأبو محمد بن الوحيدى .

ويعقب ابن الأبار بعد ذكر هؤلاء فيقول : وجماعة يكثر عدهم .
وكذا أجاز لابن بشكوال لفظا آخرون ، يبدو أنهم كانوا كثرة ، فابن الأبار يقول ، بعد أن أورد هذه العبارة : يطول سردهم .

هذا ما كان من أمر من كتبوا إلى ابن بشكوال فى الأندلس وأجازوا له ، أما من كتبوا إليه من أهل المشرق ، فمنهم : أبو طاهر السلفى ، وأبو المظفر الشيبانى ، وأبو على بن العرجاء .
فهذا السماع هنا وهناك ، أعنى بقرطبة وباشبيلية ، وهذه الكتابة إليه والاجازة له ، كانتا لهما أثرهما فى تنشئة ابن بشكوال تنشئة علمية واسعة .
ولندع ابن الأبار ، وهو أدرى بابن بشكوال شأنا ، يصفه لنا ، يقول ابن الأبار :

وكان رحمه الله - يعنى ابن شكوال - متسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفا بوجوهها ، حجة فيما يرويه ويسنده ، مقلدا فيما يلقيه ، مقدما على أهل وقته فى هذا الشأن معروفا بذلك ، حافظا حافلا اخباريا تاريخيا مقيدا ذاكرا لأخبار الأندلس القديمة والحديثة ، وخصوصا لما كان بقرطبة ، حاشدا مكثرا ، روى عن الكبار والصغار ، وسمع العالى والنازل ، وكتب بخطه علما كثيرا ، وأسند عن شيوخه نيفا وأربعمائة كتاب بين كبير وصغير ، أخذ منها عن ابن عتاب وحده فوق المائة .

ولقد كان ابن بشكوال ، إلى هذا الذى به ابن الأبار ، موصوفا بصلاح الدخلة ، وسلامة الباطن ، وصحة التواضع ، وصدق الصبر للراحلين إليه ، ولين الجانب ، وطول الاحتمال فى الأسماع رجاء المثوبة .
ويقول عنه الذهبى : كان رحمه الله يؤثر القنوع بالدون من العيش ، ولم يتدنس بخطة تحط من قدره ، حتى لم يجد أحد إلى كلام فيه من سبيل .
ولقد وجد بخطه - أى بخط ابن بشكوال :-

نقلت من خط ابن الحاج رحمه الله : أنبأنا أبو على ، وهو الغسانى ، قال : أنبأنا حكم بن محمد ، قال : أنبأنا أبو محمد بن حرب ، قال : أنبأنا أبو على الصواف ، قال أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، قال : حدثنى جدى ، قال : أنبأنا سعيد بن أبى زنبر المدينى عن مالك بن أنس ، قال :

كان عامر بن عبد الله بن الزبير يقول : لو بكيت على شيىء لبكيت على المروءة .

وهذه التى حرص ابن بشكوال على أن يخطها بخطه ، ان دلتنا على شيىء فأنما تدلنا على حبه للمرؤة ، وهذه الصفة وغيرها ، مما سقناه قبل ، هى التى استخفت الناس إلى الرحيل إليه للأخذ عنه .

وفى هذه يقول ابن الأبار : والرواة عنه لعلو الأسناد وسعة المسموع ، لا يحصون كثرة ثم يجتزىء ابن الأبار عند حصر الآخذين عنه ويقول : ومن جلتهم : أبو بكر بن خير ، وأبو القاسم القنطرى ، وأبو الحسن بن فهد ، وأبو بكر بن سمحون ، وأبو الحسن بن الضحاك .

ثم يقول ابن الأبار : وكلهم مات فى حياته .

وثمة آخرون رووا عن ابن بشكوال وسمعوا منه ممن لم يذكرهم ابن الأبار وذكر بعضهم الذهبى فقال :

منهم : أبو القاسم أحمد بن محمد بن الأصبغ ، وأبو القاسم أحمد بن زيد بن بقى ، وأحمد بن عياش المرسى ، وأحمد بن أبى حجة القيسى ، وثابت بن محمد الكلاعى ، ومحمد بن ابراهيم بن صلتان ، ومحمد بن عبد الله بن الصفار ، وموسى بن عبد الرحمن الغرناطى ، وأبو الخطاب بن دحية ، وأخوه أبو عمرو .

وفى الثلث الأول من ليلة يوم الأربعاء الثامن لرمضان من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (٥٧٨ هـ) كانت وفاة ابن بشكوال ، وكان عمره إذ ذاك ثلاثا وثمانين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام .

وكما عمر أبو القاسم خلف هذا العمر كذلك عمر أبوه من قبله أبو مروان عبد الملك ، فلقد مات أبو مروان عبد الملك عن نحو من ثمانين سنة ، وكانت وفاته فى حياة ابنه صبيحة يوم الأحد ، ودفن عشية يوم الاثنين ، لأربع بقين من جمادى الأخرة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة (٥٣٣ هـ) .

وقد دفن ابن بشكوال لصلاة العصر بمقبرة ابن عباس على مقربة من قبر يحيى بن يحيى ، وصلى عليه الحاكم يومئذ بقرطبة أبو الوليد هشام بن عبدالله بن هشام .

وهكذا حيث ولد ابن بشكوال دفن ، أعنى بقرطبة ، من أجل هذا لحقته هذه النسبة ، فقيل له : القرطبى .

وهذا العمر المديد اتسع لكثير من المؤلفات ، يقول عنها ابن فرحون : وألف خمسين تأليفا فى أنواع مختلفة .

ومن قبل ابن فرحون يقول ابن الأبار فى كتابه التكملة هذه العبارة التى نقلها عنه ابن فرحون فيما يبدو .

ولكن المراجع التى بين أيدينا لم تذكر من هذه الكتب المتمة الخمسين سوى ما نسوقه إليك هنا :

١ - أخبار ابن عيينة ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : جزء ضخم .

٢ - أخبار ابن المبارك ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : جزءان .

٣ - أخبار ابن وهب ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : جزء .

٤ - أخبار أبو المطرف القنازعى ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : جزء .

٥ - أخبار إسماعيل القاضى ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : جزء .

٦ - أخبار الأعمش ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : ثلاثة أجزاء .

٧ - أخبار المحاسبى ، ذكره الذهبى بهذا الاسم ، وذكره إسماعيل البغدادى باسم : أخبار المحاسنى ، وقال عنه الذهبى : جزء .

٨ - تاريخ الأندلس ، ذكره إسماعيل البغدادى وقال : مختصر .

ولعل البغدادى استفاد هذا من عبارة ابن خلكان ، وذلك حيث قال : وله تاريخ صغير فى أحوال الأندلس ، وما أقصر فيه .

ويقول حاجى خليفة (ص : ٢٨٦) : ولابن بشكوال تاريخ صغير للأندلس غير الصلة .

٩ - ترجمة النسائى ، ذكره الذهبى وقال : جزء .

١٠ - حديث من كذب على بطرقه ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى .

١١ - الحكايات المستغربة ، ذكره ابن الأبار والذهبى وإسماعيل البغدادى ،

وقال ابن الأبار عنه : فى عشرين جزءا ، وقال الذهبى عنه : مجلد .

١٢ - ذكر من روى الموطأ عن مالك ، ذكره ابن خلكان والذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : فى جزءين . وقال ابن خلكان : ورتب أسماءهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلا .

١٣ - الصلة ، وسنفرد لهذا الكتاب حديثا مستقلا .

١٤ - طرق الحديث المغفر ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه ثلاثة أجزاء .

١٥ - غنية الأسماء المبهمة الواقعة فى متون الأحاديث المسندة ، ذكره إسماعيل البغدادى .

١٦ - الغوامض والمبهمات ، كذا ذكره ابن الأبار وابن خلكان وابن فرحون ، وقال عنه ابن الأبار : فى اثنى عشر جزءا ، وقد اختصره شيخنا أبو الخطاب بن دحية ورتبه ترتيبا عجيبا واستحقه بذلك فتحملناه عنه وسمعناه منه مختصرا .

وقال عنه ابن خلكان : فى عشرة أجزاء ، ثم قال : ذكر فيه من جاء ذكره فى الحديث مبهما فعينه ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادى فى كتابه الذى وضعه على هذا الأسلوب .

وسماه الذهبى : غوامض الأسماء المبهمة وقال : فى عشرة أجزاء .

وسماه إسماعيل البغدادى : الغوامض والمبهمات فيما جاء ذكره فى الحديث .

ومنه مخطوطه بمكتبة برلين (برقم : ١٦٧٣) وتحمل هذه الاسم : كتاب الغوامض والمبهمات من الأسماء .

ومع هذا الاسم هذه العبارة : وهو معجم لكبار رواة الحديث ذوى الأسماء العسيرة الهجاء والتى كثيرا ما تختلط بغيرها من الأسماء .

١٧ - الفوائد المنتخبة والحاكايات المستغربة كذا ذكره ابن الأبار ، وقال : فى عشرين جزءا .

وذكره ابن فرحون مجتزئا بشقه الأول فقال : الفوائد المنتخبة ، ولم يزد .

١٨ - القربة إلى الله بالصلاة على نبيه - صلى الله عليه وسلم - ذكره الذهبى .

١٩ ـ قضاة قرطبة ،
ذكره الذهبى بهذا الاسم ، وقال : ثلاثة أجزاء .
وذكره إسماعيل البغدادى باسم : أخبار قضاة قرطبة .
وبهذا الاسم ورد فى كشف الظنون لحاجى خليفة (١ : ٢٩) .

٢٠ ـ المحاسن والفضائل فى معرفة العلماء الأفاضل كذا ذكره ابن الأبار وقال :
فى أحد وعشرين جزءا
وذكره الذهبى مجتزئا بعجزه دون صدره فقال : معرفة العلماء الأفاضل ،
فى مجلدين .

٢١ ـ المستغيثون بالله تعالى عند المهمات والحاجات ، والمتضرعون اليه سبحانه بالرغبات والدعوات ، وما يسر الله الكريم من الاجابات والكرامات
ذكره ابن خلكان واسماعيل البغدادى ، وكذا ذكره حاجى خليفة فى كتابه
كشف الظنون (٢ : ١٦٧٤) .

٢٢ ـ المسلسلات
ذكره الذهبى ، وقال : فى جزء
وكذا ذكره إسماعيل البغدادى .

* * *

هذا ما صرحت باسمه المراجع من تآليف ابن بشكوال ، وهو لم يبلغ النصف مما ألف اعتمادا على ما ذكره ابن فرحون من أن مؤلفات ابن بشكوال تبلغ الخمسين .

وهذا الذى صرحت به المراجع تبلغ أجزاؤه المائة أو تزيد عنها قليلا .

وما ندرى كم كان حجم الجزء ، ولكنا إذا قسنا أجزاء هذه الكتب بأجزاء كتاب الصلة الذى وقع إلينا وجدنا أنها أجزاء بين بين .

وما أظنه بقى لنا مما صرحت به المراجع غير هذين الكتابين :

١ ـ الغوامض والمبهمات ، وقد أشرت إلى أنه ثمة مخطوطة منه بمكتبة برلين .
٢ ـ الصلة ، وهو هذا الكتاب الذى سأحدثك حديثه .

التعريف بكتاب الصلة

هذا الكتاب وصله ابن بشكوال بما ضمنه ابن الفرضى كتابه : تاريخ أعلام الأندلس ، الذى انتهى فيه ابن الفرضى الى قريب من سنة ثلاث وأربعمائة (٤٠٣ هـ) وهى السنة التى توفى فيها ابن الفرضى ، وفى ذلك يقول ابن بشكوال فى تقديمه :

أما بعد . فان أصحابنا ، وصل الله توفيقهم ، ونهج الى كل صالحة من الأعمال طريقهم ، سألونى أن أصل لهم كتاب القاضى الناقد أبى الوليد عبد الله بن محمد ابن يوسف الأزدى الحافظ المعروف بابن الفرضى ، رحمه الله ، فى رجال علماء الأندلس الذى أخبرنا به جماعة من شيوخنا ، رحمهم الله ، عن أبى عمر بن عبد البر النمرى الحافظ عنه

ولعل هذه العبارة التى جاءت على لسان ابن بشكوال ، وهى قوله : « أن أصل » هى التى أوحت بتسمية هذا الكتاب : « الصلة »

فابن بشكوال ، فيما يبدو ، لم يسمه ، وأول ماوردت هذه التسمية ، فيما أظن ، كانت على لسان ابن دحية فى كتابه المطرب (ص : ٧) وهو يتكلم عن ولادة ، يقول : وحدثنى القاضى العدل أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصارى بقراءتى عليه بقرطبة أم بلاد الأندلس فى العشر الأخير من صفر سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، قال فى كتاب الصلة له

وهذه تدلنا :

على أن قراءة ابن دحية للكتاب على مؤلفه ابن بشكوال كانت قبل وفاته - أى وفاة ابن بشكوال - بما يقرب من سنين أربع .

وعلى أن هذه التسمية كانت من معلوم المؤلف ابن بشكوال

واذا صح هذا فلا أدرى لم لم يصرح بها المؤلف فى تقديمه .

ونرى ابن الأبار ، وهو أقرب المؤرخين عهدا بالمؤلف ، اذ كان مولده سنة خمس وتسعين وخمسمائة (٥٩٥ هـ) أى بعد وفاة ابن بشكوال بنحو من سبعة عشر عاما ، يقول ابن الأبار وهو يترجم لابن بشكوال فى كتابه التكملة : « صاحب

التاريخ الذى وصل به كتاب ابن الفرضى وأكملناه بكتابنا هذا » يعنى كتابه التكملة .

ثم يقول ابن الأبار ، وهو يذكر مؤلفات ابن بشكوال : أجلها كتاب الصلة

ونحن هنا بين عبارتين وردتا على لسان ابن الأبار عن اسم هذا الكتاب ، أولهما غير صريحة فى الاسمية والثانية صريحة فيها .

ومن بعد ابن الأبار نقرأ لابن خلكان فى كتابه وفيات الأعيان ، وهو يترجم لابن بشكوال ، يقول : « قال أبو الخطاب ابن دحية : نقلت من خط شيخنا – يعنى ابن بشكوال – أنه فرغ من تأليف الصلة فى جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة » أى بعد وفاة أبيه بنحو من عام .

فان صحت أن هذه التسمية بقلم ابن بشكوال فتكون دليلا قاطعا على أنه أعنى ابن بشكوال قد وضع لكتابه هذا الاسم ، وان كانت من صنع ابن دحية فلا دليل فيها على ذلك .

وقد قدمنا قبل قليل أن ابن دحية قرأ هذا الكتاب – أعنى الصلة – على مؤلفه ابن بشكوال سنة أربع وسبعين وخمسمائة أى أن ابن دحية لم يقرأ هذا الكتاب على ابن بشكوال الا بعد أربعين سنة من تأليفه .

وهذه العبارة تعنى شيئا آخر أن ابن بشكوال لم يمض فى كتابه تأليفا الى آخر عمره

وهذه العبارة التى جاءت على لسان ابن دحية ونقلها عنه ابن خلكان لم نظفر بها فى كتاب المطرب لابن دحية كما ظفرنا بعبارته السابقة .

وبعد هذا فالكتاب مذكور باسمه « الصلة » على ألسنة من أرخوا لابن بشكوال ، غير أن هذه التسمية جاءت على لسان بعضهم تحمل قليلا من الشك .

فنرى حاجى خليفة يقول ، وهو يعرض لكتاب : تاريخ أندلس ، أى تاريخ علماء أندلس ، لابن الفرضى ، يقول : وذيله المسمى بالصلة لأبى القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال .

ونرى طاشكبرى زاده هو الآخر ، وهو يعرض لكتاب تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ، يقول والصلة عليه لأبى القاسم ابن بشكوال .

وأكاد أرى من هذا العرض وذلك أن واضع هذه التسمية هو ابن دحية ، أخذا من ابن بشكوال أو استئناسا بما ورد على لسانه فى ذلك .

ولايردنا عن هذا ماجاء فى آخر الجزء الأول : هنا انتهى الجزء الأول من كل كتاب الصلة ، بحمد الله وعونه .

فهذا قول لا ندرى لمن هو ، اذ ثمة بعد هذا القول عبارة أخرى ، وهذه تبدو أنها من قول المؤلف ، وهى : آخر الجزء الأول ، والحمد الله حق حمده ، وصلى الله على محمد نبيه وعبده ، وفرغ منه ليلة الأثنين صدر منتصف ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة . ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا .

فهذه العبارة التى تبدو أنها من قول المؤلف لم يصرح فيها باسم الكتاب ، ثم هى تحمل الاشارة الى الانتهاء من تأليف هذا الجزء فى السنة التى جاءت على لسان ابن دحية قبل ، ولأدرى أتعنى هذه العبارة سنة الفراغ من هذا الجزء الأول وحده أم من الكتاب كله .

أما عن هذا الكتاب – كتاب الصلة – فهو كما مر بك وصلا لما بدأ به ابن الفرضى ، فبدأ ابن بشكوال من حيث انتهى ابن الفرضى ، مضيفا الى جهد ابن الفرضى جهدا آخر فى ذكره من أهملهم ابن الفرضى و لم يشملهم حصره فى عصره ، ثم مضى ابن بشكوال يحصر من جاءوا بعد عصر ابن الفرض الى السنة التى انتهى اليها ، وهى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

وجهد ابن بشكوال ، وان كان على نهج ابن الفرضى عرضا وترتيبا ، غير أن فيه افاضة شيئا ، وعذر ابن الفرضى فى اختصاره أنه كان يكتب عما وعته ذاكرته ، يحضره شيىء ويغيب عنه شيىء ، ولكن جهد ابن بشكوال كان فيه اعتماد على مراجع بذاتها ، كما ستقرأ هذا فى مقدمته .

والكتاب لاشك مرجع من المراجع التى لايمكن اغفالها عند الحديث عن الحياة فى الأندلس عامة سياسية وثقافية واجتماعية .

* * *

ولقد وفق المستشرق كوديرا لمخطوطة من هذا الكتاب أخرجها للقراءة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وألف (١٨٨٣ م) فى مدريد بعد أن جهد فى اقامة النص ماوسعه

الجهد .

وقد قدم لهذه الطبعة بمقدمة باللغة الأسبانية قصيرة ، عرف فيها بالمؤلف تعريفا مختصرا ، كما عرف ببعض مؤلفاته ، مشيرا الى بعض المراجع العربية التى استقى منها هذا .

وفى سنة أربع وسبعين وثلثمائة وألف (١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م) انتهت الى الأستاذ عزت العطار الحسنى مصورة من هذا الكتاب عن مخطوطة بمكتبة فيض الله بالآستانة (رقمها : ١٤٧١) وكانت هذه المصورة بين ماصورته الجامعة العربية فى القاهرة عن مكتبة فيض الله .

وهذه النسخة نسخة فيض الله يرجع تاريخ نسخها الى سنة ستين وخمسمائة (٥٦٠ هـ) أى أنها كتبت فى حياة المؤلف .

وعلى هذه النسخة كان اعتماد الأستاذ العطار على الرغم ممافيها من لبس وطمس وبياض مستعينا على ماأشكل دونه بمطبوعة مدريد .

وفى النصف الثانى من القرن المتم العشرين رأت الدار المصرية للتأليف أن تعيد اخراج المكتبة الأندلسية كاملة ، واذا كان من هذه المكتبة هذا الكتاب - أعنى كتاب الصلة فقد أخرجته للقراء سنة (١٩٦٦ م) معتمدة على أصول ثلاثة

١ - مصورة الجامعة العربية

٢ - مطبوعة مدريد

٣ - مطبوعة عزت العطار

واليوم وأنا أعيد اخراج هذه المكتبة الأندلسية فى طبعتها الكاملة ، معتمدا على هذه الأصول الأربعة :

١ - مصورة الجامعة العربية ، وقد رمزت اليها بالحرف : خ

٢ - مطبوعة مدريد ، وقد رمزت اليها بالحرف : م

٣ - مطبوعة عزت العطار ، وقد رمزت اليها بالحرف : ط

٤ - مطبوعة الدار المصرية ، وقد رمزت اليها بالحرف : د

أرى :

١ – أنه ثمة نقص هنا وهناك لم يستكمل

٢ – وأنه ثمة تصويبات كثيرة لم تستدرك

٣ – وأنه ثمة ترجمات ضمنها كوديرا لحقين ضمهما لكتاب تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى الذى أخرجه ، لم تضمنهما تلك الطبعات .

وبهذا أرى أن هذه الطبعة تتميز بهذا كله ، هذا الى :

١ – تحرير الأعلام والبلدان

٢ – واستيفاء الكلمات المبهمة ضبطا

٣ – واستيفاء الكلمات الغامضة شرحا

٤ – وتوجيه العبارات أو الكلمات الملتوبة

٥ – وتصويب الكثير من أسماء البلدان والأعلام

٦ – ورد الكلمات المحرفة الى الصواب

٧ – ثم تتويج هذا كله بفهارس شاملة جامعة

وانى اذ أشكر لمن سبقونى فى هذا الكتاب جهودهم أرجو أن أكون بما أكملت قد ضممت الى جهودهم جهدى ليخرج هذا الكتاب – كتاب الصلة – فى صورته القويمة المعتمدة .

والله ولينا جميعا توفيقا وسدادا ،،

ابراهيم الأبيارى

شعبان ١٤٠١ هـ

يونيو ١٩٨١ م

الجزء الأول

بتجزئة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد ، وعلى آله وسلم تسليما

الحمد لله الذى فطَر بقُدرته الأنام ، وفَضَّل بعضَهم على بعض فى الأفهام ، وصلَى الله على محمد ، وآله وصحبه البَررة الكرام .

أمَّا بعد . فإنَ أصحابنا ـ وَصل الله توفيقهم ، ونَهج إلى كُل صالحة من الأعمال طريقهم ـ سألونى أن أَصل لهم كتابَ القاضى الناقد ، أبى الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدى الحافظ ، المعروف بابن الفرضى (رحمه الله) فى رِجال عُلماء الأندلس ، الذى أَخبرنا به جماعةٌ من شيوخنا ، رحمهم الله ، عن أبى عُمَر بن عبد البر[1] النَّمرِى الحافظ عنه ؛ وأخبرنا به أيضاً شيخُ عصره أبو محمد بن عتاب ، عن أبى حفص عمر بن عبيد الله الذُهلَى ، عن أبى الوليد بن الفَرضى ، وأن أبتدىء من حيث انتهى كتابَه ، وأين وصل تأليفُه ، متصلا إلى وقتنا .

وكنت قد قيدت كثيراً من أخبارهم وآثارهم ، وسِيَرهم وبُلدانهم ، وأنسابهم وموالدهم ووفياتهم ، وعَمّن أخذوا من العلماء ، ومَن رَوى عنهم من أعلام الُرواة ، وكبار الفُقَهاء .

فسارعْتُ إلى ما سألوا ، وشرعت فى ابتدائه على ما أَحَبُّوا ، ورتَّبتهُ على حُروف المعجم ، ككتاب ابن الفَرضى ، وعَلَى رَسْمه وطريقته .

وقصدتُ إلى ترتيب الرجال ، فى كل باب ، على تقادم وفياتهم ، كالذى صنع هو ، رحمه الله ، ونَسبتُ كثيراً من ذلك إلى قائله ، واختصرتُ ذلك جَهدى ، وَقَّدمت هنا ذكر الأسانيد إليهم ، مخافة تَكْرارها فى مواضعها .

---

(١) م : «عبد التمر» ، تحريف .

فما كان فى كتابى هذا ، من كلام أبى عَمْروالمُقرئ ، فأخبرنا به القاضى : أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصارى ، وأبو عامر محمد حبيب الشَّاطبى ، جميعاً عن أبى داود المُقرىء ، عن أبى عمرو ، ذكر ذلك فى كتاب « طبقات القراء والمقرئين » ، من تأليفه .

وما كان فيه ، من كلام أبى عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى ، نزيل بغداد ، فهو من كتابه الذى جمعه لأهل بغداد ، فى تاريخ علماء الأندلس[1] ، أخبرنى به القاضى الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله المعافرى[2] جملة ، عن أبى بكر محمد بن طرخان ، عن الحُميدى ، وأخبرنى به أبو الحسن ، عبَّاد بن سِرْحَان ، عنه .

وما كان فيه عن أبى عمر بن عَفيف ، فإنى نقلته من كتابه « المؤتلف » فى فقهاء قرطبة ، الذى أخبرنا به غير واحد من شيوخنا ، عن أبى العّباس العُذرِى ، عنه .

وما كان فيه من كلام أبى بكر الحسن بن محمد القبشى[3] فإنى قرأتُه بخطه ، فى كتابه المسمى بكتاب : « الاحتفال ، فى تاريخ أعلام الرجال »[4] ، ونقلته منه وأخبرنى به أبو محمد بن يَربـوع ، عن أبى محمد بن خَزْرَج ، عنه .

وما كان فيه عن أبى مرْوَان بن حَيان ، فأخبرنا به أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد ، رحمه الله ، عنه ، وقرأت أكثره بخطه .

وما كان فيه عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن شِنْظِير[5] : فإنّى نقلتُه من خطه ، فى كتاب رواياته ، وفى تاريخه أيضاً .

---

(١) يريد : جذوة المقتبس ، وهو الخامس من هذه المجموعة .

(٢) المعافرى ، بالفتح وكسر الفاء ، نسبة الى معافر : بطن من قحطان . (لب اللباب : ٢٤٧) .

(٣) القبشى ، نسبة الى قبش ، بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها والشين معجمه : مدينة غربى قرطبة ، تعرف بعين قبش (معجم البلدان : ٤ : ٣٠ ، وفيات الأعيان : ٤ : ٣٧١) .

(٤) وهو فى أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء . (معجم البدان)

(٥) ط ، د ، هنا : « شنطير » بالطاء المهملة ، تصحيف وستأتى ترجمته (ت : ١٩٨) وانظر هدية العارفين (٥ : ٧)

وأخبرنى به أبو الحسن ، عبدالرحمن بن عبدالله العَدْل ، عن أبى محمد ، قاسم بن محمد ، عنه ، وعن صاحبه أبى جعفر بن ميمون ، بما ذكر من ذلك أيضاً ، عنه .

وما كان فيه عن أبى جعفر بن مُطاهر ، فأخبرنى به أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن بَقِىّ الحاكم ، وغيره عنه .

ذكر ذلك فى « تاريخ فقهاء طُليطلة » من جَمعه .

وما كان فيه عن أبى عمر بن عبدالبر الحافظ ، فأخبرنى به غير واحد من شيوخى عنه .

وماكان فيه عن أبى عبدالله بن عابد : فأخبرنى به الشيخ الأوحد أبومحمد بن عَتَّاب ، عنه .

وماكان فيه عن أبى عبدالله الخَولانى : فأخبرنى به القاضى ، شُرَيْحُ بن محمد ، مَنَاولةً منه لى باشبيلية ، عن خاله أحمد بن محمد بن عبد الله الخَولانى ؛ عن أبيه .

وما كان فيه عن أبى عمر أحمد بن محمد بن الحَذّاء ، فأخبرنى به شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، مَنَاولةً عنه :

وما كان فيه عن أبى عبد الله محمد بن عَتّاب الفقيه ، فأخبرنى به ابنه أبو محمد شيخنا ـ رحمه الله ـ عنه ، وقرأت وقرأتُ بعْضَه بخطه وخط ابنه أبى القاسم .

وما كان فيه عن أَبى محمد بن خَزْرَج الإشبيلى ، فأخبرنى به غيرَ واحد من شيوخى،رحمهم الله ، منهم : أبو محمد بن يَرْبُوع ، وغيره من شيوخنا ، عنه .

وما كان فيه عن أبى القاسم بن مُدير المُقرىء ، فأخبرنى به أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ، عنه :

وما كان فيه عن أبى الغسّانى ، فأخبرنى به القاضى ، أبوعبد الله محمد بن أحمد التجيبى ، وغير واحد من شيوخى ، رحمهم الله ، عنه :

وما كان فيه من كلام أبي عُمَر بن مَهْدى المُقرىء . فقرأت ذلك بخطه ، في كتاب تَسمية رجاله الذين لقيهم ، ونقلته منه .

وما كان فيه من تاريخ أبي طالب المروانى ، فأجازه لى بخطه ، رحمه الله .

وكثيراً من ذلك ما سألت عنه شيوخنا ، وثقات أصحابنا ، وأهل العناية بهذا الشأن ، ومن شُهر منهم بالحفظ والإتقان .

وقد نسبت ذلك إلى مَن قاله لى منهم ، إلاّ ما لحقتُه بسنّى ، وشاهدتُه بنفسى ، وقيَّدته بخطّى ، فلستُ أسنده إلى أحد ، وأَقْتصر فى ذلك على ما علمتُه وتحققتُه .

وأنا أسأل الله الكريم : عوناً وتأييداً ، وتَوفيقاً وتَسديداً ، وعصمةً من الزلل ، وسلامةً من الخَطل ، والصوابَ فى القول والعمل .

ثم إليه عز وجهه ، نتضَّرع فى أن يجعلنا ممن تعلّم العِلم لوجهه ، وعُنِيَ به فى ذاته ، فإنه على ذلك ، وعلى كل شىء ، قَدير .

بَابُ الألف

من اسمه أحمد

(١)

أحمد بن عمر[١] بن أبي الشعرى الوراق المُقرىء .

قُرطبى ، يُكْنَى : أبا بكر .

كان أَهل قُرطبة ، يأخذون عنه ، ويقرأون عليه القرآن قبلَ دُخول أبي الحسن الأنطاكى الأندلسى ، ويعتمدون عليه .

وكان يروى عن أبي عمر محمد بن أحمد الدِّمشقى ، وعن أبي يعقوب النَّهرجُورى[٢] ، وغيرهما .

وكان يكتب المصاحف ويَنقطها ، وكان الناس يَتنافسون فى ابتياعها لِصحتها ، وحُسن ضبطها وخطها .

وتُوفِّى بعد سنة خمسين وثلثمائة .

ذكره أبو عَمْرو المُقرىء . وحدث عنه أبو عمر أحمد بن حسين الطَّبنىُّ[٣] .

---

(١) التكملة من : خ

(٢) النهرجورى ، نسبة الى نهرجور ، بضم الجيم وسكون الواو وراء : مدينة بين الأهواز وميسان (معجم البلدان (غ :٣٣٨) .

(٣) د : «الطينى» بياء مثناة ، تصحيف ، وما أثبتنا من سائر الأصول والطبنى ، نسبة الى طبنة : بلد بطرف افريقية مما يلى المغرب ، وقد قيدها السيوطى فى كتابه لب اللباب (ص : ١٦٧) بالعبارة : بضمتين . وقيدها ياقوت فى كتابه معجم البلدان (٣ : ٥١٥) بالعبارة أيضا ، فقال : بضم أوله ثم السكون .

(٢)

أحمد بن محمد بن فرج .

من أهل جَيَّان ، يُكْنَى : أبا عمر . يعرف بالنسبة إلى جَدّه .

كانت له رواية عن قاسم بن أَصبغ ، والحسن بن سَعْد .

وكان عِلْمُ اللغة والشعر أغلب عليه . وألَّف « كتاب الحدائق » عارض به كتاب الزهرة ، لابن داود الأَصْبهانى[1] ، ولحقته محنة لكلمة عامية نَطق بها نُقلت عنه ، فَنِيل بمكروهٍ فى بَدنه ، وسُجن بحيَّان فى سجْنها ، وأقام فى السَّجنِ أعوامًا سَبعة أو أزيد منها .

وكانت له أشعار ورسائل فى مَحبسه إلى الخليفة الحَكم بن عبد الرحمن الناصر ، كانت لا تَصل إليه ، فيما يذكر .

ولما تُوفِّى الحكم نَفذ كتاب بإطلاقه ، .فلما علم بذلك فَزع فمات إلى يسير ، وكان أهل الطلب يدخلون إليه فى السَّجن ، ويقرأون عليه اللّغة وغيرها .

نقلتُه من خط أبى عبد الله بن محمد بن عتّاب الفقيه .

وكانت وفاة الحكم يوم السبت لثلاث خلون من صفر سنة ست وستين وثلثمائة[2] .

---

(١) هو : محمد بن داود بن على خلف الأصبهانى ، المتوفى سنة ست وتسعين ومائتين (٢٩٦ هـ) والكتاب مطبوع .

(٢) الى هنا تنتهى التكملة التى زدناها من : خ

(٣)

أحمد بن خلف بن محمد بن فرتُوْن اَلمديُونى[١] الزاهد الراوية .

من أهل مدينة الْفَرَج[٢] .

يُكْنى : أبا عمر .

روى ببلده عن وهب بن مَسرّة وأكثر عنه .

وسمع بطليطلة من عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْرَاجٍ ، وغيره .

ورحَل إلى المشرق وروى عن أبى الفضل محمد بن ابراهيم الدَّيْبلُى[٣] المكَى ، والحسن بن رَشِيق المِصرى ، وأبى محمد بن الوَرْد ، وأبى الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيَوية النيِّسابُورى ، وأبى على الأسْيُوطى ، وأبى حفص الجَرجِيرى[٤] .

سمع الناس منه ، وَكان خَيّراً ، فاضلاً ، زاهداً ثقةَ فيما رواه .

ومن روايته عن وهب بن مسرة ، قال : دخلت على محمد بن وَضَّاح بين المغرب والعشاء مودعاً ، فقلت له : أوْصنِى رحمك الله ، فقال : أُوصيك بتقوى الله عز وجلّ ، وبَر الوَالدين ، وِحزْبِك من القرآن فلا تَنْسَه ، وَفِرّ من الناس فإنَ الحسَد بين اثنين ، والنميمة بين اثنين والواحد من هذا سَليم .

قال : وأخبرنا وهبُ بن مسرة ، قال : قال ابن المبارك : إذا أخذت عن الشيخ سبعةَ أحاديث ، فلا تُبال بموته .

وأخبرنا أبو محمد بن عتَّاب رحمه الله : أخبرنا أبو القاسم حاتم بن محمد ،

---

(١) كذا

(٢) الفرج ، محركة والجيم : مدينة الأندلس تعرف بوادى الحجارة ، وهى بين الجرف والشرق من قرطبة (معجم البلدان (٣ : ٨٦٩) .

(٣) الديبلى ، نسبة الى دبيل ، بالفتح وسكون التحتيه وضم الموحدة ولام : مدينة قريبة من السند . (لب اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان :٢ : ٦٣٨) .

(٤) الجرجيرى ، نسبة الى جرجير ، بالفتح وكسر الجيم الثانية وياء ساكنة وراء ، موضع بين مصر والفرما . (معجم البلدان : ٢ : ٥٦)

قال : أخبرنا أبو محمد بن دُنين ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن خلف المدْيُونى[1] ، قال : حدثنى أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى ، قال : قال أبو عبد الرحمن النَسائى :

ما نَعْلمُ فى عَصر ابن المَبارك رجُلا أجلَّ من ابن المبارك ، ولا أعلى منه ، ولا أجمع لكُل خَصلة محمودة منه .

روى عنه الصَّاحبان أبو اسحاق بن شنظير ، وأبو جعفر بن ميمون ، وأبو محمد عبد الله بن دُنين ، وقالوا جميعا : تُوفِّى فى سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

قال أبو محمد : يوم الخميس فى المحرم ، وهو ابن ثمانٍ وأربعين سنة ، وصلى عليه أبو بكر أحمد بن موسى .

وقال الصَّاحبان : فى صفر من العام .

قال أبو محمد :

وكان ممن تُرجى بركةُ دعائه ؛ وقد رأيتُ له براهين كثيرة .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر الطَّلمنكى[2] المُقرىء ، والمنذر بن المنذر الكِنانى ، وأبو محمد بن أَبيض .

(٤)

أحمد بن موسى بن يُنَّق .

من أهل مدينة الفرج

يُكَنى : أبا بكر

---

(١) انظر الحاشية (رقم : ١ من صـ٢٣)

(٢) انظر الحاشية (رقم : ٢ من صـ٢٣)

التزم السّماع على وهب بن مَسرة من سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، فسمع منه مُعظم ما عنده ، وسَمع من غيره أيضاً .

وكان رجلاً صالحاً ، ثقة فى روايته . حدَّث عنه الصاحبان ، أبواسحاق ، وأبو جعفر ، وأبو محمد بن دُنين . وقالوا : تُوفَى فى ذى القَعدة سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

وقال أبو محمد : توفى فى يوم الخميس ، وَصُلى عليه يوم الجمعة لثمانية أيام مضت من ذى القعدة ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .

وقال الصَّاحبان : لثلاث خلوان من ذى القعدة .

وقالوا جميعاً : وُلد سنة ست وثلثمائة .

(٥)

أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالقاهر بن حُبَى بن عبدالملك العَبْسى .

من أهل اشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمر .

روى بقَرطبة عن محمد بن لُبَابة ، وأحمد بن خالد ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن بَقى ، وابن الأَغبس ، وغيرهم .

وسمع بإلبيرة : من محمد بن فُطَيْس ، وأحمد بن منصور ، وغيرهما .

وبسرقسطة من ثابت بن حزْم ، وغيره .

ورحل إلى المشرق صَدْر سنة تسع عشرة ، فأَخذ عن أبى جعفر العُقَيْلى ، وابن الأعرابى ، وعبد الرحمن بن يزيد المقَرى ، واسحاق بن ابراهيم النَّهرجورى[1] وأبى جعفر الطَّحاوى ، وغيرهم كثير ، جَمعهم فى بَرنامج له حَفيل وانصرف إلى الأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

---

(١) انظر الحاشية (رقم : ٢ صـ٢١)

وكان من أهل الخَير والفضل ، والتَصاون والانقباض . وله تأليف فى الفقه ، سماه : الاقتصاد ، وتأليف فى الزهد ، سماه : الاستبصار . وكان مُتفنناً .

تُوفى فى صفر من سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

ومولده فى ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

وطلب العلم من أول سنة عشر وثلثمائة .

(٦)

أحمد بن أَبَان بن سيد ، صاحب الشرطة بقرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

روى عن أبى على البَغدادى ، وسعيد بن جابر الإشبيلى ، وغيرهما . وحدث بكتاب : « الكامل » عن سعيد بن جابر ، وعنه أخذه أبو القاسم بن الافليلى[١] ، وأخذ عن أبى على كتاب « النوادر » له ، وغير ذلك .

وكان مَعتنيا بالأدب واللغات وروايتهما ، مَقدَّماً فى معرفتهما واتقانهما .

قال ابنُ حيان :

قرأت بخط القاضى أبى الوليد بن الفَرضى ، ونقلته منه ، قال :

تُوفى أبو القاسم بن سيد صاحب الشرطة سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .

ولم يذكره أبو الوليد فى تاريخه .

(٧)

أحمد بن محمد بن داود التجيبى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

---

(١) الأفليلى ، نسبة الى أفليلاء ، بفتح الهمزة : قرية من قرى الشام ، وهو أبو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا . (معجم البلدان : ١ : ٣٣٢) .

روى عن أبى الحسن مؤمل بن يحيى بن مَهدى ، وغيره .
حدث عنه الصاحبان ، وقالا : توفى سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة .

(٨)

أحمد بن سهل بن محسن الأنصارى المُقرىء .

من أهل طليطلة ،

يُكْنَى : أبا جعفر ، ويعرف : بابن الحدّاد .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن القاضى جعفر بن الحسن قاضى المدينة ، وعن أبى بكر الأُدْفُوى ، وأبى الطيب بن غَلبون ، وعبد الباقى بن الحسن ، وأبى الحسن زياد بن عبد الرحمن القَروى ، وغيرهم .

حدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : تُوفى فى شهر رمضان سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

قال أبو محمد بن دُنين : وولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة .

وذكره أيضاً أبو عَمرو المُقرىء ، وقال : كان خيِّراً فاضلا ، ضابطاً لحَرْفِ نافعٍ ، وله فيه تصنيف .

(٩)

أحمد بن محمد بن سليمان بن خَديج الأنصارى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان[1] مختصا بالمقرىء أبى عبد الله بن النعمان القَروى ، عنه أخذ القراءة وطُرقها ، وأحسن ضَبطها ، وكانت قراءته تُشبه قراءة شيخه ابن النعمان المذكور .

---

(١) من هنا الى آخر الترجمة جاء فى صدر ترجمة أحمد بن سعيد الآتية بعد .

وكان راوية للحديث ، دراساً للفقه ، مناظراً فيه ، صالحاً عفيفاً ، كثير التلاوة للقرآن . مُقبلاً على ما يعنيه ، شديد الانقباض عن الناس .

وكان لا يأكل اللَحم ولا يسُيغه إلاَّ أن يكون لحم حُوت خاصة ، ويغبه[1] كثيراً .

وتُوفىَّ كهْلاً فى حدود الخمسين أو نحوها .

أحسب ذلك سنة تسعين وثلثمائة ، ولا أحقه .

ذكر ذلك القُبَّشّى ، رحمه الله .

(١٠)

أحمد بن سعيد البَكــرى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر ، ويُعرف بابن عَجب .

روى عن أبى ابراهيم ، ونظرائه ، وتفقَّه عند أبى بكر بن زَرْب ، وتُوفِّى قبلَ التسعين وثلاثمائة . ولا أعلمه حَدث . وله ابْنٌ من أهل هذا الشأن ، اسمه عبد الرحمن ، وسيأتى فى موضعه إن شاء الله .

ذكره محمد بن عتاب الفقيه ، ونقلته من خطه .

(١١)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن بَكْر بن الُمنْتَصر بن بَكْر العَامِرى الأَندلسى .

نزل دِمَشْقَ .

يُكْنَى : أبا بكر .

حَدَّث عن أبى الحسن على بن محمد الجلاء ، وعن أحمد بن عطاء

---

(١) كذا .

الرُّوذَبْارى[1] ، وأبى تُراب على بن محمد النحوى ، وغيرهم .

لقيه الصَّاحبان فى رحلتهما بأَيْلَة ، وسَمِعا منه فى نحو الثمانين والثلثمائة .

(١٢)

أحمد بن محمد بن الحسن المَعافرى .

من أهل طليطلة .

يُحدث عن أبى عيسى الليثى ، وغيره .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : تُوفِّىَ سنة ثلاثٍ أو أربع وتسعين وثلثمائة .

(١٣)

أحمد بن محمد بن أحمد بن سَهْلٍ الأنْصَارى الخرّاز .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبى عبد بن محمد بن عيسى ، وعن أبى عبد الملك بن أبى دُلَيم ، وقاسم ، وغيرهم .

حَدَّث عنه الخولانىُّ ، وقال : كان شيخاً صَالحاً وَرعاً ، منُقبضاً عن الناس ، وكان جاراً لقاسم بن أصبغ البيَّانى ، بمسجد نفيس ، بالرَّبض الغربى ، بقرطبة .

(١٤)

أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عِمرْان بن طاهر القَيسى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

(١) د : «الروذبادى» تحريف . والروذبارى ، نسبة الى روذبار ، بضم أوله وسكون ثانية وذال معجمه وباء موحدة وآخره راء : قرية من قرى بغداد . (معجم البلدان : ٢ : ٨٣٠) .

رَوَى عن أبيه ، ووهب بن مَسرَة ، وقاسم بن أصبغ ، وابن مِسْوَر ، وغيرهم ،

وكان من بيت علم وفضل ، ودين ونَبَاهة .

وذكر خالد بن سَعْد ، قال : حُدِّثْتُ عن شيوخ بنى قاسم بن هلال أنهم كانوا لا تُوقد نَار فى بيوتهم ليلة يَنْيرَ[1] ولا يُطْبخ عندهم شىء .

حدث عنه أبو اسحاق ، وقال :

مولده فى جمادى الأولى سنة ست وعشرين وثلثمائة ، وكان سكناه بمقبرة أم سلمة ، مكان سَلفه ، رحمهم الله .

(١٥)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن على بن شَريعَة اللَّخمى .

يعرف : بابن البَاجِى .

من أهل اشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الخَولانى ، وقال : كان من أهل العلم ، متقدماً فى الفهم ، عارفا بالحديث ووجوهه ، إماما مشْهورا بذلك ، نشأ فى العلم ومات عليه ، لم ترَ عَينى مثلهَ فى المحدِّثين وقاراً وسَمتاً .

سمع من أبيه أبى محمد جميع روايته ، ومن غيره . ورحل إلى المشرق مع ابنه أبى عبد الله ، ولَقيا شُيوخاً جِلةً هنالك ، وكتبا كثيراً ، وحجا ، وانصرفا جميعاً ، وبقي باشبيلية زماناً .

واسْتُقضى أبو عُمر بها ، ولم تطل مدته فيها . ثم رحل أبو عمر إلى قُرْطُبة مُستوطنا ، مُبَجَّلاً فيها ، سمعنا عليه كثيراً فى جماعة من أصحابنا .

وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

---

(١) يريد : يناير .

وتوفى : بقرطبة ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر لاحدى عشرة ليلة خلت من المُحرم سنة ست وتسْعين وثلثمائة ، وصلى عليه أبو العباس بن ذَكْوان القاضى ، ودُفن بمقبرة قُرَيْش ، على مقربة من دار الفقيه المُشَاوَر بن حُيَى ، وشهدت جنازته فى حفل عظيم من وجوه الناس وكبرائهم ، رحمنا الله واياهم .

قال عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى كتاب مشْتبه النسبة ، له ، وقد ذكر أبا عمر هذا ، فقال :

كتبتُ عنه ، وكتب عنى ، وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان يحفظ غريبى الحديث لأبى عُبيد ؛ وابن قُتَيْبة حفظا حَسناً ، وشاوَره القاضى ابن أبى الفوارس ، وهو ابن ثمان عشرة سنة ببلدة اشبيلية ، وجمع له أبوه عُلوم الأرض فلم يَحْتج إلى أحد . إلا أنه رَحل مُتأخرا ولقى فى رحلته أبا بكر بن اسماعيل ، وأبا العلاء بن ماهان ، وأبا محمد الضَّراب ، وغيرهم . وقال : كان إمام عصره ، وفقيه زمانه ، لم أر بالأندلس مثله .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن الحذاء ، وقال : دخل قرطبة وجلس فى مسجد ابن طَوْريل ، بالرَّبض الغربى . وكان : فقيهاً جليلا فى مذهب مالك ، وَرث العلم والفضل ، رحمه الله .

(١٦)

أحمد بن مُوفق بن نَمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن أحمد الأموى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

روى بقرطبة ، عن محمد بن هشام بن اللَّيث ، وأبى عمر بن الشامة ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأحمد بن مطرف ، وزَكريا بن يحيى بن بَرْطَال ، ووهب بن مسرة ، وأبى ابراهيم وغيرهم كثير .

ورحل إلى المشرق وحج سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ، وأَخذ عن أبى بكر

محمد بن على بن القاسم الذَّهبى ، ومحمد بن نافع الْخزاعى ، وأبى بكْر الآجُرِى ، وعن الحسن بن رشيق ، وحمزة الكنانى ، وجماعة سواهم .

وكان من أهل الخير والمعرفة بالأدب ، وتولَّى الصلاة والخطبة بجامع الزهراء .

قال ابن حيَّان :

وتوفى فى شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

قال ابن شِنظْير : ومولده لسبع ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاثٍ وعشرين وثلثمائة .

(١٧)

أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الأزدى الزيّات .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن وهب بن مَسرة ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وخالد بن سعد .

روى عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل الفضل والصلاح والاستقامة على الخير والسنة .

وكان ممن صحب أحمد بن سعيد فى توجهه معه إلى ضيعته ، وممن يأنس به لحاله ونُبله وكان قد نيف على الثمانين سنة ، رحمه الله .

(١٨)

أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد أبيه بن نوفل الأموى .

من أهل قرطبة .

يكنى أبا عمر .

روى عن أبى جعفر التميمى ، وأبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى زيد عبد الرحمن بن بكر بن حمَّاد ، وأبى بكر بن القُوطيَّة ، وأبى عمر يوسف بن محمد بن عمروس الاستجّى الكبير ، والصغير أيضاً ، يوسف بن محمد بن

عمروس .

روى عنه أبو اسحاق ، وأبو جعفر ، وقالا : سُكناه بمقبرة مومرة ، عند مسجد رحْلةِ الشِّتاء والصيف .

ومولده فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

وتُوفِّى بعد سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

(١٩)

أحمد بن عبد الله بن حَيُّون :

من أهل قرطبة ، يُكْنى : أبا الوليد .

روى عن أبى عمر أحمد بن ثابت التَّغلبى ، وأبى بكر بن القُوطية ، وغيرهما ، حدث عنه أبو بكر محمد بن موسى بن الغَرّاب البَطْليَوْسى .

(٢٠)

أحمد بن هشام بن أُميَّة بن بُكَيْر الأموى .

من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عمر .

روى عنه الخولانى ، وقال كان فاضلاً ، من أهل القرآن والعلم ، مع الصَّلاح والفَهْم .

لقى جماعة من الشيوخ المتقدمين المُسندين ، منهم : أبو محمد قاسم بن أصبغ ، ووَهْب بن مسرة وأبو عبد الملك بن أبى دُلَيْم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وأبو بكر الدِّينوريّ .

ورحَل إلى المشرق ، وصَحِب هنُاك أبا محمد بن أسَدٍ ، وأبا جعفر بن عَوْنِ الله ، وَأبا عبد الله بن مُفرج .

وانصرف إلى الأندلُس ، والتزم الإمامةَ والتأديب ، وانتُدب لأعمال الْبرّ والجهاد والرّباط فى الثغور كثيراً وكان مع هذا مُسْتَوطناً بقَرية أُخْتيَانة[1] من عمل قَبْرَة ، ويأتينا إلى قُرطبة .

---

(١) كذا .

توجهنا إليه فى العشر الآخِر من ذى الحجة سنة ستٍ وتسعين وثلثمائة فى جماعة فيهم عَمّى أبو بَكر ، وأبو الوليد بن الفرضى ، وابنه مُصْعَب ، وأنا فى جملتهم ، وبقينا عنده نحو ثمانية أيَّام ، وسمعنا عليه كثيراً من روايته .

قال الحميدى :

تُوفِّى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

(٢١)

أحمد بن سعيد بن ابراهيم الهَمْدَانى .

يعرف بابن الهندى ، من أهل قرطبة .

يُكنَى أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ووَهب بن مَسرة ، وأبى ابراهيم ، وعبد الله بن محمد بن أبى دُلَيم ، وأبى على البغدادى ، ونُظرائهم .

قال ابن عَفِيفٍ :

وكان حافظاً للفقه ، وَحافظاً لأخبار أهل الأندلس ، بصيراً بعقد الوثائق ، وله فيها ديوان كبير ، نفع الله المسلمين به .

قال ابن مفرج :

قرأتُ على أبى عمر ديوانه فى الوثائق ثلاث مرَّات ، وأخذْتُه عنه على نحو تأليفه له ، فإنه ألف أولا ديواناً مختصراً من ستة أجزاء ، فقرأتها عليه ، ثم ضاعفه وزاد فيه شُروطاً وفصولا وتنبيها ، فقرأت ذلك عليه أيضاً ، ثم ألفه ثالثة واحتفل فيه وشَحنه بالخبر ، والحِكم ، والأمثال ، والنوادر ، والشِّعر ، والفوائد ، والحجج ، فأتى الديوان كبيراً .

واخترع فى علم الوثائق فنوناً ، وألفاظاً ، وفصولاً وأصولا ، وعُقداً عَجيبة ، فكتبْت ذلك كله وقرأته عليه .

وكان طويلَ اللسان ، حسنَ البيان ، كثير الحديث ، بَصيراً بالحُجة ، تنتَجعه الخصوم فيها يحُاولُونه ، ويَردهُ الناس فى مهماتهم فيستريحون معه ،

ويشاوِرنُه فيما عَنَّ لهم .

وكان وسيما ، حسن الخَلْق والخُلُق ، وكان إذا حدّث بيّن وأصاب القول فيه ، وشَرحه بأدب صحيح ، ولسان فصيح .

وخاصَم يوماً عند صاحب الشرطة والصَّلاة ابراهيم بن محمد الشَّرفى ، فَنَكَل وعجز عن حُجَّته . فقال له الشرفى : ما أعجب أمرك أبا عمر ! أنت ذكى لغيرك ، بكِىّ[1] فى أمرك . قال : كذلك يُبين الله آياتِه للناس ، وأنشد متمَثلاً :

صِرْتُ كأنى ذُبالةُ نُصِبتْ *** تضىء للنَاس وهى تَحْتَرِقُ

البيت للعباس بن الأحنف[2]

وَلا عَنَ زوْجَة بالمسجد الجامع بقرطبة بحكم ابن الشَّرفِىّ فى سنة ثمان وثمانين وثلثمائة فعوتب فى ذلك ، وقيل (له) : مثلك يفعل هذا ؟ فقال : أردت إحياء سُنَّة .

قال ابن حيَّان : تُوفِّى فى شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلثمائة وصلى عليه القاضى أحمد بن ذَكوان .

قرأتُ بخط ابن شنظير قال :

مولده لعشر بقين من المحرم سنة عشرين وثلثمائة . وسُكناه فوق الرقاقين[3] ويصلى بمسجد الخيلة .

(٢٢)

أحمد بن وليد بن هشام بن أبى الْمُفَوّز .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ القراءة عرضاً عن أبى الحسن الأنطاكى ، وجَوَّد عليه حَرف

---

(١) بكى ، أى بكيىء ، فسهل وأدغم . والبكيىء : القليل الكلام .

(٢) الديوان (ص : ٢٢١ طبعه بيروت) .

(٣) كذا .

نافع ، برواية وَرش ، وقالون ، وسمع منه كثيرا من كتبه ، وأَقرأ زماناً فى مَسجده ، إلى أن توفّى سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

ذكره أبو عمرو :

قال ابن أبيض : سكناه بمقبرة أبى العباس الوزير بزقاق الشبلارى[1] .

(٢٣)

أحمد بن محمد بن رَبيع بن سليمان بن أيوب الأصْبَحى .

يعرف بابن مسلمة ، ومسلمة جده لأمه .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا سعيد ، وأصله من قبرة .

روى عن أبى على البغدادى ، وغيره ، وكانت له رواية وعناية .

وكان من أهل الضبط والتقييد لما روى ، وعنى باللغة والآداب والأخبار .

وتُوفّى سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، أو سنة أربعمائة .

ومولده سنة اثنتى عشرة وثلثمائة .

قرأت ذلك بخط محمد بن عتّاب الفقيه ، رحمه الله .

وحدث عنه الصاحبان ، ومحمد بن أبيض ، وغيرهم .

(٢٤)

أحمد بن محمد بن عَبَادل .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

كانت له رحلة وعناية بالعلم ، وكان ثقة فاضلا .

روى عنه القاضى يونس بن عبد الله . وأبو عمر النمرى .

---

(١) كذا . والمعروف أنه ثمة قرية بالأندلس تسمى : شبلاد ، بالدال المهملة . (معجم البلدان ٢ : ٢٥٥) .

كذا عنده فى المتن بخطَه وقد حَلَّق عليه ، وكتب خارجه بالحمرة : ذكره ابن الفرضى .

(٢٥)

أحمد بن حكم بن محمد العامِلى .
يعرف : بابن اللَّبَّان .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا عمر .

كان واسع العلم ، مشهور الطلب للرواية وَوَلى الشورى بقرطبة بعد أخيه يحيى ، ثم استقضاه محمد بن أبى عامر بحاضرة طُليطلة ، فمات وهو يتولاه . رحمه الله .
ذكره القَبَّشى .

(٢٦)

أحمد بن أفلح بن حبيب بن عبد الملك الأموى الأديب الموثّق .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، ووهب بن مَسرة ، ومنذر القاضى ، وأحمد بن سعيد بن حزم .
وروى عن أبيه أفلح بن حبيب .
وكانت له رحلة إلى المشرق .
ذكره الخولانى وقال : كان من أهل العلم ، قديم الطلب للعلم .

سمع من الشيوخ وتكرَّر عليهم ، وكتب عنهم قديماً ، وأَنشدنى كثيراً من الشعر لنفسه ؛ لأنه كان من أَهل الأدب البارع ، متَقدماً فى ذلك ، وكان يعقد الشروط ، ملتزماً لذلك فى داره .

قال : وحكى لى أنه شاهد حين سماعه من وَهب بن مَسرة فى المسجد

الجامع فوقع لغط وكلام فى المجلس بين أصحابه ، وارتفع الصوتُ بينهم ، وكان أحدهم يعرف بالبثرلى ، فأنكر عليهم ذلك بعضُ القَومة حتى أخذ إليهم الدرة ، وكان أبو بكر بن هُذيْل الشاعر الأديب بالحضرة ، فقال فى ذلك على البديهة :

إنَّ وَهْب بن مَسَرَّة بين أَهْلِ العِلْم دُرَّة
كان فى مجلسه اليو مَ على العِلْم معرَّة
إذْ علا القَيمُ رَأ سَ البثرلىَّ بدِرَّهْ

وكان أبو عمر هذا بالحضرة ، فأنشدنيها له من حفظه ، وأورد علىَّ الحكاية ، رحمه الله .

حدث عنه الصاحبان ، وابن أبيض ، وقال : مولده سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(٢٧)

أحمد بن محمد بن عبد الوارث .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبى عبد الله العَاصى ، وابن أبى الحُبَاب ، والطُّوْطَالَقى[١] ، وغيرهم .

ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهلِ الأدب والفضل .

أخبرنى أبو محمد على بن أحمد أنه كان مُعلِّمه .

(قال) : وأخبرنى أنه رأى يحيى بن مالك بن عائد ، وهُو شيْخٌ كبير ، يتهادى[٢] إلى المسجد ، وقد دخل والصلاة تُقَامُ .

قال : فسمعتُه يُنشد بأعلى صوته .

---

(١) الطوطالقى ، نسبة اى طوطالقة ، بضم أولها وسكون ثانيها ثم طاء أخرى وبعد الألف لام مكسورة وقاف : بلد الأندلس . (لب اللباب : ١٧٠ ، معجم البلدان : ٣ : ٥٦٢) .

(٢) تهادى : اعتمد على رجلين فى مشيه .

يَارَبّ ، لا تَسْلُبَنِّى حبُّهَا أَبدا   وَيَرْحَمُ الله عَبْداً قـال آميناً

قال : فلم أشك أنه يُريد الصلاة .

(٢٨)

أحمد بن مُطَرف بن هانى الجُهَنى المُكَتبُ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الخولانى ، وقال : كان على هَدْى وسُنّة ، مجُانباً لأهل البدع ، فاضلاً صالحاً وَسيماً ، حافظاً مُجوداً للقرآن ، حسنَ اللّفْظ به جداً ، وكان من أصحاب أبى الحسن الأنطاكى المقُرىء ، مُقدماً فيه عندهم ، رحمه الله .

وقتل بجبل قنيلش[1] شهيدا فى سنة أربعمائة . ودُفن بمقبرة مُومرة ، وحضره جمع من المسلمين لا يُحصَى .

(٢٩)

أحمد بن رشيد بن أحمد البجاَّنى الخّراز .

من بَـجَّـانة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

يروى عن محمد بن فرج ، وعمر بن يوسف ، وخُزَز بن مُعَصَّب ، وأحمد بن جابر بن عُبَيْدة ، وغيرهم .

حَدّث عنه الصّاحبان بالإجازة ، وأخَذَ عنه أيضاً أبو عَمْرو المقرىء ، وقال : كان فقهياً .

---

(١) ط م د : «قتليش» وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان (٤ : ١٩٦) . وقنليش ، بالفتح ثم الكسر والياء بنقطتين من تحتها ولام مفتوحة وشين معجمه : حصن بالأندلس من أعمال خرمونة .

(٣٠)

أحمد بن عيَسى بن سليمان بن عبد الواحد بن مُهَنًّى بن عبد الرحمن ابن خِيَار بن عبد الله الأَشْجعى .

يُعْرَفُ : بابن أبى هِلَال .

يُكْنَى : أبا القاسم .

من أهل بجانة .

روى عن أبى القاسم أحمد بن جابر بن عَبيدة ، وعن سعيد بن فَحْلون .

وله رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن أبى اسحاق التّمار ، وعَتيق بن مُوسى ، وغيرهما .

حَدّث عنه الصّاحبان ، وسمع هو أيضاً منهما ، وقالا : كان رجلاً صالحاً قَدم طليطلة مُجاهداً ، ومولده سنة ثلاث ، أو أربع ، أو خمس ، وثلاثين وثلثمائة .

وحدَّث عنه أيضاً أبو عُمَر الطَّلَمَنكى وقال : كان رجلاً صالحاً ، وحَكَمُ بن محمد الجُذَامى .

وتُوفىِّ فى نحو الأربعمائة .

(٣١)

أحمد بن عبد الله بن أيوب بن سليمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد الذَّهَبى الأموى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

وكان عمَّ أبيه الفقيه اللؤلُؤى .

له رحلة إلى المشرق مع أبى زيد العَطَّار ، وسمعا بمكة على شيوخها ، وسمعا بالقَيْرَوان : من زياد بن يونس ، وابن مَسْرُور ، وغيرهما ،

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : مولده فى جُمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين

وثلثمائة .

كان سُكناه عند مسجد فخر ، وهو إمام مسجد السَيدة ، وله اخْتِصارٌ حسن فى تَفْسير القرآن للطَّبرى .

(٣٢)

أحمد بن حَبْرون ، بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة .
من أهل قرطبة ،
يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الُحَميدى ، وقال : كان من أهل العلم والجلالة ، كان فى الدولة العَامرية ،
ذكره أبو محمد بن حَزْم .

(٣٣)

أحمد بن نصر بن عبد الله البَكْرى .
من أهل قرطبة ، كان مُسْتوطناً منها بالربض الغربى بمحجة بير ابن عبد الحميد .
يُكْنَى : أبا عمر .
يُحِّدث عن خَلف بن القاسم ، وغيره ،
وكان رجلاً صالحاً ،
حَدّث عنه أبو حفص الزّهراوِى .

(٣٤)

أحمد بن سعيد بن سُليمان الصوفى .
قرطبى ، يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن خَالد وغيره .
حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : قدم علينا طُليطلة مُجاَهداً ، وتُوفِّ : سنة

سبع وتسعين وثلثمائة .

(٣٥)

أحمد بن عبد العزيز بن فَرج بن أبى الحُباب النحوى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .

روَى عن أبى على البغدادى ولزمه ، وكانت له منه خاصة ، وعن أبى محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثَغرى القاضى .

روَى عنه القاضى أبو عمر بن الحذّاء ، وقال : كان من جلّة شيوخ الأدب ، عَالماً باللغة والأخبار ، حافظاً ضابطاً لها ، وكان فيه صلاح وخير ، وكان يُنْسب إلى غَفْلةٍ ، إلاّ أنه كان ثقة ضابطاً ، رحمه الله .

قال أبو عمر : وتُوفِّى ليلة الجمعة ، ودفن فى يومها منسلخ المحرم من سنة أربعمائة .

قال ابن حَيَّان : ودفن فى مقبرة الرَصَافة ، وصلى عليه القاضى أحمد بن ذَكْوان وقد قارب التسعين سنة :

وكان فى غفلته آية من آيات ربه تعالى ، هى عند الناس مشْهُورة ، مع تفننه فى ضُروب علم اللسان ، إذا فَاوَهْتَهُ فى ذلك وجدتَه يقظاً عالماً ، حافظاً صحيح الرواية ، جيد الضَّبْط لكُتبه ، متَّقد الذهن ، شديد الحفظ للغة ، بصيراً بالعربية ، حسَن الإيراد لما يحَمِلُهُ ، وهو كان معلَّم المُظفر عبد الملك بن أبى عامر ، ونَسَبُه فى مصْمُودة ، من البرابرة ، رحمه الله .

(٣٦)

أحمد بن بُريل المقرىء :
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبى الحسن الأنطاكى المقرىءِ بقُرْطُبة ، وجوّد بمصر أيضاً ، وسمع

الحديث وكان أحد القراء المجّودين الحفَّاظ من أهل الحج والفضل ، وقتل بعَقبة البقر ، صَدر شوّال سنة أربعمائة ، مع المقرىء ابن الغَماز ، وكان صاحبه .

(٣٧)

أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموى .
يعرف : بابن مَيْمُون .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

صاحب أَبى اسحاق بن شُنِظير ونظيره فى الجمع والإكثار والملازمة معاً والسماع[١] جميعاً .

روى بطليطلة عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن أُمَّية ، وأبى محمد عبد الله بن فتح بن مَعْرُوف ، ومحمد بن عَمرو بن عَيْشُون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، وشَكُور بن حبيب ، وأبى غالب تمام بن عبد الله ، وعَبْدُوس بن محمد بن ابراهيم الخُشنى ، وجماعة سواهم من أهْلِها ومن القَادِمين عليها .

وسمع بقُرطبة مع صاحبه أبى اسحاق ، من أبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله بن مُفَرج ، وخَلَف بن محمد الخولانى وعَبَّاس بن أصَبغ ، وأبى عبد الله بن أبى دُلَيم ، وخَطَّاب بن مَسْلَمة بن البترى[٢] ، وأبى محمد بن عبد المؤمن ، وأبى الحسن الأَنطاكىّ ، وخلف بن القاسم ، وجماعة كثيرة سواهم يَطول ذكرهم .

ورحَل إلى المشرق سنة ثمانين وثلثمائة مع صَاحبه أبى اسحاق ، فحجّ معه ، وسمع بمكة من أبى الطَّاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفى ، وأبى

---

(١) زادت (خ) بعد هذا فى هامشها : «حدث عنه وعن صاحبه أبى اسحاق القاضى يونس بن عبد الله . قرأت ذلك بخطه ، رحمه الله ، وحدث عنهما أيضا الخولانى وقاسم بن هلال والطلمنكى والمنذر بن المنذر وابن شق الليل ، وغيرهم ، ويعقب هذه العبارة : «من خط ش» أى شارحه .

(٢) بترى ، نسبة الى بتر ، بالضم : موضع بالأندلس . (معجم البلدان : ١ :٤٨٩)

يعقوب يوسف بن أحمد الصَيْدلانى ، وأبى الحسن على بن عبد الله بن جَهْضم ، وأبى القاسم السَّقطى ، وغيرهم .

وسمع بمدينة النبى - صَلّى الله عليه وسلم - من قاضيها أبى الحسين يحيى بن محمد الحَسنى الحنفى ، وأبى على الحسن بن محمد المُقرىء ، وأبى محمد الزّيْدِى ، وغيرهم .

وسمع بوادى القرى من أبى جعفر أحمد بن علىّ بن مُصْعَب ،

وبمدين من أبى بكر السُّوسى الصوفى ،

وبأيلَة من أبى بكر بن المُنتصر ،

وبالقُلزُم من أبى عُبَيْد الله بن غَسان القاضى .

وبمصر من أبى عَدىّ عبد العزيز بن علىّ المقرىء ، وأبى بكر بن اسماعيل ، وأبى القاسم الجَوْهرى ، وأبى الطيب بن غَلبون ، وأبى بكر الأدفوى ، وأبى العلاء بن ما هَان ، وعبد الغنى بن سعيد ، وغيرهم .

وبأطْرَابُلْس من أبى جَعفر المُؤَدّب أحمد بن الحسين .

وبالقَيْروَان ، من أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد البكـرى ، يعرف بابن الصِّقلى ، وأبى بكر عَزْرَة ، وأبى محمد بن أبى زيد الفقيه ،

وبالمسيلة :[١] من أبى عبد الله محمد بن أبى زيدٍ ، وأبى جعفر الداودى ،

وبتنيس من أبى القاسم سوَّار بن كيسان .

ثم انصرف إلى طُليطلة واستَوْطَنها ، ورحل الناس إليه بهَا ، والتزم الرِّباط فى النهميين[٢] منها .

قال ابن مُظَاهر : وكان من أهل العلم والفهم ، راوية للحديث ، حافظاً لرأى مالك وأصحابه ، حَسن الفطنة ، دقيق الذّهْن فى جميع العلوم ، وكانت له أخلاق كريمة ، وآداب حسنة .

---

(١) المسيلة ، بالفتح ثم كسر وياء ساكنة ولام : مدينة بالمغرب . (معجم البلدان : ٤ : ٥٣٤)

(٢) م ، ط ، د : «الفهمين» ، تحريف ، وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان (٣ : ٩٢٥) والفهميين ، كأنه جمع فهمى ، اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال طليطلة .

وكان يحسن ما يُحَاوله قولاً وعملاً ، محموداً محبوباً ، مع الفضل والزهد الفائق والورع ؛ وكان يأخذ بنفسه مَأْخذ الأبْدَال ، وكان من أهل الخَير والطهارة ،مُنقبضاً عما ينبسطُ فيه الناس من طَلب الحُرْمة ، مقبلاً على طريقة الآخرة ، منفرداً بلا أهل ولاَ ولد .

قال : وسَمِعت جُماهَر بن عبد الرحمن يقول : إن وقت وقوع الناس فى أَسْواق طُليطلة واحتراقها[١] كانت دار أحمد بن محمد هذا فى الفَرَّائين فاحترقَت الدار إلاّ البيت التى كانت فيه كُتُبُ أحمد ، وكان ذلك الوقت فى الرباط ، وعَجِب الناس من ذلك ، وكانوا يقصدون البيت وينظرون إليه .

وكان قد جمعَ من الكُتب كثيراً فى كل فن ، وكانت جُلهَا بخط يده ، وكانت مُنتخبة مضْبوطة صِحاحاً أمهات لا يدعُ فيها شبهة مهملة ، وقلما يجوز عليه فيها خطأ ولا وَهْم ، وكان لا يزال يتتبع ما يجده فى كتبه من السَّقط والخَلل بزيادة فى اللفظ أَو نُقصان منه ، فيصْلحه حين ما وجده ويعيده إلى الصواب ، وكانت كتُبه وكتُب صاحبه ابراهيم بن محمد أصحُّ كتب بطليطلة .

وتُوفِّى يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان سنة أربعمائة ، ودُفن بحَومة باب شاقرة[٢] بَرْبض طُليطلة .

زاد غيره وصلّى عليه صاحبه أبو اسحاق بن شنظير ،
وكان مولده سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة .

(٣٨)

أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلى ؛
المعْرُوف . بابن المُكْوى .
يُكْنَى : أبا عمر .
كبير المفتين بقرطبة الذى انتهَتْ إليه رياسة العلم بها أيام الجماعة .
صَحب أَبا ابراهيم إسحاق بن ابراهيم الفقيه ، وتفقه عنده وعند غيره من

(١) ط : «واحترقت» .
(٢) شاقرة ، بالقاف المكسورة وراء : ناحية بالأندلس من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٣ : ٢٣٧) .

فقهاء وقته ، حافظاً للفقه ، مقدماً فيه على جميع أهل عَصره ، عارفاً بالفَتوى على مذهب مالك وأصحابه ، وكان بصيراً بأَقوالهم ، واتفاقهم واختلافهم .

من أهل المتانة فى دينه ، والصَّلابة فى رأيه ، والبُعد عن هَوى نفْسه ، لا يُداهن السلطان ، ولا يَميل معه بِهَوادةٍ ، لا يدع صِدْقه فى الحق إذا ضايقه ، وكان القريب والبعيد عنده فى الحق سواء .

ودُعى إلى القضاء بقرطبة مرتين فأبى من ذلك واعتذر ، واستعفى عنه ، ولم يُجِبْ إليه البتَّة ، وجَمع للحَكم أمير المؤمنين كتاباً حفيلاً فى رأى مالك ، سماه ، كتاب « الاستيعاب » من مائة جزء ، وكان جمعه له مع أبى بكر محمد بن عبيد الله القُرشى الْمُعَيْطى ، وَرُفع إلى الحَكم فَسُرّ بذلك ووصلَهُما وقدمهما إلى الشورى فى أيام القاضى محمد بن اسحاق بن السليم ، فانتفع الناس به ووثقوه فى أمورهم ولجئوا إليه فى مهماتهم ، ولم يزل مُعَظماً عندهم ، عالى الذكْر فيهم إلى أن تُوفِّى فجْأة ليلة السبت ، ودُفن يوم السبت لصلاة العْصر لسبع خلوْن من جمادى الأولى من سنة إحْدى وأربعمائة ، ودفن بمقبرة قُريْش ، وكانت جنازته عظيمة الحفل ، شهدها واضح ، حاجب هِشَام بن الحكم ، وصلى عليه القاضى أبوبكر بن وفِدٍ ، وغَسله أبوعمر بن عَفِيف .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

ذكره ابن عفيف ، والقُبَّشى ، وابن حَيَّان .

وسمع أبو محمد بن الشَّقَّاق الفقيه تلْميذُه يوم دفنه على قبره يقول : رحمك الله أبا عمر ، فلقد فَضَحْتَ الفُقهاء بقَوة حِفْظك فى حيَاتك ، ولتفْضَحَنَّهم بعد مماتك ، أَشهد أنى ما رأيتُ أحداً حَفظَ السُّنة كحِفْظِك ، ولا عَلِم من وجوهها كعلمك .

(٣٩)

أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُباب بن الجَسُور الأموى ، مولى لهم .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

وكَناه ابن شنْظير : أبا عُمَيْر وضبطه .

روَى عن قاسم بن أصبْغ ، ومحمد بن مَعاوية القرشى ، ووَهْب بن مَسرة ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيْم ، والحبيب بن أحمد ، ومحمد بن رِفاعة القلّاش ، وأحمد بن مَطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، ومنذر القاضى ، وخالد بن سَعْد ، وأحمد بن الفضل الدينورى ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر ، والصاحبان ، وأبو عبد الله الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم ، مُتقدماً فى الفهْم ، يَعقد الوثائق لمن قَصده ، وفى المحافل لمن أنذره ، حافظاً للحديث والرأى عارفاً بأسماء الرجال ، قديم الطلب .

وذكره الحَميدى ، وذكر نسبه ، وقال : مُحدِّث مَكْثِر .

قال أبو محمد بن حَزْم : وهو أول شَيخ سمعتُ منه قبل الأربعمائة ، ومات فى منزله ببلاط مُغِيث بقُرطبة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى القَعْدة سنة إحْدى وأربعمائة .

وقرأت وفاته أيضاً على نحو ما ذكره بخط أبى عبد الله بن عتّاب الفقيه ، وقال : كانت وفاته فى الطّاعون ، وكان كاتب القاضى منذر بن سعيد ومُخلفُه فى السوق ، وكان خيِّراً فاضلاً أديباً شاعراً .

قال ابن شنِظير : ومولده سنة تسع عشرة أو ستة وعشرين وثلثمائة .

ذكر ذلك عن ابن الجَسور .

وقرأت بخط أبى عمر أحمد بن محمد هذا ، قال : أخبرنى بعض أصحابنا ، وهو أبو القاسم البغداى ، جارِى ، قال : حدثنى أبو القاسم أصبغ بن سعيد الحجارى الفقيه ، قال : حدثنى ابن لُبابة الفقيه ، قال : سمعت أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم فى النوم ، فقال له : ما فعل بك ربك ؟ فقال : وجدت عنده ما أحببتُ ، فقال له : فأى أعمالك وجدت أفضل ؟ قال : تِلاَوَة

القرآن قال : فقلت له : فالمسائل ؟ فكان يشير بأصْبَعه يُلَشّيها ، قال : فكنت أسأله عن ابن وَهب ، فيقول لى : هو فى علّيين .

(٤٠)

أحمد بن محمد بن وَسِيم :
من أهل طليطلة .
يُكنَى : أبا عمر .

كان من المشاهير فى العلم ، فقيهاً متُفننا ، شاعراً لُغوياً نحوياً ، وكانت له أَسمِعَة عن أبيه عن جدّه ، وكانت تقرأ عليه كتب الحديث ، فإذا مرَّ القارىء بذكر الجنة والنار بَكى .

وغزا مع محمد بن تمام إلى مَكَّادة[1] ، فلما انهزَموا هَرب إلى قُرْطبة ، فأتبعه أهْلُ طُلَيطلة فى ولاَية واضح ، وظفروا به فَصَلَبُوه فقال حينئذ :
كانَ ذَلِك فِى الكِتَاب مَسْطُورا[2] .

وجعل يقرأ سورة يس ، وهو فى الخشبة ويقول لرامى النَّبل : نَكِّبْ عن وجْهى ، حتى سقط من الخَشبة ، وَوَافق دماغَه حجر فمات ، وكان الذين تولوا منه ذلك من أهل طُليطلة ، بنو عبيد الله وغيرهم .
اختَصرته من كلام ابنُ مُظَاهر .

قال ابن حيان فى تاريخه : صُلب ابن وسيم فى رجب سنة إحْدَى وأربعمائة[3] .

(٤١)

أحمد بن خلف بن أحمد الأغْلَبى .

---

(١) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانية وبعد الألف دال مهملة : مدينة باالأندلس من نواحى طليطلة . (معجم البلدان : ٤ :٦١٢) .
(٢) الإسراء : ٥٨
(٣) وسيأتى أن صلبه كان يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان . (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عمر .

ويعرف : بالعطّار .

رَوَى عن القاضى أبى بكر بن زَرْب ، وتُوفِّى بقرطبة سنة إحدى وأربعمائة ، وصلى عليه ابن وافدٍ القاضى .

ذكره ابن مُدير .

(٤٢)

أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب .

من أهل قرطبة .

يُكَنى : أبا عمر .

وهو والد أبى محمد بن حَزْم .

ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل العلم والأدب والخير ، وكان له فى البلاغة يد قوية .

قال : وأنشدنا ابو محمد ، قال : أنشدنى أبى فى بعض وصاياه لى :

إذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا غنيًّا فَلَا تكن عَلَى حَالة إلَّا رَضيتَ بدُونها

قال ابن حيَّان : وتُوفِّى فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعمائة ، وصلَّى عليه ابنُ وافد .

(٤٣)

أحمد بن فَتْح بن عبد الله بن على بن يوسف المَعَافِرى التاَّجر .

من أهل قرطبة .

يُكنَى : أبا القاسم .

ويعرف : بابن الرسَّان .

روَى عن أبى ابراهيم اسحاق بن ابراهيم ، كتَبَ عنه النصائح وغير ذلك ورحل إلى المشرق وحجَّ ، ولقى حمزة بن محمد الكنانى الحافظ بمصر ، وأجازَ

له ، وأبا الحسن أحمد بن عُتْبَه الرَّازى ، وابن رشيق ، وابن أبى رافع ، وابن حَيَويه ، وأبا العَلاء بن مَاهَان ، روَى عنه صحيح مسلم ، وغيرهم .

روَى عنه الخولانى ، وقال فيه : رجل صالح على هَدْى وسنة ، وكان يحسن الفرائض ، وألّف فيها كتاباً حسناً ، وكانت عنده غرائب وفوائد جَمَّة عوال .

قال ابن شنظير : وكان سكناه بحوانيت الرَّيحانى ، ويُصلِّى بمسجد أبى عبيدة وَمَوْلدُه فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثلثمائة .

روى عنه القاضى يونس بن عبد الله ، والصّاحبان ، وأبو عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عتَّاب الفقيه .

وقرأتُ بخطه : أَن أبا القاسم هذا تُوِّفى فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة مُخْتفياً بعد طلب شديد ، بسبب مالٍ طُلبَ منه ، ودُفن بمقبرة نجم .

وقَرَأت بخط قاسم بن ابراهيم الخَزْرجى أنه توِّفى فى ذى القعدة من العام ، وأنه حَضر جنازته بمقبرة نَجْم .

وقرأت بخط أحمد بن وليد : أنه تُوِّفى فى استهلال ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعمائة ودُفن بمقبرة نَجْم ، بقرب النَّخلة التى بها ، وصلى عليه أبو مروان بن لَرباشَة .

(٤٤)

أحمد بن محمد مُبَشر .
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا العباس .

كان من أهل المعرفة والخير ، من عباد الله الصَّالحين ، استقضاه المهْدى فى مُدته بحاضرة جَيَّان ، ثم اسْتَعْفى عن ذلك .

وتُوفِّى مع أبى القاسم بن الرَّسّان ، المتقدم ذكره قبل هذا فى يوم واحد ،

ودفن بالرَّبض ، وكان يؤذِّن بمسجده ويُقيم .

(٤٥)

أحمد بن محمد بن مَسْعود .
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا عمر .
ويعرف بابن الجبَّاب .

كانت له عناية بالعلم ، قتلته البربر يوم دخولهم قُرطبة يوم الاثنين لست خَلَوْن من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

(٤٦)

أحمد بن عبد الله .
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا عمر .
ويعرف : بالقُنَازعى .
ذكره ابن مُدير وقال : توفى : سنة أربعٍ وأربعمائة ،

(٤٧)

أحمد بن محمد القَيسى الجُراوى[1] .
سكن إشبيلية .
يُكنَى : أبا عمر .

أخذ القراءة عَرضاً عن أبى الطيب بن غلبون ، قرأ عليه بالحروف ، وسمع من مصنفاته .

أقرأ الناس بإشبيلية زماناً إلى أن خرج من الأندلس فى الفتنة ، وقَصد مِصر وتَصدَّر للإقراءِ فى جامعها .

---

(١) الجراوى ، نسبة الى جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط ، وموضع بافريقية أيضا . (لب اللباب : ٤٦ ، معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

وتُوفِّ سنة سبع وأربعمائة .

ذكره أبو عمرو .

(٤٨)

أحمد بن محمد بن أبي الحِصْن الجَدلى[١] .

أندلسى بَجَّانى .

يُكنَى : أبا القاسم .

أخذ القِراءة عَرَضاً عن أبي أحمد السامرى ، وسمع منه .

وكان ذا ضَبْطٍ للقراءة ، وذا أدب وعلم ، وأقرأ الناس ببلده ، وبها تُوِّفى سنة خمسٍ وأربعمائة .

ذكره أبو عمرو المُقرىء .

(٤٩)

أحمد بن محمد بن فَتحون الأموى .

من أهل طليطلة .

سمع من محمد بن ابراهيم الخُشنى ، وغيره .

وكان نبيلاً ، وتُوُفِّى سنة سبع وأربعمائة .

ذكره ابن مُطَاهر .

(٥٠)

أحمد بن محمد بن حَيْون القُرشى المقرىء .

يُكنَى : أبا بكر .

له رحلة إلى المشرق ، وأخذ فيها عن أبي الطيب بن غَلْبُون المقرىء ، وغيره .

---

(١) الجدلى ، بفتحتين ، نسبة الى جديلة : بطن . (لب اللباب : ٦١)

أخذ الناس عنه ، وكان من أصحاب أبى العباس الأقْليشى[١] المقرىء ، وفى قُعْدُده[٢] .

(٥١)

أحمد بن محمد بن هشام الإيادى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

له رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبى بكر المُطَّوعى ، وأبى الحسن على بن بُنْدار القَزوينى ، وغيرهما .

وكان صاحباً للفقيه أبى عبد الله بن شقّ الليل ، وكانت له عناية بالحديث وجَمْعه .

وقد روى عنه القاضى محمد بن اسماعيل بن فورْتش ، لَقيه بالثَّغر وصَحبه به وقد رأيت إجازتَه له بخطه ولجماعةٍ معه ، فيهم : أبو حَفْص بن كُرَيْب ، وغيره ، فى سنة سبعٍ وأربعمائة .

وكان مُقيماً بالثْغر ، وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضى ، رحمه الله .

(٥٢)

أحمد بن عبد الله بن مُعَلّى بن سُليمان الْكَلبى .
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا عمر .

روى عن أبى عيسى اللّيثى ، وعبد الله بن اسماعيل ، وغيرهما .

---

(١) الاقليشى ، نسبة الى اقليش : مدينة بالأندلس . قيدها السيوطى بالعبارة فى كتابه لب اللباب (ص : ١٩) فقال : بكسر الهمزة واللام . وقيدها ياقوت فى كتابه معجم البلدان (١ : ٣٣٩) بالعبارة أيضا فقال : بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة .

(٢) كذا . ولعله يريد : فى مكانته .

حدّث عنه القاضى أبو عُمَر بن سُمَيْق ، رحمه الله .

(٥٣)

أحمد بن وَهْب .
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا عمر .

قرأْتُ بخط أبى بكر محمد بن عبد الله بن أبيضَ ، قال : حكى لى أبو عمر أحمد بن وهْب ، عن جده لأمه أبى محمدعبد الله بن محمد بن بلال الأزدى ، قال : كُنَّا نختلف إلى ابراهيم بن محمد بن بازٍ إلى المُنْية فنقرأ عليه ، وهو يَزْرع والقُفَيْفة فى ذراعه وهو يَزْرَع ونحن نقرأ عليه ، فبَيْنَا نحن كذلك إذ جاءَه فرانق[1] من عند السلطان ، فناوله كتابه ، ففكه وقرأه ، ثم استمدَّ مُدةً وكتب ، ثم طَوى الكتاب وسجاه ونَاوله الفُرانق . قال : فسألناه ، وقلنا له : رأيناك لم تستمد إلا مدة واحدة ؟ فقال لنا : كتب إلىّ يقول : ما خَيْرُ الخَير ، وما شر الشرّ ؟ فكَتَبْتُ إليه : خَير الخير الصبْر ، وشر الشرّ شُرب الخمر .

(٥٤)

أحمد بن علىّ بن مُهَلّب الجَبلىّ المقرىء .
من أهل قُرْطبة .
يُكنَى : أبا العباس .

له رحلة إلى المشرق ، وأخذ فيها عن جماعة ، منهم : حمزة بن محمد الكنانى الحافظ ، سمع منه مع أبى القاسم بن الرَّسّان ، وحضرا معاً مجلس حَمزة يوم إملائه لحديث السجلاّت والبِطاقة ، وحضرا مَوتَ الرجل الذى مات عند سماعه للحديث ، وذكرا معاً القصة بطولها ، حَدَّث بها القاضى يونس بن عبد الله ، عن أبى العباس المذكور ، فى بعض تواليفه ، وَحَدَّث عنه أيضا بغير ذلك من روايته .

---

(١) الفرانق : حامل البريد .

وقرأت بخطه : أخبرنى أبو العباس ، قال : لما حَجَجْت ومررتُ بالمدينة للزيارة مَرَرْتُ فى سَفرى ذلك بخَربة فدخلتُها ، فبينا أنا مُسْتَلْقٍ فيها إذ نظرتُ تلقاء وجهى فى حائط القبلة إلى شىء مكتوب ، فإذا هو :

أَنْتَ ذُو غَفْلَةٍ وَقَلْبُك سَاهِى[1] قَدْ دَنَا الْمَوْتُ وَالذُّنُوبُ كما هى

(٥٥)

أحمد بن ابراهيم بن أبى سُفْيان الغافقى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيها أديباً عفيفاً ذا بيت نبيه ووجَاهةٍ بُقرطبة . وكَان فى عداد المفتين بها ، وأول من قدّمه إلى الشُّورى الْمَهْدى ، وكَان كثيراً ما يقول : رحم الله مالكاً حيث يقول : مَنْ عَدَّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يَعْنيه .

قال ابن حيَّان : حكى لى من سمعه يقول :

إنّ طول منار المسجد الجامع بقرطبة أربعون ذراعاً أو أَزيد قليلا بذراع العمل . قال : وتُوفِّى فى ضيعته بإلبيره فى صفر سنة عشرة وأربعمائة ، ودُفن هنالك .

ذكره ابن حيَّان ونقلته من خطه ، رحمه الله .

(٥٦)

أحمد بن أبى بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مَذْحج الزَبيدى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل الأدب والفضل ، واستقضى بإشبيلية بعد أبيه ، وكان شاعراً .

---

(١) م : «سامى» .

قال أبو محمد بن حَزم : وكان شديد العُجْب .
ذكره الحُميدى .

(٥٧)

أحمد بن حامد بن عبُيْدون :
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

روَى عن جماعة من شُيوخ المشرق ، منهم : أبو القاسم السَّقطى ، وأُبو الحسن بن جَهْضَم ، وأبو الطيب بن غَلْبون ، وغيرهم .

وكان صاحباً لهشام بن هلاَل .

وذكره الطُّلمنكّى رحمه الله فى أصحابه ، وقال : كان رجلاً صالحاً .

حدَّث عنه أبو بكر الخولانى ، ويونس بن عبد الله القاضى ، وكناه ، أبا عمر .

من أهل رَبَض الرصافة ، وهو المعروفُ بابن سَمجُون .

(٥٨)

أحمد بن خلف بن أحمد المَعافرى .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا عمر .
ويعرف : بابن القَلَبَاجّة .
رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن ابراهيمَ الخُشنى .
وكان من أهل العلم والدين والفضل ، وكان يحفظُ موطأ مالك .
ذكره ابن مُطَاهر .

(٥٩)

أحمد بن عمر بن عبد الله بن مَنْظُور الحَضرمى الخطيب بجامع أشبيلية . .
يعرف : بابن عُصْفُور .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى، عن أبي محمد الباجي كثيراً من روايته .

حَدَّث عنه الخولاني ، وقال : كان فاضلاً صالحاً عاقلاً زاهداً في الدنيا ، من أهل العلم والأدب والفَهْم .

وقال : أنشدني كثيراً من أشعاره في رثاء قرطبة وغير ذلك ، وكان شاعراً مطبوعاً .

وروَى عنه أيضاً أبوعمر بن عبد البر وأثنى عليه .

ذكر ذلك الحميدي .

وقَرأتُ بخط أبي القاسم بن عتَّاب أنه تُوفِّيَ في شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة .

وذكر أن أهل إشْبيلية أرادوا هذا الشيخ على أن يتولّى أحكامهم فَعزم على الخروج عن بلدهم حتى سكتوا عنه .

وكان مولده سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

(٦٠)

أحمد بن قاسم بن عيسى بن فَرج بن عيسى اللّخْمى المُقرىء الأقليشي[١] :

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا العباس .

روَى بقرطبة ، عن أبي عمر أحمد بن الجَسُور ، وغيره .

ورَحَل إلى المشرق ودَخَل بغداد ، وسمع بهَا ، من أبي القاسم عُبَيْد الله بن حَبَابة البزاز ، وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكَتَّاني ، وغيرهما .

ولقي بمصر أبا الطيب بن غلبون المَقرىء وأخذ عنه كتبه ، وطَاهر بن غَلْبون .

---

(١) أنظر الحاشية (رقم ١ ص : ٥٣) .

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، قراءةً عليه ، قال : قَرأتُ على أبي عليّ الغسانى : أخبركم أبو عمر بن عبد البر ، قال : نا أحمد بن قاسم المقرىء ، قال : نا ابن حُبابة ببغداد ، نا أبو القاسم البَغَوى ، نا عُبَيْد الله بن عمر القَواريرى ، قال : سمعتَ يحيى بن سعيد القطان ، يقول : قال لى شُعْبَة : كل من كتبتُ عنه حديثاً فأنا له عَبْد .

وألف أبو العباس هذا كُتباً فى معانى القراءات أخذها الناس عنه ، وانتقل فى الفتنة إلى طُلَيْطلة وأقرأ الناس بَها إلى أن تُوفِّى فى رجب سنة عشروأربعمائة.

ذكر وفاته أبو عمر .

وقَرأت بخط ابن شِنْظير ، قال :

مولده فى صفر سنة ثلاث وستين وثلثمائة .

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر ، والصَّاحبان ، وأبو عبد الله بن السَّلم ، والخولانى ، وقال : كان رجلًا صالحاً فاضلًا ، مجوِّداً للقرآن ، قائماً بالروايات فيه ، وكان ملتزماً فى مسجد الغَازى بقُرطبة لإقراء النَّاس عن شيوخ لقيتهم بالمشرق .

(٦١)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن هانى اللخمى .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا عمر .

سمع من قَاسم بن أَصبغ ، ومحمد بن عيسى القَلَاس .

وكان فقيهاً حَافظاً ، كُتِبَ عنه وَحَدَّث .

وتُوفِّى فى حياة أبيه ، وكانت وفاة أَبيه سنة عشرٍ وأربعمائة .

(٦٢)

أحمد بن أضْحى .

من أهل إلبيرة .
رَوَى عن أبى عمر الطَّلمنكى .
وكان من أهل العلم والفضل ، واستَقضى بغَرْناطة . وتُوفِّ بعد العشر والأربعمائة .
ذكره ابن مُدير .

(٦٣)

أحمد بن مُخْتار بن سهَر الرُّعَيْنى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
كان حسن القيام على المسائل ، حافظاً لهاَ .
وتُوفِّ فى ربيع الآخر سنة إحْدى عشرة وأربعمائة .

(٦٤)

أحمد بن محمد بن بَطّال بن وهْب التَميمى .
من أهل لُورقة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
رحل مع أبيه إلى المشرق ، ولقى أبا بكر الآجُرى فى رحلته .
وروى أيضاً عن أبيه وغيره .
وكان معتنياً بالعلم ، مُشَاوراً ببلده .
وتُوفِّ فى سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

(٦٥)

أحمد بن عبد الله بن هَرْثمة بن ذَكْوَان بن عبد الله بن عَبْدوس بن ذَكْوَان الأموى ، قاضى الجماعة بقُرطبة وخطيبها ، وآخر القضاة بها بعهد الجماعة .
يُكْنَى : أبا العباس .
قلده قضاء الجماعة بقرطبة محمدُ بن أبى عامر بعهد الخليفة هشام بن

---

(١) م : «عتتار» .

الحكم ، يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ، نقل إلى القضاء من خُطة الرد .

وكان قد تصرف فى عمل القضاء بَفحص البلوط إلى أن تقلَد خطة الرّد مكانَ والده عبد الله بن هَرْثمة ، فلم يزل حاكماً بُخطة الرد ، مُشَاوراً فى الأحكام ، إلى أن ولى القضاء بقرطبة فى التاريخ المذكور .

وتقلد بعد ذلك خطة الصلاة مكان ابن الشُّرفى لِلَيْلة بقيت من جُمَادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلثمائة ، فلم يزل يتقلَدهما معاً إلى أن صُرف عنهما يوم الخميس لثلاث خلون من ذى الحجة سنة أربع وتسعين ، وتولَى ذلك أبو المطَرف بن فُطَيس .

ثم عُزل ابُن فيطس وأُعيد ابن ذكوان إلى قضاء قرطبة والصلاة معاً ، فلم يزل يتقلدهما معاً إلى أن صُرف عنهما يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى سنة إحْدى وأربعمائة ، وامْتُحن بِمحْنَته المشهورة عند الناس . فدُعى بعد ذلك إلى القضاء بقُرطبة ، فلم يُجبِ إليه البتة ، ولم يقطع السلطان أمراً دونه إلى أن مات فى حاله تلك .

وهو عظيم أهل الأندلس قاطبة ، وأعلاهم محلاً ، وأوفرهم جاهاً ، فدفن صلاة العصر من يوم الأحد لتسع بقين من رجب سنَة ثلاث عشرة وأربعمائة بمَقبرة بنى العباس ، ولم يتخلف عنه كبير أحدٍ من الخاصَّة والعامة . وَشهِده الخليفةُ يَحْيى بن علىّ بن حَمود ، فقدّم للصّلاة عليه أخاه أبا حاتم .

وكان مولده فى جُمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة ، فكانت مدّتُه فى القضاء فى الدولتين سَبْع سنين وستة أشهر وتسعة أيام .

ذكر ذلك كله ابن حيَّان واختصرتُه من كلامه واحتفاله .

(٦٦)

أحمد بن محمد بن أحمد الأديب الفرَضى .

يعرف بابن الطُنَيْزى .

من أهل قرطبة .
سكن إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عنه الخولانى وقال : كان يؤدِّبُ بالحِسَاب ، نَبِيلا فيه بارعاً . وله تأليف حسن فى الفرائض والحُجُب على قول زيد بن ثابت ، ومذهب مالك بن أنس - رضى الله عنهما - قرأته عليه وأخذتُه عنه فى صفر من سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وكذلك تأليفه الثانى فى الفَرَائِض على الاختصار فى التاريخ ، وأجَاز لى جميع تواليفه ، ورحل إلى المَرِّية فى التاريخ المذكور ، وبها تُوفِّىَ رحمه الله .

قال ابن خَزْرج ، تُوفِّىَ سنة عشرة ، أو سبع عشرة ، وأربعمائة ، وهو ابن ست وسبعين سنة .

(٦٧)

احمد بن سعْدى بن محمد بن سَعْدى الإشبيلى ، أصله منها .
يُكْنَى : أبا عمر .

رحل إلى المشْرق فى حدود الثمانين والثلثمائة ، فلقى أبا محمد بن أبى زَيْد بالقَيْرَوان ، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأَبْهرى بالعراق ، وغيرهما .

ذكره الحميدى ، وقال فيه : فقيه محدث فاضل .

حَدّث عنه الصَّاحبان ، وأبو عمر الطَّلمنكى ، وأبو محمد بن الوليد ، وأبو عبدالله بن عَابد ، وقال : لقيتُه بمصر سنة إحدى وثمانين مُنْصَرفَه من العراق ، وكتب إلى بإجازة مارَوَاه من المَهْدية سنة عشر وأربعمائة .

وأبو القاسم[1] حاتم بن محمد وقال : لقيته بالمهدية ، وكان قد استَوطَنها ، وكان أمرها يدُور عليه فى الفتوى حياتَه ، وفارقْته حيًّا ، وتُوفِّىَ قبلى[2] بالمهدية .

---

(١) أى : وحدث عنه أبو القاسم
(٢) م ، ط ، د : « بعدى » وماأثبتنا من : خ

قال الطَّبْنى[1] : أرانى أبو بكر أحمد بن محمد القُرشى الزاهد قبر ابن سَعْدى الزاهد بمقبرة المُنَسْتِير[2] ، رحمه الله .

(٦٨)

أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى .
من أهل إشبيلية ، سكن مصر .
يُكْنَى : أبا العباس .

رحَل إلى المشرق ، ورَوَى بها عن أبى بكر أحمد بن أبى المَوْت ، ومحمد بن جعفر بن دُرَّان ، المعروف بغُنْدر ، وغيرهما ، واستوطن مصر وحَدَّث بها ، وكان مكْثرا .

خَرَّج عنه أبو نصر عبيد الله بن سعيد الحافظ أجزاء كثيرة عن عدة مشايخ .

روى عنه بمصر أبو عبد الله القُضاعى المصرى ، والقاضى أبو الحسن على بن الحسين الخِلَعى ، وأبو اسحاق ابراهيم بن سَعيد الحَبَّال ، وأثنى عليه ، وقال : أخبرنا أبو العباس هذا ، قال : ناغُندر ، قال : أنشدنا محمد بن أيوب بن حبيب لهلال بن العَلاء الرَّقِّى :

أحِنُّ إلَى لِقَـائـك غَـيْرَ أنِّى أُجِلُّك عَن عتَاب فى كِتَابِ
وإنْ سَبَقَتْ بِنـا أيْدِى المَنـايَـا فَكَمْ مِن عَاتِبٍ تَحْتَ التُّرابِ

وقد رَوينا هذه القطعة أكْمل من غير هذا الطَّريق :

كتب إلينا القاضى أبو على الصَّدفى بخطه ، قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقى البغدادى ، قال : أنشدنا أبو الفضل عمر بن عُبَيد الله المُقرىء قال : أنشدنا بكر بن شاذَان ، قال : أنشدنا جَعفر بن محمد بن نُصَير الخوَّاص ، قال : أنشدنا أبو رَوَاحةَ الأنصارى لهلال بن العَلاء :

---

(١) أنظر الحاشية (رقم : ٣ ص : ٢١) .

(٢) المنستير ، بضم أوله وفتح ثانيه وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وراء : موضع بين المهدية وسوسة بافريقية . (معجم البلدان : ٤ : ٦٦١) .

أجِنُ إلَى عِتَابِك غَيْرَ أنّى أُجِلّك عَنْ عتابٍ فى كِتابِ
ونَحْنُ إن الْتَقَيْنَا قَبْلَ مَوْتٍ شَفَيْتُ عَلَيْك قَلْبى بالعِتابِ
وإن سَبَقَتْ بِنَا دَأْبَ المنايَا فَكَمْ مِنْ عاتب تحْتَ التُّراب
كَتَبْتُ ولَوْ وددت هَوى وَشَوْقاً إلَيْك لكُنْتُ سُطراً فى الكِتاب

قال أبو اسحاق الحَبَّال .

وتُوفِّى فى اليوم الثالث عشر من صفر سنة خمس عشْرة وأربعمائة بالفُسطاط .

ذكر ذلك الحَميدى .

(٦٩)

أحمد بن مُطرف(١) .

يُعْرف بابن الحطّاب .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

أخذ القراءة عَرَضاً عن أبى الحسن الأنطاكى ، وأبى الطيب بن غَلبون .

وسمع من أحمد بن ثابت التَغْلبى ، وأبا أحمد السأمرى ، وأبا حفص بن عِراك .

خرج فى الفتنة إلى التَغْلبى ، وأبا أحمد السَّامرى ، وأبا حفص بن عِراك .

خرج فى الفتنة إلى الثَّغر ، ثم انتقل إلى جزيرة مَيُورقَةَ ، فتوفى بها يوم الأحد لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة عشرة أربعمائة ، وتوفِّى وهو ابن خمس وسبعين سنة .

ذكره أبو عمرو .

(١) م : «طريف».

(٧٠)

أحمد بن محمد بن وليد بن إبْراهيم .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى بها عن أبى محمد بن أسد كثيراً ، وعبد الوارث بن سُفْيان ، وأبى الحسن على بن مَعاذ البجّانى ، ومحمد بن خليفة ، وابن الرّسّان . وابن ضيفون ، وغيرهم كثيراً .

وكانتْ له عناية بالعلم وسماعه من الشيوخ وتقييد عنهم .

وله كتاب جمع فيه أَسْمِعتَه ورواياته ، وكان مكْثِراً فى الرواية ، ولا أعلمه حدَّث .

(٧١)

أحمد بن سعيد بن كَوْثر الأنصارى .

من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيهاً متفنناً ، كريم النفس ، أخذ عن جماعةٍ من عُلماءِ بلده ، وأجاز له جماعة من شيوخ قرطبة مع أبيه .

ذكره ابن مُطاهر ، وقال : حدثنى عبد الرحمن بن محمد بن الْبَيْرُولَة ، قال : حَدَّثنى عبد الله بن سعيد بن أبى عَوْن أنه قال :

كنتُ آتى إليه من قلْعة رَبَاح وغيرى من المشرق ، وكنا نيفاً على أربعين تلميذاً ، فكنّا ندْخُل فى دَاره فى شهر نُوَنْبر ، ودُجَنْبَر ، وينبرْ[1]فى مجلس قد فُرش ببُسْط الصّوف مُبَطّنات ، والحيطان باللّبود من كل حَوْل ، ووَسائد الصوف ، وفى وسطه كانُون فى طُوله قامة الإنسان مملوءًا فحما ، يأخذ دِفئَهُ كل

---

(١) أى : نوفمبر ، وديسمبر ، وينابر .

من فى المجلس ، فإذا فرغ الحديث أمْسكهم جميعا وقدمت الموائد عليها ثرائد بلحوم الخرفان بالزيت العذب وأياما ثرائد [١] اللبن بالسَّمن أو الزبد ، فنأكل تلك الثرائد حتى نشبع منها ، ويقدم بعد ذلك لوناً واحداً ، ونحن قد روينا من ذلك الطعام ، فكنا ننطلق قرب الظهر مع قصر النهار ولا نتعشى حتى نُصْبح إلى ذلك الطعام ، الثلاثة الأشهر ، فكان ذلك منه كرماً وجوداً وفخراً لم يسبقه أحد من فقهاء طليطلة إلى تلك المكرمة .

وولى أحْكَام طُليطلة معَ يَعيش بن محمد ثم استْثقَلة ودبر عَلَى قتله .

فَذُكر أن الداخل عليه ليقتله ألفاه وهو يَقرأ فى المصْحَف ، فشعر أنه يريد قتله ، فقال له : قد علمت الذى تريد فاصْنَعْ ما أمرت ، فقتله . وأشيع فى الناس أنه مرض ، ومات ، رحمه الله .

وذكر ابن حيّان أنه ماتَ معتقلاً بشَنتَرين[٢] مسموما سنة ثلاث وأربعمائة .

(٧٢)

أحمد بن محمد بن عافية الأندلسى الرَّباحي ، ساكن مصر .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن الْوَشَّاء كثيراً من روايته ، وعن ابن غَلْبون الْمُقرىء ، وأبى محمد بن الضراب ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبوعبد الله بن عبد السلام الحافظ .

وذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى كتاب « مُشتَّبه النسبة » من تأليفه ، وقال : سمع مِنّا وسمعنا منه .

(٧٣)

أحمد بن عَبَّاس بن أصبغ بن عبد العزيز الْهَمْدانى .

يعرف : بالحجارى ، من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا العباس .

---

(١) الاصول : «وأيام».

(٢) شنترين ، بفتح فسكون فكسر وياء مثناة من تحت ونون : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة فى غربى الأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٤٢٧) .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ، وابن الخراز ، وابن عَوْن الله ، وابن مُفرج ، ونظرائهم .

ثم رحل إلى المشرق واستوطن مكة المكرمة ، وصار من جلة شيوخها .

ذكره أبو بكر الحسن بن محمد القُبشى ، وقال :

كانت له عناية بالعلم ، سَمِعَ معنا على جماعة من شيوخنا .

قال : وهو الآن حَىٌّ بمكة ، ولم يبلغنا أنه مات .

قال ذلك فى سنة تسع عشرة وأربعمائة .

وقد حَدَّث عنه سعيد بن أحمد بن الحريرى ، لقيه بمكة - حَرَسَها الله - وحاتم بن محمد .

(٧٤)

أحمد بن بُرْدْ .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا حفص .

قال الحميدى : كان ذا حظ وافر من الأدب والبلاغة والشعر ، رئيساً مقدماً فى الدولة العَامرية وبعدها .

قال أبو محمد على بن أحمد : مات سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

(٧٥)

أحمد بن عفيف بن عبد الله بن مَرْيُول بن جراح بن حاتم الأموى :

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

بدا بالسَّماع فى آخر عام تسعة وخمسين وثلثمائة ، واستوسع فى الرواية والجمع والتقييد والإكثار من طلب العلم .

رَوَى عن أبى زكريا يحيى بن هلال بن فِطْرٍ ، ومحمد بن عُبَيْدَون بن فَهْد ، ومحمد بن أحمد بن مِسْوَر ، وعبد الله بن نَصْر ، ويحيى بن مالك بن عائذ ،

وعلىّ بن محمد الأنطاكى ، وابن مفرج ، وابن عَوْن الله ، وأحمد بن خالد التّاجر ، وغيرهم ، وأجازُوا له ما رَوَوهُ .

وعُنى بالفقه وعقد الوثائق والشروط ، فحذقها وَشُهِرَ بتَبريزه فيها ، ثم شارف كثيراً من العلوم فأخذ بأوفر نصيب منها ، ومال إلى الزهد ومُطالعة الأثر فكان يعظ الناس بمسجده بحوانيت الرَّيحانى بقُرطبة ، ويعلم القرآن فيه ، وكان يقصده أهل الصلاح والتوبة والإنابة ، ويلوذون به فيعظهم ويذكرهم ويخوفهم العقاب ، ويدلّهم على الخير .

وكان رقيق القلب ، غزيَر الدمع ، حسن المحادثة ، مليح المؤانسة ، جميل الأخلاق . حسن اللقاء .

وكان يغسل الموْتى ويجيد غسلهم وتجْهيزهم .

وقد جمع فى معنى ذلك كتاباً حفَيلاً ، وجمع أيضاً كتاباً حسناً فى آداب المعلمين ، خمسة أجزاء ، وصنف فى أخبار القُضاة والفقهاء بقُرطبة كتاباً مختصراً ، وقد نقلنا منه فى كتابنا هذا ما نسَبْناه إليه .

وتولَى عقْد الوثائق لمحمد المهدى أيام توليه للملك بقُرطبة ، فلما وقعت الفتنة خرج عن قرطبة فيمن خرج عنها وقَصد المرية ، فأَكْرمه خَيْران الصقْلَبى صاحبها ، وأدنى مكانته ، وعرف فضله وأمانته ، فقلده قضاء لُورَقة ، فخرج إليها وألقى عَصاهُ بها ، والتزم الصّلاة والخطبة بجامعها ، ولم يزلْ حسنَ السيرة فيهم ، محموداً لديهم محبباً إليهم إلى أن تُوفِّى ضحوة يوم الأحد لست عْشرة ليلة خلت لربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة ، وصلّى عليه الرجل الصالح حبيب بن سَيدٍ الجُذَامى .

قال ابن شِنظير : ومولده فى ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وثلثمائة .

حَدَّث عنه الصّاحبان ، وحاتم بن محمد ، وأبو العباس العُذْرى ، وأبو بكر المُصْحَفى ، وطاهرُ بن هشام وغيرهم .

ذكر بَعْضَ ما تقدم ذِكَره القُبشىّ .

(٧٦)

أحمد بن عبد القادر بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الأموى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبى الحسن الأنطاكى المُقرىء ، وأبى القاسم حَكَم بن هشام القُرشى القَيْرَوانى ، ومحمد بن أحمد بن الخراز القَرَوى ، ومحمد بن حارث الخُشنَى .

وسمع من أبى على البغداى يَسيراً .

وكان له حظٌّ صالح من علم النَّحو واللغة والشعر ، وله كتاب فى القراءات السبع سماه « التحقيق » فى سفرين ، وتأليف آخر فى الوثائق وعِلَلها سماه « المُحْتَوى » فى خمسة عشر جزءاً .

حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : توفِّى فى عقب سنة عشرين وأربعمائة ، وكانت فيه ، فكاهة تُخل به .

(٧٧)

أحمد بن محمد بن دَرَّاج القَسطلى .
منسوب إلى قَسْطَلّة درَّاج .
يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الحميدى ، وقال : هو مَعْدُود فى جُملة العلماء ، والمقدّمين من الشعراء ، والمذكورين من البلغاء ، وشعره كثير مجموع يدل على علمه ، ولَه طريقة فى البلاغة والرسائل يُستدل بها على اتساعه وقُوته.

قال : سمعت أبا محمد على بن أحمد ، وكان عالماً بنقد الشعر ، يقول : لو قلت إنه لم يكن بالأندلس أشْعر من ابن دراج لم أُبعد .

وقال مرةً أخرى : لو لم يكن لنا من فُحول الشعراء إلا أحمد بن دراج لما تأخر عن شأو حبيب والمُتنبى .

مات قريباً من العشرين والأربعمائة .

هذا قول الحميدى .

قال غيره : وتُوفِّ سنة إحْدى وعشرين وأربعمائة ، ومولده فى المحرم سنة سَبْعٍ وأربعين وثلثمائة .

(٧٨)

أحمد بن قاسم بن أيوب القَيسى .

من أهل بَجَّانة .

كانت له عناية بالعلم ، ورحلة إلى المشرق حج فيها ، ورَوَى بها .

وتوفِّ سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

(٧٩)

أحمد بن عبد الله بن بَدر ، مولى أمير المؤمنين المستنصر بالله ، رحمه الله .

من أهْلِ قرطبة .

يُكْنَى : أبا مَرْوَان .

رَوَى عن أبى عمر بن أبى الحُباب ، وأبى بكر بن هُذَيل .

وكان نحوياً لغويا ، شاعراً عروضيا .

وتوفِّ سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

حَدَّث عنه أبو مروان الطُّبنى[1] وذكر خبرهُ ووفاته .

(٨٠)

أحمد بن عبد الله بن شاكر الأموى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن محمد بن ابراهيم الخشنى وابراهيم بن محمد بن حُسَين ، وأحمد بن

(١) أنظر الحاشية (رقم : ٣ ص : ٢١) .

محمد بن مَيْمُون ، وغيرهم .

وكان مُعلماً بالقُرآن

تُوفِّ سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة ، وصلّى عليه أبو الحسن بن بقى القاضى .

ذكره ابن مظَاهِر .

(٨١)

أحمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أَدْهم .

من أهل جيّان ، سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا بكر .

له رواية واسعة عن جدّه محمد بن عمر بن أَدْهم ، وغيره من شيوخ الأندلس .

وكان من أهل العلم والتصاون والثقة .

حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : أجازلى رِوَايته سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة سبْع وخمسين وثلثمائة .

(٨٢)

أحمد بن يحيى بن حَارث الأموى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

روَى ببلده عن عَبْدُوس بن محمد وغيره .

وكان : ميله إلى الحديث والزُّهد والرَّقائق ، وكان ثقةً ، وكان له مجلس فى الجامع يَعظ النَّاس فيه .

ذكره[1] .

---

(١) بياض بالأصول .

(٨٣)

أحمد بن موسى بن أحمد بن سعيد اليَحْصُبى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .
ويعْرف : بابن الْوَتد .

يُحَدِّث عن أبيه موسى بن أحمد الفقيه بكتاب الشروط من تأليفه .
حَدَّثَ به عن أحمد هذا القَاضى أبو عمر بن سُمْيق القُرطبى .
وكان أحمد بن موسى هذا فى عداد المُفتين بقرطبة ، قدَمه لذلك الْمُعْتدّ بالله هِشَام بن محمد فى مدّته .
وتُوفِّى بعد العشرين وأربعمائة .
وكان أبو عبد الله محمد بن فَرج الفقيه يذْكره ويُخبر أنه كان من جيرانه .

قال ابن حيّان : توفى فى أول ربيع الآخر سنة أربع وعشْرين وأربعمائة .

(٨٤)

أحمد بن سُليمان بن محمد بن أبى سُليمان .
قاضى وشْقَة .
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بالمشرق عن أبى القاسم بن عَبْد الرحمن بن الحسن الشافعى ، وأبى ذرّ عبد الرحمن بن أحمد الْهَروى ، وغيرهما .
حَدَّث عنه أبو بكر محمد بن هشام الْمُصْحفى ، وسمع منه وأثنى عليه .

(٨٥)

أحمد بن عبد الله الغافقى ، المعروف بالصَّفار .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان مُقدما فى علم الحسَاب والعدد ، أخذ الناس عنه ذلك ، وكانت له رِواية عن القاضى ابن مُفَرّج[١] وغيره .

وقد ذكره أبو عمر بن مَهْدِى فى شيوخه .

وتُوفِّى مُنسلخ سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن حيان .

(٨٦)

أحمد بن عبد الرحمن بن غالب بن حَزْم .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن عبَّاس بن أَصبغ ، وأبى محمد الأَصيلى وغيرهما .

ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل العلم والفضل ، وتَوَلَّى الحُكْم بالجانب الغربى بقرطبة فى أيام محمد المهدى .

حَكَى ذلك عن أبى محمد بن حَزْم ، وهو من بنى عمِّه .

وذكره أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : كان شيخاً جَلِيلاً من أهْل الوَقار والتِّصاون ، وتُوفِّى بإشبيلية سنة سَبْع وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة ستين وثلثمائة .

(٨٧)

أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خليل الأموى المُكْتِبُ .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِع ببلده من أبى محمد الباجى ، وغيره ، وصَحب أبا الحسن الأَنطاكى المقرىء ، وغيره ، وكانت له عناية قديمة بطلب العلم وكان له حظ فى الْعِبَارة

(١) م : «وسمع الحديث على القاضى أبى عبد الله بن مفرج .

وعقد الوثائق .

وتوفِّىَ فى رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

ذكره ابن خَزْرج ورَوَى عنه .

(٨٨)

أحمد بن سعيد بن علىّ الأنصارى القَناطِرى[1] ، المعروف : بابن أبى الحَجَّال[2] .

من أهل قادس .

يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ بقرطبة ، ورحل إلى المشرق ، ولقى أبا محمد بن أبى زيد ، وأبا حفص[3] الداودى ، وأكْثَر عنه وعن غيره .

وكان كثير الانقباض والتّصاون .

وتُوفِّىَ بإشبيلية سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

ومولده فى حدُود سنة ثمان وستين وثلثمائة .

حَدَّث عنه ابن خَزْرج ، ووصَفه بما ذكرته .

(٨٩)

أحمد بن محمد بن عيسى بن إسْمَاعيل بن محمد بن عيسى البَلَوى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف : بابن المِيْرَاثى .

محدث حافظ .

---

(١) القناطرى ، نسبة الى القناطر : بلد بالأندلس قرب روطة . (لب اللباب : ٢١٢ ، معجم البلدان : ٤ : ١٨٠) .

(٢) م ، ط ، د : «بابن الحجال» وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان .

(٣) م ، ط ، د : «وأبا جعفر» وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان .

رَوَى بقرطبة عن أبى عثمان سعيد بن نصر ، وأَحْمَد بن قاَسِم البزاز ، وغيرهما .

ورحَل إلى المشرق ، ولقى أبا القاسم السَّقطى بمكة ، وأبا الحسن بن جهضم ، وأبا يعقوب بن الدخيل ، ونظراءَهم بمكة .

ولقى بمصر أبا محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وأبا الفتح بن سَيْبُخْت ، وأبا مُسْلِم الكاتب ، وابن الوشاء ، وغيرهم .

ولَمَّا رأى عبد الغنى حِذْقَه واجْتَهاده ونُبْلَه سمّاه غندرًا ، تشبيهاً لمحمد بن جعفر غُندر المحدِّث .

وانصرف إلى الأندلس ، وروَى عنه النّاس بها .

حدث عنه الخولانى ، وأبو العباس العُذْرى ، وأبو العباس المهْدَوِى .

وذكره أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج فى شَيوخه وأثنى عليه ، وقال : تُوفِّ فى حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة .

وكانَ مولده سنة خمسٍ وستين وثلثمائة .

(٩٠)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن خِيَرةَ اللّخْمى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى ببلده عن أبى محمد الباجِى ، وغيره .

وسمع بقرطبة من شيوخها .

وكان من أهل العلم والعناية به والتصاون والخير ، صحيح الكتب ، سَليم النقل ، حسن الخط .

وتُوفِّ فى حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة .

ذكره ابن خزْرج ، وروى عنه .

(٩١)

أحمد بن يحيى بن عيسى الإِلْبيرى الأُصولى .
سكن غَرْناطة .
يُكْنَى : أبا عمر .

روَى عنه أبو المطّرف الشَعْبى وقال : لقيته بغرناطة سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة .

وذكر عنه أنه كان متكّلماً ، دقيق النظر ، عارفاً بالاعتقادات على مذاهب أَهْل السُّنة . وذكر أنه قرأ عليه جُملةً من تواليفه .

وذكره ابن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّى سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة .
وكان أديباً شاعراً ، وكان يعرف بابن المُحْتِسِب قديماً ، ثم عُرف بابن عيسى .

(٩٢)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى عيسى لُب بن يحيى بن محمد بن قُزْلمان المَعافرى المُقرىء الطُّلمنكى ، أصله منها[١] ،
يُكْنَى : أبا عمر .

سكن قرطبة ورَوَى بها عن أبى جعفر أحمد بن عَوْن الله ، وأكثر عنه ، وعن أبى عبد الله بن مفرّج القاضى ، وعن أبى محمد الباجى ، وأبى القاسم خلف بن محمد الخَولانى ، وأبى الحسن الأنطاكى المُقرىء ، وأبى بكر الزّبيدى ، وعبَّاس بن أصْبغ ، وغيرهم من علماء قرطبة وسائر بلاد الأندلس .

ورحل إلى المشرق فحج .
ولقى بمكة ، أبا الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفى ، وأبا حفص عمر بن محمد بن عراك ، وأبا الحسن بن جَهْضَم ، وغيره .

---

(١) أى من طلمنكة ، مدينة بالأندلس . (انظر الحاشية : ٢ ص : ٢٤).

ولقى بالمدينة أبا الحسن : يحيي بن الحسين المطلبى ، ولقى بمصر أبا بكر محمد بن علىّ الأدفوى ، وأبا الطيب بن غلبون المقرىء ، وأبا بكر بن إسماعيل ، وأبا القاسم الجَوهرى ، وأبا العلاء بن ماهان ، وغيرهم .

ولقى بدمياط أبا بكر محمد بن يحيى بن عمّار ، فسمع منه بعض كتب ابن المُنذر .

ولقى بالقَيْروان أبا محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبا جعفر أحمد بن دَحْمُون ، وغيرهما .

وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير ، وكان أحد الأئمة فى علم القرآن العظيم ، قراءته وإعرابه وأحكامه ، وناسِخه ومنسوخه ، ومَعَانيه .

وجمع كتباً حساناً كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة ، ظهر فيها علمه ، واسْتَبان فيها فهمه ، وكانت له عناية كامِلة بالحديث ونَقْله وروايته وضبطه ومعرفة برجاله وحَملته . حافظاً للسنن ، جامعاً لها ، إماماً فيها ، وعارفاً بأصول الديانات ، مُظْهراً للكرامات ، قديم الطلب للعلم ، مُقَدماً فى المعرفة والفهْم ، على هَدْى وسُنة واستقامة .

وكان سيْفاً مجرَّداً على أهل الأهواء والبِدع ، قامعاً لهم ، غَيوراً على الشريعة ، شديداً فى ذات الله تعالى .

سكن قرطبة وأقرأ الناس بها محتسباً ، وأسمعهم الحديث ، والتزم الإمامة بمسجد مُتْعة منها ، ثم خرج إلى الثغر فتجول فيه ، وانتفع الناس بعلمه ، وقصد طَلَمنْكة بلده فى آخر عمره ، فتوفِّى بها بعد طول التجول والاغتراب .

أخبرنى أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد الحجارى ، عن أبيه ، قال : خرج علينا أبو عمر الطَّلمنكى يوماً ونحن نقْرأ عليه ، فقال : اقرءوا واكثِرُوا فإنى لا أتجاوز هذا العام ، فقلنا له ولِمَ ؟ يرحمك الله ! فقال : رأيت البارحة فى منامى مُنشداً يُنْشدنى :

اغْتَنِمــوا البِـرَّ بشيْـخٍ ثَـوىَ   تَـرحَمــهُ الـسُّـوقَـةُ والصِّـيَـدُ

قَدْ خَتَم العُمْرَ بعيــدِ مَضَى   لَيْس لــهُ مِنْ بَعْــده عِيــدُ

قال : فتوفى فى ذلك العام .

قال حاتم بن محمد : تُوفى رحمه الله سنة تسْعٍ وعشرين وأربعمائة .

زاد غيره : فى ذى الحجة .

قال أبو عَمْرو : وكان مولده سنة أربعين وثلثمائة .

(٩٣)

أحمد بن محمد بن اسماعيل بن سعيد القَيسى .

يُعْرف : بالسَّبتِى سَكَنها ، وأصله من إشبيلية .

يُكْنَى : أبا بكر .

رحل إلى سَبْتَة سنة سبعين وثلثمائة ، وحج بعد سنة سبعين مع القاضى أبى عبد الله بن الحذّاء ، وغيره .

وسمع بالمشرق من أبى محمد بن أبى زيد ، والدَّاودى ، وابن خَيْران ، وعطية بن سعيد ، وغيرهم .

وسمع بقرطبة من ابن مُفَرّج القاضى وغيره .

وبإشبيلية من أهلها .

وكان من أهل الزُّهْد والانقباض ، والعِنَاية بالعلم .

ثم عاد إلى إشبيلية فسكَنها ورحَل إلى سَبْتة وتُوفّى بها سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة ، وله ثمانون سنة .

ذكره ابن خَزْرج .

(٩٤)

أحمد بن محمد بن سعيد الأموى .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا عمر .

ويعرف : بابن الفَرَّاء .

رَوَى بقرطبة عن أَبِى عمر الإشبيلى ، وابن العطّار ، والْقُنازعى . قرأ عليه القرآن بقراءات ، وعلى غيره .

وخرج فى أول الفتنة فسكن إشبيلية ، وسمع بها من سَلمة بن سعيد الإْستجى ، وغيره .

وكان من أهل الخير والفضل ، وكان يغسل المْوتَى .

سمع منه أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : خرج عنا إلى المشرق فحج ، ثم سار إلى بيت الْمقدس ، فتُوفِّى بها ، رحمه الله .

(٩٥)

أحمد بن ابراهيم بن هشام التميمى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

سمع من أحمد بن وسيم ، وغيره .

وكان معظماً عند الخاصة والعامة .

وتُوفِّى فى عشْرِ الثلاثين والأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(٩٦)

أحمد بن محمد بن الليث .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان متصرفاً فى عدة عُلوم ، وكان الأغلب عليه علم الأدب والخبَر .

رَوَى بقرطبة عن جلة من العلماء .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : كتبت عنه حكاياتٍ كثيرة مع ابنه الليث

صاحبنا .

ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

(٩٧)

أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَرَ بن إدريس بن أبى عمرو .

من أهل مَرْشَانة[1] ، سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى عن أبيه وعمه ، وعن أبى محمد الباجى ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق وحجَّ سنة خمس وتسعين وثلثمائة . وجاور بمكة أعْواماً ، وأخذ بها عن أبى القاسم عبيد الله بن محمد السُّقطى ، وأبى الحسن على بن عبد الله بن جَهْضَم ، وأخذ عن أبى سَعْدٍ الواعظ كتاب شَرفِ المُصْطفى - صلى الله عليه وسلم - من تأليفه .

وكان قد أجاز له أبو بكر الآجُرى ، وكتب إليه بالإجازة سنة ثمانٍ وخمسين وثلثمائة من مَكَّة ، ولقى أيضاً أبا العباس الكَرَجى[2] ، وأبا بكر إسماعيل بن عَزْرة وغيرهم .

حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبد الله فى بعض تصانيفه ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو مروان الطُّبْنى ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وأبو عبد الله الخولانى ، وقال : كان رجُلا صالحاً فاضلاً ، قَدِيم الخير ، على سُنة واسْتِقامة ، وبقيّة علم وبَيْت[3] فَهْم وصَلاح ، رحمهم الله .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج وقال : كان من أهل العلم والفضل ، والبصر بالعقود وعِلَلها .

قال : وتُوفِّى بقرطبة سنة ثلاثين وأربعمائة .

---

(١) مرشانة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمه وبعد الألف نون : مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧).

(٢) الكرجى ، نسبة الى الكرج ، بفتحتين وجيم : مدينة بين أصبهان وهمذان . (لب اللباب : ٢٢٠ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٥٠).

(٣) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « وبيتة »

وكذلك قال الطبْنى ، وزاد فى جمادى الآخرة .
قال ابن خَزْرج : وهو ابن خمس وسبعين سنة .

(٩٨)

أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أَصْبغ البَيَانى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عَمْرو .

رَوَى عن أبيه قاسم بن محمد ، عن جده قاسم بن أصبغ ، جميع ما رَوَاه .
وذكره الحميدى ، وقال فيه : مُحَدثٌ من أهل بيت حديث .
أنشدنى أبو محمد بن حَزمْ ، قال : أنشدنى أَبُو عَمْرو البَيَانى :

إذَا القُرشِىّ لَمْ يُشْبِه قُرَيْشاً بِفِعْلِهِمُ الـذِى بَـذَّ الْفعـالا
فَتَيْس مِـنْ تُيُـوس بَـنِى تَمِيـم بِذى العَبَلات أَحسنُ منه حالا

حَدّث عنه الطّبْنى ، قال : تُوفى سنة ثلاثين وأربعمائة .
زاد ابن حيان : فى صدر رجب ، وقال : كان عفيفاً ، طاهراً شديد الانقباض ، وكان قد تعطل قبلَ موته بمدة بعلَة فَالَج لحقته .

(٩٩)

أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مَهْدى الكَلاَعِى المقرىء .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبى المطرف القُنازعى ، والقَاضى يونس بن عبد الله ، وأبى محمد ابن بنوش ، ومكى بن أبى طالب المُقرىء ، وأَكْثَر عنه واختص به ، وَأَبى علىّ الحدّاد ، وأبى عبد الله بن عابد ، وأبى القاسم الخَزْرجى ، وأبى المطرف بن جُرْج ، وأبى محمد بن الشقاق ، وابن نَباتٍ وغيرهم .
وعُنى بلقاء الشيوخ وتَقْييد العلم وجمعه وروايته ونقله .
وقد نقلت فى كتابى هذا من كلامه على شيوخه الذين لقيهم ما أَوْردته عنه

ونقلته من خطه ، وكان مُقْرئا فاضِلاً ورعاً ، وعالماً بالقراءات ووُجوهِها ، ضابطاً لها . وألّف كتباً كثيرة فى معناها . وقرأت عليه كتاب : تسمية رجاله بخط بعض أصحابه .

تُوفِّىَ أبو عمر بن مَهْدى ، رحمه الله ، يوم السبت ، وقتَ الزّوال ، لعشر خَلَوْن لذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة . وَدُفن يوم الأحد بعد صَلاة العصر بمقبرة أم سَلمة ، وصلّى عليه مكّىٌّ بن أبى طالب المُقرىء[1] .

ومولده سنة أربع وتسعين وثلثمائة فى أيام المظفر عبد الملك بن أبى عامر ، رحمه الله .

قال لى ابن عتاب : كان إمام مسجد الإسكندرانى[2] .

(١٠٠)

أحمد بن أيوب بن أبى الربيع الإلبيرى الواعظ .

من أهل إلبيرة ، سَكن قرطبة .

يُكَنى : أبا العباس .

روى ببلده عن أبى عبدالله بن أبى زَمَنَيْن ، وغيره .

وسمع أيضاً من أبى أيوب سليمانَ بن بطّال البَطليوسى كتاب : « الدليل إلى طاعة الجليل » ، من تأليفه وكتاب : « أدب المهموم » ، من تأليفه أيضاً .

وسمع أيضا من ابى سعد الجَعفرى ، وسلمة بن سعيد الإسْتجى .

ورحل إلى المشرق وحجَّ ، ولقى أبا الحسن القابسى بالقيروان ، وأحمد بن نصر الداودى ، وغيرهما .

وكان رجلاً فاضلاً ، واعظاً سُنياً ، ورعاً أديباً شاعراً ، وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يَعظ الناس فيه فى غاية من الحفل ، وكان الناس يبكرون إليه ويزدحمون عليه ، ونفع الله المسلمين به .

---

(١) ط : «مكى المقرىء» .

(٢) هذه العبارة من قوله : « قال » إلى هنا ناقصة من : ط

قال ابن حيان : تُوفِّى فجأةَ لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بالرَّبض ، وكان فى جنازته حفل عظيم لم يُعْهَدْ مثله ، وحزن الناس لفقده حزناً شديداً ، وواظبوا قبره أياماً تِباعاً يَلوذُون به وَيَتبركون به ، عفى الله عنه .

قال ابن حيَّان[1] : ومولده فى حدود سنة ستين وثلثمائة .

(١٠١)

أحمد بن سعيد بن ذُنَيْل[2] الأموى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

روَى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى ، وابن عَوْن الله ، وابن مفرج ، وأبى محمد الْقَلَعِى ، وَأبى عبد الله بن الخراز .

وأَخَذ عن أبى عمر بن الْهِنْدِى وثائقه .

النسخة الكبرى ، سمعها عليه مرات ، واخْتَصرها أبو القاسم هذا فى خمسة عشر جزءاً ، وكان بِعَقْدِها بصيراً .

وَرَحَلَ إلى المشْرِق فَأَدَّى الفريضة ، ولقِى أبا محمد بن أبى زيد بالقَيروان ، فأَخَذَ عنه مُختصره فى المدوَّنة ، وغير ذلك من تواليفه .

وكان رجلاً صالحاً ، ثقة حَليماً ، وعنُى بالعلم والروَاية .

رَوَى عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم مع الْفَهم ، معدوداً فى العُدُول من أصحاب أبى محمد بن الشقَّاق ، وأبى محمد بن دَحُّون ، وصديقاً لهما .

قال ابن حيان : تُوفِّى أبو القاسم هذا فى صدر جُمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وقد نَيَّف على التسعين .

مولده سنة سَبْعٍ وأربعين وثلثمائة .

---

(١) م ، ط : «ابن خزرج» .

(٢) ط : « دينال» .

(١٠٢)

أحمد بن محمد بن مَلَّاس الفَزَارى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

له رِحْلَةٌ إلى المشرق لقى فيها أبا الحسن بن جَهْضم ، وَأبا جعفر الدَّاودى ، وأخذ عنهما وعن غيرهما .

وسمع بقرطبة من أبى محمد الأَصِيلِىّ ، وأبى عمر بن المَكْوى ، وابن الهندى ، وابن العطّار ، وغيرهم .

وكان مُتَفَنِّناً فى العلم ، بصيراً بالوثائق ، مع الفضل وَالتقدم فى الخيْر .

ذكره ابن خَزْرَج ، وَقال : تُوفِّى سنة خمسٍ وَثلاثين وَأربعمائة . وَمولده سنة سَبْعين وثلثمائة .

(١٠٣)

أحمد بن ثابت بن أبى الجهم الوَاسِطى ، منسُوبٌ إلى وَاسط قَبْرَةَ .

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

روَى عن أبى محمد الأصيلى ، وكان يتولى القراءة عليه .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عتاب ، وَوصفه بالخير وَالصَّلاح .

قال ابن حَيَّان : تُوفِّىَ فى صَدْر جمادى الآخرة سنة سبعٍ وثلاثين وأربعمائة .

وَذكرَ أنه أَمَّ بمسْجد بَنَفْسج مدةً من ستين سنة ، وكُفَّ بصره .

(١٠٤)

أحمد بن صَارِم النحوى البَاجِى يُكنى : أبا عمر .

كان من أهل المعرفة الكاملة ، وَالضبط وَالإتْقان ، وجَوْدة الخطّ ، عُنِىَ

بكتب الأدَب واللغة ، وأخذ ذلك عن أبى نصرٍ هارون بن موسى الَمجْريطى ، وَقَيد عنه كثيراً ، واختُصَ به ، وقد حَدَّث وَأخذ الناس عنه .

(١٠٥)

أحمدُ بن حَيَّة الأنصارى .

من أهل طُليطلة .

رَوَى عن أبى اسحاق ، وأبى جعفر ، وأحمد بن حارث .

وكان فاضلاً متواضعاً كثير الحفظ للقرآن .

تُوفِّىَ فى شعبان سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطَاهر .

(١٠٦)

أحمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِىّ بن مَخْلَد بن يزيد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

حدّث عن أبيه مَخْلَد بن عبد الرحمن بروَاية سَلَفِه .

سمع منه ابنُه القاضى محمد بن أحمد .

لا أعْلَمه بغير هذا ، وسألْتُ عنه حفيده الشيخ الْمُفْتى أبا القاسم أحمد بن محمد بن أحمد ، فقال[1] : لا أعرفه بأكثر من هذا ، ولاَ أعْلَم تاريخ وفاته . وقال لى كان فى غاية من الانقباض والتّصاون .

(١٠٧)

أحمد بن عبد الله بن محمد التُّجيبى .

يُعرف : بابن الْمَشّاط .

من أهل طليطلة .

---

(١) كذا فى : خ والذى فى سائر الأصول : « وقال » .

يُكْنَى : أبا جعفر .

أخذ عن أبى عبد الله بن الفَخّار .

وكان ثقةً ، من أهل الزهْد والورَع والصلاح وكانت العبادةُ قد غلبت عليه .

ذكره ابن مُطَاهر .

(١٠٨)

أحمد بن اسماعيل بن دُلَيْم القاضى الْجَزيرى .

من جَزِيرة بورْفة .

يُكَنى : أبا عمر .

سمع محمد بن أحمد بن الْخَلَّاص ، وأبا عبدالله بن العطّار .

ذكره الحُميدى ، وقال : سَمِعْنَا منه قبل الأربعين والأربعمائة .

ومن روَايته عن ابن الخَلاص ، قال : نا محمد بن القاسم ، قال : حدّثنى محمد بن زبّان ، عن الحارث بن مِسْكين ، عن أبى القاسم ، عن مالك ، قال :

قال رَجُلٌ لعبد الله بن عُمر : إنى قَتَلْتُ ، فَهلْ لى من تَوْبةٍ فقال : أكثر من شُرب الماء البارد .

(١٠٩)

أحمد بن محمد بن يوسف بن بَدْر الصَّدفى .

من أهل طليطلة .

يُكَنى : أبا عمر .

سَمِعَ من إبراهيم بن محمد بن حُسَيْن ، وَصاحبه أبى جعْفر أحمد بن محمد وغيرهما .

وكان من خِيَار المسلمين وأفاضِلهم ، وكان لهُ وِرْدٌ من الليل لم يتركه إلى

أن تُوُفِّىَ فى ذى القَعْدة سنة إحْدَى وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر[1] .

(١١٠)

أحمد بن قاسم النحوى ، المعروف بابن الأديب .
من أهل قرطبة ، من مقبرة كَلَع .
سكن المرية .
يُكنَى : أبا عمر .

كان من أهل العناية بالعلم والأدب ، وكُفَّ بَصَرهُ فى حداثة السن ، وتُوُفِّىَ بالمرية ليلة الثلاثاء لثلاث عشْرة ليلة بقيت لذى القَعْدة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وَدُفِنَ بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء فى الشريعة ، وصلى عليه القاضى أبو الوليد الزُّبيدى .

(١١١)

أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف التجيبى .
من أهل طليطلة .
يُكنَى : أبا جعفر .
ويُعْرف بابن ارْفَعْ رأسه .

رَوَى عن الخُشَنى محمد بن إبراهيم ، وعبد الله بن ذُنَيْن ، وغيرهما .
وكان حافظاً للفقه ، رأسا فيه ، شاعراً مطْبُوعاً ، بَصيراً بالحديث وعِلَله ، عارفاً بعقْد الشروط ، وَكانت له حَلقْة فى الجامع .
وَتُوَفِّىَ ليلة عاشوراء سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابنُ مطاهر ، قال : وسمعت النَّاس يوم جنازته يقولون : اليوم مات الْعِلْم .

(١) كذا فى : خ . والذى فى ط : «ذكره طه» والذى فى : م ، د : «ذكره ابن طه» ، أى : ابن مطاهر.

(١١٢)

أحمد بن أبى الرَّبيع المُقرىء .
من أهل بَجَّانَة .
يُكَنى : أبا عمر .

كان من أهل القراءات والآثار . قرأ على أَبى أَحمد السَّامرّى[١] وجماعة سواه ، وتَصَدَّر للاقراء .
وتوفى بالمرية سنة ستٍ وأَربعين وأربعمائة .
ذكره ابن مُدير .

(١١٣)

أحمد بن سعيد بن أَحمد بن الْحَديدى التَّجيبى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا العبَّاس .

رَوَى عن أَبيه ، وعن أبى محمد بن عباس ، وحَمَّاد بن عَمَّار ، والتِّبريزى .
وله رحلة إلى المشرق حج فيها ، وله أخلاق كريمة .
تُوفِّى سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر[٢] .

(١١٤)

أحمد بن رشيق التَّغْلَبى ، مولَى لهم .
من أهْل بَجَّانة .
يُكْنَى : أبا عُمر .

---

(١) السامرى ، بفتح الميم وتشديد الراء ، نسبة الى سرمن رأى مدينة فوق بغداد . (لب اللباب : ١٣١).

(٢) م ، ط ، د : «ذكره طه» . وما أثبتنا : من خ.

قَرأَ القرآن على أبى القاسم أحمد بن أبى الحِصْن الَجدلَى ، وسمع على الُمَهلَّب بن أبى صُفْرة ، وجلس إلى أبى الوليد بن مِيغل ، وشُووِرَ فى المرية ، ونُوظِرَ عليه فى الفقه ، وكان له حافِظاً .

سَمِع منه أبو اسحاق بن وَرْدُون ، وأثنى عليه .

تُوفِّى سنة ستٍ وأربعين وَأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(١١٥)

أحمد بن مُهَلَّب بن سعيد البَهرانى[١] .

من أهل إشبيلية .

يُكنَى : أبا عمر .

روَى ببلده عن أَبى محمد الباجى ، وغيره .

وبقرطبة عن الأنطاكى ، وابن مفرج ، وأبى بَكر الزُبَيْدى ، وغيرهم .

وكان من أهل الذكاء ، وقِدم العناية بطلب العلم .

تُوفِّى فى صفر سنة تسع وأَربعين وأربعمائة ، وقد استكمل ستاً وتسعين سنة ، ومولده فى صفر سنة ثلاثٍ وخمسين وَثلثمائة .

ذكره ابن خَزْرَج .

(١١٦)

أحمد بن خلف بن عبد الله اللخمى النحوى الضرير .

من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .

يُكنَى : أبا عمر .

أَخذ عن أَبى نصر ونظرائه ، وكان إماماً فى العربية والآداب ، وله شعر حسن .

---

(١) البهرانى ، بالفتح والراء ، نسبة الى بهراء : قبيلة من قضاعة . (لب اللباب : ٤٧) .

وكان من أهل الحفظ والذكاء .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : أخبرنى أن مولده سنة إحدى وثمانين . يعنى : وثلثمائة .

وتوفِّى بحصْن طَلْيَاطَة(١) فى جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة .

* * *

هنا انتهى الجزء الأول من كتاب « الصلة » بحمد الله وعونه(٢) .

---

(١) طلياطة ، بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف طاء أخرى : ناحية الاندلس بعد استجة . (معجم البلدان : ٣ : ٥٤٤) .

(٢) فى هامش ح : « آخر الجزء الأول والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد نبيه وعبده ؛ وفرغ ليلة الاثنين صدر الليل منتصف ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

« ربنا آتنا من لدنك رحمةً وهيِّىء لنا من أمرنا رشداً » .

الجزء الثانى

بتجزئة المؤلف

(١١٧)

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صَاعِد بن وَثيق بن عثمان التغْلَبى ، قاضى طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

استقَضَاهُ المأمون يحيى بن ذى النون بطُلَيْطلة بعد أبى عُمَر بن الحذّاء .

وكان أَصله من قرطبة ، ورَوَى بها عن أَبى المطرف بن فطيس والقنزاعى وغيرهما .

وكان مُجْتهداً فى قضائه متحرياً ، صَلِيباً فى الحق ، صَارماً فى أُموره كلها ، مُتبركاً بالصّالحين ، رَاغِباً فى لقائهم .

تُوفِّى قَاضياً لَخمْس بقين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأَربعمائة .

ذكره بعضه ابن مُطَاهرٍ .

وكان مولده سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

(١١٨)

أحمد بن يوسف بن حماد الصدَفى .

يعرف : بابن العَوّاد .

من أهل طلْيطلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشنى ، وأبى إسْحاق بن شِنْظير ، وصاحبه أبى جعفر ، وجماعة كثيرة سواهم .

وَكان حسن الضبط لما رواه ، وكانت كتبهُ كلها مَسموعة عَلَى الشيوخ ، وكان مُعلماً بالقُرآن ، من أهل الخير والورع والثقة .

حَدَّث عنه أبو بكر جُماهر بن عبد الرحمن ، وأَبو محمد الشّارفى ، وأبو جعفر بن مطاهر ، وأبو الحسين بن الألبيرى .

وتُوفِّى سنة تسْعٍ وأربعين وأربعمائة ذكره ابن مطاهر[١] .

(١١٩)

أحمد بن يَحْيى بن أَحمد بن سُمْيق بن محمد بن عمر بن واصِل بن حَرْب ابن اليُسْر بن محمد بن على .

كذا ذكر نسبه ـ رحمه الله ، وَذَكر أن أصلهم من دِمَشْق ، من إقليم الغُدَيِّر[٢] .

يُكْنَى : أبا عمر .

من أهل قُرطبة ، سكن طليطلة .

رَوَى بقُرطبة عن القاضى يُونس بن عبد الله ، والقاضى أَبى المطرف بن فُطْيس ، والقاضى أَبى بكر بن وافد ، وأَبى عبد الله الحَذَّاء ، وأبى أَيوب بن عَمْرُون ، وأبى محمد بن بنوش[٣] ، وأبى بكر التُّجيبى ، وأبى على الحداد ، وابن أَبى زَمنين ، والقَنازعى ، وابن الرَّسَّان ، وأبى القاسم الوَهْرانى ، وجماعة كثيرة سواهم .

وسَمِعَ بطُليطلة من أبى محمد بن عباس الخصيب[٤] ، وأبى المطرّف بن أبى جَوْشن ، وحَكم بن منذر ، وأبى محمد الشُّنْتجَالى ، وغيرهم .

وخرج عن قرطبة فى الفتنة ، وقَصد طُليطلة فسكَنها ، وولاه أبو محمد[٣] بن الحذاء أيامَ قضائه بهاَ أحكام القضاء بطَلِبْيرة[٥] ، فسار فيهم بأَحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، وعدل فى القَضِية ، وعنى بالحديث وَكُتِبه وسَماعه وروايته وجَمعه .

---

(١) كذا فى ؛ خ . والذى فى سائر الأصول : «ذكره طه» .

(٢) كذا .

(٣) م : « دبنوس »

(٤) م : « الخطيب »

(٥) طلبيرة : بفتح أوله وثانيه وكسر الباء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢)

وكان من أهل النباهة واليقظة والمشاركة فى عدة عُلُوم ، وكان أديباً حَليماً وَقوراً ، وكان قد نَظر فى الطب وطالع منه كَثيراً وعُنى به ، وكان من المتهجدين بالقرآن ، كان له منه جِزب بالليل وحِزب بالنهار ، وكان كثير الالتزام لداره لا يَخْرج منه إلاّ لِصَلاةٍ أو لحاجةٍ وكان يتناول شراء حوائجه بنفسه حتى البَقْلَ ، ولا يُخَالط النّاس ولا يُداخلهم . وكان كثيراً ما ينْشد فى مجالسه مُتمثِّلا :

لله أيّـامُ الـشـبّـاب وَعَـصْـرُهُ ... لَـوْ يُسْـتَعَـار جَـدِيـدُه فيُعـارُ
مـاَ كـاَن أقْصَـر لَيْلَه ونَهـاره ... وكَذاك أيَّام السُّـرُور قِصـارُ

وقرأْت بخط أبى الحسن الألبيرى المقْرىء ، وقَد ذكر أبا عمر بن سُمَيْق هذا فى شيوخه ، فقال : كان رحمه الله رَجُلاً صالحاً ، حسنَ الخُلْق ، كثير التواضع ، محبا فى أهل السنة متبعا لآثارهم ، مُتَحلياً بآدابهم وأخْبارهم . وولى قَضَاء طَلَبِيرة فحمدت بها سيرَته ، وشُكرت طريقَتُهُ ، وكان يختلفُ إلى غَلّةٍ كانت له بَحْومة المَتْرَب يَعمْرها بالعمل ، ليعيش منها . قال : وتذاكَرْتُ مَعَهُ يوْماً من آداب عيادة المرضى ، وتَنَاشَدْنا قول النّاظم فى ذلك .

حُكُم العِيادَةِ يَوْمٌ بَـينَ يَوْمَـيْنْ ... واقْعُدْ قَلِيلاً كمِثْل اللَّحْظ بالْعَيْنْ
لا تُبْـرمَنَّ عَلِيـلاً فى مُسَـائله ... يَكْفيك مِنْ ذَاك تَسأَلُهُ بحَرفَيْنْ

يَعنى قول العائد للعليل .

كَيْفَ أنت ، شَفَاك الله .

وأنشَدنى لِنفْسه مُعَارضاً لهذا الشعر :

إذا لِـقـيـتَ عَـلِيـلاً ... فـاَقعـدُ لَـدَيْـهِ قَلِيـلاً
ولاَ تُـطـوِّلْ عَلَيْـه ... وَقُـلْ مَقَـالاً جَمـيـلاَ
وَقُـمْ بَـفـضْـلِك عَـنْـهُ ... تَـكُنْ حَـكيـماً نَـبِيـلاَ

وكان مَليحَ الخبر ، طريف الْحِكاية .

مَولده لتِسْع خلوْن من جمادى الآخرة سنةَ اثنتين وسَبْعين وثلثمائة ، وتُوفِّى رحمه الله ، بطُلَيْطلة فى حدود الخمسين وأربعمائة ، ودفن بالقرق ، وصلّى عليه

أبو محمد بن عَفيف ، وكانت وفاة ابن سُمَيْق فى ذى القعدة سنَة إحدى وخمسين وأربعمائة .

(١٢٠)

أحمد بن عَبْد الله بن مُفرج الأموى المُكْتبُ

يعرف : بابن التّيانى .

يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن جماعة من عُلَماء قُرْطبَة وسكن إشْبيلية .

حَدَّث عنه ابن خَزْرَج ، وقال تُوفِّى فى رجب سَنَة خمسين وأربعمائة ، ولَهُ بضْعٌ وثمانون سنة .

(١٢١)

أحمد بن محمد بن عُمر الَصدَفى الزَّاهد .

يعرف بابن أبى جُنادَة .

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ من أبى إسحاق إبراهيم بن محمد ، وصاحبه أبى جعفر أحمد بن محمد .

ورحَلَ حَاجًّا ، وكان من أَهل الْعِلْم ، والعَمل ، وترك الدُّنيا ، صَوّاماً قوّاماً ، منقبضاً عن النّاس ، فارا بدينه ، مُلازِماً لثغور المسلمين ، وكان كثيراً ما يُؤكد فى الروَاية ، ولاَ يَرى لأحد النَّظر فى مسألة ولا حديث حتى يَرْوِىَ ذلك ، وكان حسن الضّبط لكتبه ، متحرياً ، لم يُبح لأحدٍ أن يسمع منه ، ولاَ روَى لأحد شيئاً من كتبه .

وتُوفِّى فى شوال من سنة خمسين وأربعمائة ، وصلّى عليه تمام بن عفيف ، وفَرغَ من جنازته ، وحانتْ صَلاة العصر وصَلاّها الناس بأَذَان وإقامة ،

وحضرها المأمون .

من كتاب ابن مُطَاهِرٍ .

(١٢٢)

أحمد بن خَصِيب[١] بن أحمد الأنصارى .

من أهل قرطبة بهاَ نشأ ، ثم سكَن الْقَيْرَوَان .

وأخذ عن أبى الحسن على بن أبى طالب العَابر أكثر روَايته وتواليفه ، وعن غيره .

وكان لهُ علم بعبارة الرُّؤياَ ، ثم استوطن دانيه .

تُوفِّىَ بعد ذلك بقَلعة حماد ، من بلاد العُدْوَةِ فى حدود سنة خمسين وأربعمائة وهو ابن خمس وسبعين عاما .

ذكره ابن مدير[٢] .

(١٢٣)

أحمد بن حصين

من أهل بجانه .

يكنى : أبا عمر .

كان فَقِيهاً على مذهب مالك ، معتنياً بالآثار ، وكَتَب منها بخطه كَثِيرا . وصحب أبا الوليد بن مِيقل ، والمهَلَّب بن أبى صفُرْةَ ، وأبا أحمد بن الحوَّات ، وغيرهم .

ودعى إلى القضاء فأبى ذلك[٣] .

---

(١) م : «خصين» .

(٢) ط ، د : «ابن اثنتين وستين سنة أو نحوها . ذكره ابن خزرج وروى عنه» .

(٣) الأصول : «من ذلك» . والفعل متعد بنفسه .

وتُوفِّيَ سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وستين[1] سنة أو نحوها .

ذكره ابن خزرج ، روى عنه .

(١٢٤)

أحمد بن مُغيث بن أحمد بن مُغيث الصَّدفى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا جَعفر .

هو من جِلة عُلمائها ، من أهل البراعة والفَهْم والرياسة فى العلم ، مَتفنناً ، عالماً بالْحَديث وعلله ، وبالْفَرائض والحساب واللغة والإعْرَاب والتفسير ، وعقد الشروط وله فِيهاَ كتاب حسن سماه : « الْمُقْنع ».

رَوَى عن أبى بكر خَلف بن أحمد ، وأبى محمد بن عَبَّاس وغيرهما .

وكاَنَ كلفاً بجمع المال .

وتُوفِّيَ فى صفر سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة .

ومولده سنة ستٍ وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر[2] .

(١٢٥)

أحمد بن محمد بن حِزْب الله .

من أهل بلَنْسية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

كان مفتياً ببلده ، عالماً بالشروط ، وذاكراً للفقه .

وتُوفِّيَ سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

---

(١) م ، ط ، د : « خمس وسبعين عاما . ذكره ابن جهور » .

(٢) م ، ط ، د : « ذكره ط »

(١٢٦)

أحمد بن سعيد بن محمد بن أبى الفَيَّاض .
أصله من أَسْتجَة ، وسكن المرية .
يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ باسْتجة من يوسف بن عمروس ، وبالمرية من أبى عمر الطَّلَمنكى ، وأبى عمر بن عفيف ، والْمُهلّب بن أبى صُفْرَةَ ، وغيرهم .
وله تأليف فى الخبر والتاريخ .

وتوفِّى سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة ، وقد خنق[1] الثمانين سنة .
ذكره ابن مُدير .

(١٢٧)

أحمد بن الحسين بن حَىّ بن عبد الملك بن حَى التُّجيبى .
من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .
يُكْنَى : أبا عمر .

كانت له عناية بالعلم وسماع من الشيوخ ، وكان حَسن الإيرَاد للأخبار ، فصيح اللسان ، ذا نباهة وجلالة .
وتُوفِّى بسَرَقُسْطة فى شهر رمضان سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة .

ومولده سنة تسعٍ وثمانين وثلثمائة .
ذكره ابن خَزْرَج ، ورَوَى عنه .
وكانت له رواية عن أبى محمد بن نامى ، وغيره وقد نظر فى الأحْكَام بقُرطبة فى الفتنة ، ثم صُرف عنها .

---

(١) م ، ط ، د : «خانق» وما أثبتنا من : خ . وخنق الثمانين : كاد يبلغها ، وهو المسموع .

(١٢٨)

أحمد بن محمد بن مُغيث الصَّدَفى .
من أهل طليطلة .
يُكْنى : أبا عمر .

رحل إلى المشرق ، ورَوَى عن أبى ذَرٍّ عبد بن أحمد[1] الهروى ، وأجاز له وسَمِعَ من أبى بكر محمد بن على الغازى المُطوّعى ، وغيرهما .
وجَلَب كُتباً صِحَاحاً رُوِيت عنه ، وكَتب إلى شيخنا أبى محمد بن عتاب باجازة ما رواه .

وكان يحفظُ صَحِيح البُخَارى ويَعرفُ رجَاله ، ويَحضر الشورَى ، ويذكر من الحديث كَثيراً ، وكان ثقة كثير الصَّدقة ، وكان يُفضل الفَقر على الْغِنَىَ .
وتُوفِّى فى منسلخ شَهْر رمضان سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة ، وصلّى عليه القاضى أبوزيد الحشاء .
ذكر بعضَه ابن مطاهر .

(١٢٩)

أحمد بن إبراهيم بن أسود الغسَّانى .
من أهل المرية وحاكمها .
يُكَنى : أبا القاسم .

رحل إلى المشْرق سنة خمسٍ وأربعمائة وحجَّ ولقى جَمَاعةً من العلماء .
وتُوفِّى سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

---

(١) م ، د : «عبد الرحمن بن أحمد .

(١٣٠)

أحمد بن محمد بن عيسَى بن هِلَال .

يعرفُ : بابن القَطَّان ، من أهل قرطبة وزَعيم المُفتين بها .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبي بكر التُّجيبي ، والقاضي يونس بن عبْد الله ، وأبي محمد بن الشقّاق ، وأبي محمد بن دَحون ، وناظر عندهما .

وكانَ بَذّ أهل زَمانِه بالأندلس علماً وحفظاً واستنباطا ، وبَرَع الناس طُرًّا بمعرفة المسائل واختلاف العلماء من أهل المذاهب وغيرهم ، والطَّبع فى الْفَتاوى ، والنفوذ فى علم الوثائق ، والأحكام .

وصَدَمْتهُ ريحٌ فخرج من قرطبة يريد حامة المرية ، فتُوفِّى بكورة بَاغه[1] ، ودَفن بها ليلة الاثنين لسبْعٍ بقين من ذى القعدة سنة ستين وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

ومولدهُ سنة تسعين وثلثمائة ، وذلك أنه وجد بخط أبيه فى سنة أَربعمائة : تَمَّ لأبنَى أَحمد عشرة أَعوام .

وقدمه المستظهر للشُّورَى سنة أَربع عشرة وأَربعمائة على يدى قاضية عبد الرحمن بن بشرٍ .

(١٣١)

أَحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الْحَسَن بن مسعود الْجُذَامى الْبِزلْيانى[2] .

يُكْنَى : أَبا عمر .

كان مخلفاً للقُضاةِ بإلْبيرة وبَجّانَة ، وصحب أبا بكر بن زَرْب ، وابن

---

(١) باغة : مدينة الأندلس من كورة البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٤) .

(٢) البزلياني ، نسبة الى بزليانة ، بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون : بليدة قريبة من مالقة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٠٥) .

مُفَرج ، والزُبَيْدى ، وابن أبى زَمَنِين ، ونظرائهم .

وكان من أهْل العلم والفضل .

حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّى مُسْتَهل جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعمائة . ومولده سنة ستين وثلثمائة .

(١٣٢)

أحمد بن جسْر المُقرىء المالقى .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن عبد الرحمن بن مُؤَمّل بن عصام المُقرىء .

قرأ عليه محمد بن سليمان الأديب شيخنا ، رحمه الله .

(١٣٣)

أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعْقُوب بن داود التميمى .

يُعْرف : بابن الحذّاءِ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبيه أكثر رِوَايته ، ونَدبه صَغيراً إلى طلب الْعِلم والسَّماع من الشيوخ الْجلة فى وقْته ، كأبى محمد بن أسَد ، وعبد الوارث بن سُفْيَان ، وسعيد بن نَصرٍ ، وأبى القاسم الْوَهْرَانى ، وغيرهم ، فحصل لهُ بذلك سَماع عال أدْرك[١] به درجة أبيه ، وكان ابتداء سَماعه سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ، أو نحوها .

وجَلا عن وطنه ، إذْ وقعت الفتنَةُ ، وافترقت الجماعةُ ، فسكن مدينة سَرَقسْطة والمريّة ، وتقلد أحكام القضاء بمدينة طُلَيْطلَة ثم بدَانية ، ثم انصرف

(١) م : «فيه» .

فى آخرِ عمره إلى قَرطُبة ، فكان مُتَصرفاً بين مدينة إشبيلية وقرطبة إلى أن تُوفِّ .

قال أَبُو عليّ : سَمِعْتُ أبا عمرَ بن الحذَّاء يقول : كَتَبْتُ بخطى « مُخْتَصر العَيْن » فى أرْبَعين يوماً بمدينة المريّة .

قال : وكان أبو عمر أَحْسَنَ النَّاس خُلُقاً ، وأوْطأَهم كنَفاً ، وأطْلَقهم برّاً وبشْراً ، وَأبْدَرَهُم إلى قَضَاء حوائج إخْوَانه .

قال : وقال لى أبو عمر : وُلدتُ يوم الجمعة نصف السَّاعة الثانية منه لسبع بقين من شعبان من سنة ثمانين وثلثمائة .

وتُوفِّىَ يوم الأربعاء لثلاث عشْرَة ليلة خَلَتْ من ربيع الآخر سنة سبْع وستين وأربعمائة بإشبيلية .

ذكره أبو على الغسَّانى .

قال غَيْرُه : وتُوفِّ عشى يوم الخميس لعشْر خلون لربيع الآخر .

ودُفن يومَ الجمعة بمقبرة الفخارين .

وكان يومَ جنازته غَيْثٌ عَظِيم ، وصلَّى عليه الزاهد أَبو الأصبغ البشْترى[١] ، ومشى فى جنازته المعْتَمِد على الله محمد بن عَبَّادٍ راجلاً .

وأخْبَرَنى عن أبى عُمر هذا جماعة من شيوخنا ، رحمهم الله[٢] ،

(١٣٤)

أحمدُ بْنُ عبد الله التّميمى .

يعرف : بابن طَالبٍ .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

---

(١) البشترى ، نسبة الى بشترى ، بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق والقصر : مدينة بافريقية . (معجم البلدان : ١ : ٦٣٠).

(٢) التكملة من : خ .

رَوَى عن أبى القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الأفليلى[1] ، وأكثَر عنه ، وعن أبى عَمْرٍو عثمان بن أبى عمرو السَّفاقُسى ، وعن أبى عمر أحمد بن محمد بن الحذَّاء القاضى ، وغيرهم .

رَوَى عنْهُ شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، وسأَلْته عنه ، فقَالَ : كان ثقة دَيِّناً ، فاضِلاً ، ورعاً متواضعاً ، كثير الصَّلاة ، مجاوراً للمسْجد الجامع ، يلْتزم الصَّلاة فيه .

وقال لى : كنتُ أخْتَلفُ إليْه لأقْرَأ عليه من كتب الأدب هُنَالكَ ، فدخَلْتُ معهُ يَوْماً إلى الجامع فى أول الوَقت فقال لى : اذْهَب إلى موضعى فانتظرنى ، فإن على قضاء حاجةٍ . قال : فَتَوارى عنى ، وأنا أنظر إليه ، فدَخَل مَوْضعاً خفيا من الجامع ، وتوارى فيه ، وهو يَحْسَبُ أن عيْنى ليست واقعة علَيْه ، فرأيته يكثر الركوعَ والسجودَ ولا يفتر عن ذلك ، إلى أن قرب وقت الصَّلاة فخرج إلى موضع انتظارى لَهُ . فقلت له : ياسيدى : عَسى انقضت الحاجة ؟ قال : انقضت إن شاء الله اقرأ .

قال لى أبو الحسن : وحضَر معنا سماع[2] صَحيح البُخارى على أبى عمر ابن الحذاء قال لى : وتُوفِّى رحمه الله بقرطبة فى أيام المأمون يحيى بن ذى النُون سَنة سبْع وستين وأربعمائة ، ودُفن بصَحْن مسجد غِزْلان السيدة داخل المدينة وهو أوْصى أن يُدْفَن به .

(١٣٥)

أحمد بن محمد بن أسْوَد الغسَّانى .
من أهل المريّة .
يكْنى : أبا عُمر .

---

(١) انظر الحاشية (رقم : ١ ص . ٢٦) .
التكملة من : خ .

كان فقيهاً فاضلاً معتنياً بالعلم .
وتوفى سنة تسْع وستين وأربعمائة .
ذكره ابن مُدير .

(١٣٦)

أحمد بن سعيد بن غالب الأمَوى .
من أهل طُلَيْطَلَة .
يُكْنَى : أبا جعفر .
ويُعْرف : بابن اللّوْرانكى .

كان من أهل الأدب والفرائض واللغة ، دريا بالفتْيا ، مشاوراً فى الأحكام ، فقيهاً فى المسائل ، مشاركاً فى شرح الحديث والتفسير .

وكان مُتَواضِعاً .

وتوفِّى فى شوَّال سنة تسعٍ وستين وأربعمائة ، وصلَّى عليه عبد الرحمن بن مُغيث .

ذكره ابن مطاهر[1] .

(١٣٧)

أحمد بن الفضل بن عميرة .
من أهل المريّة .

رَوَى عن أبى الوليد بن مِيقُل ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى عُمر بن عبد البر .

وكان من أهل العلم والفضل .
وتوفِّىَ فى سنة تسعٍ وستين وأربعمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «ذكره طه» .

ذكره ابن مُدير .

(١٣٨)

أحمد بن عثمان بن سَعِيد الأموى ، ولَدُ أبى عمرو المقرىء الحافظ .
سكن دَانية ، وأصله من قُرطبة .
يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبيه ، وعن غيره .
وأَقْرَأ النَّاس القرآن بالروايات .
وتوفِّى يوم الإثنين لثمانٍ خلون من رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .
قرأْت وفاته بخطِ أبى الحسن المقرىء .
وأخذ عنه أبو القاسم بن مُدير .

(١٣٩)

أحمد بن يحيى بن يحيى .
من أهل بَجانَة ، ومن كبار فقهائها ، وكان يُستفتى فى الحلال والحرام .
وتوفِّى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .
ومولده سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .
ذكره ابن مُدير .

(١٤٠)

أحمد بن محمد بن رزْق الأموى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

أخذ عنْ أبى عمرو بن القَطَّان الفقيه وتَفقه عنده ، وعن أبى عبد الله محمد بن عتَّاب الفقيه ، ورَحَل إلى أبى عمر بن عبد البر فسَمِع منه .

وَرَوَى عن أبي العَبَّاس العُذْرى ، وأجاز له عبدُ الحق بن محمد الفقيه الصقلى وما رَوَاه وألَّفه .

وكان فَقِيهاً ، حافظاً للرأى ، مُقَدَّماً فيه ، ذاكراً للمَسَائل ، بصيراً بالنوازل ، عارفاً بالفتوى ، صَدْراً فيمن يُسْتَفْتَى . وكان مَدَارُ طلبة الفقه بقرطبة عليْه فى المناظرة والمدارسة ، والتفقه عنده . ونفع الله به كل من أخذ عنْهُ ، وكان فاضِلا ، ديِّناً ، مُتَواضعاً ، حَليماً ، عفيفاً على هَدْى واستقامة .

أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا وصفوه بالعلم والفَضْل .

وذكره شَيْخُنا أبو الحسن بن مُغيثٍ ، فقال : كان أذكى مَنْ رأيت فى علم المسَائل ، وألْينهم كلمة ، وأكثرهم حرصاً على التعليم ، وأنفعهم لطالب فَرغ عَلَى مشاركة لهُ فى علم الْحديث .

قال لى القاضى أبوعبدالله محمد بن أحْمد ، رحمه الله : تُوفِّى شيخُنا أبو جعفر بن رزق فجَأَةً ليلة الاثنين لخمس بقين من شوال سنَة سبعٍ وسبعين وأربعمائة ، ودُفن بالرَّبض .

وكان موْلده سنة سَبعٍ وعشرين وأربعمائة .

وقرأتُ بخط أبى الحسن ، قال : أخْبرنى بعض الطَّلَبة من الغُرباءِ : أنه سمعه فى سُجُوده فى صَلاة الْعِشاء ليلة موته يقول : اللَّهُمَّ أمتنى موتةً هينة ، فَكان ذلك ، رحمه الله .

(١٤١)

أحمد بن عمر بن أنس بن دلْهاث بن أنس بن فلهدان[١] بن عمران بن مُنيب زُغبة[٢] بن قُطْبة العُذرى .

(١) كذا فى : خ ، ومعجم البلدان . والذى فى سائر الأصول : «فلدان» .

(٢) كذا فى : خ ، ومعجم البلدان . والذى فى سائر الأصول : «زغيبة» .

[كذا قرأتُ نسبه بخطه[1]] .
يعرف : بابن الدَّلَائى[2] .
من أهل المريّة .
يُكْنَى : أبا العبَّاس .
رَحَل إلى المشرق مَع أَبَوَيْه سنة سبْعٍ وأربعمائة ، ووصَلُوا إلى بيت الله الحرام فى شَهر رمضان سنَةَ ثمانٍ ، وجاوروا به أعْواماً جمَّة ، وانصرف عن مكة سنَة ست عَشْرَة .
فسمع بالحجاز سَماعاً كثيراً من أبى العبَّاس الرازى ، وأبى الحسن بن جَهْضَم ، وأبى بكر محمد بن نُوح الأصْبَهَانى ، وعلىّ بن بُنْدار القزوينى ، وصحَب الشيخ الحافظ أبا ذرٍ عبْد بن أحمد الهَرَوِى ، وسَمِعَ منه صحيح البُخَارى مرات ، وسَمِعَ من جماعةٍ غيرهم من المحدثين من أهل العراق وخراسان والشامَات الوَارِدِينَ على مكة ، أهْل الروَاية والعلم ، ولم يَكُن له بمصر سماع .
وكتَب بالأندلس عنْ أبى على البَجَّانى ، وأبى عمر بن عفيفٍ ، والقاضى يونس بن عبد الله ، والمُهَلَّب بن أبى صُفْرَة ، وأبى عمر السفَاقُسى ، وأبى محمد بن حَزْم ، وغَيْرهم .
وكان مُعْتَنِياً بالحديث ونقْله وَرِوَايته وضَبْطِه مع ثقتَه وَجَلالة قَدْره وعلو إسْناده .
سَمِعَ النَّاس منه كثيراً ، وحَدَّث عنه من كبار العُلماء أبو عُمَر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حَزم ، وأبو الوليد الوَقْشى ، وطاهر بن مفوَّز ، وأبو على الغَسانى وَجماعة من كبار شُيُوخِنا .
قال أبو على : أخبرنى أبو العباس أن مولده فى ذى القعدة ليلة السبت لأربع خلوْن منه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلثمائة .

---
(١) التكملة من : خ
(٢) الدلائىّ : نسبة إلى دلاية بالفتح : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس (لب اللباب : ١١٠ ، م عجم البلدان : ٢ : ٥٨٢)

وتُوفِّيَ ، رحمه الله ، فى آخر شعبان سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة . ودفن بمقبرة الحَوْض بالمريّة ، وصلَّى عليه ابُنه أنس بتقديم المعتصم بالله محمد بن مَعن .

(١٤٢)

أحمد بن مسعود بن مُفرج بن صَنعُون بن سُفْيان .
من أهل مدينة شِلْب[1] ، وكبير المفتين بها .
يُكْنَى : أبا عمر .

روَى عن أبيه وتفقّه عنده .
وسمع من أبى محمد الشّنتجالى ، وأبى الحسن الباجى، صحيح مسلم .
وأخذ أيضاً عن أبى عبد الله بن منظور .
وكان حافظاً للرأى ، ونُوظر عليه ، وسُمِع منه ، واستُقضى بعد أبيه ببلده .
وتُوفِّ سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة ، ومولده سنة أربعمائة .

(١٤٣)

أحمد بن محمد بن أيوب بن عَدْل .
من أهل طُلَيْطلَة .
يُكْنى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى محمد محمد بن عبَّاس ، وأبى القاسم وليد بن العربى ، والقاضى سليمان بن عَمْرو ، وأبى الحسن التِّبْريزى وغيرهم .
وتولى الصلاة والخطبة بجامع طليطلة .
وَكَانَ حَسَنَ الإيراد لخَطبه ، وكان من أهل الصَّلاح والدين والعفاف .

---

(١) شلب ، بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه : مدينة بغرب الأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣١٢) .

وتُوفِّى فى ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .

(١٤٤)

أحمد بن محمد بن فَرج الأنصارى .
يعرف : بابن رُمَيْلة ، من أهل قُرْطبة .
يكنَى : أبا العبَّاس .

كان معتنياً بالعلم ، وصُحبة الشيوخ ، وله شعر حسن فى الزهد . وكان كثير الصَّدقة وفعل المعروف .

قال لى شيخُنا أبو محمد بن عتاب ، رحمه الله : كان أبو العباس هذا من أهل العلم والورع والفضل والدين ، واستشهد بالزَّلَّاقة[1] مُقْبلاً غير مُدبر ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(١٤٥)

أحمد بن يوسف بن أصبغ بن حضر الأنصارى .
من أهل طُلَيطلة .
يُكْنىَ : أبا عمر .

سَمِعَ من أبيه يوسف بن أصبغ ، وعبد الرحمن بن محمد بن عبَّاس .
وكان يُبْصر الحديث بصراً جيِّداً ، والفرائض والتفسير . وشووِر فى الأحْكام .

---

(١) الزلاقة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وقاف : أرض بالأندلس قرب قرطبة ، كانت عنده وقعة فى أيام أمير المسلمين يوسف بن تاشفين مع الادفونش ملك الفرنج ، وكانت يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائه . (معجم البلدان : ٢ : ٩٣٩) .

وكانت له رحلة إلى المشْرِق حجَّ فيها ، وكان ثقة رضا . وولى القضاء بطُليطَلَة ثم صُرِف[١] عنه .

وتوفِّى بقُرطبة سنة ثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر[٢] .

وَوُجد على قبره بمقبرة أم سلمة . أنّه تُوفى فى شعبان سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة .

(١٤٦)

أحمد بن عبد الله بن عيسى الأموى .

من أهل سَرَقُسْطَة .

يُكْنىَ : أبا جعفر .

كان فقيها حافظاً للرأى . واستقضاه المقتدر بالله بمدينة سالم .

وتوفِّى سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

(١٤٧)

أحمد بن مُضَر أبو طاهر النحوى .

يعرف بابن إسماعيل ،

من سرقسطة .

مات بمصر .

وله تواليف وشعر[٣] .

(١٤٨)

أحمد بن بُشْرَى الأموى .

---

(١) ط : «حرف» ، تحريف .

(٢) كذا فى : خ والذى فى سائر الأصول : « ذكره : ط » .

(٣) التكملة من : خ .

من أهل طُلَيْطُلَة .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن بَدْر ، وفرج بن أبي الحكم ، وعبد الله بن موسى .

وكان فهماً نبيلاً وقوراً ، عاقلاً منقبضاً .

انتقل من طليطلة إلى سرقسطة وبقي بها إلى أن تُوفِّي سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر[١] .

(١٤٩)

أحمد بن وليد .

يعرف : بابن بحْر .

من أهل أشُونة[٢] .

يُكنَى : أبا عمر .

كان مُعتنياً بالعلم ، وعقد الوَثائق ، واستقضى بجيّان .

وتُوفِّيَ بأشونة سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(١٥٠)

أحمد بن العُجَيفي العَبْدري .

من أهل يابسة[٣] .

يُكَنى : أبا العباس .

---

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «ذكره طه» .

(٢) أشونة ، بالضم ثم الضم وسكون الواو ونون : حصن بالأندلس من نواحي استجة . (معجم البلدان : ١ : ٢٨٥) .

(٣) يابسة : جزيرة نحو الأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٠)

حَدَّث عن أبى عمران الفاسى ، وأبى عبد الملك مرْوان بن على البُونى ، وغيرهما .

وذكر أنه كان بالقيروان ، فقال رجل : أنا خَيْر البرية ، فَلُبِّبَ ، وهَمَّت به العامة ، فحُمل إلى الشيخ أبى عمران ، رحمه الله ، فسكَّن العامة ، ثم قال له : كيف قلت ؟ فأعاد عليه ما قال ، فقال : أأَنت مؤمن ؟ أوْ قال : مُسْلم ؟ قال : نعم ، قال : تَصُوم وَتصلى وتَفعل الخير ؟ قال : نعم ، قال : اذْهَب بسَلام ، قال الله تعالَى : (إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحَات أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّة)[١] ، فانفض الناس عنه .

لقيه القاضى أبوعلى بن سَكرة بيأبسة ، ورَوَى عنه بها .

(١٥١)

أحمد بن عبد الرحمن بن مُطَاهر الأنصارى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكنَى : أبا جعفر .

روَى عن خاله أبى بكر جُماهر بن عبد الرحمن ، وَأبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد السَّلام الحافظ ، وأبى محمد قَاسم بن هلال ، وأبى محمد[٢] الشارقى[٣] وأبى أحمد جعفر بن عبد الله ، وأبى عمر بن مُغيث ، والقاضى يوسف بن خَضير ، والقاضى محمد بن خلف ، وجَماعة كثيرة سواهم .

وعنى بسماع العلم ، ولقاء الشيوخ ، والأخذ عنهم ، وكان له بصر بالمسائل ، وميل إلى الأثر وتقييد الخبر .

---

(١) البينة : ٧ .

(٢) كذا فى : خ ، ط ، د ، ومعجم البلدان (فى رسم : شارقة) . والذى فى م : «وأبى جعفر» ، وهو أبو محمد عبد الله بن موسى .

(٣) الشارق ، نسبة الى شارقة ، بعد الراء المهملة قاف : حصن بالأندلس من أعمال بلنسية . (معجم البلدان : ٣ : ٢٣٢) .

وله كتاب فى تاريخ فقهاء طليطلة وقُضاتها ، أخبرنا به الحاكم أبو الحسن ابن بقى ، وغيره عنه ، وقد نقلنا منه فى كتابنا هذا ما نسبناه إليه .

وكان ثقة فيما روَاه ونقله .

وتُوفِّى بطليطلة فى أيام النصارى - دمَّرهم الله - سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

(١٥٢)

أحمد بن إبراهيم بن قُزْمان .

من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى بكر بن الغراب ، أبى عمرو السَّفَاقسى ، وذكر أنه سمعهُ يقول :

رُوى عن النبى ، عليه الصلاة والسلام ، أنه قال : « إذا كلمّكم رَجلُ من غير أن يُسَّلم فَلاَ تُكلموه فَربما كانَ إبليس .

أوْ قَال : فإنه إبليس ، شك أبو بكر .

قال : وسمعتُ أبا عَمْرو أيضاً ، يقول : رُوى عن رسول الله ، عليه الصلاة والسلام ، أنه قال :

إنَّ إبلِيس مَسيح العين أعْوَر . حَدَّثَ عنه أبو الحسن الإلبيرى المُقرِىء ، ونقلتُ جميعه من خطه .

(١٥٣)

أحمد بن سليمان بن خَلَف بن سَعْد بن أيوب التجيبى الباجى .

سكن سَرَقُسْطَة ، وغيرها ، وأصله من قُرْطُبة .

يُكْنىَ : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه معظم روايته وتواليفه ، وخَلَف أباه فى حَلْقته بعد وفاته ،

وأخذ عنه أصحاب أبيه بعده[١] .

وأخذ بقرطبة عن حاتم بن محمد ، والعُقَيْلى ، وابن حيَّان .

وكان فاضِلاً ديِّناً ، من أفْهم الناس وأعْلَمهم ، وله تواليف حسان تدل على حِذْقه ونُبْله .

أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وَوَصفوه بالنباهة والجلالة .

ورحل إلى المشرق وَحجَّ .

وتُوفِّى بجُدّة بعد منصرفه من الحج ، رحمه الله ، فى سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة .

(١٥٤)

أحمد بن حُسَين بن شُقَيْر .

من أهل جيَّان .

يُكنىَ : أبا جعفر .

تفقه عند الفَقِيه أبى جعفر بن رِزْق ، ووَلى الشُّورى ببلده ، وكان له حظ من علم القرآن والأدب والشروط .

وتُوفِّى فى سنة تسعين وأربعمائة .

قرأتُ بخط أبى الوليد صاحبنا بعضَه .

(١٥٥)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى الكِنانى .

يعرف : بالْبُبَيْرُس .

من أهل قرطبة .

يُكنَى : أبا العباس .

---

(١) فى هامش : خ :«حدث عنه القاضى الامام أبو الوليد بن رشد . أخبرنى بذلك حفيده ، أكرمه الله»

رَوَى عن أبى بكر محمد بن هشام المُصْحَفى ، وأبى مروان بن سِرَاج ، وأبى الأصبغ عيسى بن خيرة المقرىء ، وخلف بن رزق الإمام ، وأبى الحسن العبْسى ، وغيرهم .

وكان قد بَرع أهل بلده فى معرفة النحو ، وَاللغة ، والآداب ، وَالأخبار ، وَالأشعار ، مع نفاذٍ فى القراءات ، ومَشاركةٍ فى الحديث والفقه وَالأصول ، وَبذَّ أهل زمانه فى الحفظ وَالإتقان وَالتقييد وَالضبط ، مع خير وانقباض ، وحسن خُلق ، وَلين جانب .

وَتوفِّى ، رحمه الله ، سنة خمس وَتسعين وَأربعمائة .

قال لى ذلك المقرىء عبد الجليل بن عبد العزيز ، رحمه الله .

(١٥٦)

أحمد بن مَرْوَان بن قَيْصر الأموى .

يعرف بابن اليُمْنَالُش .

من أهل المرّية .

يكنَى : أبا عمر .

أخذ عن المهلب بن أبى صفرة ، وَغيره ، وَفاق فى الزهْد وَالورع أهل وَقته ، وكان العملُ أَملكَ به .

وَتُوفِّى فى صَفَر سنة ستٍ وَتسعين وَأربعمائة .

وَمولده يوم مِنى سنة ثلاث عشْرة وَأَربعمائة .

(١٥٧)

أَحمد بن خلف بن عبد الملك بن غَالب الغَسّانى .

يعرف : بابن القُلَيْعى .

من أهل غرناطة .

يُكْنىَ : أبا جعفر .

روَى عن أبى القاسم حَاتم بن محمد ، وأبى عمر بن القَّطان ، وأبى عبد الله بن عتَّاب ، وأبى زكريا القُلَيْعى ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهم .

وكان ثقةً صدوقاً ، وأخذ الناسُ عنهُ .

وتُوفِّى فى شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

(١٥٨)

أحمد بن خَلَف الأموى .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنىَ : أبا عمر .

أخذ عن أبى عبد الله الطُّرَفى[١] المُقرىء ، وجَوَّدَ عليه القرآن .

وسمعَ من أبى القاسم حاتم بن محمد .

وكان معلم كُتَّاب ، وصاحب صَلاَةٍ ، حافظاً للقرآن ، مع خيْرٍ وانقباض .

روَى عنه شيخنا القاضى أبوعبد الله بن الحاج .

وُتوفِّى ، رحمه الله فيها[٢] .

أخبرنى به ابنه سنة تسْعٍ وتسعين وأربعمائة .

(١٥٩)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى الشَارقى الواعظ .

يُكْنىَ : أبا العباس .

سَمِعَ بالمشرق من كَرِيمة اَلمروزِيّة ، والقاضى أبى بكر بن صَدَقَة ، وأبى الليث السَمَرقَنْدى ، وَدَرسَ على أبى اسحاق الشِّيرازى .

ودَخَل العراقَ ، وفارسَ ، والأهوازَ ، ومصرَ ، ثم انْصرف إلى الأندلس ،

(١) الطرفى ، بفتحتين ، نسبة الى مسجد طرفة بقرطبة . (لب اللباب : ١٦٨ ، معجم البلدان : ٣ : ٥٣١) .

(٢) فيها ، أى فى قرطبة .

وسكن سَبْتَة ، وفَارِسَ ، وغيرهما ، مدة وسمع منه بعضُ الناس .

وكان رجلاً صالحاً ، ديِّناً ، كثير الذكْر والعَمل والْبُكاء ، وكان يجلس للوعْظ وغيره .

تُوفِّى بشرق الأندلس فى نحو خمسمائة .

كتبه لى القاضى أبو الفضل بن عياضٍ بخطه

(١٦٠)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غَلْبُون الخولانى .

من أهل إشبيلية ، وأصله من قرطبة .

يُكْنَىَ : أبا عبد الله ، ولدُ الراوية أبى عبد الله الخولانى .

روَى عن أبيه كثيراً من روايته ، وسمع معه من جَماعة من شيوخه ، منهم : أبوعمرو عثمان بن أحمد الْقَيْشَطْيَالِي ، وأبو عبد الله بن الأحدب ، وأبو محمد الشَّنتجيالى ، وعلى بن حَمويه الشَيرازى ، وغيرهم .

وأجاز له من كبار الشيوخ القاضى يونس بن عبد الله ، وأبو عمر الطُّلَمنكى ، وابن نبات ، وأبو عمرو اَلْمرشانى ، وأبو عمرو المقَرىء ، وأبو عمران الفاسى ، وأبو ذرٍ الهروى ، والسَّفاُقسى ، وَمكّى المقرىء ، وجماعة سواهم .

وعدة من أجاز له أربعون شيخاً .

وكان شيخاً فاضلاً ، عفيفاً منقبضاً ، من بيئة علم ودين وفضل ، ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجِّلة ، ولا كانت عنده أيضاً أُصول يَلجَأُ إليها ويعولُ عليها .

وقد أخذ عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا .

قال لى أبو الوليد بن الدبّاغ صاحبنا غير مرّة : ولد أبو عبد الله هذا فى سنة ثمانى عشرة وأربعمائة . وتُوفِّى رحمه الله فى سنة ثمان وخمسمائة .

زادنى غيره ، فى شعبان من العَام .

(١٦١)

أحمد بن عثمان بن مَكْحُول .

سكن المَرِية .

يُكْنىَ : أبا العباس .

روَى ببطَلْيَوس قديماً عن أبى بكر بن الغرّاب ، وغيره .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، فحج وأخذ عن كريمة بنت أحمد بن محمد المَرْوَزى ، وعن أبى عبد الله القُضَاعى « كتاب الشهاب والْعَدد » من تأليفه ، ومن أبى الحسن طاهر بن بَاب شاذ ، وغيرهم .

وَكان شَيخاً فاضلا .

حَدَّث .

وَتُوفِّ فى شعبان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

(١٦٢)

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجى المقرىء .

من أهل قرطبة .

يُكْنىَ : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى القاسم الخَزرجى المقرىء ، وعن أبى عبد الله الطَّرَفى المَقرىء ، ونظرائهما .

وقرأ على مكى بن أبى طالب أحْزاباً من القرآن ، وأقرأ الناس القرآن مدة طويلة ، وعَمَرّ وَأَسَنَّ ، وجالسته وأنا صغير السن .

وتُوفِّ رحمه الله - فى ربيع الأول سنة إحدى عشْرة وخمسمائة .

ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(١٦٣)

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم .

من أهل قرطبة .

يُكْنىَ : أبا جعفر .

ويعرف : بابن سُفْيَان .

أخذ عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه ، وناظَر عنده ، وسمع من حَاتم بن محمد كثيراً ، ومن محمد بن فَرج الفقيه .

وتولى الصَّلاة بالمسْجد الجامع بقرطبة ، وشُوور فى الأحكام .

وتُوفِّىَ فى جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

ومولده سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

(١٦٤)

أحمد بن إبراهيم بن محمد .

يُعْرفُ : بابن أَبِى لَيْلَى .

من أهل مُرْسيةَ .

يُكْنىَ : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى الوليد هشام بن أحمد بن وَضَّاح المرْسى ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى العباس العُذْرى ، وغيرهم .

وكانت عنده معرفة بالأحكام ، وعَقد الشروط .

كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، واسْتُقْضى بشِلب.

وتُوفِّىَ بهاَ سنة أربع عشرة وخمسمائة .

قال لى ابن الدَّبَّاغ : ومولده سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

(١٦٥)

أحمد بن عبد الله بن شَانَج المُطرّز .
من أهل قرطبة .
يُكْنىَ : أبا جعفر .

رَوَى عن القاضى سرَاج بن عبد الله ، وَابنه أبى مروان عبد الله بن سرَاج وَصحبُه مدة من أربعين عاماً .

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات ومعانى الأشعار ، حافظاً لها ، معتنياً بها ، ذاكراً لها ، كتب بخطه علماً كثيراً ؛ ولم يكن بالضَّابط لما كتبَ ، على أدبه ، ومعرفته ، ولا أعْلَمهُ حدَّث إلَّا بيسير على وجه المذاكرة ، وكان عَسير الأخذ ، نَكِد الخُلُق .
وتُوفِّى فى سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(١٦٦)

أحمد بن عبد الرحمن بن جَحْدر الأنصارى .
من أهل شاطبة .
يُكْنىَ : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى الحسن طاهر بن مُفَوّز ، وأبى عبد الله محمد بن سَعدون القَروى ، وأبى الحسن على بن عبد الرحمن المقرىء ، وغيرهم ، وكان حافظاً للفقه ، بصيراً بالفتوى ، ثقة ضابطاً ، واستُقضى ببلده .
وتُوفِّى مصْروفاً عن القضاء سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(١٦٧)

أحمد بن سعيد بن خالد بن بشْتغَير اللخمى .
من أهل لُورقة .

يُكْنَىَ : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى العباس العُذرى ، وأبى عثمان طاهر بن هشام ، وأبى محمد المأمُونى ، وأبى عبد الله بن المُرابط ، وأبى اسحاق بن وَرْدُون ، وأبى بكر بن صاحب الأحباس ، وأبى عبد الله بن سَعدون ، وأبى الحسن بن الخشّاب ، وأبى بكر بن نِعمة العابر .

وأجاز له أبو عُمر بن عبد البر ، وأبو القاسم حاتمُ بن محمد الطرابلسى ، وأبو الوليد البَاجِى .

وكان واسع الروَاية ، كثير السمّاع من الشيوخ ، ثقةً فى روايته ، عالياً فى إسناده ، أخذ عنه جماعة من أصحابنا ، وكتب إلينا باجازة ما رواه . وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة ست عشرة وخمسمائة .

(١٦٨)

أحمد بن طاهر بن على بن عيسى الأنصارى .

من أهل دانيةَ .

يُكْنَىَ : أبا العباس .

رَوَى عن أبى داود المُقرىء ، وأبى على الغَسانى ، وأبى محمد بن العسّال[١] وغيرهم .

وله رحلة لقى فيهاَ أبا مروان الحمدانى وجماعة ، وله تصنيف ، وولى الشورى بدانية ، وامتنع من ولاية قضائها[٢] وكانت له عناية بالحديث ، ولقاء الرجال والجمع وحَدَّث .

---

(١) م : «العيال» .

(٢) فى هامش خ : «قوله : من ولاية قضائها ، غير صحيح ، إنما كانت له خطته بدانية الصلاة على الجنائز بعد تقدمه لها ورغبته فيها . كذا أخبرنى ثقاة بلده ، وقد كان أهلا للقضاء ، رحمة الله تعالى» .

وتُوفِّى فى نحو العشرين وخمسمائة[١] .

(١٦٩)

أحمد بن على بن غَزْلُون الأموى .
من أهل تُطيلة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

روَى عن أبى الوليد سليمان بن خلف الباجى ، وهُو معدود فى كبار أصحابه .

وكان من أهل الحفظ والمعرفة والذَّكاء ، وقد أخذ عنه أصحابنا .

وتوفى بالعُدوَة[٢] فى نحو عشرين وخمسمائة .

(١٧٠)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طريف بن سعد .

من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن القاضى بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبى عمر بن القطان ، وأبى عبد الله بن عتَّاب ، وأبى مروان بن مالك ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عمر بن الحذاء القاضى ، وأبى مروان الطبنى ، والقاضى أبى بكر بن منظور ، وأبى القاسم بن عبد الوهاب المقرىء ، وأبى مروان بن سراج ، وأبى مروان بن حيان .

---

(١) فى هامش : خ : «هذا غلط كبير . نقلت من خط أبيه فى مصحفه : ولد أحمد بن طاهر بن على ابن عيسى فى آخر الساعة الرابعة من يوم السبت اليوم التاسع من شوال سنة سبع وستين وأربعمائه ، ووافق ذلك اليوم السادس من يونيه . ونقلت من خط ابن أخيه الفقيه أبى جعفر وأحمد بن سليمان بن طاهر ، كاتب القاضى الحسيب أبى الشرف ابن أسود تحت مولده : اثنتين وثلاثين وخمسمائه ، وهو ثامن عشر من فبراير . قلت : وهكذا أخبرنى غير واحد من أهل دانية» .

(٢) فى هامش : خ : «قبره بتلمسين بأجادير منها بباب العقبة ، وكثيرا ما زرت قبره ، رحمه الله ، ووفاته لاشك سنة أربع وعشرين» .

وأجاز له أبو بكر محمد بن الوليد الأندلسى ، نزيل مصر ، مع أبيه ، وأبو عمر بن عبد البر .

وَكان رحمه الله - شيخاً سرياً أديباً نحوياً لغوياً ، كاتباً بليغاً ، كثير السماع من الشيوخ ، والاختلاف إليهم ، والتكرر عليهم ، ولم تكن له أصول ، وكان حسنَ الخُلق ، جيد العقل ، كامل المروءة جميل العشرة ، باراً باخوانه وَأصحابه .

وَقد سَمِع منه جمَاعة أصْحابنا ، وبعْضُ شيوخنا ، واختلفتُ إليه كثيرا وسمعتُ منه معظم ما عنده ، وأجاز لى ما رواه غير مرة بخطه .

قرأت على أبى الوليد ، قال : قَرأت على أبى مروان الطُّبنى ، قال : قرأْت على أبى الحسن على بن عمر الحرانى ، بمصر ، قال : أملى علينا حمزةُ بن محمد الكنانى ، قال أخبرنا محمد بن عَوْن الكَوفى ، قال : نا أحمد بن أبى الحَوارى ، قال : حدثنى أخى محمد ، قال : قال :على بن الْفَضيْل لأبيه ياأبت ما أحْلَى كلام أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال يابُنىَّ : وتدرى بما حلا ؟ قال : لأنهم أرادوا به الله - تعالى .

وتُوفِّى شيخنا أبو الوليد ، رحمه الله ، يوم الجمعة ، ودفن يوم السَّبت بعد صلاة العصر ، بمقبرة أم سَلمة ، آخر يوم من صفر من سنة عشرين وخمسمائة .

شهدتُ جنازتَه ، وصلى عليه أبو القاسم بن بقى .

وقال لى غير مرة : مولدى يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

(١٧١)

أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور

من أهل إشبيلية ، وقاضيها .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وسمع من ابن عم أبيه أبى عبد الله محمد بن أحمد بن منظور وَاستُقْضِى ببلده مُدة ، ثم صُرف عن القضاء .

لقيته بإشبيلية ، وأخذت عنهُ وجالستهُ .

وتُوفِّى سنة عشرين وخمسمائة .

ومولده سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

شهدت جنازته ، وصلى عليه أبو القاسم بن بقى .

(١٧٢)

أحمد بن محمد بن على بن محمد بن عبد العزيز بن حَمْدين التغلبى ، قاضى الجماعة بقُرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ عن أبيه ، وتفقه عنده ، وسمع من أبى عبد الله محمد بن فَرج الفقيه ، وأبى على الغَسانى ، وأبى القاسم بن مُدير المُقرىء ، وَغيرهم .

وتقلد القضاءَ بقرطبة مرتين وكان نافذا فى أحكامه ، جزلا فى أفعاله وهو من بيئة علم ودين وفضل وجَلالة ، ولم يزل يتَولى القضاء بقرطبة إلى أن تُوفِّى عشى يوْم الأربعاء ، ودفن عشى يوم الخميس لسبع[1] بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وَعشرين وَخمسمائة .

وَدفن بالرَّبض ، وَصلى عليه ابنه أبو عبد الله .

وكانت وَفاته من عِلة خَدْر طاوَلته إلى أن قضى نَحبْهُ منها فى التاريخ المذكور .

ومولده سنة اثنتين وَسبعين وأربعمائة .

(١٧٣)

أحمد بن أحمد بن محمد الأزْدى .

يعرف : بابن القَصير ، من أهل غرناطة .

---

(١) م : « لتسع » .

يُكْنَى : أبا الحسن .

روى عن القاضى أبى الأصبع عيسى بن سَهلْ ، وأبى بكر محمد بن سابق الصقلى ، وأبى عبد الله بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وغيرهم .

وكان فقيها ، حافظا ، حاذقاً ، شُووِر ببلده وَاسْتُقْضِىَ بغير موضع .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى صدر ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

(١٧٤)

أحمد بن محمد بن أحمد بن مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى بن مَخْلد بن يزيد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِع من أبيه بعض ما عنده .

وسمع باشبيلية من أبى عبد الله محمد بن أحمد بن منظور القيسى .

وصحب أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وانتفع بصحبته ، وأخذ عنه بعض روايته .

وكتب اليه أبو العباس العُذرى المحدث باجازة ما رواه عن شيوخه ، وشُوور فى الأحكام بقُرطبة ، فصار صَدْراً فى المفتين بها ، لسِنّه وتقدُّمه .

وهو من بيئة علم ونباهة وفضلٍ وصِيانَةٍ وكان ذَاكراً للمسائل والنوازل ، دِرِياً بالفتوى ، بصيراً بعقد الشروط وعللها ، مقدماً فى معرفتها أخذ الناس عنه واختلفت اليه وأخذت عنه بعض ما عنده ، وأجاز لى بخطه غير مرة .

أخبرنا شيخنا أبو القاسم ، بقراءتى عليه غير مرة ، وقَرأته[1] أيضاً عَلَى أخيه الحاكم أبى الحسن ، قالا : أنا أبونا القاضى محمد بن أحمد ، عن أبيه أحمد ،

---

(١) م : «وقرأت» .

وعمه أبى الحسن عبد الرحمن ، قالا : أنا أبونا مخلد بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن أحمد بن بقى ، قال : أخبرنى أسلم بن عبد العزيز ، قال : أخبرنى أبو عبد الرحمن بقى بن مَخْلد ، قال : لما وضعتُ مُسْنَدى جاءَنى عبيدُ الله بن يحيى وأخوه اسحاق ، فقالا لى : بلغنا أنك وضعت مسندا قدّمْت فيه أبا المُصْعَب الزهرىّ ، وابن بُكَيْر ، وأخرت أبانا ، فقال أبو عبد الرحمن : أما تقديمى لأبى المصعب فلقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « قَدِّمُوا قُرَيْشاً ولا تَقْدُمُوها » ، وأما تقديمى لابن بُكَيْر فلقول رسول الله « صلى الله عليه وسلم » : كبِّر كَبر . يريد السنّ ومع أنه سمع الموطأ من مالك سَبْع عشْرة مرة ، ولم يسمعه أبوكما إلا مرة واحدة قال من عندى : ولم يعودا إلىّ بعد ذلك وخرجا فخرجا إلى حد العداوة .

وسألت شيخنا أبا القاسم عن مولده ، فقال[١] . ولدت فى شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة .

وتُوفِّى عفا الله عنه ، فجر يوم الأربعاء من بعد صلاة العصر يوم الخميس من سلخ ذى الحجة من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة ابن عباس مع سلفه ، وصلى عليه ابنه أبو الحسن وكان الجمع فى جنازته كثيرا[٢] .

(١٧٥)

أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا جعفر .

صحب أبا على حسين بن محمد الغسَّانى ، واختص به وأخذ عنه معظم ما عنده .

---

(١) التكملة من : خ ، م .

(٢) جاءت بعقب هذه الترجمة فى : م : ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد ، ثم ترجمة أحمد بن بقاء بن مروان ، وسيأتيان بعد قليل فى موضعهما فى نسخة : خ .

وكان أبو على يصفه بالمعرفة والذكاء ، ويرفع بذكره .

وأخذ أيضا عن أبى الحجاج الأعلم الأديب ، وأبى مروان بن سراج ، وأبى المُصحَفى ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة بالحديث ، وأسماء رجاله ورواته ، منسوبا إلى فهمه ، مقدما فى اتقانه وضبطه مع التقدم فى اللغة والأدب والأخبار ومعرفة أيام الناس .

سَمِعَ الناس منه ، وأخذت عنه وجالسته قديماً .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة الجمعة ، ودفن عشى يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة بقُرطبة .

(١٧٦)

أحمد بن محمد موسى بن عطاء الله الصُّنْهاجى .

من أهل المرية .

يُكْنَى : أبا العباس .

ويعرف بابن العريف .

روَى عن أبى خالد يزيد ، مَوْلى المعتصم ، وأبى بكر عُمَر بن أحمد بن رِزْق ، وأبى محمد عبد القادر بن محمد القَروى ، وأبى القاسم خلف بن محمد بن العربى .

وسمع من جماعة شيوخنا .

وكانت عنده مشاركة فى أشياء من العلم ، وعناية بالقراءات ، وجمع الروايات ، واهتمام بطرقها وحَملتها .

وقد استجاز منى تأليفى هذا وكَتبه عَنِّى ، وكتبت اليه باجازته مع سائر ما عندى واستجزته أنا أيضاً فيما عنده ، فكتب لى بخطه ولم ألقهُ ، وخاطبنى مرات ، وكان مُتناهياً فى الفضل والدين ، منقطعاً إلى الخير ، وكان العبَّاد ،

وأهْلُ الزهد فى الدنيا ، يقصدونه ويألفونه ، فيَحمدون صحبته .

وسعى به إلى السلطان فأمر باشخاصه إلى حضرة مراكش فوصلها ، وتُوفِّى بها ليلة الجمعة صدر الليل ، ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر من سنة ستٍ وثلاثين وخمسمائة . واحتفل الناس لجنازته ، وندم السلطان على ما كان منه فى جانبه ، وظهرت له كرامات .

(١٧٧)

أحمد بن محمد بن عُمر التميمى .

يعرف : بابن وَرْد .

من أهل المرِّية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

كان فقيهاً حافظاً ، عالماً ، متفنناً .

أخذ العلم عن أبى على الغسانى ، وأبى محمد بن الْعسَّال وغيرهما .

وناظر عند الفقهين[١] أبى[٢] الوليد بن رشد ، وابن العوَّاد ، وشُهر بالعلم والحفظ والإتقان والتفنن[٣] فى العلوم .

أخذ الناس عنه ، واستقضى بغير موضع من المدن الكِبار ، وكتب إلينا بمولده مع إجازة ما رواه عن شيوخه بخطه ، وقال : ولدت ليلة الثلاثاء لثلاثٍ بقين من جُمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربعمائة .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ببلده فى شهر رمضان المعظم من سنة أربعين وخمسمائة .

---

(١) ط ، د : «الفقهيين» .

(٢) ط ، د : «أبوى» .

(٣) د : «والفقهيين» .

(١٧٨)

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد البارى الحافظ .
يُكْنَى : أبا جعفر .
ويعرف بالبطروحى[١] .

أخذ عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغسّانى ، وأبى الحسن العبسى ، وغيرهم .

وكان من أهل الحفظ للفقه والحديث ، والرِّجَال والتواريخ ، والمولد والوفاة ، مُقَدَّماً فى معرفة ذلك وحِفظه على أهل عصره .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ودفن صبيحة يوم السبت لثلاث بقين من محرم سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ببلده وصلى عليه أبو مروان بن مسرة ، بمقبرة ابن عباس .

(١٧٩)

أحمد بن على بن أحمد بن خَلَف الأنصارى .
من أهل غرناطة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبيه ، وأبى على الصَّدفى وعن جماعة من شيوخنا .

وكان من أَهْل العلم والمعرفة والذكاء والفهم ، كثير العناية بالعلم ، من أهل الرواية والدراية ، وخَطَبَ ببلده .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ببلده .

---

(١) م ، ط ، د : «البتروجى» بالجيم ، وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان (١ : ٦٦٣) . والبتروحى ، نسبة الى بتروح ، بضم أوله والراء وحاء مهملة : حصن من أعمال فحص البلوط من بلاد الأندلس .

(١٨٠)

أحمد بن بقاء بن مروان بن نُمَيْل اليَحْصبى .

من أهل شنت ترية[١] نزل مُرسية .

يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى على بن سُكَّرَة كثيرا ، وعن غيره من شيوخنا .

وكان له اعتناء بالحديث وكتبه ورواته ونقله .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(١٨١)

أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشد قاضى قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ عن أبيه كثيرا ولازمه طويلاً .

وسمع من شيخنا أبى محمد بن عتاب ، وغيره .

وأجاز له أبوعبد الله بن فرج ، وأبو على الغَسَّانى ، وغيرهما .

وكان خيّرا فاضلاً عاقلاً ، ظهر بنفسه وبأُبُوته محبباً إلى الناس ، طالباً للسَّلامة منهم ، بارا بهم .

وتُوفِّى رحمه الله ، يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت الرابع عشر من رمضان من سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة ابن عباس ، مع سلفه .

وكان مولده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

---

(١) شنت مرية ، بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء : حصن من أعمال شنتبرية . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٨) .

ومن الغرباء
القادمين من الشرق على الأندلس

من اسمه أحمد

(١٨٢)

أَحْمَدُ بن قَاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التميمى التاهَرْتى البَزَّاز .

يُكْنَى : أبا الفضل .

قَدِم قرطبة صغيراً ، ورَوَى بها عن قاسم بن أصبغ ، وأبى بكر أحمد بن الفضل الدينَورى ، وأبى عبد الملك بن أبى دُلَيْم ، ومحمد بن معاوية القرشى ، ومحمد بن عيسى بن رِفَاعَة ، وغيرهم .

ذكره الخولانى ، وقال : كان شيخاً صالحاً زاهداً فى الدنيا ، منقبضاً عن الناس ، مائلاً إلى الخُمُول .

وقَرأْت بخط أبى اسحاق بن شِنظير عن مولد أبى الفضل هذا وخبره ووَفاته فقال : مولده يوم الثلاثاء عند انصداع الفجر فى أول ربيع الأول سنة تسعٍ وثلثمائة ، وولد بتهَرْت وأتى مع أبيه إلى قرطبة وهو ابن ثمانى سنين ، وكان سكناه بقرطبة بمسجد مَسْرُور ، وَاسْماعه فى مسجد سُرَيْج ، وكان أبوه محدثا .

قال أبو الفضل : بدأت بطلب العلم سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ، وأنا ابن خمسٍ وعشرين سنة ، ودخلت الأندلس سنة سبع عشرة وثلثمائة ، وأنا ابن ثمانية أعوام .

وتُوفِّى فى جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

(١٨٣)

أحمد بن زكريا بن عبد الكريم بن عُلَيَّة المصرى .

يعرف بابن فارةَ زرنيخ .

يُكْنَى : أبا العباس .

سَمِعَ بمصر من أبى الحسن بن حَيَّوية النيسأبورى ، وجَماعة سواه .

وحكى أبو القاسم خَلَف بن قاسم الحافظ أنه سمع معه هنالك على الشيوخ .

وقدمَ قرطبة ، وسكن بِغَدير ثَعْلَبة ، وكانت صلاته بمسجد مُكْرم .

وقد حَدَّث عنه عبد الرحمن بن يوسف الرفا ، وأبو بكر بن أبيض ، وقال : مولده بمصر فى صفر من سنة أربعين وثلثمائة .

(١٨٤)

أحمد بن عبد الله بن موسى الكُتامى .

من أهل أصيله[1] .

يعْرفُ بابن العَجُوز .

من أهل الفقه والشعر ، ودخل الأندلس .

سَمِعَ من وهب بن مسرة الحجارى وغيره ، وبَيْتُهُ فى العلم مشهور فى المغرب أفادنيه القاضى أبو الفضل بن عياد ، وكتبه لى بخطه .

تولى الله كرامتَه .

---

(١) م ، ط ، د : «أصيلا» . وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان : ١ : ٣٠٢) .

(١٨٥)

أَحْمَدُ بن عَلى بن أَحمد بن محمد بن عبد الله الرَّبعى الباغائى[١] المقرىء ، يُكْنَى : أبا العبَّاس .

قَدِم الأندلس سنة ستٍ وسبعين وثلثمائة ، وقُدِّمَ إلى الاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة ، واسْتأدبه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ، ثم عتب عليه فأقصاه ، ثم رقاه المؤيد بالله هشام بن الحكم فى دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة ، مكان أبى عمر الإشبيلى الفقيه ، على يدى قاضيه أبى بكر بن وافد ، ولم يطل أمده .

وكان من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، وكان فى حفظه آية من آيات الله ـ تعالى ـ وكان بَحْرا من بُحور العلم ، وكان لا نظير له فى علم القرآن ، قراءته وإعرابه ، وأَحكامه ، وناسخه ومنسوخه .

وله كتاَبٌ حسن فى أَحكام القرآن نحَا فيه نَحوْا حسناً ، وهو عَلَى مذهب مالك ، رحمه الله .

رَوَى بمصر عن أبى الطيب بن غَلبون ، وأبى بكر الأدفوى ، وغيرهما .

قال ابن حيَّان : تُوفِّى يوم الأحد لاحدى عشْرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة مع عَمر الإشبيلى ، فى عام واحد قال أَبو عَمْرو : ومولده بِبَاغَا[٢] فى سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

---

(١) م ، ط ، د : «الباغانى» بالنون ، تحريف . وما أثبتنا من : خ . والباغائى ، بالهمز ، نسبة الى باغاية ، بالغين المعجمة وألف وياء ، مدينة فى أقصى افريقية . (لب اللباب : ٤٧ ، معجم البلدان : ١ : ٤٧٣) .

(٢) م ، ط ، د : «بباغا» . وما أثبتنا من : خ .

(١٨٦)

أحمد بن عَلَى بن هاشم اُلمقرىء المصرى .
يُكْنَى : أبا العباس .

قَدِم الأندلس ، ودخل سَرقسطةُ مجاهداً سنة عشرين وأربعمائة ، وأقَام شُهوراً ، وكان رجلًا ساكناً عفيفاً ، فيه بعض الغفْلَة .

ذكره أبوعمر بن الحَذاء ، وقال : كان أحفظَ من لقيتُ لاختلاف القراء وأخبارهم . وانصرف إلى مصر ، واتصل بنا ، موتهُ فيها بعد أعوام ، رحمه الله .

يَروِى عن أبى الحسن على بن أحمد بن عَمر المقرىء المعروف بالحّمامى .
سمع منه أبوعمر الطّلمنكى ، وأبوعمر بن الحذاء ، وغيرهما .
وتُوفِّى بمصر عقب شَوال سنة خمس وأربعين وأربعمائة .
ذكر ذلك أبومحمد بن خَزْرَج ، وقال : بلغنى أن مولده سنة سبعين .
يعنى : وثلثمائة .

(١٨٧)

أحمد بن محمد بن يحيى القرشى الأموى الزاهد .
يعرف بابن الصقلى .
سَكن القَيْروان .

. ذكره ابن خَزْرج ، وقال : كان منقطعاً فى الصّلاح والفضل ، قديم العناية بطلب العلم بالأندلس ، وغيرها .

من شيوخه أبومحمد بن أبى زيد ، وأبوجعفر الدَّاودى ، وأبوالحسن بن القابسى ، وأبوعبد الله محمد بن خُراسَان النحوى ، وعَتيق بن إبراهيم وجماعة سواهم .

وذكر أنه أجاز له سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

قال : وبلغنى أنه ولد سنة ستين وثلثمائة .

(١٨٨)

أحمد بن عمّار بن أبى العباس المَهْدوى المَقرىء .
يُكنى : أبا العبّاس .
قدم الأندلس ، وأصله من المَهْديّة ، من بلاد الْقيْرَوان .

رَوَى عن أبى الحسن القابسى وغيره .
وقرأ القرآن على أبى عبد الله بن سفُيان المقرىء .
ودخل الأندلس فى حدود الثلاثين والأربعمائة أو نحوها .
وكان عالماً بالقراءات والآداب ، متقدما فيهما ، وألف كتبا كثيرة النفع أخذها عنه أبو الوليد غانم بن وَليد المالقى ، وأبو عبد الله الطَّرَفى المُقرىء ، وغيرهما من أهل الأندلس .

(١٨٩)

أحمد بن سليمان بن أحمد الكناسّ[1]
يُكْنَى : أبا جَعفْر .
ويعرف : بابن أبى الربيع .
من أهل طَنجة .

سكن الأندلس ، وله رحلة إلى المشرق ، وأخذ القراءة عن أبى أحمد السّامُرى ، وأبى بكر الأذفون ، وابن غلبون أبى الطيب .
وأقْرأ الناس ببجّانه ، والمرّية ، وعُمّر عمراً طويلاً إلى أن قارب التسعين ، توفىّ قبل الأربعين وأربعمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «الكتامى» .

(١٩٠)

أحمد بن الصِّنْدير العِراقى .
يُكْنَى : أبا سالم .

كان من أهل الأدب والشعر . وروى سعر المَعَرى عنهُ ، وله فيه شرح ، وله مع الحُصْرى مُناقضات . ودخل الأندلس ، وكان عندى بنى طاهر ، ومدح الرؤساء .

(١٩١)

أحمد بن وضاح .
قرأت بخط أبى بكر التجيبىّ ، قال وضَّاح :
ناسحنون ، عن ابن وهب ، قال صحبت امرأتى أربعين سنة فما سعدت معها ليلة .
قال ابن وضاح : ثلاث ليس معهن غُربة : حسنُ الأدب ، وكفُّ الأذى ، ومجانبة الرِّيَب .
وقرأت معه : أنا أحمد بن مطرف .

قال : نا سعيد بن عثمان ، قال : نا أبو عبيد الله ، قال : نا عمّى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد ، عن أَبى الخَير ، عن ابن سندر ، قال : سمعت النبى ﷺ يقول :
« غفار غفر الله لها ، وأَسْلَم سَالَمَهَا الله ، وتجيب أجابت الله ورسوله » .

(١٩٢)

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل .
من أهل طُليطلة .
يُكْنَى : أَبا جعفر .

سمع من أبى عبد الله بن بدر ، وغيره .
وتُوفِّى فى مصر سنة سبع وستين وأربعمائة .
وفى هذا التاريخ نفسه مات مقرىء جامع طليطلة ابن خشاب .

***

من اسمه إبراهيم

(١٩٣)

إبراهيم بن سعيد بن سالم بن أبي عصام الْقَلَعي ، من قلعة عبد السَّلام .
يرْوى عن محمد بن القاسم بن مَسْعَدة ، وعن عبد الرحمن بن عيسى بن مدْرَاج ، وغيرهما ، رَوَى عنه الصَّاحبان ، وقَالا : قدم علينا طليطلة مجاهداً ، وتُوفِّي في التسعين والثلثمائة .

(١٩٤)

إبراهيم بن اسحاق الأموى .
المعروف : بابن أبي زَرَد .
من أهل طليطلة .
يُكنى : أبا اسحاق .

روى عن وهب بن عيسى ، وأبي بكر بن وسيم ، وغيرهما .
حدث عن الصاحبان ، وقالا : تُوفِّي في رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .

(١٩٥)

إبراهيم بن مُبَشَّر بن شَريف البكرى ، أندلُسى .
يُكْنَى : أبا اسحاق . أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي الحسن على بن محمد الأنطاكى .
وكان يُقْرِئ في دكانه قرب المسجد الجامع بقرطبة ، وينقُطُ المصَاحِف ، ويعلم المبتدئين .
وتُوفِّي سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة ، احتجم وكان ذا جسم ، فَفَار دَمُه ولم

ينقطع حتى مات ، رحمه الله .

ذكره أبو عَمْرو .

(١٩٦)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمى .

يعرف : بابن الشَّرفى[١] ، صاحب الشرطة والمواريث ، والصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقُرطبة .

يكنى : أبا اسحاق .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن سعيد بن حَزم ، وأحمد بن مطرف ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وغيرهم .

وكان معتنياً بالعلم ، مقدَّما فى الفهم ، من أهل الرواية والدراية . صحب الشيوخ ، وتكرر عليهم ، وسمع منهم . وكان متُسنناً على هَدْى ، وسمت حَسَنٍ ، حسن القراءة للكتب ، يستوعب قراءة كتاب من حِينه له[٢] ونفاذه ، وكان مجلسه محتفلاً بوجود الناس ، وطلبة العلم . وكان ذكياً نبيلاً حافظاً ، حَسن الايراد للأخبار ، وتصرف فى الخطط الرفيعة ، واستقر فى آخر ذلك على ما تقدم ذكره منها ، ولم يزل يتولاها إلى أن فِلُجَ ومُنِعَ الكلام ، فكان لا يتكلم بلفظةٍ غيْرَ لا إله إلا الله ، خاصة ، ولا يكتب بيده غير « بسم الله الرحمن الرحيم » حُرم الكلام والكتاب ، وكان من أقدر الناس عليهما ، فأصبح فى النّاس موعظة .

وتُوفِّى فى يوم الأحد لعشر خلون من شعبان سنة ستٍ وتسعين وثلثمائة .

ذكره الخَولانى ، وروى عنه ، وذكر وفاته ابن مفرج .

---

(١) الشرفى ، نسبة الى شرف ، محركة : مدينة بحذاء اشبيليه بالأندلس . (لب اللباب : ١٥٢ ، معجم البلدان : ٣ : ٢٧٨) .

(٢) م : «لهذه» .

(١٩٧)

إبراهيم بن مُحمد بن سَعيد القيسى .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا إسحاق .
ويَعرف بابن أبى القراميد .
رَوَى عن أبيه وغيره .
وتُوفِّى سنة سَبْع وتسعين وثلثمائة .

(١٩٨)

إبراهيم بن شاكر بن خطَّاب بن شاكر بن خطّاب اللحائى[1] اللجّام .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن ثابت التَّغلبى ، وأبى محمد بن عثمان وَنظرائهما .

وكان رجلاً صالحاً ورعاً ، قديم الخير والانقباض عن الناس ، حافظاً للحديث وأسماء الرجاء ، عارفاً بهم .

ذكره الخولانى .

وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، وقال :

كان رجلاً فاضلاً ، وإن كان أحدٌ فى عصره من الأَبدال فيُوشك أن يكون هو منهم .

وذكر وَضّاح بن محمد السَّرَقسطى : أن أبا إسحاق هذا تُوفِّى بسرقسطة ، ودفن حِذاءَ قبر أبى العاص السالمى .

(١) اللحائى نسبة لحاء ، بالضم ، وألفه تمد وتقصر ، من أودية اليمامة . (معجم البلدان : ٤ : ٣٥٢) .

(١٩٩)

إبراهيم بن حبيب بن يحيى بن أحمد بن حبيب الكَلْبى .
من أهْل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

كان من أهل الرواية ، وممن كُتبَ عنه .
حَدَّث عنه ابن أبْيض ، وذكر أنه كان صاحبه ، وقال : مولده آخر سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

(٢٠٠)

إبراهيم بن محمد بن حُسين بن شِنظير الأموى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

صاحب أبى جعفر بن ميمون ، المتقدم الذكر ، كانا معا كفرسَىْ رهَان فى العِنأية الكاملة بالعلم وَالبحث على الرواية والتقييد لهاَ ، والضبط لمشكلها .

سَمِعَا معاً بطليطلة على من أدْركاه من علمائها ، ورحَلا معاً إلى قرطبة ، فأخذا عن أهلهَا ومشيختها ، وسمعا بسائر بلاد الأندلس .

ثم رحل إلى المشرق ، وسمعا بها على جماعة من مُحدثيها ، تقدم ذكر جميعهم فى باب صاحبه : أحمد بن محمد بن ميمون ، وكانا لا يفترقان . وكان السماع عليهما معاً ، وإجازتهما بخطيهما لمن سألهما ذلك معاً .

وكان أبو إسحاق هذا زاهداً فاضلا ، ناسكاً ، صوّاماً قوّاماً ، وَرِعاً كثير التلاوة للقرآن ، وكان يغلب عليه علْم الحديث والتمييز له ، والمعرفة بطُرقه والرواية والتقييد . شُهر بالعلم وَالطلب والجمع والإكثار والبحث والاجتهاد والثقة ، وكان سُنّيا منافراً لأهل البدع والأهواء ، لا يسلّم على أحد منهم ، كثير العمل ، ما رُؤى أزهد منه فى الدنيا ، ولا أوقر مجلسا منه ، كان لا يذكر

فيه شيء من أمور الدنيا إلّا العلم ، وكان وقوراً مهيبا فى مجلسه ، لا يُقدْم أحد أن يتحدث فيه بين يديه ، ولا يضحك ، وكان الناس فى مجلسه سواء . وكانت له ولصاحبه أبى جعفر حلْقةٌ فى المسجد الجامع يقرأ عليهما فيهاً كتب الزهْد ، والدقائق ، والكرامات . ورحل الناس إليهما من الآفاق .

ولما تُوفِّى أحمد بن محمد بن ميمون صاحبه ، انفرد هو فى المجلس إلى أن جاء يوماً أبو محمد بن عفيف الشيخ صالح ، وهو فى الحلقة ، فقال له : كنت أرى البارحة فى النوم أحمد بن محمد صاحبك وكنت أقول له : ما فعل بك ربك ؟ فكان يقول لى : ما فعل معى إلا خيراً بعد عِتابٍ . فلما سَمع إبراهيم قول أحمد ترك ما كان فيه ، وقصد إلى منزله باكياً على نفسه ، ومكَث يسيراً ، وتُوفِّى سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن بَربْض طليطلة .

ذكره ابن مُطاهر ، وقال : كنت أقصد قبره مع أبى بكر أحمد بن يوسف ، فإذا حلّ به قال : السّلام عليك يامُعَلم الخير ، ثم يقرأ (قُلْ هُو الله أحد) إلى آخرها عشر مرّات[١] فيعطيه أجرَهاَ . فكلمتُه فى ذلك ، فقال لى : عَهِد إلىّ بذلك إلى أيام حياته ، رحمه الله .

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق : سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم ابن محمد بن شِنْظِيرِ يقول : ولدت سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ، سنة غزاة الحكَمِ أمير المؤمنين وسنة[٢] وفاة أبى إبراهيم صاحب النصائح .

وتُوفِّى - رحمه الله - ليلة الأضحى ، وهى ليلة الخميس من سنة اثنتين وأربعمائة ، وصلّى عليه أخوه أبو بكر .

وهذا أصح مِن الذى ذكره ابن مطاهر فى وفاة أبى إسحاق : إنها سنة إحْدى وأربعمائة[٣] .

---

(١) م : «مرارا» .

(٢) م : «ووقت» .

(٣) فى هامش : خ : «وأنا رأيت تقييد السماعات عليه سنة اثنتين وأربعمائة» .

(٢٠١)

إبراهيم بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن النعمان بن أبي قابوس .
من أهل إشبيلية ، وصاحب الصَّلاة فيها .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده ، وحجّ سنة خمسٍ وثمانين وثلثمائة . وعُنى بالعلم .

وحَدَّث عنه جماعة ، منهم : أبو حفْص الهَوْزَنى[1] ، والزُّهْراوى ، وأبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّى يوم الاثنين أول يوم من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وَمولده سنة إحدى وخمسين وثلثمائة .

(٢٠٢)

إبراهيم بن فَتح .
يُعَرف : بابن الإمام .
من أَهل الثغر .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَحَلَ وحَجَّ ، وكان مُعْتَنياً بالعلم ونَقله ، وسمع فى رحلته ممن لقيه ، وكان فاضلا .

توفِّى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

---

(١) الهوزنى ، بفتح الهاء والزاى ، نسبة الى هوزن : بطن من ذى الكلاع . (لب اللباب : ٢٨٠) .

(٢٠٣)

إبراهيم بن محمد بن شِنْظير الأموى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

كانت له عنايةٌ وطلب ، وسماعٌ ودين وفضل . وكان يُبْصر الحديث وَعِلله ، وكان يَسْمع كتب الزهْد والكرامات . وقد اختصر المدّونة ، والمسْتَخرجة ، وكان يحفظهما ظاهراً ، ويُلقى المسائل من غير أن يُمْسِك كتاباً ، ولا يُقدِّم مسألة ولا يؤخرها ، وكان قد شرب البلاَذر .

ذكره ابن مطاهر[1] .

(٢٠٤)

إبراهيم بن ثابت بن أَخْطَل .

من أهل أُقْليش .

سكن مصر .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

أخذ القراءة عرضاً عن أبى الحسن طاهر بن غَلْبون ، وعن أبى القاسم عبد الجبار بن أحمد .

وسمع من عبد الرحمن بن عمر بن النحّاس ، ومحمد بن أحمد الكاتب ، وغيرهما .

ودخل مصر بعد سنة تسعين وثلثمائة واستوطنها ، وأقرأ الناس بهاَ من بغد موت عبد الجبار بن أحمد ، أقْرَأ فى مجلسه إلى أن تُوفِّى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

ذكره أبو عَمْرو .

---

(١) م : «ذكره طه» .

(٢٠٥)

إبراهيم بن عبد الله بن موسى الغافقى المُقرىء .
من أهل إشبيلية ، وصاحبُ الصَّلاة بجامعها .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

قرأ القرآن على ابن الحذَّاء المُقرىء ، وأبى عمر الجُراوى[1] ، وغيرهما .
وكان غاية فى الفضل ، ومتقدماً فى الخير .
ذكره ابن خَزْرج ، وقال : تُوفِّى سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة وكان قد كُفَّ بصره .

(٢٠٦)

إبراهيم بن محمد بن وَثِيق .
من أهْل طليطلة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى إسحاق إبراهيم بن شِنْظير ، وصاحبه أبى جعفر بن ميمون ، وكتب عنهما وعن غيرهما .
وعُنى بالعلم وروَايته وجمعه ، وكان ثقة فيما رواه ونَقله .

(٢٠٧)

إبراهيم بن سُليمان بن إبراهيم .
من أهل اشبيلية .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

وهو خال أبى القاسم إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج .
وحَدَّث عنه ابُن أخته أبو القاسم المذكور بما رَواه .

---

(١) الجراوى ، نسبة الى جراوة ، بالضم : ناحية الأندلس من أعمال فحص البلوط ، وموضع بافريقية . (لب اللباب : ٦٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

(٢٠٨)

إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مُفَرِّج[١] بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزُّهري ، المعروف : بابن الأَفَليلي .

من أهل قرطبة .

يُكْنى : أبا القاسم .

قال الطُّبني : أخبرني أن إفليلاً[٢] : قرية من قُرَى الشَّام ، كأنَّ هذا النسبَ إليها .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي محمد القَلَعي ، وأبي زكريا بن عَائِذٍ ، وأبي عمر بن أبي الحباب ، وأبي بكر الزُّبيدي ، وأبي القاسم أحمد بن أبي أبان بن سَعيد ، وغيرهم .

وَوَلي الوزارة للمسْتَكفي بالله ، وكان حافظاً للأشعار واللغة ، قائماً عليهما ، عظيم السلطان على شعر حبيب الطائي ، وأبي الطيب المُتنبي ، كثير العناية بهما خاصة ، على عنايته الأكيدة لسائر كتبه ، وكان ذاكراً للأخبار وأيام الناس ، وكان عنده من أشعار أهل بلده قطعةٌ صالحة ، وكان أشد الناس انتقاء للكلام ومعرفة برَائِعِه .

وعُني بكتُبٍ جمة كالغريب المصنف ، والألفاظ ، وغيرهما .

وكان صادقَ اللهجة ، حسن الغَيْب ، صافي الضمير ، حسن المحاضرة ، مكرماً لجليسه .

لقي جَماعة من أهل العلم والأدب ، وجماعة من مشاهير المحدِّثين .

ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ، وتوفي رحمه الله ، في آخر

---

(١) م ، ط ، د : «ابراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج» . وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان (في رسم : أفليلاء) .

(٢) م ، ط ، د : « أفليلاء » . وما أثبتنا من : خ (معجم البلدان : ١ : ٣٣٢) .

الساعة الحادية عشرة ، وأول الساعة الثانية عشرة ، من يوم السبت الثالث عشر من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر فى صَحْن مسجد خَرِبٍ عند باب عامر ، وصلى عليه محمد بن جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر .

ذكره أبو على الغسّانى ، وَنقلْتُه من خطه .

ورَوَى عنه أبو مروان الُطبنى ، وابن سراج .

(٢٠٩)

إبراهيم بن عمارة .

من أهل بجانة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رحل إلى المشرقِ سنة خمس وأربعمائة ، ولقى العلماء ، وكان من أهل العناية بالعلم ومذكوراً بالفهم ، واستقُضى بالمرِّية .

وتُوفِّى فى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(٢١٠)

إبراهيم بن محمد بن أشَج الفهمى .

من أهل طليطلة .

يُكَنَى : أبا إسحاق .

روَى عن أبى محمد بن القُشَارى[١] ، ويوسف بن أصبغ بن خَضِر ، وكان متفنناً فى العلوم ، وكان يُبصر اللغة والعربية والفرائض والحساب ، وشُووِر فى الأحكام .

---

(١) القشارى ، نسبة الى قشارة ، بالضم والتخفيف : موضع . (معجم البلدان : ٤ : ١٠١) .

وتوفى فى شعبان من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وصلى عليه أحمد بن مُغيث ، وحضر جنازته المأمون .

(٢١١)

إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمزة الْبلَوى .

من أهل مالَقة .

يكنى : أبا إسحاق .

كان صِهراً لأبى عمر الطَّلَمنكى ، سمع منه كثيراً من روَايته ، وكان له اعتناء بالعلم .

وتوفى بقرطبة سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

وزاد ابن حِبّان : أنه توفى فى ذى القعدة من العام ، وأنه كان مقدماً فى عِلم العبارة ، وذكر أنه كان سِبْط أبى عمر الطَّلَمنكى .

والذى ذكره ابن مدير ، أنه صِهْره ، وهَمٌ منه ، وسليمان والده ، هو صهر الطلمنكى ، وسيأتى ذكره فى حرف السين .

(٢١٢)

إبراهيم بن محمد بن أبى عمرو .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى محمد بن ذُنَيْن ، وخلف بن أحمد ، وغيرهما .

وكان من أهل الصَّلاح والخير ، وَقوراً عاقلاً .

وتوفّى فى صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(٢١٣)

إبراهيم بن خلف بن مُعاَذ الغسانى .
يعرف : بابن القَصِير .

رَوَى عن المهلب بن أبى صفُرة ، وأبى الوليد بن ميغل ، وغيرهما ، وكان ممن يجلس إليه .

وتُوفِّ سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(٢١٤)

إبراهيم بن جعفر الزهرى .
يعرف بابن الأَشِيرِى[1] .
من أهل سَرَقَسطة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

كان فقيهاً عالماً ، حافظاً للرأى ، واختصر كتاب أبى محمد بن أبى زيد فى المدُوَّنة ، رحمه الله .

وله رحلة إلى المشرق ، ولقى فِيهاَ طاهر بن غَلبون ، وأخذ عنه .

وتُوفِّ فى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، ومولده سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

(٢١٥)

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمى الحِّمانى السّعدى .
يعرف بابن الطِّبنى .

---

(١) الأشيرى : نسبة الى أشير ، بكسر ثانيه وياء ساكنة وراء : مدينة فى جبال البربر بالمغرب فى طرف افريقية الغربى يقابل بجاية . (لب اللباب : ١٧ ، معجم البلدان : ١ : ٩٦) .

من أهل قرطبة .
يُكْنى : أبا بكر .

أخذ مع ابن عمه أبى مروان عن بعض شيوخه ، وشاركه فيمن لقيه منهم ، وكان عالماً بالطب .

قال الحميدى : هو من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجَلالة .
قال لى شيخنا أبو الحسن بن مغيث : أدركت هذا الشيخ وجلَسته .
وتُوفِّى فى أول ليلة من سنة إحدى وستين وأربعمائة .

وكان صديقاً لأبى محمد بن حزم .
قال أبو على : ومولده سنة ستٍ وتسعين وثلثمائة .
وكان والده يحيى صاحب مواريث الخَاصة .

(٢١٦)

إبراهيم بن محمد الأزدى المقرىء .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وأبى القاسم الخزرجى ، وأبى العباس أحمد بن عمار المَهدَوى .
وأقرأ الناس بقرطبة مكان أبى القاسم بن عبد الوهاب بعد موته مدة ستة أشهر .
وتُوفى بعده سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

(٢١٧)

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أسَود الغسّانى .
من أهل بجانة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى القاسم الوَهْرانى[1] ، والمهلب بن أبى صُفرة ، وأبى الوليد بن ميغل وغيرهم .

وكان من أهل العناية بالعلم ، مشهوراً بالصَّلاح والفهم ، متواضعاً .

وتوفى سنة سبع وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(٢١٨)

إبراهيم بن دَخْنيل المقرىء :

من أهل وَشْقة .

سَكَن سرقسطة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى عمرو عثمان بن سعيد المقرىء ، وغيره ، وأَقرأ القرآن بجامع سرقسطة ، وعَلَّم العربية ، وكان رجُلاً فاضلاً جيد التعليم ، حسن الفهم .

أخبرنا عنه غير واحدٍ من شيوخنا .

وتُوفِّى بَسَرقسطة فى حدود السبعين والأربعمائة .

(٢١٩)

إبراهيم بن سعيد بن عثمان بن وَرْدُن النُّميرى .

من أهل المرِّية .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى القاسم الوَهرانى ، وأبى عبد الله بن محمود ، وأبى حفص عمر بن يوسف ، وغيرهم .

وكان مُعتنياً بالعلم والرواية ، أخذ الناس عنه كثيراً ، وأخبرنا عنه غير واحد

---

(١) م ، هنا : «الزهرانى» .وسيأتى بعد قليل فى ترجمة ابراهيم بن سعيد . (ت : ٢١٧) .

من شيوخنا ، واستُقْضى بالمرِّية .

وتوفى فى شعبانَ سنة سبعين وأربعمائة ، وهو ابنُ إحدى وثمانين سنة .

ذكر تاريخ وفاته ابن مُديْر .

(٢٢٠)

إبراهيم بن أيمن .

من أهل إشبيلية.

يكْنَى أبا إسحاق .

روى عن الخليل بن أحمد ، ومحمد بن عبد الواحد الزُّبيّدى[١] .

رَوَى عنه أحمد بن عمر العَذْرى ، وذكر أنه أنشده عن البُستىّ :

النَّار آخِرُ دينَارٍ نَطَقْتَ بـه والهمُّ آخِرُ هَذا الدرِّ هْم الجارِى

والمرْء بينهما إن كان مُفتَقراً مُعَذَّبُ القلبِ بينَ الهمِّ والنَّار

ذكره الحميدى .

وقال ابن مُديرٌ : وتُوفِّ بعد الستين وأربعمائة ، وله أزيدُ من سبعين عاماً .

(٢٢١)

إبراهيمُ بنُ مَخْلد .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى عبد الله بن أبى زَمَنَيْنْ ، وغيره .

وسمع بشاطبة من أبى عُمر بن عبد البر ، وكان أديباً خطيباً فصيحاً .

تُوفِّ فى عُشْر السبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

---

(١) غ : «الزبيرى» .

(٢٢٢)

إبراهيم بنُ يحيى بنُ موسى بن سعيد الكَلاَعى .
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا إسحاق .
ويعرف : بابن العطَّار .

سمع : من أبى محمد الشنتجالى ، وغيره ، ورَحَل إلى المشرق ، وحجَّ وكتب عن جماعة من المحدِّثين ، منهم : أبو زَكريا البُخارى بمصر ، .
وسمع بتَنِّيس من أبى منصور عبدِ المحسن بن مُحمد التَّاجر البغدادى ، وأبى الطاهر أحمد بن إبراهيم [1] بن أبى حامد ، وغيرهم .

أخبرني عنه أبو بَحْر الأسدىُّ شيخنا وأثنى عليه ، ووصفه بالنباهة والثِّقة والجلالة ، وقال : لقيته بالجزائر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .
وذكر لى[2] أن أصله من قُرطبة من الرَّبض الغَربى .

(٢٢٣)

إبراهيم بن محمد بن سليمان بن فَتْحون .
من أَهْل أُقْليش ، وَقاضيها .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رحل إلى المشرق وحجَّ .
وسمع بمكَّة من كريمة المرْوَزية ، وغيرها .
وسمع بمصر من أبى إسحاق الحَبَّال ، وأبى نَصْر الشِّيرازِى ، وأبى الحسن محمد بن مكى بن عثمان الأزْدى ، وغيرهم .

---

(١) خ : «وأبى الطاهر ابراهيم» .
(٢) م : «وذكر أن أصله» .

وكان سَماعه منهم مع أبي عبد الله الْحُمَيْدى ، سنة خمسين وأربعمائة .

وعُنى بالحديثِ ونَقْله ، ورِوَايته وجمعه ، وكان خَطِيباً مُحسناً ، واستُقضى بأقَليش بلده ، ثم أُعْفى عنه ، ثم دعى بعد ذلك إلى أحكام وَبْذَى فأبى ، وَعُزِمَ عليه فى ذلك ، وجَاءهُ أهل وَبذَى[1] ، وباتُوا ليلتهم بأُقْليش . وتُوفِّى أبو إسحاق صبيحة تلك اللّيلة ، رحمه الله ، وكان رَجُلاً فَاضِلاً ، ولا أعلمه حَدَّث .

(٢٢٤)

إبراهيم بن خَلف بن مُعاوية الْعبْدِرى المقَرىء .
يُعرف بالشَّلُونى[2] .
يُكْنَى : أبا إسْحاق .

كان : من جلة أصحاب أبي عَمْرِو الُمقرىء وشيوخهم .
وكان حسن الخطّ ، صحيح النّقل ، جليل القدر .
وتُوفِّى بمالقَة سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

(٢٢٥)

إبراهيم بن محمد الأنصارى المقرىء الضرير .
يعرف بالمجْنَقُونى .
سكن قُرْطبَة ، وأصله من طُلَيْطَلة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

---

(١) وبذى : مدينة بالأندلس قرب طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ٩٠١) .

(٢) كذا فى : خ ، ط ، د ، معجم البلدان (٣ : ٣٦٦) . والشلونى ، نسبة الى شلون ، بفتح أوله وبضم وسكون الواو وآخره نون : ناحية بالأندلس من نواحى سرقسطة . وفى : م : «الشلوقى» بالقاف . وشلوقة : «حصن بالأندلس» . (لب اللباب : ١٥٤) .

أخذ عن أبى عبد الله المَغَامىِّ المُقرىء ، وجَوَّد عليه القرآن ، وسَمِع الحديث على أبى بكر جُماهر بن عبد الرحمن الحَجْرى ، وكان يُقرىء القرآن بالرِّوَايات ، ويَضبطها وُيجوِّدها . وكان ثقة فاضلاً عفيفاً مُنقبضا مقبلاً على ما يعنيه ، وقد أخذ عنه بعضُ شيوخنا وأصحابنا .

قال لَنَا قَاضى الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد ، رحمه الله : سمعتُ أبا إسحاق هذا يقول : سَمِعْتُ جَماهرَ بن عبد الرحمن يقول : العلُم دراية ورواية وخبر وحكاية .

وتُوفِّى أبو إسحاق هذا عِقب شعبان سنة سبع عشرة وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أمّ سلمة ، وكان إمام مسجد طَرَفة بالمدينة[١] .

(٢٢٦)

إبْراهيم بن محمد بن خِيرة .
من أهل قُوْنَكَة[٢]، سَكَن قرطبة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى ببلده عن قَاضِيها أبى عبد الله محمد بن خَلف بن السّقاط ، سمع منه صحيح البخارى ، وأخذ بقُرطبة عن أبى على الغسانى كثيراً ، وعن أبى عبد الله محمد بن كرُج[٣] ، وحازم بن محمد ، وكان حَافِظاً للحديث .

وتُوفِّى فى شوَّال سنة سبع عشرة وخمسمائة ، وهو من شُيُوخنا .

---

(١) كذا فى : خ . وفى :م :«بالمرية» . والذى فى معجم البلدان (فى رسم : طرفة) : «مسجد طرفة بقرطبة من بلاد الأندلس» .

(٢) قونكة ، بالضم ثم سكون الواو والنون وكاف : مدينة بالأندلس من أعمال شنت مرية . (معجم البلدان : ٤ : ٢٠٤) .

(٣) كذا فى : خ ، ومعجم البلدان . والذى فى سائر الأصول : «فرج»

(٢٢٧)

إبراهيم[١] بن أبي الفتح الخفاجَى .

من جزيرة شَقْر .

يجاوز الثمانين ، تُوُفِّيَ سنة ثلاث وثلاثين وخمسائة ، وهو حامل لواء الشعر بالأندلس ، والإمامُ فيه غير مدافع ، فإنه سلك فيه طريق الحلاوة والجزالة ، وقد صارت قصائده . . . .[٢] .

وقد جمع ذلك فى جزء وَألَّفَه على حروف المعجم .

هذا وَقد تفقه على الشيخ الفقيه الأجل القاضى أبى يوسف بن . . . . .[٣] صحيح .

حدثنى به عنه قراءة منه عليه ، ثم سمعت منه جميعه ، وذلك بمدينة شاطبة .

وله مقطعات تَرويها الرِّقاع ، وتزدَان بسماتها الأسماع ، ومن قوله يصف البحر :

* وَلُجُّةُ تفِـز[٤] وأم تعشـق *

(٢٢٨)

إبراهيم بن محمد بن ثابتٍ .

من أهل مَاردَة ، سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا آسحاق .

رَوَى عن صهره أبى علىّ كثيراً ، وتفقه عند أبى القَاسم أصبغ بن محمد ،

---

(١) شقر ، بفتح أوله وسكون ثانيه : جزيرة شرق الاندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٠٥) .

(٢) بياض فى : خ ، وهذه الترجمة تفقدها : م .

(٣) بياض فى خ .

(٤) كذا .

وغيره .

وكان فقيهاً حافظاً متيقظا ، أخذ الناس عنهُ فى آخر عمره .

وتُوفِّ - رحمه الله - فى مُحرم سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(٢٢٩)

إبراهيم بن يَحيى بن إبراهيم بن سَعيد .

يعرف : بابْنِ الأمين[١] ، صاحُبنا .

يُكنىَ : أبا إسحاق .

من أهلِ قرطبة ، وأصْله من طُلَيْطَلة .

رَوَى عن جَماعَة من شُيوخِنا وأكثر عنهم ، وكان من جِلة المحدّثين وكبار المُسْندين ، والأدبَاء المتقنين ، من أهلِ الدرَاية والروَاية والثقة والضّبْط والإتقان .

أخذتُ عنه وأخذ عَنى .

وتُوفِّ - رحمه الله - بَلبْلَة[٢] فى شهر جمادى الآخرة من سنة أَربع وأَربْعين وخمسمائة .

وَمَوْلده سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة . وكان من الدّين بِمكاَن .

---

(١) فى هامش : ولابن الأمين تأليف على الموطأ فى ستة أجزاء عظيم الفائدة ، وهو موجود بخطه بسبته .

(٢) لبلة ، بفتح أوله ثم السكون ولام أخرى : قصبة كورة بالاندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٣٤٦) .

ومن الغرباء

(٢٣٠)

إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن هارون بن محمد الأزدى ، الأَطْرابُلسى البَرْقى .

قَدم الأندلس ، رَوَى عنه أبو إسحاق بن شِنْظير .

وقَرأت بخطه ، قال : وُلدَ بأَطْرَابُلس ، وسكن بَرْقة ، وهو سَائحٌ .

ذكر أنَّ سنه ابن إحْدَى وأربعين سنة ، ذكر ذلك فى النصف من صَفر سنة إحدى وتسْعين وثلثمائة .

صحب منصور بن عياش ، وحكى عنه بُرْهَاناً .

(٢٣١)

إبراهيم بن قاسم الأَطرابُلسى .

من الغرب .

دَخَل الأندلس .

رَوَى عنه أبو محمد على بن أحمد

حَكَى ذلك الُحميدى .

وقد أخذ عنه القَاضى يونس بن عبد الله ، وأسند عنه قصة فى التسْبِيبِ عن ابن ما شاء الله القابسى العابد .

(٢٣٢)

إبراهيم بن أبى العَيْش بن يرْبُوع القيسى السَبْتى .

يكنى : أبا إسحاق .

سَمِعَ بالأندلس : من أبى محمد الباجى ، وغيره .

وأخذ بغير الأندلس عن جماعةٍ .

وكان فقيهاً .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ورَوَى عنه ، وقال : بلغنى أنه توفى سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

وكتب إلىَّ القاضى أبو الفضل بخطّه يذْكر أنه تُوفِّ سنة ثلاثٍ وثلاثين ، وأن حَفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أخبره بذلك .

(٢٣٣)

إبراهيم بن بَكر الموصلى .

قَدم الأندلس ، ودخل إشبيلية وحَدَّث بها عن أَبى الفتح محمد بن الحسين الأزدى الموصلى بكتابه : فى الضعفاء والمتروكين .

وقد حَدَّث به أبو عمر بن عبد البر ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشى ، عن إبراهيم بن بكر عن أبى الفتح الموصلى .

(٢٣٤)

إبراهيم بن جَعْفر بن أَحمد اللّواق .

يعرف بابن الفاسى .

من أهل سَبتة .

يُكنَى : أبا إسحاق .

كان من أهل العلم والفضل والزُهد والتقشُّف .

سَمِعَ مروان بن سَمجُون ، وقرأ على أبى محمد بن سَهْل المُقرىء ، وصحب القاضى أبا الأصبغ بن سهل ، وكتب له مدةَ قضائه بالأندلس ، وبالعُدْوَة .

وكان مقدماً فى علم الشروط والأحكام ، مشاركاً فى علم الأصول والأدب .

وتوفِّ ، رحمه الله ، فى ثامن جُمادى من سنة ثلاث عشْرَة وخمسمائة .

أفادَنيهِ القاضى أبو الْفَضْل بن عَياض .

من اسمه اسماعيل

(٢٣٥)

إسْمَاعيل بن محمد بن سَعيد بن خَلف الأمَوى .
من أهل سَرَقَسطة .
يُكنِي : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم المُظَفَّر بن أحمد بن محمد النحوى ، وغيره .
حدث عنه أبو إسحاق بن شِنظير ، وصاحبه أبو جَعْفر ، وقالاَ : مَوْلده سنة ثلثمائة .
وتوفى سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

(٢٣٦)

إسماعيل بن يونس المُورى[١] .
من قلعة أيوب .
يُكنَى : أبا القاسم .

حَدَّث عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثّغرى ، وغيره
حَدَّث عنه أبو عَمْرو المَقرىء ، وأَبو حفص بن كُرَيْبٍ ، وغيرهما .

(٢٣٧)

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عَبَّاد اللّخمى .
قاضى إشبيلية ؛ يكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى بقرطبة عن أَبى محمد الأصيلى ، وبإشبيلية عن أبى محمدٍ الباجى .
وصحب أبا عمر بن عبد البر فى السمَّاع قديماً على بعض شيُوخه وكان معتنياً

(١) المورى ، نسبة الى المورة ، بالضم ثم السكون وفتح الراء : حصن بالأندلس من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ٦٧٩) .

بالعلم ، وتُوفِّى بإشبيلية ، ودُفن يوم الأحد لخمس خَلون من ربيع الآخر سنة عشْر وأربعمائة ، وله خَمْسة وستون عاماً .

ذكره ابن مُدير .

(٢٣٨)

إسْمَاعيل بن بَدْر بن محمد الأنصارى الأديب الفَرضى .

يعرف بابن الغَنَّام .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى بكر بن محمد بن معاوية القُرشى ، والقاضى مُنذر بن سعيد ، وأَبى عيسَى اللّيثى ، وأبى جعفر التميمى ، وابن الخرَّاز القَروى ، وابن مُفرِّج القاضى .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان رجلاً صالحاً سالماً متسننا[١] مُهَندساً مَطْبوعاً .

وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وأبو محمد بن خزرج ، وأثنى عليه وقال : تُوفِّى عندنا يَعْنى بإشبيلية سَنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، وقد قَارب فى سِّنة التسعين سنة ، رحمة الله .

(٢٣٩)

إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج بن محمد بن إسماعيل بن حارث ، الداخل بالأندلس .

من أهل إشبيلية .

يُكنَى : أبا القاسم .

---

(١) متسننا : آخذا بالسنة . والذى فى : م : «متسنيا» تحريف .

رَوَى عن أبيه ، وعن خاله أبى إسحاق إبراهيم بن سليمان ، وعن أبى أيوب سُلَيمان بن إبراهيم الزاهد الغَافقى ، وغيرهم .

ودخل قرطبة[١] فى أيام المظفر عبد الملك بن أبى عامر ، وأخذ عن شيوخها .

ورَحَل إلى المشرق سنة عشْرٍ وأربعمائة ، وحَجَّ سنة إحدى عشْرة ، وجاور بمكّة ، وكتب العلم عن جماعة من العلماء بالمشرق ، وانصرف إلى بلده آخر سنة اثنتى عَشْرةَ .

وكان من أهل العلم والعمل والزُهْد فى الدنيا ، مُشارِكاً فى عدة عُلوم ، وكان يغلب عليه منها مَعْرفة الحديث وأسماء رجاله ، وَوضع كتاباً سماه : الانتقاء فى أَربعة أسفار ، ذكر فيه أَسماء شيوخه ، وعددهم مائة وسبعون رجُلًا ، دَوَّنهمْ فيه ، وأضاف إلى كل رجل منهم ما انتقاه من حديثه .

ذكر ذلك كله ابنُه عبدُ الله وقال : تُوفِّى لاثنتى عشْرة ليلة خلت من المحرم سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وكان مولده لعشر بقين من صفر سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

(٢٤٠)

إسماعيل بن محمد بن مُؤمن الحضرمى .
من أهْل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : رَوَى ببلده وبقرْطبة عن جماعةٍ ، ورحل إلى المشرق ، وحَجَّ سنة ثلاثٍ وَسبعين وثلثمائة .

وقرأ القرآن على طاهر بن عبد المنعم المُقرىء ، وأخذ عن أبى الحسن القابسى ، وأبى سعيد البَراذعى ، وغيرهم ، وكان مُتفنناً ، فى العلوم ، جامعاً

---

(١) م : «ورحل الى قرطبة» .

لها .

وتُوُفِّيَ فى صفر سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وقد نيَّف على السبعين ، رحمه الله .

(٢٤١)

إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى الحارث التُّجيبى .
من أهل طُليَطلة .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشَنى ، وغيره .
وَكان رجُلاً صالحاً .
وَتُوفِّ سنة أربع وأَربعين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر[1] .

(٢٤٢)

إسماعيل بن حَمْزة القُرشى[2] الحَسنى .
من أهل مالَقة .
يُكْنَىَ : أبا محمد .

رَوَى عن أبى محمد الأصيلى ، وغيره .
وكان : من كبار الأدباء .
رَوَى عنه غانم الأديب ، وغيره .

(٢٤٣)

إسْمَاعيل بن حَمزة بن زكريًا الأَزدْى .
مَالِقِىّ ، غير الأول .
يُكْنَى : أبا الطاهر .

---

(١) م ، ط ، د : «ذكره طه» . وما أثبتنا من : خ .
(٢) خ : « الحسنى» .

رَوَى عن الأصيلى ، ومحمد بن مَوْهَب القَبْرى .
حَدَّث عنه[١] غانم الأديب ، وأبو المُطرف الشَّعْبى .
وهو من أهْل سَبتة ، بها وُلِدَ .
وكان مائلاً إلى علم أصول الديانات ، ذا عناية بذلك .
نبهنى على ذلك القاضى أبو الفضل وكتب به إلىَّ فحقُّه[٢] أن يُذْكَر فى الغرباء .

(٢٤٤)

إسْمَاعيل بن أحمد الحجارى[٣] .
ذكره الحُميدى ، وقال : أخبرنى أبو محمد القَيسىّ أنه قَدِم عليهم القَيروان ، وكان فاضلاً من أهْل العلم والحديث .
وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث فى مشايخ القيروان ، وكتب عنه ، ولم يحفظ إسناده فيه .

(٢٤٥)

إسماعيل بن سيده ، والد أبى الحسَن بن سيده .
من أهل مُرْسِية .
لقى أبَا بكر الزُّبيدىّ ، وأخذ عنه مختصر العين ، وكان من النُحاة ، ومن أهل المعرفة والذكاء ، كان أعْمى .
وتُوُفِّىَ بُمرسية بعد الأربعمائة بمدة .

(١) م ، ط ، د : «حدث عنه أيضا» . وما ثبتنا من : خ .
(٢) م ، ط ، د : صحيفة وما أثبتنا من : خ .
(٣) م ط ، د : «الحجازى» بالزاى . وما أثبتنا من : خ .

(٢٤٦)

إسماعيل بن خَلف بن سعيد بن عمران المالكى المُقرىء الأندلسى .
يُكْنَى : أبا الطاهر .

رَوَى عن أبى القاسم عبد الجبار بن أحمد الطَّرَسُوسى ، كثيراً من روايته .
ورَوَى أيضاً عن غيره ، واستوطن مصْر وحَدَّث بها ، وسمع منه جُماهرُ بن عبد الرحمن الْفَقِيه بعضَ روايته ، سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة .

(٢٤٧)

إسماعيل بن أبى الفتح .
من أهل قلعة أيوب .
يُكنَى : أبا القاسم .

كان فقيه جهَتة ، من أهل العلم والتقدم فى الفتوى .
وتُوُفِّىَ فى نحو خمسمائة .
أفادنيه بنُ عياض .

(٢٤٨)

إسماعيل بن محمد .
قرطبى ، كتب لأبى إسحاق بن الشرفى ، وكان ثقة .

قال لى أبو القاسم بن عمر الزبيدى ، رحمه الله ، بلورقة : إن إسماعيل هذا حدثهم بين يدى أبى عمر الطَلمَنِكى سنة تسع وأربعمائة : أن أبا إسحاق ابن الشَرفى نزل على أبى بكر الزَبيدى فى داره بَمقبره ابن عباس بقرطبة ، فقال له : يا أَبا إسحاق ، رأيت أبا الوليد بن السراج صديقنا فى النوم ، وكان متقشفاً إلا أنه كان يقول بإنفاذ الوعيد ، وهو فى بيت مظلم ، وعليه ثياب سُود

خَلقَه ، فكنت أقول له : يا أبا الوليد ، ما هذا ؟ فكان يقول لى يا أبا بكر : العَدْلَ . العَدْلَ .

قال أَبو بكر : وذلك أَن الذين يرون إنفاذ الوعيد يُسموَن العَدْلية . أَماتنا إن شاءَ الله على السُّنة والجماعة بمَنِّه .

قال : فكتبتها .

نقلته من خط أبى القاسم بن مدير الخطيب ، رحمه الله .

ومن الغرباء

(٢٤٩)

إسماعيل بن عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن أحمد القُرشي الزُّمعى[١] ، ثم العامرى المصرى.

يكنى : أبا محمد .

قَدِم الأندلس من مصر فى ذى القِعدة من سنة ست وخمسين وثلثمائة ، وكانت له رواية عن أبى إسحاق بن شعبان الفقيه ، وأبى الحسن محمد بن العَبَّاس الحَلَبى ، وغيرهما .

ورِوَايتُه واسعة هنالك ، وكان من أهل الدين والتَّصَاون والعناية بالعلم ، ثقة مأمون .

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، والخولانى وَقال : قرأت بخطه أنه وُلد سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وثلثمائة .

قال ابن خَزرج : وتُوفِّى بإشبيلية يوم عيد الفطر ، فجاءة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضى فى كتاب التسلى من تأليفه ، وفى كتاب التسبب له أيضاً ، فقال : أخبرنا العامرى أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن ، قال : نا ابن أبى الشريف بمصر ، قال : أخبرنا محمد بن زُغبة ، قال لنا يونس بن عبد الأعلى : كان أبو زُرَارَةَ يدعو فيقول : اللهُم إنى أسألك صِحةً فى تَقْوَى ، وطول عُمر فى حُسن عمل ، ورِزْقاً واسعاً لا تعذّبنى عليه . قال : فبلغ أبو زُرَارة نحو مائة سنة

---

(١) الزمعى ، بالفتح والسكون ، نسبة الى زمعة : جد (لب اللباب : ١٢٧) .

(٢٥٠)

إسماعيل بن عبد الله بن الحَارث بن عُمر المصرى البَزَّاز الأديب .
يُكْنَى : أبا على .

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاثين وأربعمائة ، وكان قد دخل العراق ، واليمن ، وَخُرَاسان ، وغيرها .

ولقى الأبْهَرِى وغيره ، واستكثر بالروَاية عن العلماء ، وكان علم العربية واللغة أغلب عليه ، وكان من أهل الدين والفضل ، قائِلاً للشعر .

ذكره ابنُ خَزْرَج ، وقالَ : ولد فى حدود سنة إحدى وخمسين وَثلثمائة .

(٢٥١)

إسماعيل بن عمر القرشى العُمَرى .
يُكْنَى : أبا الطاهر .

قدِمَ الأنْدَلُس عند الأربعين والأربعمائة .

وأخذ بقرطبة عن أبى عبد الله بن عتّاب ، وأبى عمر بن القطان .

وأخذ بالمريَّة عن أبى إسحاق بنَ ورْدُون ، وتُوُفِّىَ فى نحو الخمس والسبعين وأرْبعمائة .

ذكره ابن مُدير .

من اسمه أصبغ

(٢٥٢)

أصبَغ بن عبد العزيز بن أَصْبَغ بن عبد العزيز الأموى .
من أهل قُرطبة
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، ومَسلمة بن القاسم ، وقاسم بن محمد بن قاسم .
حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاَ : أُخْبِرنَا أنه ابن خمس وثمانين سنة ، ذكر ذلك فى رجب سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

(٢٥٣)

أَصْبَغ بن إبراهيم بن أَصبغ اللّخمى .
من أهل قُرْطُبَة .

رَوَى عن إسماعيل بن إسحاق الطَّحَّان ، وابن عَوْن الله ، وَابن مُفَرج القَاضى ، وغيرهم .
وكان رجلاً صالحاً ، راويةً للعلم .

ومن روَايته عن إسماعيل بن إسحاق ، قال : حَدَّثنى خالدُ بن سعد ، قال : كان غَازى بْنُ قَيس هاهنا مُؤَدِّباً . يعنى : للأمراء ، ثم مضَى إلى المشرق ، فسمع من مَالك ، وكان يحفظ الموطأ ظاهراً .
قال خَالدٌ : وسمعت ابن لُبَابة غير مرة يذكر أنّ المعَلّمين اجتمعوا إلى غَازى ابن قَيْس ، فقالوا : يا سيدنا : أفتنا فى الحذْقة[١] . فَقال لهم : الحذقة واجبة .
حَدَّث عنه أبو حفص الزّهْراوى[٢] ، وأثْنَى عليه.

---

(١) كذا . والمسموع : الحذاقة ، بمعنى الاجتهاد .
(٢) الزهراوى ، نسبة الى الزهراء : مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس . (معجم البلدان : ٢ : ٩٦٢) .

وتُوفِّيَ ليلة الاثنين ، ودُفن يوم الاثنين لأربع بقين من جُمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

(٢٥٤)

أَصْبَغ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الْبَلوى .
من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبى الحسَن بن رَشيق ، وابن أبى زيد ، وغيرَهما .
وسَمع بقرطبة من أحمد بن مُطرِّف ، وأحمد بن سَعيد ، وغَيْرهما.
ذكره ابن أبيض ، ورَوَى عنه .
وحَدَّثَ عنه أَيضاً يونس بن عبد الله فى بعض تصانيفه .

(٢٥٥)

أَصْبَغ بن الفرج بن فارس الطائى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل اليقظة والنباهة ، حافِظاً للفقه وَرَأْى مالك ، مُشاَوَراً فيه ، بَصيراً بعقد الوثاق .
رحل وحَجَّ ورَوَى العِلم ، وأخذ عن أبى الحسن بن جَهْضم المكى ، وعبد الغنى بن سعيد ، وأجاز له أحمد بن نَصْر الدَّاوَرَى(١) .

وَسَمع بقرطبة من أبى محمد بن عبد المؤمن ، وابن عَوْن الله ، وغيرهما .
وكان من الحفاظ النبلاء ، وجلّة أهل الشورى . أكرم الناس عناية ، وأوفاهم ذمّة ، وأرْعاهُم لحِقّ ، بَاراً بإخوَانه ، وحسنَ اللقاء لهم ، عالىَ

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «الداودى» بالدال المهملة . والداورى ، نسبة الى : داور : ناحية بسجستان . (لب اللباب : ١٠٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٤١) .

الهمة ، شريفَ النفس .

ولمَّا حَجَّ اعترض القَافِلةَ لصوصُ العَرَب فى أرْض الحجاز فناَضل عن الرُّفقة ودَافع عنهاَ واحتمت به ، ولم يَرزَأهم بسببه شىء .

واستُقضى بِبَطليوس فأحسن السيرة ، وخَطبهم ووعظهم ، وكان فيهم وفى إخوانه مودُوداً محموداً .

وتُوُفى - رحمة الله - سنة أربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلىَّ عليه ابن ذكوان .

ذكر خبره كله ابن مُفَرِّج ، ونقلته من خَطِه ، إلاّ ما فيه من ذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم .

وقَال ابن حُيان : تُوُفى فى المحرّم سنة سبع وتسعين وثلثمائة . وقال ابن مَعْمر[١] : يوم الاثنين لعشر خلون منه .

(٢٥٦)

أصْبَغ بن عيسى بن أصبغ بن عيسى اليحصبى .

يعرف : بالعَبْدَرِى[٢] .

من أهْل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد البَاجى . وغيره ، وعُنى بالعلم قَديماً ، وتكرر على الشيوخ بإشبيلية ، وسَمِع منهم ، وكَتَب عنهم مع الفهم .

وكان عاقِداً للشروط مُحسناً لها ، بارعاً ديِّناً .

حَدَّث عنه الخولانى ، ووصفه بما ذكرته ، وقال : أنشدنى كثيراً من أشعاره رحمه الله .

---

(١) م : «ابن منذر» .

(٢) م : «العنبرى» .

وحَدَّث عنه أيضاً أَبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوُفِّى سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة .

(٢٥٧)

أصبغ بن سعيد بن أصبغ .

يعرف بابن مُهنًى .

من أَهل قرطبة .

رَوَى عن أحمد بن فتح التاجر .

وكان صهراً لأبى محمد الأصيلى ، وكان فاضلا .

ذكره ابن مُدير ، وقال : كان يضرب على خط الأصيلى .

وتُوُفِّى سنة إحدى وأربعمائة .

(٢٥٨)

أصبغ بن راشد بن أَصبغ اللخمى .

من أهل إشبيلية .

يُكنَى : أَبا القاسم .

رَحَل إلى القيروان ، وتَفَقَه علىَ أبى محمد بن أبى زيد ، وأبى الحسن القَابِى ، وسَمِعَ منهما ومن غَيْرهما . وكان فقيها محّدثاً .

ذكره الُحمَيدى ، وقال : سمعت منه .

وتُوفّى قَريباً من الأربعين وأَربعمائة .

(٢٥٩)

أصبغ بن سَيِّد .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الحسن لَقِيه الحُمَيدى ، وقال فيه : شاعر أديب .

وقد رأيته قبل الخمسين وأربعمائة .
ومات قريباً من ذلك .

(٢٦٠)

أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدى .
كبير المفتين بقرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد كثيراً ، وتفقه عند الفقيه أبى جعفر بن رِزق ، وانتفع بصُحبته ، وأخذ عن أبى مَرْوَان بن سراج ، وأبى على الغَسّانى وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وأبو العبَّاس العندرى ، والقاضى أبو عمر بن الحذَّاء مَا رووه .

وكان من جلّه العُلماء ، وكبار الفقهاء ، حَافِظاً للفقه عَلىَ مذهب مَالك وأصحَابه ، بصيراً بالفتوى ، مقدَّماً فى الشورى ، عارفا بالشروط وعِللها ، مدَقِّقاً لمعانيها ، لا يجاريه فى ذلك أحد من أصحابه .

وتولىَّ الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وكان حَافِظاً للقرآن العَظِيم ، كثير التلاوة له ، مُجَوداً لحروفه ، حسن الصوت به ، فاضلاً متصاوناً ، عالى الهمة ، عَزِيز النفس ، حَدَّث وسَمِع الناس منه ونَاظَروا عليه ، ولزم داره فى آخر عُمره لسعاية لحقته ، فحُرم الناس منفعة علمه .

وتُوفّي ـ رحمه الله ـ ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء أول يوم من صفر سنة خمس وخمسمائة .

أخبرني بوفاته ابنه القاضي أبو عبد الله محمد بن أصبغ .
ومولده سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

من اسمه أمية

(٢٦١)

أميةَ بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأسلمى .
يعرف بابن الشَّيْخ .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الملك .
رَوَى عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر ، وقالا : كتبنا عنه أحاديث .

(٢٦٢)

أمية بن عبد الله الهمْدانى الميورقى ، منها .
يُكْنَى : أبا عبد الملك .
رَحَل إلى المشرق .
ولقى بمكة الأسيُوطى صاحب النسائى .
وبمصر أبا إسحاق بن شعبان ، وابن رَشِيق ، وكتب عنهم .
كان حجّهُ سنة خمس وخمسين وثلثمائه وكان ذَا فضل وعفاف وستر طاهر .
تُوفِّى رحمه الله بَميُورْقة ليلة السَّبت لثمان بقين من ذى القعدة سنة ثلاث عشْرة وأربعمائة .
ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .
ذكره أبو عَمْرو المُقرىء .

(٢٦٣)

أمية بن يوسف بن أَسْباط .
من أَهل قرطبة .

صَحِب أَبا عبد الله بن العطار ، وتفقّه عندهُ ، وحكى عنه : أنه حضر مجلس مناظرته ، فسأله بعضُ أَغْبياء التلاميذ عن مسأَلة سَهْو فى الصَّلاة أَوجب عليه فيها سَجْدتى السَّهو بعد السلام فقال له السائل : فإن أَصْبغ بن الفرج لم ير علىَّ فيها سُجوداً ، فرد عليه ابن العطار بسرعة (كَلَّا لاتُطعه واسجد واْقترب[1]) ذكره الحَسَن بُن محمد وحكى هَذا عن أمية حسب مَا تقدَم ذِكره .

***

(١) العلق : ١٩ .

من اسمه اسحاق

(٢٦٤)

إسْحاق بن محمد بن مَسلمة الفهرى .
من أهل طُلَيْطُلَة .
يُكْنَى : أبا إبراهيم .
سَمِع من جماعة من علماء الأندلس .
ورحَل إلى المشرق ، ولقى أبا الحسن الهمْدانى ، وابن مَنَاس ، وغيره .
ذكره ابن مطاهر وقال غيره : وتوُفّى فى شهر رجب سنة تسع وستين وأربعمائة وسّنة نحو التسعين ، وكان مشاوراً ببلده .

(٢٦٥)

إسْحاق بن إبراهيم بن وهب .
من أهل مالقَة .
رَوَى عنه مُعَوذ بن داود ، وسمع منه .

(٢٦٦)

إسْحاق بن أبى إبراهيم .
من أهل سرقُسْطة .
رَوَى بها عن جماعة من أهلها .
وتوُفى قريباً من الأربعين والأربعمائة .
ذكره والذى قبله ابن مدير .

ومن الغرباء

(٢٦٧)

إسحاق بن الحسن بن على بن احمد بن مَهدى الخراسانى البزّاز . يُكْنَى : أبا تمام .

قَدِمَ الأندلس ، وحَدَّث عن القاضى أبى عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن عبد الأعلى الصَّنعْانى ، وعن أبى نصر البَلخى الفقيه ، وغيرهما .

وكان رجلاً صالحاً عاقلاً ، من أهل السّنّة سالماً من المذَاهب المهجورة ، وعلى استقامة فى طريقته وسيرته .

عُنى بالحديث ، وكتب عن الشيوخ فى بلده وفى طريقه ، إلى أن دخل الأندلس على سبيل التجارة .

ذكره الخَوْلانى ، وقال : أنشدنى أبو تمام هذا ، قال : أنشدنى أبو نصر محمد ابن عبد الجليل البلخى ، قال : أنشدنى الأديب البارع ، قال : إنّ مأمُون بن آدَم نقش على باب داره هذين البيتين :

إنْ كُنْتَ صَاحِبَ عِلْمٍ أَوْ أخاً أدَبٍ ... أَوْ فِيكَ فائدةٌ فانْزِلْ ولا تَرِمِ

وإنْ تَكُنْ صُورَةً لا فيك فَائدةٌ ... وَلا مُؤَانَسَة فَارْحَلْ ولا تقُمِ

(٢٦٨)

إسحاق بن الوليد بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم بنَ عبْدوس القَروىّ . يُكْنَى : أبا يعقوب .

قدم الأندلس وكان يُحدِّث عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه ، وغيره .

وكان رجلا صالحاً ، مالكىَ المذهب ، له علم بالحديث ، وبَصر بالرجال ، وتوسُّط فى علم الرأى .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : لقيتُه بإشبيليه ، وأجاز لى ، وذكر لنا أن

مولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة .

(٢٦٩)

إسحاق بن إبراهيم القَيروانى .
يعرف : بالفُصولى[١] .
يُكْنَى : أبا يعقوب .
يحدِّث عن أبى القاسم الواعظ القيروانى ، وغيره .
حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبد الله ، رحمه الله .

***

(١) فى هامش : خ : « بالفضولى » .

من اسمه أيوب

(٢٧٠)

أيوب بن عمر البَكرى ، صاحب خُطة الرّد بقرطبة ، والقاضى ببلدة لبلة[١] .

كان ذَا عِلم وفضل وسَروْ وَعفّة ومُروءة .

ورحل إلى المشرق ، فأدّى الفريضة ، ولقى جماعة من العلماء ، وكان شديداً فى أحكامه .

وتُوفِّى فى شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة . ودُفن بمقبرة الرَّبَض ، وحضره جمعٌ من الناس فأتبعوه ثناء حسناً جميلا .

ذكره ابن حيّان .

(٢٧١)

أيوب بن أحمد بن محمد بن أيوب بن وليد الاموى .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا سليمان .

رَوَى عن أبى محمد بن عثمان ، وأبى الحسن بن بَقىّ ، وأبى محمد الباجّى ، وابن القُوطية ، وأبى عيسى ، وغيرهم كثيراً[٢] .

ومولده يوم الأحد يوم مِنىً سنة خمسٍ وثلاثين وثلثمائة .

حَدَّث عنه ابن أبيض ، وكان من أَصحابه .

---

(١) لبلة ، بفتح اوله ثم السكون ولام أخرى : قصبة كورة بالأندلس يتصل عملها بعمل أكشونيه . (معجم البلدان : ٤ : ٣٤٦) .

(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «كثيرا» .

ومن الغرباء

(٢٧٢)

أيوب بن نصر بن على بن المبارك الشامى المَقْدسى .
يُكْنَى : أَبا العلاء .

قَدِم الأندلس تاجراً سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وكانت له رواية بالشام ، وغيرها .

وكان شافِعّى المذَهب ، ثقةً حافِظاً .

ذكره ابن خزرج ، وقال : ذكر لنا أن مولده سنة اثنتين وثلثمائة .

ومن تفاريق الأسماء

(٢٧٣)

أَدْهَم بن أحمد بن أَدْهَم ، مولى بنى مَروَان .
من أهْل جيان ، سكن قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

تولى الْقَضَاء بالمرّية ، لخَيْران أميرها . وكان صَليباً فى حُكمه ، قَوياً فى فهمه وأدبه ، ورجع إلى قرطبة[1] بعْدَ مغيبه عَنْها مدة .

وتُوِّفى بهاَ فى عَقْب ذى العقدة سَنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الرّبض الْعَتيقة ، وَشَهِده جَمْع من الناس[2] .

ذكره ابن حّيان .

(٢٧٤)

أيمن بنُ خالد بن أيمن الأنصارى .
من أهل بَطَلْيوس .
يُكْنَى : أبا سَعِيد :

يروى عن أبى عبد الله بن ثَبَات ، ومكّى المُقرىء ، وغيرهما .

حَدَّث عنه أَبو محمد بن خَزرَج ، وقالَ : تُوفِّى سنة اثنتين وثلاثين ، يعْنى : وأربعمائة .

ومولده سنة خمسٍ وتسعين ، يعْنى : وثلثمائة .

(٢٧٥)

أبان بن عبد العزيز بن أبان اليَحصبُى .

---

(١) ط : «ورجع قرطبة» . د : «وراجع قرطبة» .
(٢) كذا فى :خ . والذى فى سائر الأصول : «جمع الناس» .

من أهْل قرطبة .

رَوَى عن خلف بن الْقَاسم الحافظ كثيراً من روَايته ، وعن غيره من نُظرائه .

وكانَ صاحباً للقاضى أبى المطرف بن فطيس فى السَّماع من الشيوخ .

وتُوُفِّىَ - رحمه الله - ودفن يوم الثلاثاء مُنتصف ذى القعدة فى سنة تسعٍ وثمانين وثلثمائة ، وهو ابن سَبْعٍ وأربعين سنَة ، ودُفن بمقبرة ابن عبّاس .

(٢٧٦)

أغْلَب بن عبد الله الْمُقرىء .

من أهْل طُلَيْطَلة .

أخذ القراءة عَرَضاً عن إسْمَاعيل بن عبد الله النحّاس ، وعن محمد بن سَعيد الأنماطى ، وضبط عنهُما حرف نافع ، رواية عثمان بن وَرْش ، ودَوَّن عنهما فى كتابه .

ذكره أبو عَمْرو .

(٢٧٧)

أفلح بن حَبيب بن عبد الملك الأموى .

من اهْل قُرْطُبَة .

يُكنَى : أبا يحيى .

له رحلة إلى المشرق وحَجَّ فيها سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

حَدَّث عنه ابنُه أبو عمر أحمد بن أفلح بجميع روايته .

ذكر ذلك أبو بكر بن أبيض .

***

حرف البـاء

من اسمه بكر

(٢٧٨)

بكْر بن محمَّد بن أَحمد بن عُبَيد الله الرُّعينى .

يعرف بابن المشَّاط .

من أهْل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا جَعْفر .

وكان خلفاً[١] لأخِيه أبي المُطرف عَلَى الأحكام ، وكان من أهل المعرفة واليقطة .

ذكره القُبَّشِى .

(٢٧٩)

بَكْر بن سَعِيد .

من أهْلِ قرطبة .

رَوَى عن أَبِى زكريا يحيى بن عَائد[٢] وغيره .

وهو خال الفقيه المشاور أبى الحسن بن حمدين[٣] وكان صاحب لأبى الوليد بن الفرضى

(٢٨٠)

بَكْر بن عيسى بن سَعيد بن أَحمد بن عَلاء بن أشعث الكنْدى الزَّاهد .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا جفر .

رَوَى عن مكَى المقرىء ، ومحمد بن عتاب ، وغيرهما .

(١) كذا فى : خ. والذى فى سائر الأصول : «مخلفا».

(٢) م، ط : «أبى زكريا بن عائذ» .

(٣) التكملة من : خ ؛ م

ذكره أبو على الغسَّانى ، وقال : هو شيخى ومُعَلمى وأَحَدُ من أنعمَ الله علىّ بصُحبته ، اختلفتُ إليه نحو خمسة أعوام فى تعلّم الفقه والأدب ، لم تَر عينى قط مثله نسكاً وَزُهْداً ، وصيانةً لنفسه ، وانقباضاً عن جميع أهل الدنيا ، من رآه فكأنّما رأى السَّلف الصَّالح من الصحابة والتابعين .

وتُوفىّ رحمه الله ، فى رجب سنة أربع وَخمسين وأربعمائة .

(٢٨١)

بَكرْ[1] بن محمد بن أبى سَعيد بن عُزَيْز اليحصبى اليَنشْتِى[2] ، منها . يُكْنَى : أبا بَكْر .

رَوَى عن أبى الوَليد الوَقشى[3] ، وأبى عبد الله بن السَّقَّاط ، والعَذرى ، وغيرهم .

وَكان . من أهْل المعرفة والذكاء والنبل .

وتُوفِّى نحو سَنة عَشْر وخمسمائة .

أخبرنى بأمره الفقيه أبو مروان بن مَسَرة ، وذكر لى أنه من قرابته .

---

(١) معجم البلدان «فى رسم : ينيشته» : «ياسر» .

(٢) الينشتى، نسبة الى ينشته، بفتح أوله وثانيه وشين معجمه ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهاء : بلد بالأندلس من أعمال بلنسية. (معجم البلدان : ٤ : ١٠٤١) .

(٣) ط، د : «القوشى»، تحريف. وماأثبتنا من : خ ، م ، ومعجم البلدان . والوقشى ، نسبة الى وقش ، بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة ، مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة ، وهو أبو الوليد هشام بن أحمد ابن هشام الكنانى . (معجم البلدان : ٤ : ٩٣٥) .

من اسمه بقى

(٢٨٢)

بَقِى بن نَمِر بن بَقِى القُيسى
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن محمد بن سَعِيد الحَضْرمى .
حَدَّث عنه أبو محمد بن الأحدب الإشبيلى .

(٢٨٣)

بَقِى بن قاسم بن عبد الرءوف .
نَزَل أورِيُولة[١] .
يُكْنَى : أبا خالد .

أخذ عن أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء ، والاستاذِ أبى القاسم الخزرجى ، وغيرهما .

قرأ عليه غير واحد ، قرأته[٢] بخط أبى الوليد صاحبنا .

(٢٨٤)

بقى بن مَخْلد أَبو عبد الرحمن ، من حفَّاظ المحَدِّثين ، وأئمة الدين ، والزهاد الصّالحين .

رحل إلى المشرق فروَى عن الأئمة وأعلام السنة ، منهم : الإمام أبو عبد الله أحمد ، بن محمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شَيبة .

---

(١) أوريوله ، بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمونة ولام وهاء : مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير (معجم البلدان : ١ : ٤٠٣) .

(٢) م : «قرأت» .

وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقى ، وجماعات أعلام يزيدون على المائتين ، وكتب المصنفات الكبار ، والمَنثور الكَثير ، وبالغَ فى الجمع والروايات .

ورجع إلى الأندلس فملأها عِلماً جماً ، وألف كتباً حسَاناً تَدل على احتفاله واستكثاره .

قال لنا أَبو محمد على بن أَحمد .

فمن مصنّفات أَبى عبد الرحمن بَقِىّ بن مَخْلد : كتابه فى تفسير القرآن ، فهو الكتاب الذى أقطع قطعاً لا استثناء فيه أنه لم يؤلف فى الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جَرير الطبرى ولا غيره .

ومنها فى الحديث : مصنَّفه الكبير الذى رتّبه على أسماء الصحابة ، رضى الله عنهم ، فروَى فيه على ألف وثلثمائة صاحب ، ثم رَتَّب حديثَ كل صاحب على أسماء الفقه ، وأبواب الأحكام ، فهو مصَّنف ومُسند ، وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله ، مَعَ ثقته وضبْطه وإتقانه واحتفاله فيه فى الحديث وجَودة شيوخه ، فإنه رَوَى عن مائتى رجُل وأربعمائة رجُل ، ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير .

ومنها . مَصنَّفُه فى فتاوى الصحابة والتابعين وَمن دونهم ، الذى أَرْبى فيه على مُصَنَّفِ أَبى بكر بن أبى شيبة ، ومُصَنَّف عبد الرزاق بن همام ، ومصنَّف سعيد بن منصور ، وغيرها وانْتَظَمَ[1] عِلماً كثيراً لم يقع فى شئ من هذه[2] .

فصارت تَواليفُ هذا الإمام الفاضل ، قواعد للإسلام لا نظير لها .

وكان مُتخيِّراً لا يُقلِّد أحداً ، وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل ، وجارياً فى مِضمار أبى عبد الله البخارى ، وأبى الحسين مُسلْمِ بن الحجاج النَّيسابورى ، وأبى عبد الرحمن النَّسائى ، رحمةُ الله عليهم .

هذا آخر كلام أبى محمد .

---

(١) ط ، د : «وأنظم» .

(٢) ط ، م ، د : «هذا» .

قال أبو سَعِيد بن يونس فى تاريخه .

إن بَقِىّ بن مَخْلَد مات بالأندلس سنة ست وسَبْعين ومائتين .

وقال أبو الحسن الدَّارقُطنى فى المختلف أنه ماتَ سنة ثلاث وسَبْعين ، وصلّى عليه بين الظهر وَالعصر بمقبرة ابن عباس ، ومولده فى رمضان سَنة إحدى وَثلاثين رحمه الله ، وقَدْ تَقدم فى اسم محمد بن سَعِيد بالإسناد الذى لَا شَكَّ فى صحته : أن الأمير عبد الله بن مُحمد شاَوَرَ الفُقَهاء ، وفيهم بَقى بن مَخْلَد ، فى قَتل الزِّنْديق ، فَصَحَّ كونه حَيًّا فى أَيام عبد الله ، وكانت ولايته فى سَنة خمس وَسبْعين ومائتين وتَمادت إلى الثلثمائة .

هكذا أخبرنا أَبو محمد ، فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء وأَيامهم بالأندلس ، وهذا شاهد لصحة قول أبى سعيد ، والله أعلم .

رَوَى عن بقى بن مَخْلَد جماعة ، منهم : أَسلم بن عَبْد العَزيز ، ومحمد بن القاسم بن محمد ، والحَسن بن سَعْد بن إدريس بن رزين الكُتَامى ، من أَهل المغرب ، وعلىّ بن عبد القَادر بن أَبى شَيبة الأَندلسى ، وعبد الله بن يُونس المُرادى ، وكان مختصاً به مكثراً عنه ، وعنه انتشرت كُتبه الكِبار ، ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن[١] القُشيرى النَيسابورى ، إجازةً وصلت إلَيْناَ منه ، وقرأته بخط أبى بكر أحمد بن على الحافظ ، فيما حدث به عنه ، قال : سمعت[٢] حمزة بن يوسف السَهمى يقول : سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك يقول : سمعت[٢] عبد الرحمن بن أحمد يقول : سمعت أبى يقول .

جاءت امرأة إلى بَقّى بن مخلد ، فَقَالت : إن ابنى قد أَسره الرُّوم ولا أقدر على مال أَكثر من دُوَيرة ، ولا أقدر على بَيعها ، فلو أشرت إلى من يَفديه بشىء

---

(١) ط ، د : «هوزان» .

(٢) ما بين القوسين ساقط من : ط .

فإنّه ليْسَ لى ليل ولا نهَار ، ولا نَوْم ولا قَرَار . فقال : نَعم ، انصرفى حتى أنظر فى أمره إن شاء الله . قال : وأَطَرق الشيخ وحرَك شفتيه . قال : فلبثنا مدة فجاءَت المرأة ومعها ابنها فأخذت تدعو له وتقول : قَدْ رجع سالماً ، وله حديث يحدّثك به .

فقالَ الشَّابُ : كُنتُ فى يَدى بعض مُلوك الرُّوم مع جَماعة من الأَسارى ، وكان لهُ إنسَان يستخدمنا كلَ يوم ، يخْرجنا إلى الصحراء للخدمة ثم يردنا ، وعلينا قُيودنا فبينما نحن نجىء من العمل مع صَاحِبنا الذى كان يحفظنا ، انفتح القيد من رجلى ووقع على الأرض ووصف اليوم والساعة ، فوافق الوقت الذى جاءت المرأة ، ودعا الشيخ - فنهض إلىّ الذى كان يحفظنى وصَاح على ، وقال : كسَرت القيد ، فَقُلت : لا ، إلا أنه سقط من رجلى . قال : فتحير ، وأحضر صاحبه ، وأحضر الحَدّاد ، وقَيّدونى ، فلما مشيت خُطوات سقط القيد من رجلى ، وتحيّروا فى أمرى ، فدعُوا رُهبانهم ، فقالوا لى : ألك والدة ؟ قال : قلت : نعم . قالوا : وافق دعاؤها الإجابة ، وقالوا : أَطلقك الله ، فلا يمكننا تقييدك ، فزوّدونى واصطحبونى[1] إلى ناحية المسلمين .

---

(١) ط ، د : «وأصحبونى» .

أفــراد

(٢٨٥)

البَراء بن عبد الملك البَاجِى .
يُكْنَى : أَبا عمر .
من أهل الأدب والفضل .
رَوَى عن ثَابت الجُرْجانى .
رَوَى عنه أبو محمد بن حزم .
ذكره الحميدى .

(٢٨٦)

بيبَشُ بن خَلَف الأَنصارى :
من أهْل مدينة سالم .
رَوَى عن أبى عمرو عثمان بن سعيد المقرىء ، وأبى محمد عبد الله بن سعيد ، وغيرهما .
وكان عنده علم وخَيْر ، وقد حَدَّث وأُخذ عنه .

حرف التاء

من اسمه تمام

(٢٨٧)

تمَام بن غَالب بن عُمر اللغوى ، المعروف : بابن التَّيَّانى .
من أهْل قرطبة ، سكن مُرسية .
يُكْنَى : أبا غَالب .

رَوَى عن أبِيه غالب بن عَمر ، وأبى بكر الزَّبيدى ، وعبد الوارث بن سُفْيان ، وغيرهم .

ذكره الحميدى ، وقَال : كان إماماً فى اللغة ، وثِقةً فى إيرادها ، مذكوراً بالديانة والعِفَّة والورع . وله كتاب فى اللّغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً[١] . وله قصة تدل عَلَى فَضله مُضاَفاً إلى علمه .

قال أخْبرنَا أبو محمد بن حَزْم[٢] ، قَال : حَدَّثنى أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، المعروف بابن الْفرضى : أنَّ الأمير أبا الجيش مُجاَهد بن عَبْد الله العامرى وجَّه إلى أبى غاَلب ، أيام غَلبته على مُرْسية ، وأبو غالب ساكن بهاَ ، ألْفَ دينَار أندَلُسية ، على أن يزيد فى تَرجمة هذا الكتاب مما ألَّفة تمام بن غاَلِب لأبى الجيش مُجاَهد ، فرد الدَّنانير وأبَى ذلك[٣] ، ولم يَفْتَح فى هذا باباً البتة ، وقالَ : والله لو

---

(١) م : «واكبارا» .

(٢) فى هامش : خ : «انظر هذا الغلط العظيم ، وهو بخط الشيخ ، وقد أخذ عنه هذه الصلة جماعة من العلماء ورأوا هذا فيه ، فاما عملوه ولم ينصحوه ، واما جهلوه ، والحكاية أشهر من ذلك ، ولم يحدث ابن حزم قط بها الا عن أبى الوليد عبد الله بن الفرضى ، وكذا فى رسالته : فى فضل الأندلس وعلمائها وتواليفهم . ووقت أخذى هذا الكتاب عنه وغيره عنه لم أكن نظرت فى هذا الفن ولا يسلم أحد من خطل» .

(٣) الأصول : «وأبى من ذلك» . والفعل متعد بنفسه

بُذِلَتْ لى الدنيا على ذلك ما فَعَلتُ ولا اسْتَجَزْتُ الكِذب ، فإنى لم أجْمَعْه له خاصةً ، لكن لِكل طالب عامّة .

فاعْجَبْ لهمّة هذا الرئيس وعلوها وأعجب لنفْسِ هذا العالم ونزاهتها[1] .

قال ابن حّيان :

وكان أبو غالب هذا مُقدَّماً فى علم اللسان أجمعه ، مُسلَّمة له اللغة ، شارعاً فى ذَلك فى أفانين من المعرفة ، وله كتاب جامع فى اللغة سَمّاهُ : تلقيح العين ، جَمٌّ الإفادة ، وكان بقية مشيخة أهْل اللغة الضّابطين لحروفها ، الحاذقين لمقاييسها ، وكان ثقة صَدوقاً عفيفاً .

وتُوفِّى : بالمرّية فى إحدى الجمادين من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

(١) فى هامش : خ : «قلت : هذه الحكاية ليست على نص قول أبى محمد ، لكن معناها واحد ، وفى سندها غلط قد بينته فى الطرة المقابلة لهذه ، وهى من أوهام الحميدى وتبعه الشيخ» .

(٢٨٨)

تمَّام بن عَفِيف بن تمام الصَّدق ، الواعظ الزاهد .

من أهل طُلَيْطلَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

أخَذ عن عبدُوس بن محمد ، وأبى إسحاق بن شِنظير وأبى جعفر بن مَيْمون .

وشُهِر بالزهد والورَع والصَّلاح وَالعفاف ، وكان يعظ الناس ، ويحضُّهم على الخير ، ويَنْدبُهم إليه . ويدلهم عليه ، وكان متقللاً من الدنيا ، راضياً فى قُوتِه باليسير ، وكانَ يلبس الصُّوف ، ويجتهد فى أفْعَال البر كلها ، ويُعَلِم النَّاس أَمر دينهم وَما يَلْزَمهم ، ويُخوفهم ويَجتهد فى نُصْحهم . وكان يقول ، إذا سُئل عمَن لا يحسن العربية : إذا أعْرَبتم أعْمَالكم ، ما ضَرَّكم كلامكُم .

توُفِّىَ - رحمه الله - فى ذى القعدة من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطاهر .

ومن الغرباء فى هذا الباب

(٢٨٩)

تمّام بن الحارث بن أسد بن عُفير البصرى .
يُكْنَى : أبا سهل .

قدم الأندلس مَعَ ابنِه سهل ، تاَجِرَيْن ، سنة عشرين وأربعمائة .
لهُ رواية عن شيوخ البصرة ، وغيرهم .
وكان ثقة فاضلًا على مذهب أبى حنيفة .
ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، لقيه بإشبيلية ، وَرَوى عنه ، وقال : أخبرنا أن مولده سن إحدى وخمسين وثلثمائة .

حرف الثاء

من اسمه ثابت

(٢٩٠)

ثابت بن مُحمد بن وَهْب بن عيّاش الأموى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بقرطبة عن أبى عيسى اللّيثى ، وابن السّليم ، وابن القوْطيّة ، وابن حارث ، ويحيى بن مُجَاهد[1] ، وأبى نصر مَوْلى الحُشَنىّ الزّاهد[2] .

وببلده عَنْ أبى محمدٍ البَاجى ، وجماعة سَواه .

وكان من أهْلِ الطهارة والعفاف ، والثقة والجهاد فى سبيل الله . وكان حافظاً للأخبار ، حَسن الفِهم .

ذكره ابن خَزرج ، وقالَ : أخبرنى أنه ولد فى جمادى الأوّلى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

وتُوفّى بإشبيلية فى شعبان سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة[3] .

(٢٩١)

ثابت بن ثابت البُرْذُلورى :

---

(١) م : «وابن مجاهد» .

(٢) م : «وغلام الخشنى» .

(٣) هذه الترجمة جاءت فى : م بعد ترجمة (ثابت بن عبد الله) وقبل ترجمة (ثابت بن ثابت) .

من أهل سَرقُسْطة .
يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق ، كَتَب فيهاً عن عبد الوهاب بن على الفَقيه المالكى ، وعن أبى بكر محمد بن علىّ الإمَام ، وغيرهما .
حَدَّث عنه أبو حفص بن كرَيْب ، وأبو محمد الشارقى .

(٢٩٢)

ثابت بن عبد الله بن ثابت ابن سَعِيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت بن حَزْم ابن عبد الرَّحمن بن مُطَرف بن سُلَيمان العوفى .
من أهل سَرقسطة ، وقاضيها .
يُكْنَى : أبا القاسم[١] .

رَوَى عن أبيه ، عن سلفه ، وقد أُخذَ عنه ببلده . وخَرج عن وطنه حين تغَلبَ العدو عَلَيْه .
وتُوفِّى بقرطبة فى سنة أربع عشرة وخمسمائة .
وكان نبيه البْيت والحسب ، يُفاخر أهل الأندلس بأَوائل سلفه لعلمهم وتفضلهم رحمهم الله .

(١) كذا فى : خ ، م . والذى فى سائر الأصول : «أبا الحسن» .

ومن الغرباء

(٢٩٣)

ثَابت بن محمد الجُرْجَانى العَدَوى .

يُكْنَى : أبا الفتوح .

قالَ الحُميدى : قَدِمَ الأندلس سنة ست وأربعمائة ، وجَال فى أقطار الأندلس ، وبَلَغَ ثُغورها[1] ، ولقى ملوكَهَا ، وكان إماماً فى العربية ، متمكناً فى علم الأدب ، مَذكوراً بالتقدم فى علم المنطق ، دخل بغداد فأقام بها فى الطَّلب ، وأملى بالأندلس كتاباً فى شَرْح الجمل لأبى القاسم الزَّجاجى

قالَ الخولانى : روَى أبو الفتوح هَذا عن أَبى الحسن علىّ بن الحارث ، وأَبى أحمد عبد السَّلام البصرى ، وأَبى عثمان بن جنى ، وأبى الحسن على بن عيسى الرَّبعى ، ورَوَى كثيراً من الآداب واللغات .

وقرأتُ بخط أَبى بكر المصُحفى : قُتل أَبو الفتوح ثابت بن محمد الجُرجانى ، رحمه الله ، ليلة السَّبت لليلتين بقيتا من المحرم من سنة إحدى وثلاثين وأَربعمائة ، قتله بَاديس[2] بن حَبُوس ، أمير صِنهْاجه لتُهمةٍ لحقَتْه عنده فى القيام عليه مع ابن عمه ، يِدِير بن حَبَّاسة .

قال ابن خَزرج : وَبلغنى أن مولده سنة خمسين وثلثمائة .

(٢٩٤)

ثابت الفقيه الصقلى .

دخَل الأندلس .

وقد أخذ بصقليَّة عن عبد الحق بن هَارون الفقيه ، وغيره .

وقد أُخِذَ عنه بالأندلس .

---

(١) الأصول : «ويبلغ الى ثغورها» والفعل متعد بنفسه .

(٢) كذا فى : م . وفى : خ ، ط ، د : « انتهى الجزء الثانى ، والحمد لله كثيراً كما هو أهله وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وخيرته من خلقه وعلى آله وسلم » .

الجزء الثالث

بتجزئة المؤلف

حرف الجيم

من اسمه جعفر

(٢٩٥)

جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان اللّغوى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا مروان .
ويُعْرَف بابن الغاسِلة .

رَوَى عن القَاضى أبى بكر بن زَرْب ، وابن عوْن الله ، وابن مُفَرِّج ، والمُعَيْطى ، والزُّبَيْدى ، وغيرهمْ .

وكان بارعاً فى الأدب واللغة ، ومعانى الشعر ، والخبر ، ذا حَظٍّ من علم السُّنة .

وتُوفِّى سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، ومَولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة .

ذكره أبوه محمد بن خَزْرج ، ورَوَى عنه .

(٢٩٦)

جَعْفَر بن أبى على إسماعيل بن القاسم بن عَيْذُون البغدادى .
سكن قرطبة .
رَوَى عن أبيه ، وكان أدِيباً وشاعِراً .

---

(١) قبل هذا فى : م : « بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما » .

ذكره الحُميدى .
وقد أخَذ عنه أبو الوليد ابن الفرضى .

(٢٩٧)

جعفر بن محمد بن ربيع المَعافرىّ .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد بن عبد الله بن إسماعيل (بن حَرب)[١] ، وأبى جعفر ابن عوْن الله ، ومحمد بن خليفة ، ونظُرائهم .

ورَحَل إلى المشرق ، وحَدَّث هنالك .

وقد ذكر عنه أبو بكر الخَطِيب فى كتاب جَمع الرُّواةَ عن مالك ، قصة اجتماع مالك مع سُفْيان بن عُيَيْنة ، وهى طويلة ، حَدَّث بها . الخطيب عن أبى العباس أحمد بن محمد بن زكريّا القسوى[٢] بدمشق ، عن جعفر هذا ، عن أبى محمد بن حَرْب بسنده ، وذكر القصة إلى آخرها .

(٢٩٨)

جَعْفر بن يُوسف الكاتب .
قرطبىٌّ .
رَوَى عن أبى العلاء صَاعد بن الحسن اللغوى ، وغَيْره ، أشعاراً وأخْبَاراً .
رَوَى عنه أبو محمد بن حزم .
حكى ذلك الحميدى .

---

(١) التكملة من : خ .

(٢) كذا فى : خ . والفسوى ، بالفاء ، نسبة الى فسا : مدينة بفارس . (لب اللباب : ١٩٧ ، معجم البلدان : ٣ : ٥٩١) . والذى فى سائر الأصول : « النسوى » بالنون .

(٢٩٩)

جَعْفر بن عبد الله بن أحمد التُّجيبى .
من أهْل قُرْطُبَة ، من سِاكنى رَبض الرُّصَافة بها .
سَكَن طُليطلة وَاستوطنها .
يُكْنَى : أبا أحمد .

رَوَى عن أبى المُطرّف عبد الرحمن بن مَرْوَان القُنازعى ، تَلا عليه القرآن ، وسَمع منه الحَدِيث ثلاثة أعوام : سنة إحدى عشرة ، واثنتى عشرة ، وثلاث عشرة ، وقرأ الأدب على أبى محمد قاسم بن محمد القرشى المَروانى ، وعلى أبى العاص حكم بن مُنذر بن سعيد ، وَجالسهما بمدينة طليطلة .
وأخذ بها أيضاً عن أبى محمد بن عبَّاس الخَطيب ، وأبى محمد الشُّنْتجْيالى ، وغيرهم .
وكَانَ ثقة فيما رَوَاه ، فاضِلاً مُنقبضاً ، وسَمِع النّاس منه ، ولقيه أبو على الغسَّانى بطُليطلة وأخذ عنه بها .

وَأخبرنا عنه من شيوخنا محمد بُن أحمد الحاكم ، وقال لى غيرَمرة : قُتل أبو أحمد هذا فى دَاره بطُليطلة ظلماً ، ليلة عيد الأضحى سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين وثلثمائة .

(٣٠٠)

جَعْفر بن مُفرِّج بن عبد الله الحَضرمى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا أحمد .

كانَ مُتَقدِّماً فى علم الطب ، مطبُوعاً فيه ، وذاَ علم بالحْساب وفُنونه .

من شيوخه فى الحساب : مَسْلمةُ الْمَجْرِيطىّ[١] وغيره .
رَوَى الطب عن أبيه .
ذكره ابنُ خزرج ، وقَالَ : مولده سنَةَ ثمان وخمسين وثلثمائة .

(٣٠١)

جَعْفَر بن محمد بن مكّى بن أبى طالب بن محمد بن مُخْتار القَيسى اللُّغوى .
من أهْل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه محمد بن مكّى ، ولَزم أبا مروان عبد الملك بن سراج الحافظ ، واختصّ به ، وانتفع بصُحبته .

وقال لى : صحبتُه مدة ، من خمسة عشر عاماً أو نحوها ، وأخذتُ عنه معظم ما عنده .

وأجاز له أبو علىّ الغسانىّ ما رواه .

وأخذ عن أبى القاسم خلف بن رِزْق الإمام .

وكان عالماً بالآداب واللغات ، ذاكراً لها ، متفنناً لما قيّده منها ، ضابطاً لجمعيها ، عُنى بذلك العناية التامة ، وجَمع من ذلك كُتباً كثيرة . وهو من بيئة عِلمٍ ونباهة ، وفَضل وجَلالة .

اختلفتُ إليه وقرأتُ عليه وسمعت منه ، وأجاز لى ما رواه وعُنى به بخطّه .

وسألته عن مولده ، فقال لى : وُلدت بعد الخمسين والأربعمائة بيسير .

وتوُفّى الوزير أبو عبد الله بن مكّى ، رحمه الله ، ليلة الخميس ، وَدفُن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة ، لتسع بقين من محرم سنةَ خمس وثلاثين وخمسمائة ، ودُفن بالرّبض .

---

(١) ط ، م ، د : «المرجيطى» . وما أثبتنا من : خ . والمجريطى ، نسبة الى مجريط بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء : بلدة بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٢٠) وهى اليوم : مدريد .

ومن شعره يرثى شيخه أبا مروان بن سراج :

انظر إلى الأطواد كيف تَـزولُ   والحـالـة العليـاءُ كيف تَحُولُ
المـوتُ حَتْمٌ والنفـوسُ ودائـعُ   والعيشُ بُـؤس والمنَى تـضليـل

ثم قال :

أودى سِراج الجيروان[1] سراجهُ   ولنُور شَمس المَكرُمات أفولُ[2]
لو كان علم الدين تبكى عينهُ   لبكى الحـديثُ عليه والتَّنـزيـل

(١) كذا .

(٢) التكملة من هامش : خ .

ومن الغرباء

(٣٠٢)

جعفر بن محمد بن أبى سعيد بن شرف الجُذامى القَيروانى .

وأصله منها ، وبها وُلد سنة أربع وأربعين وَأربعمائة ، وخرج عنها عند اشتداد فتنة العربِ عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة إلى الأندلس . واستوطن بَرْجَة(١) ، من ناحية المريّة.

يُكْنَى : أبا الفضل .

وله رواية عن أبيه ، وأخذ عنه ديوان شعره ، وعن القاضى أبى عبد الله بن المُرابط ، وأبى الوليد الوَقَّشى ، وأبى سعيد الورَّاقى ، وغيرهم .

وكان من جِلة الأدباء ، وكبار الشعراء . وكان شاعر وقته غيرَ مدافع ، وطال عمره وأخذ الناس عنه .

وله تواليفٌ حسان فى الأمثال والأخبار والآداب والأشعار ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه وصّنفه بخطه .

وتوُفّى ، رحمه الله ، عصرَ يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) برجة : مدينة بالأندلس من أعمال البيره . (معجم البلدان : ١ : ٥٥١) .

من اسمه جهور

(٣٠٣)

جَهور بن عَوْن الإشبيلى ، منها .
يُكْنَى : أبا بكر .

صحبَ أبا عمر الخرّاز الزاهِد ، وأخذ عنه .
وسَمِع بقرطبة من أبى جعفر عَوْن الله ، وغيره .
وقد حَدَّث عن جَهْور هَذا القاضى يونسُ بن عبد الله ، ووصفه بالثّقة ، وقال : هو من أصْحَابنا .

(٣٠٤)

جهْوَر بن محمد بن جَهْوَر بن عُبَيْد الله بن محمد بن الغَمْر بن يحيى بن الغَافِر ابن أبى عَبْدَةَ ، رئيس قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا الحَزْم .

رَوَى عن أبى بكر عبَّاس بن أَصْبغ الهْمدانى ، وأبى محمد الأَصيلى ، والقاضى أبى عبد الله بن مُفَرِّج ، وأبى القاسم خلف بن القاسم ، وأبى يحيى زكريا بن الأشجِّ ، وغيرهم ، وسمع منهم ، وأخذ العلم عنهم .

وقد أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه ، فقال : نا ثقة من الشيوخ الأكابر ، وهو يَعْنِي أَبا الحزم هذا ، ثم صار تَدبير أَمر أهل قُرطبة إلى أبى الحزم فانفرد بالرياسة فيها إلى أن تُوفِّ يوم الخميس لسبعٍ بقين من المحرم من سنة خمس وَثلاثين وَأَربعمائة ، وَدُفن بداره ، وَصَّلى عليه ابنُه أبو الوليد محمد بن جَهْور ، متولِّى الأمر بعده ، وَكانت سِنه ، يوم وَفاته ، إحدى وَسبعين سنة ، وَكان مَوْلده أول المحرم سنة أَربع وستين وَثلثمائة .

(٣٠٥)

جَهْور بن إبراهيم بن محمد بن خَلف التُّجيبى .
من سَاكِنى مَوزُورَ[١] .
يُكْنَى : أبا الحزم .

رَحل إلى مكّة وحَجَّ ، ولَقى أبا عبد الله الحسين بن على الطَّبرى ، وسمع منه صَحيح مُسلم ، وأخذ عن غيره هُنَالك أيضاً .

لقيتُه بإشبيلية ، وأجاز لى لَفْظاً مارواه .
وكان رجلاً فاضلاً منقبضاً مُقبلاً على ما يَعنيه .

وتولّى الصلاة بموضعه ، وأخذ عنه بعضُ أصحابنا .
وتُوفِّى - رحمه الله - ببلده سنة سِّتٍ وعشرين وخمسمائة .

(١) كذا فى : خ . وموزور ، اسم مفعول من الوزر : اسم كورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال قرمونة . (معجم البلدان : ٤ : ٦٨٠) . والذى فى سائر الأصول : «مورور» برائين مهملتين .

ومن تفاريق الأسماء

(٣٠٦)

جُمَاهر بن عبد الرحمن بن جُمَاهر الحَجْرى[1] .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا بكر .

روَى عن أبى محمد بن عبد الله بن ذُنين ، وأبى محمد بن عبَّاس الخطيب ، وأبى عبد الله محمد بن مُغلس ، ومحمد بن عُمر بن الفخَّار ، وأبى بكر بن زُهْر ، وأبى بكر بن خلف بن أحمد ، والقَاضى أَبى عبد الله بن الحذَّاء ، وأبى محمد القُشَارىّ ، وغيرهم كثير .

وَرَحل إلى المشرق حاجاً سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة فحج .

ولقى بمكة : كَريمة المَروَزيَّة ، وسعد بن على الزنجانى ، وغيرهما .

ولقى بمصر أبا عبد الله القُضاعى ، فسمَعَ منه كتاب الشهَاب ، من تأليفه ، وكتاب مُسْند الشهاب ، وَكتاب الفوائد للقُضاعىّ أيضاً ، وسمعَ من أبى زكريا البُخارىّ ، ومن أبى نَصر الشِّيرازى ، وأبى إسحاق الحبَّال ، وَأبى عبد الله محمد بن عَبْد الولى الأندلسى ، وَغيرهم كثير .

وَلقى بالإسكندرية أبا على حسين بن مُعَافى ، وغيره ، وسمع الناس منه هنالك .

وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك ، عارفاً بالفتوى ، وَعقد الشروط وعِللها ، مشاوراً فى الأحكام ، عالماً بالنوازل والمسائل ، سريع الجواب إذا سُئل فيهما . وكان حسن الخلق ، كثيرَ التواضع ، وكان له مجلس يناظَر عليه فيه ، ويعظ الناس فى آخره ، وتقرأ عليه كتب الزهد والرقائق ، وكانت العامة

---

(١) الحجرى ، بسكون الجيم ، نسبة الى حجر : قبيلة من حمير : (لب اللباب : ٧٦) .

تجلّه وتعظّمه ، وكان سنيا فاضلاً ، وكان قصير القامة جدًّا .

أخبرنا عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل ، وأثنى عليه .

قال ابنُ مطاهر : تُوفّي لاثنتى عشرة ليلة خلت من جُمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وصلّى عليه يحيى بن سعيد الحريرى[1] .

ولمَّا خُرج بَنعشه ازدحم الناسُ عليه حتى صار النعشُ فى أكفهم إلى أن وصل إلى قبره مُكفَّناً فى حبرة ، ونادَى منادٍ بين يديه : لا يَنالُ الشفاعة إلا من أحب السُّنة والجماعة .

وقَرأْت بخطه ، قال : سَمِعْت أبا نصر أحمد بن الحسين الشِّيرازى الواعظ بمصر يقول : سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الصَّفار بشيراز يقول :

لمَّا مات أبو العباس أحْمد بن منصور الحافظ جاءَ رجل إلى والدى فقال : رأيت البَارحة فى المَنَام أبا العبّاس أحْمد بن منصور ، وهو اقفٌ فى المحراب ، فى جامع شيراز ، وعَليه حلّة وعلى رأسه تاج مُكلَّلٌ بالجوْهَر فقلتُ له : ما فَعل الله بك ؟ قالَ : غَفَر لى ، وأكرمنى ، وتَوجنى ، وأدخَلنى الجَّنة . فقلت: بمَاذَا ؟ فقال : بكثرة صَلاتِي على رسُول الله ﷺ .

(٣٠٧)

جَابرُ بن أحمد بن خَلَف الجُذَامى .
من أهل رَيَّة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِع بقرطبة : من أبى القاسم حاتم بن محمد ، والقَاضى أبى القاسم سراج ابن عبد الله ، وأبى مروان الطُّبْنى ، وأبى عبد الله بن بَقِيّ القَاضى ، وغيرهم .

---

(١) م : «الحديدى» .

وتفقَّه عند الفَقِيه أبى عُمر القطَّان .

قالَ لى شيخنا أبو القَاسم بنُ بَقِىّ : كان جاَبر هَذا من أهل المَعْرفة والذَّكاء والنباهة ، وكان يجلس للوثَائِق بجَوْفِ المسجد الجَامِع بقرطبة ، ثمُ صَار إلى بَطَلْيُوَس ، وأخذ النَّاس عنه ، وبها تُوِّفى ، رحمه الله .

قال ابن مدير : وتُوفِّى عند الثمانين وأربعمائة .

(٣٠٨)

جَرَّاح بن مُوسَى بن عبد الرحمن الغافِى .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا عُبَيْدة .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى عبد الله بن المحتَسب ، وغيرهما .

وكَانَ(١) أديباً ، حافظاً ، حَاذقاً ، يَعلْم العَربية واللغّة والشعر . وكانَ فاَضِلاً مُقْبِلاً على ما يَعنْيه .

وتُوفِّى : فى صفر سنَة سبع وخمسمائة .

***

---

(١) م : «دينا» .

حرف الحاء

من اسمه حسن

(٣٠٩)

الحَسَنُ بن محمد بن عبد الله بن طَوْق التغْلبى .

من أَهْل جيّان .

يُكْنَى : أبا علّى .

حَدَّث عن وهْب بن مسرّة ، سَمِعَ منهُ وأجَازلهُ ، وعَنْ أبى عُمر أحمد بن زكريًا بن الشَّامة ، وعن أبى عوْن الله ، وغيرهم .

وَكان من قرية بَاغَة[١] التَّغلبيِّين .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاَ : قدم علينا طُلَيْطَلة مُرَابطاً ، وكان رجلاً صَالحاً ، وأمْلى عَلينا حكاياتٍ من حِفظه ، وأجاز لنا ، وقَال لنا : وُلدت سنَة ثلاث عْشرة وثلثمائة .

وتُوفِّى - رحمه الله - آخر يوم من عشر ذى الحجة سنة تسعين وثلثمائة .

(٣١٠)

الحَسَنُ بن إبراهيم الرَّبَاحى[٢] .

يُكْنَى : أبا علّى .

---

(١) باغة : مدينة بالأندلس من كورة البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٤) .

(٢) الرباحى ، نسبة الى قلعة رباح ، بفتحتين وآخره حاء مهملة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة . (لب اللباب : ١١٤ معجم البلدان : ٢ : ٧٤٧) .

رَوَى عن أبى الحسن الأنطَاكى المُقرِئ وغيره .
حَدَّث عنه الصَّاحبان .

(٣١١)

الحَسَنُ بن إسْمَاعيل ، المعروف بابن خَيْزُران .
من أهْل مُرسْية .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مُعَاوية القرشىّ ، وغَيْره .
حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عابد وقال : لقيته بُتدْمِير[1] سنة تِسْع وأربعمائة .
وذَكَر أنه استقضى بالجزائر اعمال بن مُجَاهد ، وسَماه : الحُسَيْن بن إسْماعيل ، وهو الصّواب ، إن شَاء الله .

(٣١٢)

الحَسَن بن حَفْص .
يُكْنَى : أبا علىّ .
أندلسىّ .

حَدَّث فى الغُربة عن أبى عبد الله الحُسَيْن بن عبد الله المفلِحى[2] لقيه بالأهواز .
حَدَّث عنه بَنيسَابور أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المَغْربى[3] ، نزيل نَيْسَابور
ذكر ذَلِك الحمَيْدى ، رحمه الله .

---

(١) تدمير ، بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وراء : كورة بالأندلس شرق قرطبة (معجم البلدان : ١ : ٨٤١) .
(٢) المفلحى ، بالضم نسبة الى مفلح : جد . (لب اللباب : ٢٥٠) .
(٣) م : « المقرىء » .

(٣١٣)

الحسن بنْ أيُّوب بن محمد بن أيوب الأنصارى .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا على .
ويعرفُ : بالحدّاد .

رَوَى عن أبى عيسى اللّيثى ، وأبى على البغدادى ، وأحمد بن ثَابت التَّغلبى ، ومحمد بن عُبَيْدون ، وغيرهم .
وتفقّة عند القاضى أبى بكر بن زَربْ ، وجمع مَسَائله فى أربعة أجزاء .

رَوَى عنهُ جماعة من كبار العلماء ، منهم : أبو عُمر بن مهدى . وقال : كان من أهل العلم بالمسائل والحديث ، مُقدَّماً فى الشُّورى على جميع أصحابه لسِنّه ، رَاوية للحديث واللغات ، واِفرَ الحظّ من الأدب ، حسنَ الشعر فى الزُّهْد والرثاء وشِبهه ، ذَا دِينٍ وفَضْل .
وُلد فى المحرم سنة ثمانٍ وثلاثين وثلثمائة .
وتُوفِّى ، ودُفن ضحوة يوم السَّبت خلف باب القَنطرة ، فى رَمضان سنة خَمس وعشرين وأربعمائة .

(٣١٤)

الحَسنُ بن بَكر بن عُرَيْب القيسى السَّماد .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

صحب أبا محمد الأَصيلى ، وأخذ عنه ، وأبَا عُمر أحمد بن عبد الملك الإشْبيلى ، وغيرهما .
وكان وَرَّاقاً ، كتب علماً كثيراً ، وسمعَ الحديث فاتَّسع وَلَمْ يزلَ يطلبُ العلم إلى أن تُوفِّى يومَ الثلاثاء لأربع بقين من صَفر من سنة خمس وثلاثين

وأربعمائة .

ودُفِن بمقبرة أُم سلمة .

ومولده سنة أربع وخَمْسين وثلثمائة .

ذكره ابن حيان .

(٣١٥)

الحَسَن بن محمد بن مُفرج بن حمّاد بن الحسين المعَافرىّ .

يعرف: بالقُبشىّ[١] .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

صَحب أبا محمد الأصيلى ، وأخذ عنه ، وأبا عمر أحمد بن عبد الملك[٢] .

رَوَى عن أبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله بن مُفرج ، وَأبى محمد القَلَعى ، وأبى عبد الله بن أبى زَمَنَيْن ، وَعَبَّاس بن أَصْبَغ ، والقَاضى عبد الرحمن بن فُطَيْس ، وابن الهِنْدى [وغيرهم كثيراً][٢] .

وعُنى بالحديث وَرِوَايته عن الشيوخ وسَماعه منهم ، وتقييد أخبارهم ، وجمع كتاباً سماه كتاب[٣] الاحتفال فى تاريخ أعْلام الرجال ، فى أخبار الخلفاء ، والقضاة والفقهاء ، وقد نلقتُ منه كِتَابى هَذا ما نسبتهُ إليه ، ونقلته من خطه ، وقَرأْتُ بخطه فى آخره : ابتدأْتُ بالاحتفال فى أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ، رحمنا الله وَإياَّهم ، فى المحرم سنَة سبع عشْرةَ وأربعمائة بمُرْسية ، فى دار (بنى) صفْوان ، بربض بنى خَطّاب ، قرب المسجد الجامع ، فتمّ بحمد الله وعونه للنصف من المحرم من سنَة عشرين وأربعمائة .

---

(١) القبش ، نسبة الى قبش ، بضم القاف وتشديد الباء وفتحها والشين معجمة : مدينة غربى قرطبة (معجم البلدان ٤ : ٣٠) .

(٢) التكملة من : م .

(٣) كذا فى : خ ، ومعجم البلدان . والذى فى سائر الأصول : « بكتاب » .

وتُوفِّ بعد الثلاثين وأربعمائة .
ومولده سنَة ثمان وأربعين وثلثمائة .
ذكر مولده ابنُ خَزْرج ، وروى عنه .

(٣١٦)

حَسَنُ بنُ محمد بن ذَكْوان .
من أهل قُرْطبَة .
يُكْنَى : أبا على .

استَقْضَاه أبو الوليد محمد بن جهور بقرطبة ، ورقّاه إليها من أحكام الشرطة والسّوق ، ولم يكن عنده كبير علم ، وإنما كانت أُثْرة آثَرهُ بهَا . ثم صَرفَه عن أحكام القضاة لأشْيَاء ظهرت منه ، وَبقى كذلك معطلاً فى دَاره ، مُحَرَّجاً عليه الخروج منه ، إلا إلى المسْجد خاصَّة ، إلى أن توُفِّ عشىَّ يوم الثَّلاثَاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنَة إحْدى وخمسين وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن خَازِم .

وكانت سنه بضعاً وثمانين سَنَة ، وكانت مدة عَمله فى القضاء أربع سنين وأحَد عشر شهْراً وَثمانية عشر يوماً.

(٣١٧)

الحَسَنُ بنُ مالك .
من أهل بَجّانة .
يُكْنَى : أبا على .

كان من أهل الجَلالة والصَّلاح والخطابة .
وتُوفِّ سَنَة ستٍ وأربعمائة .
ذكره ابن مُدير .

(٣١٨)

الحَسَنُ بن محمد بن الحسن النباهى .

من أهْل مالقه .

يُكْنَى : أبا على .

استقضى بغرَناطةَ ، وكانَ من أهل النباهة والجَلالة .

وتُوفِّى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(٣١٩)

الحسَنُ بن عُبَيْد الله الحَضرمى المُقرىء .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا على

روى عن أبى القاسم بن عبد الوهاب المُقرىء ، ووّجه[1] به إلى غرناطة ، وأقرأ النَّاس بهاَ ، ثم ولى القَضَاء بها ، ثُمّ عُزل عنه ، وأقْرأ النَّاس بالمسجد الجامع منها إلى أن تُوفِّى سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .

أخْبَرنا عنه أبو الحسن على بن أحمد المقرىء .

(٣٢٠)

الحَسَن بن محمد بن يحيى بن عَلْيم .

من أهل بَطَلْيوس .

يُكْنَى : أبا الحزم .

أخذ ببلده عن أبى بكَر محمد بن موسى بن الغراب كَثيراً ، وعن غيره من الشيوخ .

وَكان مقدّماً فى علم اللغة والأدب والشعر ، وله شرح فى كتاب أدب

---

(١) م : « ووجه الناس » .

الكتاب لابن قُتَيْبَة أخذ الناس عنه .

وقد أسند عنه أبو على الغَسَّانى فى غير موضع من كتبه ، ورأيْتُ ذَلك بخطّه .

(٣٢١)

الحَسَن بن على بن محمد الطائى .

من أهل مَرْسية .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف : بالفقيه الشاعر ، لغلبة الشِعْر عليه .

رَوَى عن أبى عبد الله بن عتاب ، وأبى عمر بن القطّان ، وأَبى محمد بن المأمُونى ، وأبى بكر بن صاحب الأَحْبَاس ، وأبى العبَّاس العُذْرى ، وابن بَذْر ، وابن مُغيث ، وابن آرفع رَأسَهُ ، وغيرهم .

وجالَس أبا الوليد بن ميقل ، ولم يسمع منه شيئاً .

وكان مُشارَكاً فى علوم ، قائلًا للشعر ، ولهُ كتاب فى النحو سماه : المُقنْع فى شرح كتاب ابن جّنى ، وغير ذلك من تواليفه . وتُوفِّى فى رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

ومولده سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

(٣٢٢)

الحَسَن بن عُمر بن الحسن الهوْزَنى[١] .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وَأبى محمد عبد الله بن علىّ الباجى ، وأبى عبد الله بن

---

(١) الهوزنى ، نسبة الى هوزن ، بالفتح ثم السكون وفتح الزاى ونون : حى من اليمن يضاف إليه مخلاف باليمن . (معجم البلدان : ٤ : ٩٩٦) .

منظور (والقاضى أبى بكر بن منظور)[١] ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق وحَجّ .

وسَمِع بالَمهدية من أبى بكر عبد الله بن محمد القرشى .

وبالإسكندرية من أبى عبد الله محمد بن منصور الحَضرمى ، ومن أبى القاسم مَهْدىّ بن يوسف الوراق .

وبمصر من أبى عبد الله محمد بن بركات .

وأجاز له أبو محمد بن الوليد ، وأبو عمر بن عبد البر .

وكان فَقِيهاً ، مُشَاوراً ببلده ، عالَياً فى رِوَايته ، ذَاكراً للأخبار والحكايات ، حسنَ الإيراد لها ، رَحل النَّاس إليه وسمعوا منه .

وتُوُفِّى - رحمه الله - فى ذى القعدة من سنة اثنتى عشرة وخمسمائة .

ومولده سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(٣٢٣)

الحَسَن بن أحمد بن عبد الله بن مُوسى بن غلوز الغافقى .

من أهل مَيُورْقَة .

يُكْنَى : أبا على .

دَخَل بغداد ، وأخذ بها عن أبى الحسين المبَارك بن عبد الجبار الصَّيرفى ، وأبى الحسن بن أيوب ، وأبى الفَوارس الزَّينبى[٢] وغيرهم . سَمِعت شيخَنا أبا بكر بن العَربىّ يصفه بالنُّبل والذكاء ، والدِّين وَالفضل والعفاف ، ويذكر أنه صحبه هُنالك .

وقد حَدَّث وأخذ النَّاسُ عنه .

---

(١) التكملة من : خ ، وهامش : م .

(٢) الزينبى ، نسبة الى زينب بنت سليمان بن على بن عبد الله بن العباس . (لب اللباب : ١٢٩)

ومن الغرباء

(٣٢٤)

الحسن بن عليّ الفَاسى .
يُكْنَى : أبا عليّ .

ذكره الحُميدى وقالَ : كان من أهل العلم والفَضْل ، مع العقيدة الخالصة ، والنية الجميلة ، لم يَزَل يطلبُ ويختلف إلى العلماء مُحتسباً حتى ماتُ .

قال أبو محمد على بن أحمد : قلت لَهُ يوماً : يا أبا على : مَتىَ تنقضى قراءتك على الشيَّخ ؟ - وأنا حينئذ أريد سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ - فَقَال لى : إِذَا انقضى أجلى . فاستحسنتُها منه .

قال أبو محمد : وكان ـ رحمه الله ـ ناهيك به سَروْاً ، وَدِيناً ، وعقلاً ، وَوَرعاً ، وتَهذِْيباً ، وحُسْنَ خُلُق .

***

من اسمه حسين

(٣٢٥)

الحُسَيْن بن أبى العافية الجنْجَيالى[١] .
قدم طُلَيْطلة مُرَابطاً .
يُكْنَى : أبا علىّ .

حَدَّث عن أبى المُطَّرف بن مدراج ، وغَيْره .
وكان شَيْخاً صالحاً .
حَدَّث عنه الصَّاحبَان ، وقَالاَ : تُوفِّى سَنة ثلاث وثمانين وثلثمائة .

(٣٢٦)

الحُسَين بن حَىّ بن عبد الملك بن حَىّ بن عبد الرحمن بن حَىّ التّجيبى .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
ويعرف : بالحُزُقّة .
وأمه بنت الحسن بن سعَد ، مولَى رسول الله ﷺ .

رَوَى عن أبى عيسى اللّيثىّ ، وابن القوُطيَّة ، وأحمد بن ثَابت التَّغلِبى ، ومحمد بن أحمد بن خالد ، وغَيْرهم .
وشَاوره القَاضى محمد بن يَبْقَى بن زَرْب ، فصار صدراً فى المفتين بِقُرْطبة .
وكانَ حافظاً للمسائل على مذهب مَالك ، ذاكراً لأصولها .
ورحَل إلى المشرق سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .
وحَج ثلاث حَجّاتٍ ، وأخذ عن أبى بكر الآجُرّى كثيراً من تصانيفه ، وتردّد فيها ستة أعوام .

---

(١) الجنجيالى ، نسبة الى جنجيال ، بكسر الجيمين وبعد الثانية ياء وألف ولام : بلد بالأندلس . (لب اللباب ٦٨ ، معجم البلدان : ٢ : ٦)

وولى خُطة الوثَائق السلطانية فى صدر دولة المظفر عبد الملك بن أبى عامرٍ ، واستُقْضى بباجة ، وأشْكونيه(١) ، ثم بمدينة سَالم ، ثم بجيّان .

وكانَ باراً بمن قصده أوْ جَالسَه ، كريمَ العناية بمن استعان به أو توسَّل بسببه ، له فى ذلك أخبار مشهورة . وكان حَرج الصَّدر .

وتُوفِّىَ فى صدر الفِتنة الْبَربريّة يوم الخميس لثمانٍ خلون من ذى القعدة سنة إحدى وَأربعمائة بعد اختفاء ومحنة عظيمة نَالته .

ودُفن بمقبرة قُرَيش .

وكان مولده سنة ستٍّ وثلاثين وثلثمائة .

وكان قَصِير القامة جداً .

(٣٢٧)

الحُسَين بن إسْمَاعيل بن الفضل العُتَقى .

من أهل مُرْسية .

له رحلة إلى المشرق ، لقى فيها أبا محمد بن أبى زَيد ، وغيره ، وأبا الحَسَن طاهر بن غَلبون .

وكانَ عالماً بالأخبار والإعراب والأشعار .

وتُوفِّىَ سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(٣٢٨)

الحسَيْن بن عَاصم .

من أهل العِلم والأدب .

---

(١) م ، ط ، د « أشكية » . وماأثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان .
(١ : ٢٨١ ، ٣ : ٣١٢) . وأشكونية ، بالفتح وكسر النون وياء مفتوحة : ولاية بالأندلس .

لَهُ كتاب المآثر العامريّة فى سِيَر المنصور محمد بن أبى عامر وغَزَواته وأوقاتها .
ذكره أبو محمدٍ على بن أحمد .
حَكاه الحُمَيْدى .

(٣٢٩)

حُسين بن عبد الله بن حُسين بن يعقوب .
من أهل بَجّانة .
يُكْنَى : أبا على .
رَوَى عن أبى عُثْمان سعيد بن فَحْلون ، وغيره .
رَوَى عنه الخَولانى ، وقَالَ : كان قديمَ الطّلب ، وكثير السماع ، من أهل العلم والتقدّم فى الفهم ، وأسنّ وعُمّر طويلاً ، وقاربَ المائة سنة ، واحتيج إليه ، وتُكرِّر عليه .
ورَوَى عنه أيضاً أبو عبد الله بن عابد ، وأبو العباس العُذرى ، وأبو بكر المُصحفى وغيرهم .
ومولده سنة ست وعشرين وثلثمائة .
وتُوفِّى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .
ذكر تاريخ وفاته ابنُ مُدير .

(٣٣٠)

حسين بن محمد بن غسان .
من أهل إلبيرة .
يُكْنَى : أبا على .
رَوَى عن ابن أبى زَمَنِين ، وغيره .
رَوَى الناسُ عنه كثيراً .
وتُوفِّى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابنُ مُدير .

(٣٣١)

حُسَين بن عيسى بن حسين الكَلبى .
قاضى مالقَة .
يُكْنَى : أبا علىّ .
ويعرف : بحسّون .

رَوَى بالمشرق عن أبى الحسن علىّ بن إبراهيم النّحوى الحَوفى ، وأبى ذرّ الهرَوى ، وغيرهما .

وكان فقيه مالقَه وكبيرها ، أصله من جُراوَة[1] .

وكان أبو ذَرّ إذا سُئل بحضرته أحال عليه فى الجواب .

حدث عنه أبو المطّرف الشعبى ، وأبو عبد الله بن خليفة ، وغيرهما .

وتوفِّىَ صدر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

قال الشعبى : وكان فقيهاً فى المسائل ، حافظاً لها ، عالماً بأصولها ونظائرها ما رأيت مثله فى علمه بها .

(٣٣٢)

الحسين بن محمد بن مُبَشّر الأنصارى المُقرىء .
من أهل سَرَقُسطة .
يُكْنَى : أبا على .
ويُعْرف : بابن الإمام .

---

(١) جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط ، وهى أيضا : موضع بافريقية بين قسنطينة وقلعة بنى حماد . (معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

ومن هذه الأخيرة كان صاحب هذه الترجمة ، يؤيد هذا ماجاء بهامش : خ : « قلت : جراوة التى أصلة منها هى بين تلمسان ... وعقبه بها مشهور ، أخبرنى بذلك أهل ذلك الموضع » .

أخذ القراءة عن أبى عمرو المَقرىء ، وأبى على الإلبيرىّ ، وأبى على البَغدادى المقرىء ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ورَوَى عن أبى ذرّ الهَروىّ ، وإسماعيل الحَدَّاد المُقرىء ، وغيرهما .

وأقرأ الناس القرآن ، وكان خيراً فاضلاً .

وتوفِّى سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة .

(٣٣٣)

حسين بن محمد بن أحمد الغسّانى .

رئيس المحدِّثين بقرطبة .

يُكْنَى : أبا على .

ويعرف : بالجيّانى[١] وَليس منها إنما نزلها أبوه فى الفتنة ، وأصلهم من الزَّهراء .

رَوَى عن أبى العاصى حكم بن محمد الجُذامى ، وأبى عمر بن عبد البّر ، وأبى شاكر القَبْرىّ ، وأبى عبد الله محمد بن عتّاب ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عمر بن الحذّاء القاضى ، وأبى مَرْوان الطُّبْنى ، والقاضى سِراج بن عبد الله وابنه أبى مروان ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى العباس العُذرى ، وجماعة غيرهم يكثر تعدادهم ، سمع منهم ، وكتب الحديث عنهم .

وكان من جَهاَبذةِ المُحدِّثين ، وكبار العلماء المُسندين . وعُنى بالحدث وكتبه وروَايته ، وضَبطه ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، وكان له بَصر باللغة والأعراب ، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب ، وجمع من ذلك كله ما لم يجمعه أحد فى وقته .

ورحل الناس إليه وعوَّلوا فى الرواية عليه ، وجلس لذلك بالمسجد الجامع

(١) هامش : خ : « قال الحافظ أبو محمد بن موسى : سمعت الحافظ أبا على يقول غير مرة : « لا أحلل من دعانى بالجيانى » .

بقُرطبة ، وسمع منه أعلام قُرْطبة وكبارُها وفُقهاؤها وجلّتها .

وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، ووصفوه بالجلالة والحِفظ والنباهة ، والتواضع والتصاون[1] .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ، ومعرفة بطرقه ، وحفظاً لرجاله ، عانَى كتب اللغة ، وأكثر من رواية الأشعار ، وجمع مِن سعة الرواية ما لم يجمعه أحد أدركناه ، وصحح من الكُتب ما لم يصححه غيره من الحفّاظ ، كُتبه حجة بالغة .

وجمع كتاباً فى رجال الصَّحيحين سماه : بتقييد المهمل ، وتمييز المشكل ، وهو كتابٌ حَسنٌ مُفيدٌ ، أخذه الناس عنه ، وسمعناه على القاضى أبى عبد الله ابن الحاجّ عنهُ .

قرأت بخط أبى علىّ - رحمه الله - فى كتابه : أنا حكم بن محمد ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البغدادى الوَرّاق ، قال : سمعت ابن الأصم يقول : سَمِع أبى يقول : إذ رأى أصحاب الحديث :

أهـلاً وسهـلاً بـالـذّين أُحِبُّهم ... وَأَوَدّهُـمْ فى الله ذِى الآلاء
أهـلاً بقومٍ صالحين ذوى تُقىً ... غُـرٍّ الـوجوه وزيْن كـل مُلاءِ
أهـلاً وسهـلاً بـالـذّين أُحِبُّهم ... وَأَوَدّهُـمْ فى الله ذِى الآلاء
أهـلاً بقومٍ صالحين ذوى تُقىً ... غُـرٍّ الـوجوه وزيْن كـل مُلاءِ
يـاَ طَـالبى عِلْم النّبى مُحَمَّـدٍ ... مـا أنْـتـمُ وسِـوَاكـم بِـسـواءِ

وتوفِّى أبو على - رحمه الله - ليلة الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة ، ودُفن يوم الجمعة بمقبرة الرَّبض عند الشريعة القديمة .

(١) كذا فى : خ ، م . وتصاون : تكلف صيانة نفسه من المعايب ونحوها والذى فى سائر الأصول : « والصيانة » .

ومولده فى المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

وكان قد لزم داره قبل موته بمدةٍ لزمانة لحقته .

(٣٣٤)

حُسَين بن محمد بن فِيُّره بن حَيُّون بن سُكَّرة الصّدفى .

من أهل سَرقُسْطة سكَن مُرْسية .

يُكْنَى : أبا على .

رَوَى بَسَرقُسطة عن أبى الوليد سُلَيمان بن خَلف البَاجى ، وأبى محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، وغيرهما .

وسَمِعَ ببلنسية من أبى العباس العُذرى .

وسمع بالمَرِّية : من أبى عبد الله محمد بن سَعدون القَروىّ ، وأبى عبد الله ابن المُرابط ، وغيرهما .

وَرَحَل إلى المشرق أولَ محرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة فى البَحرَ وحَجَّ من عامه .

ولقى بمكة أبا عبد الحُسَين بن على الطَّبَرى إمام الحرمين ، وأبا بكر الطَرْطُوشى[1] وغيرهما .

ثمّ صار إلى البصرة فلقى بها أبا يَعْلى المالكى ، وأبا العباس الجُرجْانى ، وأبا القاسم بن شعبة ، وغيرهم .

وخرج إلى بغداد فسمع بوَاسِط من أبى المعالى محمد بن عبد السلام الأصبهانى ، وغيره .

ودخل بغداد يوم الأحد السادس عشر من جُمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين فأطالَ الإقامة بها خمس سنين كاملة ، وسَمِع بها من أبى الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون ، مُسْنِد بغداد ، ومن أبى الحسين المبارك بن عبد الجبَّار الصَّيْرفى ، وأبى محمد رِزق الله بن عبد الوهاب التَّميمى ، وأبى الفوارس طِرَاد ابن محمد الزَّينبى ، وأبى عبد الله الحُميدى ، وتفقّه عند الفقيه أبى بكر

(١) الطرطوشى : نسبة إلى طرطوشة بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة ثم واو ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس تتصل بكور بلنسية . (لب اللباب : ١٦٨ ، ومعجم البلدان : ٣ : ٥٢٩)

الشَّاشي ، وغيره .

وسِمِعَ من جماعة سواهم من رجال بغداد ، ومن القادمين عليها أيام كونه بها ،

ثم رحل عنها فى جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين

فسمع بدمشقَ من أبى الفتح نصرِ بن إبراهيم المقدسىّ ، وأبى الفرج سهلِ ابن بِشر الاسفراينىّ ، وغيرهما

وسَمِعَ بمصر من القاضى ابى الحسن على بن الحسين الخِلعى ، وابى العبَّاس أحمد بن إبراهيم الرَّازى ، وأجاز له بها أبوإسحاق الحبّال ، مُسْنِد مِصر فى وقته ومُكْثِرها .

وسَمِعَ بالإسكندرية من أبى القاسم مهدىّ بن يونُس الورّاق ، ومن أبى القاسم شُعيب بن سعيد ، وغيرهما .

وَوَصل إلى الأندلس فى صَفر من سنة تسعين وأربعمائة ، وقصد مُرْسية ، فاستوطنها وقعد يُحدِّث الناس بجامعها ، ورَحل الناسُ من البلدان إليه ، وكثر سماعهم عليه

وكان عالماً بالحديث وطُرقه ، عارفاً بعلله وأسماء رجاله ونَقلَتِه ، يُبْصر المعدَّلين منهم والمجرحين ، وكان حسنَ الخطِّ ، جيد الضبط ، وكتب بخطه علماً كثيراً وقيَّده ، وكان حافظاً لمصنفات الحديث ، قائماً عليها ، ذاكراً لمتونها وأسانيدها ورُواتها ، وكتب منها صحيح البخارى ى سِفْر ، وصحيح مسلم فى سِفْر ، وكان قائماً على الكتابين مع مصنف أبى عيسى التِّرمذىّ . وكان فاضلاً ديناً متواضعاً حليماً وقوراً عاملاً عالماً .

واستقْضى بمُرُسية ، ثم استعفى من القضاء ، فأُعفى ، وَأقبل على نشر العلم وبثِّه ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ، وهو أجلّ من كتب إلينا من شيوخنا ممن لم ألقه .

أخبرنا القاضى أبوعلى مكاتبة بخطه ، وقرأته على القاضى أبى بكر محمد ابن عبدالله النَّاقد قالا : أنشدنا الشيخُ الصالح أبوالحسين المباركُ بن عبدالجبار الصَّيرفى ببغداد ، قال : أنشدنا أبوعبدالله محمد بن على الصورى لنفسه :

قل لمن أنكر الحديثَ وأَضْحى عــائبـاً أَهلَهُ ومَنْ يَـدَّعيــهِ
أبعلم تقـولُ هذا أبن لى أَمْ بَجَهلٍ فالجهلُ خُلقُ السَّفيهْ
أَيعـاب الذين هم حَفظوا الدِّ يـــن مـــن التَّرهاتِ والتَّمْويه
وإلى قَـولهم وما قـد رَووَهُ رَاجـعٌ كُـلّ عـالم وفقـــيــهْ

واستُشهد القاضى أبوعلى رحمه الله ، فى وقعة قَتَندَة[1] بثغر الأندلس يوم الخميس لستٍ بقين من ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وهو يومئذ من أبناء الستين ـ رحمه الله ـ وغفر له .

---

(١) قتندة : بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة ، كانت بها وقعة بين المسلمين والافرنج (معجم البلدان : ٤ : ٣٧) .

ومن الغرباء

(٣٣٥)

حسينْ بن محمد بن سَلمون اَلمسيلى[١]

يُكنىَ أبا على .

أصله من العُدْوة ، وولاهُ سليمان بن حَكَم أميرُ البرابرة الشُّورى بقُرطبة . وكان حسن التفقُّه ، وقد نُوظر عليه فى المسائل ، وكان لا يُحسن سواها ، وكان عفيفاً متواضعاً

وَتُوفِّ آخر شوال سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة العبّاس ، وصلى عليه القاضى المصروف أبوبكر بن ذكوان .

(٣٣٦)

الحسين بن الحسن بن أحمد بن الفتح الدِّمياطى الواعظ

يُكْنَى : أبا عبدالله .

قدم الأندلس ، وحَدَّث بطليطلة عن أبى إسحاق الشيِّرازى الفقيه ، وأبى بكر الخطيب ، وَغيرهما

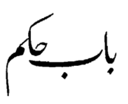
ثم صاَر إلى بَطلْيوس ، وَلقيه بها أبوعلى الغسَّانى ، وأخذ عنه سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة

وأخبرنا عنه غَيْرُ واحد ممن لقيناه .

وقرأت بخطه : نا أبوالحسن سهلُ بن محمد بن الحسن الصُّوفى الأديب ، وقال : نا أبوعبدالرحمن السّلْمى ، قال : سمعت أبا العباس محمد بن الحسن ابن الخشَّاب يقول : سمعت ابن الأعرابى يقول : كان أبوحاتم العطَّار البَصْرِى إذا رأى الصوفية ، وعليهم اُلمرَقَّعات والُفوَط يقول : يا سادتى نشرتُم أَعلاَمَكم ، وضربتم طبولَكم ، فياليت شعرى عند اللقاء ، أَىّ رجال تكونون !

---

(١) المسيلى ، نسبة الى المسيلة ، بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام : مدينة بالمغرب ، تسمى : المحمدية (معجم البلدان : ٤ : ٥٣٤) .



من اسمه حكم

(٣٣٧)

حَكَمُ بن محمد بن حكَم بن زكريًا بن قاسم الأموى الأطروش .
من أهل قرطبة
يُكْنَى : أبا العاصى .

رَوَى بالَمشْرق عن ابن النحَّاس النحوى ، وابن حَيّوية ، ومُؤمّل ، وأبى قتيبة ، وابن خَروف ، وابن أبى الموت ، وغيرهم
رَوَى عنه جماعةُ من كبار المحدثين ، منهم : أبو عمرو المقرىء ، والصاحبان وقالا : مولده فى رجب لخمس عشرة ليلة خلت منه من سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وتوفِّى فى نحو الأربعمائة .

(٣٣٨)

حَكَمُ بن محمد بن إسماعيل بن داودَ القَيسْى السَّالمى
من ساكنى سَرَقُسْطة
يكْنَى : أبا العاصى .
رَوَى بالمشرق عن أبى محمد الحسن بن رشيق العَدل ، وغيره
وسمع من جماعة من رجال الأندلس
وكان زاهداً ورعاً ، وكان يتولى الصلاة بجامع سَرَقُسطة
حَدَّث عنه الصاحبان ، ووضَّاح بن محمد اَلسَرقُسطى ، وَذكر أنه تُوفِّى سنة تسع وتسعين وثلثمائة

(٣٣٩)

حَكَم بُن منذْر بن سعيد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن عبدالله ابن نجيح

من أهل قرطبة

يُكْنَى : أبا العاصى

وهو ولد قاضى الجماعة مُنذر بن سعيد .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى علىّ البغدادى ، وغيرهما

ورحل إلى المشرق ، وأخذ بمكةَ عن أَبى يعقوب بن الدخيل ، وغيره .

رَوَى عنه أَبوعُمر بن عبدالبر ، وأبوعمر بن سُمَيق ، والُبشكلارىُ[١]، وغيرهم .

قال أبوعلى : سمعت أبا أحمد جعفر بن عبدالله يقول : كان حكم بن منذر من أهل المعرفة والذّكاء ، مُتَّقد الذِّهن ، طَوْدَ عِلْم فى الأدب لايُجارَى .

سكن طليطلة مدة

تُوفِّ بمدينة سالم فى نحو سنة عشرين وأربعمائة

ذكر وفاته ابن مَدير .

وأَنشدنى أبوبحر الأسدى ، قال : أبوعُمر النَّمرى ، قال : أنشدَنى حكم ابن منذر لنفسه :

وكُنتم أخـلائى الذين أُعِـدّهُم لِصَـرف زمانٍ إنْ أَلَمّ بِـداهِيَـهْ

فـأَخْلفْتُم ظَنىَّ بكُم فَقلَيـتُكُـم فَنَفْسى عَنكم آخرَ الدَّهْر سالِيهْ

(٣٤٠)

حَكم بن أحمد بن عيسى البَهْرائى[٢] الطّالقى[٣]

من أهل إشبيلية

يُكْنَى : أبا العاص .

رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى وغيره .

---

(١) البشكلارى : نسبة إلى بشكلار بالضم : من قرى جيان . (لب اللباب : ٣٩ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٤)

(٢) البهرانى ، بالفتح وراء ، نسبة الى بهراء : قبيلة من قضاعة . (لب اللباب : ٤٧) .

(٣) الطالقى ، نسبة الى طالقة : من أعمال أشبيلية بالأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٤٩٤) .

ورحل إلى المشرق ، وحج سنة تسع وأربعمائة ، وأخذ عن أبى الحسن ابن جَهْضَم ، والطُرسوسى ، وغيرهما .

وتُوفِّى سنة ست وعشرين وأربعمائة .

ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

(٣٤١)

حكَمُ بن محمد بن حَكم بن محمد الجذامىّ

يعرف : بابن إفرانك

من أهل قُرْطبة

يُكْنَى : أباالعاصى .

رَوَى بقُرطبة عن أبى بكر عبَّاس بن أصبغ الهَمْدانى ، وأبى القاسم خلف ابن القاسم الحافظ ، وعبدالله بن إسماعيل بن حرب وعبدالله بن محمد بن نَصر الحَديثى ، وأبى محمد بن أسد ، وأبى الفضل أحمد بن قاسم البزَّاز ، وهاشم ابن يَحْيى البطليوسى ، وأبى عمر الإشبيلى الفقيه ، وأبى عبدالله بن العَطَّار ، وآخرين

ولقى بطليطلة عَبْدوس بن محمد ، وغيره من رجال الثغر .

ورَحَل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلثمائة

وحجَّ ، ولقى بمكة : أبا القاسم السَّقَطى المكّى ، وأَبا الفضل أحمد بن أَبى عمْران الهَروى ، وأَبا يعقوب بن الدَّخيل ، وأخذ عنهم

وكتب بمصر عن أَبى بكر بن البنَّاء ، وأَبى إسحاق إبراهيم بن على التمَّار ، وَأَبى محمد بن النحاس .

وقرأ القرآن على أبى الطيب عبدالمنعم بن عُبَيْد الله بن غَلْبون اَلمقرىء

ولقى بالقيروان أَبا محمد بن أبى زَيْد الفقية ، فأَخذ عنه وأجازه ، وأبا جعفر أحمد بن ثابت بن دَحْمون .

ورَوَى عن حَكَم هذا جَمَاعة من كبار المحدِّثين . منهم : أبو مروان الطّبنى ، وأبوعلى الغسّانى ، وقال : كان رجلًا صالحاً ، ثقة فيما نقل ، مُسنِداً ، وعَلت روايتهُ لتأخر وفاته . وكان صَليباً فى السّنة ، متشدداً على أهل البدع ، عفيفاً ورعاً ، صَبوراً على القلّ[1] ، طيِّب الطعمة ، مَتين الديانة ، رافضاً للدنيا ، مهُيناً لأهلها ، مَنقبضاً عن السُّلطان ، لا يأتيهم زائراً ولا شاهدا يَتعيشُّ[2] من بُضيَعة حِلٍّ بيده ، يُضَاربُ له بها ثقاتٌ إخوانه المسافرين فى وجهٍ ما .

وتوفى ـ رحمه الله ـ صدر ربيع الآخر من سنة سبعٍ وأربعين وأربعمائة ، عن سنٍّ عالية ، بضعٍ وتسعين سنة ، ودُفن بمقبرة أُم سلَمة ، وصلَّى عليه صاحب أحكام القضاء بقُرطبة يحيى بن محمد بن زَربْ .

وأخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الفقيه ، قال : نا أبوالحسن عبدالرحمن ابن خلف : أنه رأى على نَعْش حَكم بن محمد هذا ، يوم دفنه طُيوراً لم تُعْهَدْ بعد كانت ترفرف فوقه ، وتَتبع جِنازته ، إلى أن ووريَ فى لحده ، كالذى رُئِىَ على نَعش أَبى عبدالله بن الفخّار ، رحمهما الله .

---

(١) القل ، بالضم : القليل .

(٢) م ، ط ، د : « يتمعش » . وماأثبتنا من : خ . وتعيش : تكلف أسباب المعيشة .

باب حامد

من اسمه حامد

(٣٤٢)

حامد بن محمد بن حامد بن درّاج القيْسىّ

صاحب الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة

يُكْنَى : أَبا القاسم رَوَى عن أبى عبدالله محمد بن الحسين بن النّعمان الْمقرىء ، وعن القاضى أبى بكر بن السّليم ، وروى عن غيرهما

رَوَى عنه أبوعمر بن مهدى المقرىء ، وقال : كان خيراً فاضلا كثير الرِّوَاية فى الحديث .

تُوفِّ يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت لشوّال سنة ست وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة الرَّبض ، وصلَّى عليه صاحبُ الصلاة يونس بن عبدالله .

(٣٤٣)

حَامد بن الفرج بن فارس الطّائى

من أهل قرطبة

هو أَخو أَصْبغ بن الفرجِ الفقيه

كان من الصالحين المتقشفِين القانتين الْمتبتّلين الْمتّقين ، ممن شُهرِ بالخير والعلم والفضل ، وقوام الدين ، وتلاوة القرآن ، وصاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقُرطبة

من أهل العفاف والطهارة ، مَقبولَ الشهادة ، برًا صَدُوقاً يُتبرك بلقائه ، وُيْنتفَع بدعائه

وتوفِّ بعد أخيه أَصْبغ بنحو خمسة أعوام ، وكانت وفاة أصبغ سنة أربعمائة ذكره ابن مفرج ، ونقلته من خطه .

(٣٤٤)

حامد بن ناهض الأموى

من أهل بَطَليوْس

يُكْنى : أبا شاكر

رَوَى ببلده عن أبى بكر محمد بن الغرَّاب ، وأبى محمد الشنتجالى[١] حافظاً للرأى ، ذكراً له ، ديِّناً فاضلا .

واستُقْضى ببلده

وتُوفِّى سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

ذكر تاريخ وفاته ابن مدير[٢]

---

(١) كذا فى : خ والشنتجالى ، نسبة الى شنتجالة ، بفتح فسكون ففتح : بلد بالأندلس ، ويقال فيه : شنتجيل . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٦) والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيالى » تحريف .

(٢) التكملة من : م

من اسمه حجاج

(٣٤٥)

حجّاج بن يوسف بن حجّاج اللّخمى
من أهل إشبيلية
يُكنَى : أبا محمد
ويعرف : بابن الزّاهد .

رَوَى ببلده عن أبى محمد البَاجىّ ، وبقُرطبة عن أبى بكر بن السّليم ، وابن زَرْب ، والأنَطاكى ، وابن القوطية ، والزّبيدى .
وكان قديم الطلب لفنون العلم ، مقدَماً فى الفهم وقول الشعر
وتُوفِّى فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وقد ناهز الثمانين .

(٣٤٦)

حجّاج بن محمد بن عبدالملك بن حجاج اللخمى اُلمركَيشىِ[١]
من أهل إشبيلية ،
يُكننَى : أبا الوليد .

له رحْلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبى الحسن القابسى ، والدّاودى[٢]، والْبَراذعى[٣] ، وغيرهم بالمشرق والأندلس ، وكان معتنياً بطلب العلم والبحث عن روَاياته ، واكْتساب كتبه
وتُوفِّى فى شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وله نيف وستون سنة
ذكرهما معاً أبومحمد بن خَزْرج .

---

(١) كذا فى : خ . والمركيشى ، نسبة الى مركيش ، بضم فسكون ففتح فمثناة تحتية ساكنة فشين معجمة : حصن من أعمال اشبيلية . (معجم البلدان : ٤ : ٥٠٢) والذى فى سائر الأصول : « المرليشى » تحريف .
(٢) كذا فى خ . والدورى ، نسبة الى داور : ناحية بسجستان .
(لب اللباب : ١٠٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٤١) . والذى فى معج البلدان : « الراودى »
(٣) معجم البلدان : « والرادعى » .

(٣٤٧)

حجاج بن قاسم بن محمد بن هشام الرُّعينى
يعرف بابن المأمُونى
من أهل المرّية
يُكَنى : أبا محمد

له رحلة إلى المشرق لقى فيها أبا بكر المُطّوعى ، وأبا ذر الهروى ، ورَوَى عنهما .

حدَّث عنه من شيوخنا أبوعلى بن سُكرة ، وأبوجعفر بن المتغَيْرة[1] ، وغيرهما ، وكان مشاوراً بالمرّية ، ثم صار إلى سَبَته وسكنها

تُوفِّى فى سنة ثمانين وأربعمائة ، وهو ابن خمسة وسبعين عاماً
ذكر وفاته ابن مُدير .

وذكر لى القاضى أبوالفضل بن عياض ، وكتب إلىّ بخطه أنه تُوفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وقال : رأيتُ السماع عليه بسَبْتَة فى هذا العام ، وذكر أن أصله من سَبته .

(١) م : « بلتعة » .

من اسمه حيان

(٣٤٨)

حيَّان الزاهد
من أهل قرطبة
يُكْنَى : أبا بكر
كان رجلا صالحاً زاهداً ، ورعاً خاشعاً مُتبتلاً ، ثقةً فى دينه وَعقله ، من أصحاب أبى بكر بن مُجاهد ، وممن نَفع الله المسلمين به
وتُوفى ـ رحمه الله ـ فى ربيع الأول سنة إحدى وثمانين فكان جمعه عظيماً ودُفن ، بمقبرة قريش .

(٣٤٩)

حَيَّان بن خَلف بن حُسَين بن حيان بن محمد بن حيَّان بن وَهْب بن حيَّان مولى الأمير عبدالرحمن بن معُاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان
كذا قرأت نسبه ووَلاءه بخطه
من أهل قرطبة وصاحب تاريخها
يُكْنَى : أبا مروان .

ذكره أبو على الغسَّانى فى شيوخه ، وقال : كان عالىَ السن ، قوىَ المعرفة ، مُستبحراً فى الآداب ، بارعاً فيها ، صاحب لِواَء التاريخ بالأندلس ، أفصح الناس فيه ، وأحسنهم نظماً له

لزم الشيخ أبا عُمر بن أبى الحباَب النحوى ، صاحب أبى على البغدادى ، ولزم أبا العلاء صاعد بن الحسن الرَّبعى البغدادى ، وأخذ عنه كتابه المسمى « بالفُصوص » ، وسمع الحديث على أَبى حفص عمر بن حُسين بن نابل وَغْيره .

قال أبوعلى : سمعت أبا مروان بن حيَّان يقول : التَّهنئة بعد ثلاث استخفافٌ بالمودة ، والتعزية بعد ثلاث إغراءٌ بالمصيبة .

وتُوفِّ ليلة الأحد لثلاثٍ بقين من ربيع الأول سنة تسع وستين وأربعمائة ، ودُفن يوم الأحد بعد صلاة العصر بمَقبرة الربض ، ومولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة

ذكر ذلك أبوعلى الغسَّانى ، ووَصفه بالصدق فيما حكاه فى تاريخه .

وقرأت بخط أبى جعفر أحمد بن عبدالرحمن ، قال : أخبرنى أبوعبدالله محمد ابن أحمد بن عون ، قال :

كان أبومروان بن حيَّان فصيحاً فى كلامه ، بليغاً فيما يكتبه بيده ، وكان لا يعتمد كذباً فيما يحكيه فى تاريخه من القصص والأخبار .

قال : ورأيته فى النوم بعد وفاته مُقبلا إلى ، فقمت إليه وسَلم علىَّ ، وتبسم فى سلامه ، وقلت له : ما فعل بك ربك ؟ فقال : غفر لى ، فقلت له : فالتاريخ الذى صنعت ندمت عليه ؟ فقال : أما والله لقد ندمت عليه ، إلا أن الله ـ عز وجل ـ بلطفه عَفَا عنى وغفر لى .

ومن تفاريق الأسماء

(٣٥٠)

حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر بن غرسان ، مولى الإمام هشام ابن عبدالرحمن بن معاونة ؛ المعروف : بالشَّطْجيرى[1] ، الشاعر الأديب .

من أهل قرطبة

يُكْنَى : أبا عبدالله .

رَوَى عن أبي على البغدادى ، وقاسم بن أصْبغ ، ورَوَى عن ثابت بن قاسم ابن ثابت « كتاب الدلائل » فى شرح غريب الحديث ، وأخذ أيضاً عن أبى بكر ابن القوطية ، وغيره ، ودوَّن شعر يحيى بن حَكم الغزَّال ورتَّبه على الحروف

ذكره أبوإسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده فى شوال سنة أربع وعشرين وثلثمائة وروى عنه أيضاً أبوعمرو المقرىء ، وقاسم بن هلال

قال ابن عتَّاب : وخرج من قرطبة سنة أربع وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة .

(٣٥١)

حَيُّون بن خطاب ، بن محمد :

من أهل تُطيلة

يُكْنَى أبا الوليد .

يَروى عن أبى العاصى حكَم بن إبراهيم المرادى ، وأبى محمد بن ارفع رأسه ، وسهل بن إبراهيم الأستجى ، وأبى محمد الأصيلى ، وابن الهندى ، وابن العطار ، وغيرهم كثيرا

ورَحل إلى المشرق وحجَّ ولقى الدَّاودى ، والقابسى ، والبراذعى ، وغيرهم وله كتاب جَمع فيه رجاله الذين لقيهم

---

(١) م : « بالشطجيرى » بالظاء المعجمة .

حَدث عنه أبوعبدالله محمد بن سمعان الثغرى وغيره .
يُكْنَى : أبا القاسم .

(٣٥٢)

حنظلة بن عبدالرحمن بن حنظلة الأموى .

رَوَى عن أبى حفص عمر بن محمد الجُمَحى ، وغيره
حَدَّث عنه الصَّاحبان .
وتُوفِّى سنة إحدى وثمانين وثلثمائة

(٣٥٣)

حَسَّان بن مَالك بن أبى عَبْده
من أهل قُرْطبة
يُكْنَى : أبا عبدة .

رَوَى عن أبى بكر الزبيدى ، وَأبى عثمان بن الفزاز ، وغيرهما
وكان من جِلَّة الأدباء وعلمائهم
رَوَى عنه أبومروان الطَّبنى ، وقال : تُوفِّىَ فى شوال سنة ست عشرة وأربعمائة .

(٣٥٤)

حُمَامُ بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أكْدَر ، بن حُمَام بن حَكَم بن سليمان ابن عبدالرحمن بن صالح الأطروش .
من أهل قُرْطبه
يُكْنَى : أبا بكر .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : كان واحد عصره فى البلاغة ، وفى سِعة الروَاية ، ضابطاً لما قيده
رَوَى عن أبى محمد الباجى ، وابن عائذ . وابن مفرج ، فأكثر وكان شديد

الانقباض ، لا أدرى أحداً سلم من الفتنة سلامته ، مع طول مُدته فيها ، فما شارك قط فيها بمحضر ولا بيد ، ولا بلسان ، مع ذكَائه وحَزمه ، وَقيامه بكل ما يتولّى ، حَسَنَ الخط ، قوياً على النسخ ، ينسخ من نهاره نيفاً وعشرين ورقة ، حسن الشِّعْر ، حسن الخُلُق، فَكه المحادثة ، ولّى قضاء يابُرة[١] ، وشَنْترين[٢] والأشبونة[٣] ، وسائر الغرب ، أيام المظفر وأخيه ، ودولة المهدى وسليمان والمؤيد

وتُوفِّى - رحمه الله - بقرطبه فى رجب سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، ودفن بالرّبض ، وصلّى عليه القاضى يونس بن عبدالله

وكان مولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

(٣٥٥)

حَمَّاد بنُ عَمَّار بن هاشم الزاهد

من أهْل قُرْطبة

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ، وغيره ، وكانت له رحْلة إلى المشرق حَّج فيها ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبى زيد الفقيه ، وَرَوَى عنه ، وأبا القاسم الجَوْهَرى ، وغيرهما

وكان رجُلاً صالحاً زاهداً ورعاً ، شهِر بالخير والصَّلاح وإجاَبة الدَّعْوة ، وكان الناس يقْصدون إليه ، وَيستنفرونه الدُّعاء ، ويتبركون بلقائه ورؤيته

ودعاه على بنُ حمُّود إلى قضاء قرطبة ، فصرف الرُّسول على عَقبيه وانتهرهُ ، ولم يعرض له علّى بعد ذلك .

---

(١) يابرة ، بضم الموحدة : مدينة غربى الأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٠) .

(٢) شنترين ، بكسر الراء ومثناة تحتية ونون : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة فى غرس الأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧) .

(٣) أشبونه ، بالضم ، هى لشبونة : مدينة متصلة الأعمال بشنترين . (معجم البلدان : ٣ : ٢٧٤) .

وخرج إلى طلَيْطلة فاستوطنها إلى أن تُوفِّى بها سنة إحْدى وثلاثين وأربعمائة .

وكان قد نيف على مائة عام

حَدَّث عنه حاتم بن محمد ، وغيره

ذكر تاريخ وفاته وبعض خبره ابن مُطاهر

وقال ابن حَيان : توفِّى فى ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

(٣٥٦)

حَمَدُ[١] بن حمدُون بن عُمر القيسىّ

من أهل قُرْطُبة

يُكْنَى : أبا شاكر .

ذكره الحميدى ، وقال : فقيه ، له حظ من الأدب والشعر

يروى عن القنُازعىِّ

قرأنا عليه ، وسمعتهُ ينشد فى صفة قلم العَالِم :

قَـلـمٌ حَـدُّ[٢] شَـبـاهُ   لكتـاب العِـلـم خـاصْ
طـائـعُ لله جـلّ اللـ   ـه للشّيطـانِ عـاصْ
كُلمـا خطَّ سُـطـوراً   بمعـانِ العِلـم غـاصْ

ومات بعد الثلاثين وأربعمائة .

(٣٥٧)

حمزة بن سعيد بن عبدالملك .

من أهْل غُرْناطة

يُكْنَى : أبا الحسن .

روى الحديث وأمعن فيه

---

(١) خ : « حميد » .

(٢) م : « حر » .

وكانَ من أهل الفقه والنفوذ فى الكلام عليه
تُوفِّى يوم الأحد منتصف جمادى الآخرة من سنة ثلاث وَستين وأربعمائة .

(٣٥٨)

حاتمُ بن محمد بن عبدالرحمن بن حاتم التميمى
يعْرف : بابن الطرابلسى .
من أهل قرطبة
وأصْله من طَرابلس الشام ،
يُكْنَى : أبا القاسم .

روى بقرطبة عن أَبى حفص عمر بن حُسَين بن نابل ، وأبى بكر التُّجيبى ، والقاضى أبى المطرف بن فُطيس ، ومحمد بن عمر بن الفخّار ، وأبى عمر الطُّلَمنكى ، وحماد الزاهد ، وأبى محمد بن الشقاق الفقيه ، وجماعة سواهم .

ورَحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعمائة ، فبقى بالْقيروان عند أبى الحسن ابن القابسي الفقيه ، ولاَزمه فى السماع والرواية ، حتى سمع عليه أكثر روايته ، إلى أَن تُوُفِّىَ الشيخ أبوالحسن فى جمادى الأولى سنة ثلاث ، فرحل إلى مكة ، حرسها الله ، بقية عامه ، وحج فيه ، ولقى أبا الحسن أحمد بن إبراهيم ابن فراس العبقسى[١]، وكان أحد المسندين الثقات ، فقرأ عليه وأجاز له ، ولقى أبا سعيد السِّجَزى[٢] ، راوى كتاب مُسْلم ، فحمله عنه ، وأبا بكر ابن عَزْرة ، فأخذ عنه وأجازه .

ثم انصرف إلى القيروان ، سنة أربع ، ولم يكتب بمصر عن أحد شيئاً ، فبقى بالقيروان فى مقابلة كتبه ، وانتساخ سماعاته من أصول الشيخ أبى الحسن ، وأخذ بها عن أبى عبد الله محمد بن مناس القَروى ، وأبى جعفر أحمد ابن محمد بن مِسمار ، وأخذ عن أبى عبدالله محمد بن سُفيان المقرىء كتابه « الهادى » فى القراءات ، وجالس أبا عمران الفاسى الفقيه ، وأبا بكر

---

(١) العبقسى ، نسبة إلى عبد القيس . (لب اللباب : ١٧٥) .
(٢) السجزى، بالكسر والسكون وزاى ، نسبة إلى سجستان . (لب اللباب : ١٣٣) .

ابن عبدالرحمن الفقيه ، وأبا عبدالملك مروان بن على ألبونى[1] ، وأخذ عنهم كلهم ، وهم جلة أصحابه عند أبى الحسن القابسى ، وممن ضمهم مجلسه ، وشهد معهم السماع عليه .

ثم انصرف إلى الأندلس ، وقد جمع علماً كثيراً ، وسكن طُليطلة مدةً ، وروى بها عن أبى محمد بن عباس (الفقيه)[2] الخطيب ، وأبى بكر خلف ابن أحمد ، وأبى محمد بن دُنين ، وأبى مُغلّس ، وغيرهم

ولقى بها أبا الحسن على بن إبراهيم التبريزى ، وسمع عليه تفسير القرآن للنقّاش

وسمع بَبجَانة من أبى القاسم الوهرانى ، وغيره .

قال أبو على : كان أبوالقاسم هذا ممن عُنى بتقييد العلم وضَبطه ، ثقةً فيما يروى وكَتب أكثر كَتبه بخطه ، وتأنّق فيها ، وكان حسن الخط .

وذكره شيخنا أبوالحسن بن مُغيث ، فقال :

شيخٌ جليل فاضلٌ ، نشأ فى طلب العلم وتقييد الآثار ، واجتهد فى النقل والتصحيح ، وكانت كُتبه فى نهاية الاتقان ، ولم يزل مُثابراً على حَمل العِلم وَبثّه ، والقُعود لإسماعه ، والصبر على ذلك ، مع كَبرة السن ، وانهداد القوّة ، أخذ عنه الكبار والصغار لطُول سنه

وقد دُعى إلى القضاء بقرطبة فأَبى ذلك[3] ، وكان فى عِداد المشاورين بها .

قرأت على شيخنا أبى محمد بن عَتّاب ، قال : قرأت على أبى القاسم حاتم بن محمد ، قال : نا أبوالحسن على بن محمد القابسى بمنزله بالقيروان ، سنة اثنتين وأَربعمائة ، قال : أخبرنى حَمزةُ بن محمد الكِنانى بمصر ، وقد اجْتَمع عنده الطلبةُ يسأله كل واحدٍ منهم برغْبته فى دَوَاوين أرادوا أخْذها عنه ، فقال :

---

(١) البونى ، نسبة إلى بونة ، بالضم ثم السكون : مدينة بأفريقيا . (لب اللباب : ٤٧ ، معجم البلدان : ١ : ٧٦٤) .

(٢) التكملة من : م .

(٣) الأصول : « فأبى من » والفعل متعد بنفسه .

اجتمع قوم من الطلبة بباب قُتَيْبة بن سَعيد فسأله بعضهم أن يُسْمعه من الحديث ، قُتَيْبة بن سَعيد فسأله بعضُهم أن يُسْمعه من الحديث ،
وبعضُهم من الفقه ، وأكثر كلُّ واحدٍ منهم برغْبته ، وألحَّ عليه الرَّحَّالون ، وكان رَوَى كثيراً ، ولَقِى رجَالاً ، فتبسَّم ثم قال :

تَسْـأَلنى أُمُّ صَـبِّى جَـملاَ
يَمشـى رُوَيداً ويَكُـونُ أَوّلاَ
مَهْلاً خَليلى فكِـلاَنا مُبْتـلَى

قال أبوعلى ، قال لنا أبوالقاسم حاتم بن محمد : كُنا عند أبى الحسن على بن مُحَمد بن خلف القابسى فى نحو من ثمانين رَجلاً ، من طلبة العلم من أهل القيروان والأندلس ، وغيرهم مِنَ المَغَاربة ، فى عِلية له ، فصعد إلينا الشيخ ، وقَدْ شَقّ عليه الصعُود فَقَام قائماً ، وتنفسّ الصُّعداء ، وقال : والله (والله)[1] لقد قطعتم أبْهرَى ، فَقَال له رجل من أصْحَابنا الأندلسيين ، من أهل الثغر ، من مدينة وَشقة : نسأل الله تعالى أن يَحبسك علينا أيها الشيخ ولو ثلاثين سنة ، فقال : ثلاثون كثير ، ثم أنشدنا :

سَئِمْتُ تكاليفَ اَلحياةِ وَمَنْ يَعشْ   ثمانين حَولاً لا أَبا لكَ يسأَم[2]

فقلنا له : أصلحك الله ، وانتهيْت إلى الثمانين ، فقال : زدتها بشهرين أو نحوهما ، ثم تُوفِّى إلى شهرين أو ثلاثة ، رحمه الله .

قال أبوعلى : وتُوفِّى أبوالقاسم - رحمه الله - عشيَّ يوم الأحد لعشر مضين من ذى القعدة سنة تسع وستين وأربعمائة ، وَصلى عليه أبوالأصبغ عيسى بن خِيرة صاحبنا .

قال : وأَخْبرنى - رحمه الله - قال : قرأت بخط جدى عبدالرحمن ابن حاتم : وُلد حَفيدى حاتم فى النصف من شعبان من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

---

(١) التكملة من : م .
(٢) البيت لزهيربن أبى سلمى . (الديوان : ٢٩) .

(٣٥٩)

حَمْدادُ بن قاسم بن حمداد العتُقى
من أهل قُرْطُبَة ،
يُكْنَى : أبا القاسم
رَوَى عن أبيه وغيره .
وكان أديباً بارعاً فَهِماً ، له شعْرٌ حسنٌ ومعرفة
ذكره القُبَّشى فى كتابه .

حرف الخاء

من اسمه خلف

(٣٦٠)

خلف بن صالح بن عمران بن صالح التميمى
من أهل طُلْيطلُة
يُكْنَى : أبا عمر .

يحدث عن عبدالرحمن بن عيسى ، وغيره .

حدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : تُوفِّى ليلة الاثنين لِسَبْع خلوْن من عشر ذى الحجة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة

(٣٦١)

خَلفَ بن إسحاق
من أَهل طُلَيْطلة
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أَبِى القاسم إسحاق بن أحمد الزبيدى المكّى ، وغيره
حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : وُلد سنة ثلثمائة
تُوفِّى سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وثلثمائة

(٣٦٢)

خَلف بن يوسف بن نصر ،
يعرف : بالَمغيلى[1]
من أهل طَلَبيرة[2]
يُكْنَى : أبا بكر .

---

(١) المغيلى ، بالفتح والكسر ، نسبة إلى مغيلة : قبيلة من البربر . (لب اللباب : ٢٥٠) .

(٢) طلبيرة ، بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة (معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢) .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن عبد الله بن سعيد ، صاَحب الوَردة . ومحمد ابن هِشاَم بن اللَّيث

وأخذ عن أبى عبدالله بن عَيشُون مُختصره فى الفقه ، وغير ذلك

حدَّث عنه أبوإسحاق ، وأبوجَعفر ، وقالا : تُوفِّى فى شعبان سنة ستّ وتسعين وثلثمائة .

(٣٦٣)

خَلف بن سليمان

يعرف بابن الحجَّام

من أهل قُرْطبة

يُكْنَى : أبا القاسم

قرأ القرآن على أبى الحسن الأَنطْاكىّ المُقرىء بحرف نافع ، برواية وَرْش وقالون ، عنه ، وأتقن الروايتين ، وأقرأ النَّاس بهما . وكان يكتبُ المصاحف وينقِّطها

أخذ ذلك عن الأنطاكى

وتُوفِّى سنة سبع وتسعين وثلثمائة

ذكره أبوعمر .

(٣٦٤)

خَلف بن أمية

من أهل مالقة ؛

يُكْنَى : أبا سعيد .

حدَّث بحديثه أبوعمر بن عفيف

كذا بخطّه فى المتن ، وقد دوّر عليه وصوب كما عملت[(١)]

(٣٦٥)

خَلف بن سَعِيد بن عبدالله بن عثمان بن زُبارة بن عَجْلان

---

(١) التكملة من : خ

من ذُرِّية الأبْرَشِ الكلْبى ، وزير عبدالملك بن مَرْوان السَّباك المحتسب
ويعرف : بابن المرابط
ويعرف بالُمبرقَع[1]
كذا ذكره ابن شِنظير
وهو من أهل قُرْطبَة
يُكْنَى : أبا القاسم :

رَحَل إلى المشرق مرّتين ، ولقى أبا سعيد بن الأعرابى بمكة : الأولى سنة اثنتين وثلاثين ، والثانية : سنة تسع وثلاثين ، وأخذ عنه ، وأجاز له ما رواه

وأجاز له أيضاً أبوالقاسم محمد بن إسحاق جميع روايته ، وابن الوَرد ، والخزاعى : أبو الحسن وعبدالملك بن محمد المروانى ، قاضى المدينة ، وأبومحمد ابن مسرور، وابن رَشيق ، وابن حَيُّوية ، وحَمزة الكنانى ، وابن السَّكن ، وأبوبكر الآجُرّى ، وبُكير الحدَّاد ، وابن المفَسّر ، وغيرهم

وذكر أنهم أجازوا له ما رووهْ .

قَرأت هذا كله بخط أبى إسحاق شِنظير ، وذكر أنه أخبره بذلك .
وقال : مولده آخر يوم من جمادى الآخرة سنة تسع وثلثمائة
وتُوفِّى فى نحو الأربعمائة
وحدَّث عنه أيضاً أبوحفص الزّهراوىّ ، وقال : يعرف بابن الصائغ .

(٣٦٦)

خَلَف بن مروان بن أمية بن حَيْوة
المعروف : بالصَّخْرى
ينسبُ إلى صَخْرة حَيْوة ، بلدة بغربى الأندلس
سكن قرطبة
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل العلم والمعرفة والعَفَاف والصيانة ، وأخذ بقُرطبة عن شُيوخها ورحَل إلى المشرق سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة ، فقضى فَرْضه ، وأخذ عن

(١) م : « بالمرقع »

جَماعة ، وقلدَّه المهدى محمد بن هشام الثُّورى بقرطبة ، وكان قبل ذلك قد استقضاه المُظَّفر عبدالملك بن أبى عامر بطُليطلة بإرشاد ابن ذكوان إليه ، فعدل وعفّ ، وفارقهم مستعفياً فخلَّف عمله فيهم سيرة محمودة ، وخرج عن قرطبة فاراً من الفتنة ، فهلك ببلده يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة إحدى وأربعمائة .

(٣٦٧)

خَلف بن سلمة بن سليمان بن خميس
من أهل قُرْطَبة
يُكْنىَ : أبا القاسم .

رَوَى عن عباس بن أَصْبغ ، وابن مُفرِّج ، وغيرهما ، وحدَّث وأخذَ عنه وكان أحد العدول ، وقتلته البرَبرُ يوم دُخولهم قرطبة فى شوال سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

(٣٦٨)

خَلف بن يحيى بن غَيْث الِفهرى
من أهل طُلَيْطلة
سكَن قرطبة
يُكْنىَ : أبا القاسم .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدارج كثيراً ، وعن أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، ومَسلمة بن القاسم ، وأبى بكر بن معاوية ، وأبى مَيمونة ، وأبى إبراهيم ، وابن عَيشون ، وابن السَّليم وغيرهم .

وكان شَيخاً فاضلاً خيِّراً عالماً بما روى . وكان سكناه بالنَّشاَّرين ، وهو إمام مسجد اليَتيم .

وقرأت بخط أبى القاسم بن عتَّاب قال : سمعت أبى يحكى انه كان يقوم

فى مسجده فى رمضان بتسعة أشفاع[1] على مذهب مالك ، ويختم فيه ثلاث ختمات ، الأولى ليلة عشر ، والثانية ليلة عشرين والثالثة : ليلة تسع وعشرين .

وذكره الخولانى ، وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، قديم الخير والانقباض عن الناس ، كثير الروَاية ، لقى جَماعةً من الشيوخ وسَمع منهم وكتب عَنْهُم .

أنا أبو محمد بن عتَّاب ، قراءة ، عليه غير مرة ، قال : نا ؛ أَبى ، قال : نا أبوالقاسم خلف بن يَحْيى ، قالَ : نا عبدُالرحمن بن عيسى ، قال نا بن أيمْن ، قال نا مالك بن على القرشى ، قال : نا خالد بن سليمان ، عن ابن كنانة ، قال : قلت لمالك بن أنس : أصولك فى موطئك ممن أخذتها؟ فقال : من ربيعة كما أخذها من سعيد بن المسيب .

قال ابنُ شنطير : ومولدُه سنة ثمانٍ وعشْرين وثلثمائة .

قال ابن عتاب : وتُوَفِّى (بقرطبة) فى صفر سنة خمس وأربعمائة .

وقال قاسم الخزرجى : تُوفِّى[2] فى يوم الجمعة منتصف صفر من العام المؤرِّخ .

وقَرأت بخط ابنه محمد بن خلف :

تُوفِّى والدى ، رضى الله عنه ، ليلة السبت ، والأذان قد اندفع بالْعشاء الآخرة ، لأربع عشْرة[3] خلون من صفر سنة خمسٍ وأربعمائة ، رحمه الله .

(٣٦٩)

خَلف بن سعيد الحَجرى .

من أهل قُرْطُبَة

يُكْنىَ : أبا القاسم .

---

(١) الأشفاع : جمع شفع ، بالفتح وهو خلاف الوتر .

(٢) التكملة من : م .

(٣) م : « لأربع خلون »

وُيعْرف : بابن أبى البراَطيل .

رَوَى عن أبى عيسى الليْثى ، وأبى الحسن على بن محمد الأنطْاكى ، وسَمِع منه .

حَدَّث عنه أبوعمر بن سُمَيقْ القاضى .

(٣٧٠)

خَلف بن على بن وَهب اليحصبى

من أهل إشبيلية

يُكْنىَ : أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من ابن الوشَّاء ، وغيره.

رَوَى عنه الخَولانى ، وقال : عُنى بأخبار القرآن ، وغير ذلك من فنون العلم ، وكتب بخطه كثيراً .

(٣٧١)

خَلف بن هانى

من أهل قَلْسَانة [١]

له رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن محمد بن الحسن الأبّار ، وغيره

حَدَّث عنه عَباس بن أحمد الباجى

ذكره ابن شق الليل

(٣٧٢)

خَلف بن عثمان

يعرفُ بابِن اللُّجَّام

قَرطبى ، من أصحاب أبى محمد الأصيلى

ذكره أبومحمد بن حزم

(١) قلسانة ، بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون : ناحية بالأندلس من أعمال شذونة . (معجم البلدان : ٤ : ١٦١) .

حكى ذلك الحُمَيْدى .

(٣٧٣)

خَلف بن أحمد بن هشام العَبْدَرى
من أهل سَرَقَسطة ، وقاضيها
يُكْنىَ : أبا الحزْم.

له رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى الطيِّب الحَريرى [١] ، وَزياد ابن يونُس ، وغَيْرهما
وسَمِع ببلده من حكم بن إبراهيم الُمرادىّ .
حَدَّث عنه أبوعمر المقرىء ، وأبوحفص بن كُرَيْب .

(٣٧٤)

خَلَف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدى
يعرف بابن المنفوخ
من أهل قُرْطُبَة ، سكن إشبيلية
يُكْنىَ : أبا القاسم :

رَوَى عن أبى محمد الباجى ، وغيره .
ورَوَى عنه أبوعمر بن عبدالبر ، وأثنى عليه ، والخَولانى أيضاً ، وقال : كان رجلاً منقبضاً قديم الخير .
له رحلة إلى المشرق ، وانصرف وتَنسَّك وتَقشَّف ، وَكان مُشاوراً بإشبيلية ،
وُتوفِّى بعد ثلاث وأربعمائة .

(٣٧٥)

خَلف بن محمد بن جامع .

---

(١) خ : « الجريرى » بالجيم ، وكتب بأعلاها : معا ، وأشير إليها بعلامة : صح . وفى الهامش : « وبخطه بالحاء الأول ، ويقال معا » .

قرطبى
يُكْنىَ : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن جعفر بن محمد بن الفضل البغدادى ، وغيره
حَدَّث عنه أبوبكر محمد بن أبيض ، وقال : لا بأس به .

(٣٧٦)

خَلَف بن عبَّاس الزَّهرَاوى ،
يُكْنىَ : أبا القاسم .

ذكره الحُميْدى ، وقال : كان من أهل الفضل والدين والعلم ، وعلمْهُ الذى يسبق [١] فيه علم الطب ؛ وله فيه كتاب مشهور
كثير الفائدة ، مَحْذُوف الفضول ، سمَّاه : « كتاب التصْريف لمن عجز عن التأليف »
ذكره أبومحمد بن حَزْم وأثنى عليه ، وقال : ولئن قلنا إنه لم يؤلف فى الطب أجمع منه للقول والعمل فى الطبائع لَنصْدُقن .
مات بالأندلس بعد الأربعمائة
وذكره ابن سُمَيْق فى شيخوخه .

(٣٧٧)

خَلَف المقرىء ، مولى جعفر الفَتى
من ساكنى طَلبِيرة
يُكْنىَ : أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق ، وسمع فيها من أبى محمد بن زيد بالقَيروان ، وسَمَعَ منه ولازمه سنين عدّة
وأقام بالمشرق سبعة عشر عاماً ، وحَجَّ ثلاث حجج ، وقرأ القرآن بمصر على أَبى الطيب بن غَلبون المقرىء ، ودخل بغداد ، والبصرة ، والكوفة .

---

(١) م : « سبق » .

قَرَأت خبره كله بخط أبى بكر المصحفى ، وذكر أنه لقيه بِطَلَبيرة ، وقال : كانَ رجلاً صالحاً ، دائم الصيَّام دهره ، عابداً وكان يسكن المسْجد ويُقرأ عليه ، ويحُاول عَجْنَ خُبزه وقوته بيده . وكان قصيراً مُفْرط القصرَ ، وكان فقيهاً يقظاً

وذكر أنه أخذ عنه سنة ثمان وأربعمائة .

(٣٧٨)

خلَف بن بَقىِ التجيبى
من أهل طُلَيْطُلَة
يُكْنَى أبا بكر ،

سَمِع من أبى المطرف مِدرْج وغيره ، وَتولى أحكام السوق ببلده ، وَكان يجلس لها بالجامع ، ثم عُزل عنها . وكان صليباً فى الحق .

(٣٧٩)

خَلف بن غُصنْ بن على الطَّائى
من أهل قُرْطبَة
يُكْنىَ : أبا سعيد .

أخذ القراءة عن أبى الطيب بن غْلبون ، وهو الذى لَقَّنه القرآن ، وعن أَبى حفص بن عرَاك

أقْرَأ الناس بقُرْطُبة وغيرها ، وكان أُمِّياً ، ولم يكن بالضاَّبط للأدَاء ، ولا بالحافظ للحروف ، وكان خيِّراً فاضلا

تُوفِّى بجزيرة مَيُورقة ليلة الإثنين مَستهل المحرم سنة سبع عَشْرة وأربعمائة وقد قارب السبعين سنة .

ذكره أبوعَمرو .

عبدالله التَّجيبى
كذا نسبه الحميدى
وهو من أهل وَشقة ، وقاضيها
يُكْنىَ : أبا الحزم .

رَوَى بقُرطبة عن أبى عيسى اللّيثى ، وأبى بكر محمد بن عمر ابن عبدالعزيز بن القوُطية ، وأبى زكريا بن فَطْرة ، وغيرهم .
وله رحلة إلى المشرق قبل سنة سبعين وثلثمائة ، كتب فيها عن الحسن ابن رشيق ، وأبى محمد بن أبى زيد ، وغيرهما
حَدَّث عنه القاضى أبوعمر بن الحذاء ، وقال : كان فاضل جهته وعاقلها .

وقال ابن مُدير : وتُوفِّى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة
زاد غيره : فى شهر رمضان
وكان مولده سنة ستٍ ، وقيل : ثمان وثلاثين وثلثمائة .

(٣٨١)

خَلَف مَوْلى جعفر الفتى الُمقرىء
يعرف بابن الجعفرى
سَكَن قُرْطُبة
يُكْنىَ : أبا سعيد .

رَوَى بقرطبة عن أبى جعفر بن عَوْن الله ، وغيره
ورَحَل إلى المشرق
وسَمِعَ بمكة من أبى القاسم السَّقطى ، وغيره
وبمصر من أبى بكر الادفوى ، وأبى القاسم الجوهرى ، وعَبْدالغنى ابن سَعِيد الحافظ
وبالقَيْروَان من أبى محمد بن أبى زَيْد ، وغيره .

ذكره الخولانى ، وقال : كان من أهل القُرآن والْعِلم ، نبيلا من أهل الفهم ، مائِلاً إلى الزهد والانقباض .

وحَدَّث عنه أَبوعبدالله بن عتاب ، وقال : كان خيراً فاضِلاً ، مُنقبضاً عن الناس ، وخَرج عن قرطبة فى الفتنة ، وقصد طَرْطوشة ، وتُوفِّى بها سنة خمس وعشرين وأَربعمائة

كذا قال ابن عتَّاب ؛ سنة خمسة وعشرين .

وقال أبوعمرو المقرىء : تُوفِّى فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وأَربعمائة .

(٣٨٢)

خَلَف بن أحمد بن خَلَف الأنصارى

يعرف . بالُرحوىّ

من أهل طُلَيْطلة

يُكْنَى : أبا بكر .

رحل إلى المشرق ، ورَوَى عن أبى محمد بن أبى زَيْد ، وغيره

وكان رجلاً فاضلاً وَرِعاً ، دُعى إلى قَضاَء طُليطلة فابى وهرب من ذلك ، وكان كثير الصدقة . أخرج طائفة من حمامه ، تحبيساً على أن يُبْتَاع من الَغلَّة خيل يُجاهدُ عليها فى سبيل الله

كان عارفاً بالأحكام ، ناَهِضاً ، عالمًا بالمسائل . كان أكثر دَهْرِه صائماً . وكان له حظ من قيام الليل .

ذكره أبوالمطرف بن البيرولة ، وَوَصفه بما ذكرته

وَحدَّث عنه أيضاً أبوالقاسم حاتم بن محمد الطرابلسى ، وأبو الوليد الباجى ، وأبوالمطرف بن سلمة ، وغيرهم

وتُوفِّى بعد سنة عشرين وأربعمائة .

(٣٨٣)

خَلَف بن مَسْلمةَ بن عبدالغَفوُر :
من أهل أُقْليش وقاضيِها
يُكْنىَ : أبا القاسم .

رَوَى بقُرْطبة عن أبى عمر بن الهندى ، وأبى عبدالله بن العطّار ، وأخذ عَنْهُما كتاب « الوثائق » من تأليفهما . وجمع كتاباً سماه بالاستغناء ، فى الفقه . رواه عنه زكريا بن غالب القاضِى وغيره .

(٣٨٤)

خَلَف بن هانى
يُكْنىَ : أبا القاسم .

حَدَّث بطَرطَوشة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، عن أبى بكر أحمد ابن الفضل الدِّينورى

سمع منه القاضى أبوالمطرف عبدالرحمن بن عبدالله بن حجاب الَمعافرى .

(٣٨٥)

خَلَف بن مسعود بن أبى سرور .
من أهل أُقليش
يُكْنىَ : أبا القاسم
رَوَى عن شيوخها بقرطبة
وسمع من أبى محمد البلخى .
حَدَّث عنه القاضى محمد بن خلف بن السَّقَّاط .

(٣٨٦)

خَلَف بن عثمان بن مُفَرج .

من أهل سَرقُسْطَة

يُكْنىَ : أبا سعيد .

كانت له رحلة إلى المشرق ، حَجَّ فيها . وكان خيِّراً فاضلاً ، مشاوراً فى الأحكام ببلده

وتُوفِّى فى ربيع الأول سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

(٣٨٧)

خَلَف ، مولى يوسف بن بُهلول ، يعرف بالبرْيلِّىّ[١] . سكن بَلَنسية

يُكْنىَ : أبا القاسم .

كان فقيها حافِظاً للمسائل ، وله مختصر فى المدوَّنة حَسن ، جَمَع فيه أقوال أصحاب مالك ، وهو كثير الفائدة

وكان أبوالوليد هشام بن أحمد الفقيه ، يقول : من أَراد أن يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البِرْيلِّى[٢] .

وكانت له رواية عن أبى عمر المكوى ، وابن العطار

وأخذ عن أبى محمد الأَصيلى يسيراً

وكان مقدماً فى علم الوثائق .

وتُوفِّى سنة ثلاث وأَربعين وأربعمائة ، وقد نيف على السبعين

قرأت وفاته فى كتاب ابن حدير

وقرأت بخط بعض أصحابنا : أَنه تُوفِّى ليلة الأربعاء ودفن يوم الأربعاء لخمس بقين من ربيع الآخر عام ثلاث وأربعين وأربعمائة .

(٣٨٨)

خَلَف بن فتح بن نادر اليَابرى[٣]

---

(١) كذا فى : خ . والبريلى نسبة إلى بريل ، بالكسر ثم السكون وياء خفيفة ولام مشددة : مدينة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٠١) والذى فى سائر الأصول : بالبربلى « بالباء الموحدة » .

(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « البربلى » انظر الحاشية السابقة .

(٣) اليابرى ، نسبة إلى يابرة . بلد فى شرقى الأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٠) .

سكَن قُرْطبة

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن سَعِيد بن الشَّقّاق[1] ، والقاضى حُمَام ابن أحمد ، ونظرائهما .

وكان : عالماً بالأدب واللغة ، مقدماً فى معرفتهما ، مع الخير والدين والتصاون .

وتُوفِّى - رحمه الله - يوم السبت لثلاثٍ بقين من ذى الحجة من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

(٣٨٩)

خَلَف بن يُوسف المَقرىء [2] البَرْبُشْتَرى ، منها

يُكَنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عمرو المقرىء ، وأجاز له .

وكان خيراً فاَضلاً ، من أهل الحديث والقرآن والبراعة والفهم

وتُوفِّى لعشْر خَلَوْن من شهر رَمضَان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة فى الطاعون

ذكره أبوداود المقرىء .

(٣٩٠)

خَلَف بن محمد بن باَز القيسى القَرطبى الوَرَّاق

سَكَن إشبيلية

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عمر بن الهِندى ، وابن العطار ، وابن الطحَّان ، وابن القَزاز

---

(١) معجم البلدان : « سعيد الشقاق » .

(٢) البربشترى ، نسبة إلى بربشتر ، بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق : مدينة فى شرق الأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٥٤٢) .

اللغوى ، وغيرهم

وكان من أَهْل العناية بالعلم والبصر بالوثائق وعللها

رَوَى عنه ابن خزرج ، قال : وتُوفِّى سَنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، وقدَ قاربَ السبعين سنة .

(٣٩١)

خَلَف بن مروان بن أحمد التميمى الوَرَّاق الدَّقَّاق القَرطبى
يُكْنَى : أبا القاسم .

سَكَن إشبيلية ، وكان من أهْل الذكاء والحِفْظ للأخبار ، مع حَظٍ صالح من الفقه ، طَلب العلم قَديماً بقَرطبة ، وأدرك ابن زَرْب القَاضى ، وابن عوْن الله ، وابن مفرِّج ، والزَبيدى ، والأَصيلى ، وخلف بن قاسم ، وَاستكثر عنه ونُظَراءَهُ

وحجّ قديماً مع أبى الوليد بن الفرضى جارَه ، فاشتركا فى السَّماع على جلّة الشيوخ بالمشرق ، منهم : الأدفوى ، والسّامرى ، وابن غلبون ، وابن أبى زيد . إلا أن أبا القاسم انفرد بشيوخ القرآن عَنْ أبى الوليد لطلبه ذلك دونه .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى فى حدود سنة أربعين وأربعمائة ، وقد استوفى ستاً وثمانين سنة .

(٣٩٢)

خَلَف بن أحمد بن بَطَّال البَكرى
من أهل بَلَنْسية
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الفَخَّار ، والقاضى أبِى عبدالرحمن بن جحّاف[1] وأبى بكر محمد بن يحيى الزاهد ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبوداود المقرىء ، وشيخُنا أبوبحر الأسدى .

---

(١) م : « جحاب » .

وذكره أيضاً أَبومحمد بن خزرج ، وقال : لقيتُه بإشبيلية سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وكان فقيهاً أصولياً ، من أها النظر والاحتجاج لمذهب مالك ، واستُقضى ببعض نواحى بَلنسية

ومولده فى[1] حُدود سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

ودخل إفريقية سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة ، وتردَّد بالمشرق نحو أربعة أعوام طالبًا للعلم ، وحجَّ سنة اثنتين وخمسين ، وأخذ عن أبى عبد الله محمد ابن الفرج بن عبد الولى ، وأبى على الحسن بن عبدالرحمن الشافعى ، وغيرهما ؛ وله مؤلفات حسان ، وذكر أنه أجاز له روايته وتواليفه سنه أربع وخمسين وأربعمائة .

(٣٩٣)

خَلَف بن أحمد بن جعفر الجَراوى

من أهل المرِّية

يُكْنَى : أبا القاسم .

روى بالمشرق عن أبى ذَر الهروى ، وأبى عمران القاسى ، وغيرهما .

أخبرنا عنه أبوجعفر أحمد بن سعيد فى كتابه إلينا ، وغيره من شيوخنا ، وكان معتنياً بالعلم،ورَاوية له وتولىَّ الخطبة بالمريّة ، ثم أقعد عنها ، وتُوفِّى سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين عاماً

ذكر بعض خبره ووفاته ابن مُدير

(٣٩٤)

خَلَف بن إبراهيم بن محمد القيسى المقرىء الطُّليطلى

سكَن دانية

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عمرو المقُرىء ، وعن أبى الوليد الباجى ، وغيرهما ، وأقرأ

---

(١) التكملة من : خ .

الناس القرآن ، وسمع منهُ بعض شيوخنا

وتُوفِّ ، رحمه الله ، يوم الإثنين عقب ربيع الأول سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

(٣٩٥)

خَلَف بن رِزْق الأموى المقرىء

من أهل قُرطبة

يُكْنَى : أبا القاسم :

أخذ عن أبى محمد مَكّى بن أبى طالب المقرىء ، وأبى بكر مُسَلّم بن أحمد الأديب ، وغيرهما

ورحل إلى المشرق وحجَّ ، ولقى بمصر أبا محمد بن الوليد ، فأجاز له ما رواه .

وكان رجُلًا صالحا ، متواضعاً ديناً وَرعاً ، أديباً نَحويًا لُغوياً .

وكان إماماً بمسجد الزَّجاّجين بقرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقُرطبة ، وكان يُقرىء القرآن ، ويَعلِّم العربية ، وكان حسنَ التلقين ، جيد التعليم ، ونفع الله به .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بما ذكرته

وقرأت بخط ابى العباس الْكِنانَى الأديب : تُوفِّ أبو القاسم خلف بن رزق ، رحمه الله ، يوم الخميس لستِ خلون من ذى الحجّة سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، ودُفن عشية يوم الجمعة فى مقبرة الرَّبض العتيقة ، وصلى عليه ابنه عبدالرحمن

وكان مولده سنة سبع وأربعمائة .

(٣٩٦)

خَلَف بن عُمر بن خلف بن سعد أيوب التُّجيبى ،

ابن أخى القاضى أبى الوليد الباجى

سَكَن سَرَقُسطة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ عن أبي محمد مكى بن أبي طالب[١] ، وروى عن عمه ، وأبي العباس العُذرى ، وأبى محمد بن فُورتش ، وغيرهم .

أخبرنا عنه القاضى أبوعلى بن سُكَّرة ، وقال : أخبرنا أبوالقاسم هذا ، قال : أنشدنا أبوبكر محمد بن الحسن بن الوارث ، قال : أنشدنا أبوعَمْرو عثمان بن سعيد المُقرىء لنفسه :

نُورُ البلاد وزَيْن ، الْـ أنام صحْبُ الْحَدِيثِ
لَوْلَاهُمُ ما عَلِمْنا ضَلَال كُلٍّ حَثيثِ
وَلَا عَرفْنا صَحيحاً مِن السَّقيم الرَّثيثِ
فَنحْنُ فيها لَدَيْهم نَسْعى بِكَدٍّ حَثِيثِ
لِكَىْ نَفُوزَ بذُخْر من رَبِّنا مَبْثُوثِ

(٣٩٧)

خَلَف بن محمد بن خَلف[٢]
يعرف بالقُرُوذى[٣]
من أهل سَرَقُسْطة وصاحب أحكامها
يُكْنَى : أبا الحزْم .

رَوَى عن القاضى أَبى الحزم بن أَبى درْهم ما عنده
وأخبرنا عنه القاضيان : أبوعلى بن سُكرة ، وأَبوعبدالله بن الخَيْر ، رحمهما الله

وتُوفِّىَ بَسَرقسطة فى ذى الحجة سنَة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

---

(١) التكملة من : م .
(٢) هامش : خ : « خلف هذا ، عبدرى . نقلته من خط ابن الدباغ » .
(٣) كذا .

(٣٩٨)

خَلَف بن عبد الله بن سعيد بن عبّاس بن مُدير الأزدى ، الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة

يُكْنَى : أبا القاسم .

وأصله من أُشْبُونة .

رَوَى عن أَبى عمر بن عبد البر كثيراً ، وأَبى العبّاس العُذرى ، وأَبى الوليد الباجى ، وأَبى شاكر القَبرى ، وابن سَعْدون القَروى ، وأَبى العَباس أحمد ابن أبى عَمْرو المقرىء ، وغيرهم

وسكن المريّة مدة ، ثم صار إلى قُرطبة فاستوطنها ، وأقرأ الناس بهاً ، وسمع منه جماعة من أهلها

وكان ثقةً فيما رواه ، ضابِطاً لما كتبه ، حسن الخط ، كثير الجمع والتقييد .

وَكتب علماً كثيراً بخطه ورواه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بقرطبة يوم الجمعة ، ودُفن بعد صلاة الظهر من يوْم السبت لسبع بقين من شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة الرَّبَض

ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(٣٩٩)

خَلَف بن سُليمان بن خلف بن محمد فَتْحُون

من أهل أورِيُولَة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى الحسن طاهر بن مُفَوّز ، وغيرهم

وكان فقيهاً أديباً شاعراً مُفْلقاً ، واستُقضى بشاطِبة وَدَانية ، وله كتاب فى الشروط ، أخبرنا عنه به ابنهُ أبوبكر محمد بن خلف ، وزياد بن محمد .

وتُوفِّى سنة خمس وخمسمائة لليلتين خَلتاً من ذِى القعدة

وكان فاضلاً ديناً يصوم الدّهر ، وينقبض عن الناس .

(٤٠٠)

خَلَف بن ابراهيم بن خلف بن سعيد المقرىء
يُعْرف : بابن الحَصَّار ، الخطيب بالمسجد الجامع بِقُرطْبة
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن صهره أبى القاسم بن عبدالوهَّاب اُلمقرىء ، وعن أبى عبدالله محمد ابن عابد ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبدالرحمن العقيلى ، وابى مروان ابن سِرَاج .

وأجاز له أبوعمر بن عبدالبر مارواه

ورحَل إلى المشرق ، فحجَّ

وسمع بمكة من أبى مُعْشَر الطبرى المقرىء ، وقرأ عليه القراءات ، ولقى بها كريمة اَلمروزية ، وأخذ عنها .

ولقى بمصر أبا الحسين نصر بن عبدالعزيز الفارسى الشِّيرازى ، وأبا عبدالله محمد بن عبدالولى الأندلسى ، وأبا الحسن طاهر بن بَاب شاذ النَحْوى

ولقى بصقلية أبا بكر بن بنت الْعُروق ، وجالس عبدالحق بن هارُون الفقيه بصِقليَّة

ثم انصرف إلى الأندلس ، فَقُدم إلى الاقراء والخطبة بالمسجد بقرطبة ، ثم ولى الصلاة به

وطال عمره ، وكانت الرحلة فى وقته إليه ، ومدار الإقراء عليه ، وكان ثقة صدوقاً ، حسن الخطبة ، بليغ الموعظة ، فصيح اللسان ، حسن البيان ، جميل المنظر والملبس . مليح الخبر ، فَكِه المجلس

أدركته وسمعت خُطبه فى الجُمَع والأعياد ، ولم آخذ عنه شيئاً .

وتُوفِّى اَلمقرىء أبوالقاسم ، رحمه الله ، يوم الثلاثاء السادس من صفر من سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ودُفن عشية يوم الأربعاء بالرَّبض ، وكانت جنازته مشهورة ، وصلى عليه ابنه أبوبكر

ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(٤٠١)

خَلَف بن محمد الأنصارى ،
يعرف بالسَّراج
من أهل قُرْطبة
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنه
وكان رجُلًا صالحاً ، وَرِعاً يشارُ إليه بالصَلاح وإجابة الدّعْوة ، وكان الناس يقصدُونه ويتبركُون بِلقاَئه ودعائه .
وَقَدْ سُمع منهُ بعض كتب الزهد
وتُوفِّى - رحمه الله - ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان سنة خمسمائة
أخبرنى بوفاته أحمد بن عبدالرحمن الفقيه .

(٤٠٢)

خَلَف بن محمد بن خَلَف الأنصارى
يعرف : بابن العَربى
من أهل المرِّية
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى العباس أحمد بن عمر العُذرى ، وأبى بكر بن صاحب الأحباس ، وأبى على الغَسانى ، وغيرهم .
وكان مُعْتنياً بالآثار ، جامعاً لها ، كتب بخطه علماً كثيراً ورواه ، وكان حسن الضَّبط ، أخذ الناس عنه بعض مارَواه
وكان شيخاً أديباً ، وكان يقْرض الشعر ، وربما أجاد ، وكان يذكر أنه لقى أبا عَمْرو اُلمقرىء وأخذ عنه يسيراً .
وتُوفِّى سنة ثمان وخمسمائة

وكَان مولده فى ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(٤٠٣)

خَلَف بن محمد بن عبدالله بن صوَاب اللّخمى
من أهل قرطبة ،
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن القاضى بقُرطبة سراج بن عبدالله ، وَأبى عبدالله الطَّرفى[1] المُقرىء ، وأبى محمد بن شعَيب المقرىء ، وأبى مروان الطُّبنى ، وأبى محمد ابن البُشْكلارى[2] ، وغيرهم كثير

وكان رجُلاً فاضلاً ثقة فيما روَاه ، قديم الطلب للعلم ، متكَّرراً على الشيوخ عُنى بلقائهم والأخذ عنهم ، وكَان عارفاً بالقراءات ورواياتها وطرقها . وكتب بخطه عِلْماً كثيراً وَرَوَاه .

قَرَأْتُ عليه وأجاز لى ما رواه ، وسمع منه بعض شُيوخنا وَجلّة أَصحابنا ، وكُفّ بصَرهُ فى آخر عمره ، وعُمرٍّ وأسَنّ ، ولم ألق فى شُيوخنا أسَنّ منه

وتُوفِّى - رحمه الله - يوم الإثنين ، ودُفن يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر لثلاث خلون عن جمادى الأوّلى سنة أربع عشْرة وخمسمائة ، ودُفن بمقبرة أم سلمة ، وصلّى عليه قاضى الجماعة أبوُ الوليد بن رشد ، رحمه الله

وكاَن مولدهُ ضحْوة يوم الخميس لثلاثٍ بقين من المحرم سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

(٤٠٤)

خَلَف بن سعيد محمد بن خَيْر الزاهد
من أهل طليطلة ، سكن قرطبة ،
يُكْنَى : أبا القاسم .

---

(١) الطرفى ، بفتحتين وفاء ، نسبة إلى مسجد طرفة ، بقرطبة (لب اللباب : ١٦٨) .
(٢) البشكلارى ، بالضم والشين المعجمة ، نسبة إلى بشكلار من قرى جيان بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٣٢) . والذى فى الأصول : « البسكلارى » بالسين المهملة تصحيف .

قَرأ القرآن على أبى عبدالله المَغامى ، وأدب به ، وأخذ أيضاً عن أبى بكر عبدالصّمد بن سَعْدون الرّكّانى[1]

وكان رجُلاً صالحاً ، ورعاً متواضعاً متقللاً من الدُّنيا ، يُشار إليه بالصَّلاح وإجابة الدَّعْوة ، وكَان الناس يتبركون بلقائه وَدُعائه ، وكَان حسن الخلق ، كثير التواضع ، وكَان صَاحب صَلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة

وتُوفّى - رحمه الله - يوم الإثنين ، ودفن عشى يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة من سنة خمس عشْرة وخَمسمائة ، وَدُفن بالربض ، وَصلّى عليه القاضى أبوالقاسم بن حَمْدين ، وكانت جنازته فى غاية من الحفل ، ما انصرفنا منها إلا مع المغرب ، لكثرة من شهدها من الناس .

(٤٠٥)

خَلف بن محمد بن غَفُول الشاطبى ، من أهْلِها
يُكْنَى : أَبا القاسم .

كاَن من أصحاب الطاهر بن مُفَوَّز المختصين به ، وسمع من غيره وانتقل إلى فاس فسَكنها إلى أن تُوفّى بها بعد سنة عشرين وخمسمائة وقد سمع منه قوم هناك .

(٤٠٦)

خَلَف بن عُمر بن عيسى الحضرمى
من أهل قُرطُبة
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى الحسين سراج بن عبدالملك بن سراج ، وتفقه عند أبى الوليد هشام بن أحمد الفقيه ، وأخذ عن جماعةٍ من شيوخنا وصَحبنا عندهم وكاَن من العلماء المتفننين ، المشاركين فى العلوم ، وكاَنت الدِّرَاية أغلب

---

(١) الركانى ، نسبة إلى ركانة : مدينة بالأندلس من عمل بلنسية . (لب اللباب : ١١٨، معجم البلدان : ٢ : ٨٠٨) .

عليه من الروَاية

وتُوفِّ - رحمه الله - فى رجب من سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٤٠٧)

خَلَف بن يوسف بن فرْتُون الشّنتَرِينى ، منها

يعرف بابن الأَبْرش ،

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى بكر عَاصم بن أيوب ، وأبى الحُسين بن سراج ، وأبى علّى الغسانى ، وأبى محمد بن عتاب ، وجَالَسْنَا عنده

وكاَن عالماً بالآداب واللغات مقدماً فى معرفتهما وَإتقانهما ، مع الفضل والدِّين والخير والتواضُع والانقباض

وتُوفِّ بقُرْطبَة فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

ومن الغرباء

(٤٠٨)

خَلَف بن علّى بن نَاصر بن منصور الْبَلَوى السَّبْتى الزَّاهد ، قدم الأندلس من سَبتة

يُكْنَى : أبا محمد ، وقيل : أبا سعد .

رَوَى بالَمشرق عن أبى محمد بن أبى زيد الفَقِيه ، وعن أبى محمد عبدالملك ابن الحسن[١] الصقلى ، وَغيرهما[٢] ،

وكان زاهداً متبتلاً ، سائحاً فى الأرض ، لا يَاوى إلى وطن ، راوية للعلم ، حسن الخط ، ضابطاً لما كتب

قَدِم قُرْطبَة ، وَسكن مَسْجدَ مُتْعَة ، وتَعبَّد فيه ، وكان الصُلَحاَء والزّهاد يقْصِدُونه هنالك

وَسَمِع منه جماعة من عُلماء قُرْطبَة وغيرها ، منهم : أبو عمر الطَّلَمْنكى ، والصَّاحبان ، وأبو عبدالله الخولانى ، وأبوعمر بن عفيف ، وغيرهم .

قاَلَ الحسن بن محمد : وتُوفِّى أبومحمد السَّبتى بإلبيرة ، صدر هذه الفتنة البربرية ، سنة أربعمائة ، وكان قد خرج إلى نِيّة الرجوع إلى مكة والفرار من الفتنة ، فأدْركه أجَلُهُ ، رحمه الله .

(٤٠٩)

خَلَف بن مسعْود الجُراوى المَاَلَقى

يعرف بابن أمينة

يُكْنَى : أباَ سعيد .

---

(١) خ : « أبى محمد عبد الملك بن على » .

(٢) التكملة من : خ .

حدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاَ : مولده بمَلِيلة[١] .

أجاز لنا مُخْتصر ، النحوى للمدُوَّنة .

قاَل ابن حَّيان : وكان قَدم قُرطبة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلثمائة ، فُحمل عنه بها علم كثير . وكان له من القاضى ابن ذَكْوان خاصَّة وأغْرى به العامة فأضجعوه وذَبحوه حين ثورة الأندلس بالبرابرة ، عند قيام المهدى ، وَقتل العامّة البَرابرة سنة أربعمائة .

وقيل : بل شَدَخُو رأسه بالحجارة . وأنه سأَلهم أن يَمهلوه حتى يُصلِّ ركعتين ، ففعلوا ، رحمه الله ، وكان ذَلك بمالَقة

وإنما ذكرته فى الغرباء ؛ لأن الصاحبين ذكرا مولده بمليلة[٢]

---

(١) فى هامش : خ : القاضى أبو سعيد خلوف بن خلف الله ، رأيته بقرطبة مرتين يروى كتاب أبى إسحاق التونسى ، عن أبى الربيع سليمان بن الوليد ، عن مؤلفه ، وتوفى أبو سعيد بمدينة فاس ، وقد نقل إليها من قضاء غرناطة سنه خمس عشرة وخمسمائة .

من خط شيخنا فى أول هذا الجزء على ظهر ورقة ولم يشبه فى جملتهم وكان أهلا لذلك . حدثنى عنه أحمد بن يوسف القرطبى ، عن أبيه عنه – رحمهم الله – وكتب عمر بن دحية هـ »

(٢) مليلة ، بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ولام أخرى : مدينة بالمغرب قريبة من سبتة (معجم البلدان : ٤ . ١٤١) .

من اسمه خصيب

(٤١٠)

الخَصيب بن محمد بن خَصيب بن الخُزاعى
من أهل سَرَقُسْطَة ،
يُكْنَى : أبا الربيع .
كان فَقيهاً عالماً مُشاوراً ببلده ، وبه تُوفِّى ، رحمه الله .

(٤١١)

خَصيب بن مُوسى
من أهل شاطبة
يُكْنَى : أبا تَليد .
حَدَّث عن القاسم بن مَسْعَدَة ، وقد أخذ النَّاس عنه ، وهو جَدُّ شيخنا أبى عمران بن أبى تليد .

من اسمه خالد

(٤١٢)

خَالد بن أحمد بن خالد بن هشام [1]
من أهل قُرْطبَة
يُكْنَى : أبا زيد
ويعرف بابن أبي زيد .

كان من أهل الرّواية والأدب والشعر والخير ، حسنَ الدين صدوقاً ، واستقُضى ببعض الكور

ذكره ابن خزرج ورَوَى عنه ، وقال : تُوفِّ فى شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة

ومولده فى المحرم سنة ستٍ وسبعين وثلثمائة

(٤١٣)

خَالد بن أيْمنَ الأنصارى
من أهل بَطَلْيَوْس
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن جماعة من شيوخ قُرْطبَة وطُليطلة

وكان : ذا عناية بطلب العلم قَديماً والتفنّن فيه ، وكان ، متقدماً فى علم الخبر والمثل

ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : مولده حدود سنة إحدى وستين وثلثمائة ورحل إلى بَطَلْيوس حدود سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

(٤١٤)

خالد بن محمد بن عبدالله بن زَيْن الأديب

---

(١) م : « هاشم » .

من أهل إشبيلية ،
يُكْنَى : أبا الوليد .

كانَ عالماً بالعربية وفُنونها ، وفنون الحِساب ، ومعانى الأشعار الجاهلية وغيرها

ومن شيوخه ابنُ صاحب الأحباس النحوى ، وابن الصفَّار الحسَّابى ، وجماعة سوَاهما فى غير ما فَنّ .

وقُتل ببطليوس غَدراً فى حدود سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وسنّه خمسون سنة أو نحوها

ذكره ابن خزرج .

(٤١٥)

خالد بن إسماعيل بن بيطير يُحَدِّث عن أبى محمد الشنتجالى[1] وَغيره .
أجاز لابن مُطَاهر ما رَوَاه عام خمسة وخمسين وأربعمائة .

(١) ط . د : « الشنتجيالى » تحريف (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ومن تفاريق الأسماء

(٤١٦)

خازم بن محمد بن خازم المخزومى
من أهل قُرْطُبَة
يُكَنَى : أبا بكر

رَوَى عن القاضى يُونس بن عبدالله ، وأبى محمد مَكى بن أبى طالب المقرىء ، وأبى عبدالله بن عابد ، وأبى عمرو السَّفَاقُسى ، وحاتم بن محمد ، وأبى محمد الشنتجالى ، وأبى القاسم بن الافليلى ، وأبى عبدالله بن عتاب ، وأبى مروان الطُّبنى ، وغيرهم .

وكان قديم الطلب ، وافر الأدب ، وهو كان الأغلب عَليه ، وله تصرف فى اللغة وقول الشعر .

سَمِع النَّاس منه ، ولم يكنُ بالضابط لما روَاه ، وكان يُخلِط فى روَايته وَأسمعته ، وقَفْت على ذلك وقرأته فى غير موضع بخطه ، ورأيتهُ قد اضطرَب فى أشياء من روَايته .

وسألت عنه شيخناً أبا الحسن بن مُغيث فقال لى : كان أبوعبدالله محمد ابن فرجٍ الفقيه ، وَأبومروان بن سرَاج ، يتكلمان فيه ويُضَعفانه .

وتُوفى ـ رحمه الله ـ ودفن ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة من سنة ستٍ وتسعين وأربعمائة

وكان مولده سنة عشر[١] وأربعمائة

(٤١٧)

خُليص بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله العبْدَرِىّ[٢]
من أهل بَلَنسيةَ ،

---

(١) خ : « عشرين » .
(٢) م : « الأنصارى » .

يُكَنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى عمر بن عبدالبر ، وَأكثر عنه فيما زعم

وقرَأت بخطه ، أنه رَوَى أيضاً عن أبى الوليد البَاجى ، وأبى العباس العُذْرى ، وأبوالوليد الَوقُّشى ، وأبى المطرف بن جَحّاف

وكتب بخطه عِلماً كثيراً ،

ولم يكن بالضّابط لما كتَب

وسمع منه جَماعة من أصحابنا ، وسمعتُ بعضهم يُضعفه وينسبه إلى الكذب .

وتُوفِّى - رحمه الله - سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

(٤١٨)

الْخضر بن عبدالرحمن بن سعيد بن على بن يَبْقى بن غازى بن إبراهيم القْيسى المقرىء

من أهل المرية

يُكَنَى : أبا عمرو

رَوَى عن أبى داود المقرىء ، وأبى عمران موسى بن سليمان المقرىء ، وأبى على الغسانى ، وأبى الحسن بن شَفيع ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة والنبل والذكاء واليقظة ، والإتقان لما يحمله ، وكتب للقضاة ببلده ، وكان ديناً فاضلاً

وتُوفِّى رحمه الله ، ليلة الأحد ، ودفن يوم الأحد الخامس من ربيع الأول سنة أربعين وخمسمائة .

وكان مولده فى شَعبان سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة

وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه - رحمه الله -

ومن الغرباء

(٤١٩)

الخَلِيل بن أحمد بن عبدالله بن أحمد البُسْتى الشافعى
يُكَنَى : أبا سعيد

قَدِم الأندلس من العراق فى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

رَوَى عن أبى محمد بن النحاس بمصر ، وعن أبى سَعْد أحمد بن محمد المالينى[١] وأبى حامد الإسفراييني[٢] وابن القصَّار ، وأبى القاسم الجوهرى.

وذكره الخولانى ، وقال : كان أديباً نبيلاً ، وكان ثَبْتاً صدوقاً ، رحمه الله

وحَدَّث عن أيضاً أبوالعباس العذرى ، وقال : أنا الخليل قال : أنا أحمد ابن محمد ، قال : نا أبوبكر هلال بن محمد ، ابن أخى هلال ، وقال : نا محمد ابن زكريا الغَلاَّبى[٣] ، وقال : نا العباس بن بكَّار ، قال : نا أبوبكر الهُذلى ، قال : سَمِعْ الزُهْرِىّ يستمثل بهذين البَيْتين :

النَّفْسُ هَارَبَةٌ والموت يطلبها ... وَكُلُّ عَثْرَةِ رِجْلٍ عِنْدَهُ زَلَلُ
والمرء يَسْعىَ بِمَا يَسْعَى لوَارِثِهِ ... وَالْقبر وَارِث مَا يسْعَى لَهُ الرَّجُلُ

ذكره أبومحمد بن خَزْرُج ، وقال : كان شافعىّ المذهب ، وله تصرف فى عُلوم كثيرة ، مع صدقه وَصحة عَقله وثُقوب فهمه ، ورِوَايتهُ واسعة

ومولده سنة ستين وثلثمائة

---

(١) المالينى ، نسبة إلى مالين ، بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة : قرية على شط جيحون . (لب اللباب : ٢٣٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٩٧) .

(٢) الاسفراييني ، نسبة إلى اسفرايين : بليدة من نواحى نيسابور . وقد قيدها السيوطى (لب اللباب : ١٣) بالعبارة فقال : بكسر وسكون السين وفتح الفاء . وقيدها ياقوت (معجم البلدان : ١ : ٢٤٦) بالعبارة أيضا فقال : بالفتح ثم السكون وفتح الفاء .

(٣) فى هامش : خ : « بالتشديد ، بخطه » . قال السيوطى (لب اللباب : ١٩٠) : « الغلابى » ، بالفتح والتخفيف وموحدة ، نسبة إلى غلابة ، جد أبى بكر محمد بن زكريا شيخ الطبرانى .

(٤٢٠)

خَلِفَة بن تامَصَلْت بن يحيى البَرغْواطِى[1]

يُكَنَى : أبا القاسم .

قَدِم قُرْطُبَة سنة سبع وَستين وأربعمائة فى أيام المأمُون يحيى بن ذى النون .

وَذكر أنه رَوَى عن أبى عبدالله محمد بن عبدالجبَّار الطُّرسُوسى ، عن أبيه ، كتابةَ فى القراءات ، وأنه رَوَى أيضاً عن أبى العبَّاس المَهْدَوى

وقد أخذ عنه أبومحمد بن شُعَيب المُقرىء ، وغيره .

---

(١) البرغواطى ، نسبة إلى برغواطة بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وسكون الغين المعجمة . (معجم البلدان : بحيرة أربغ : ١ : ٥١٤) .

حرف الدال

من اسمه داود

(٤٢١)

داوُد بن خالد الخولانى :

يُكَنَى : أبا سُليمان .

من أهل مَاَلقة

حَدَّث عن أَبى محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأَصيلى ، بَصحيح البخارى ، وعن أبى القاسم أحمد بن أبان بن سيد

حدَّث عنه الأديبُ أبومحمد غانم بن وليد ، وقال : كان داود هذا من أهل الأدب .

ومن الغرباء

(٤٢٢)

دَاود بن إبراهيم بن يُوسُف بن كثير الأصبهانى

يُكَنَى : أبا سليمان .

كان من أهل العلم ، وعلى مذهب داود وأصحابه ، كثير الرواية عن الشيوخ .

ذكره ابن خزرج ، وقال : أجاز لى بخطه فى شعبان سنة خَمس وعشرين وَأربعمائة بإشْبيلية وكتبتُ عنه بعض مارواه .

اسم مفرد

(٤٢٣)

دَرَّاج[1] الفتَى الصِّيقلى

من أهل قُرْطُبَة .

رَوَى عن أبي جعفر بن عَوْن الله . وكان فى عِدَادِ أصحابه

وكان من أهل النُّسْك والحجّ والعناية بالعلم ، وأمر السلطان بإخراجه عن قُرْطُبَة لسِعاية لَحِقته .

وتُوفِّى بالمشرق .

---

(١) ط ، د : « الصقلبى » .

حرف الذال

أفـــراد

(٤٢٤)

ذؤالةُ بن حفص بن عُمر بن عبدالملك بن عُمر بن أبى العاصى الُقرشى
يُكَنَى : أبا عبدالملك
من أهل قُرْطُبَة .

ذكره القاضى أبوعبدالله بن مُفرِّج فى كتاب الرواة من قُريش ، وقال : رَوَى عن بَقىِّ بن مَخْلَد ، ومحمد بن وضاح ، ومحمد بن عبدالسلام الخشنى ، ومُطرف بن قيس ، وعُبَيدالله بن يحيى

وكان يُضَعف فى روايته

وُلد سنة سبع وخمسين ومائتين ، وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة تسعٍ وثلاثين وثلثمائة .

(٤٢٥)

ذُو النون ، الرَّجل الصَّالح
من أهل تاكَرنىَّ .[١]

كان ناسِكا فاَضِلاً زاهداً ، لقى مُعَوّذ بن داود ، وجرَى على طريقته وسننه وهَدْيه

وكانت وفاته بعد الخمسين والأربعمائة

ذكره ابن مُدير .

---

(١) تاكرنى بفتح الكاف وسكون الراء كذا ضبطها ياقوت بالعبارة وقال : وضبطه السمعانى : بضم الكاف والراء وتشديد النون ، وهو الصحيح : كورة كبيرة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٨١٢) .

حرف الراء

أفـــراد

(٤٢٦)

رَائق الفَتى الصِّيقلّ[١]
قرطبى
يُكَنَى : أبا الحسن .

له رحلةٌ إلى المشرق ، ورَوَى فيها عن أبى محمد بن عبدالله بن الحسن المُطَرِّز ، وغيره .

حَدَّث عنه أبوعبدالله محمد بن عبدالسلام الحافظ ، وأبوعثمان سعيد ابن يوسف القَلَعى ، وَغيرهما .

(٤٢٧)

رشيق مولى الْعَمّ أبى عبدالملك مروان بن عبدالرحمن بن محمد ، أمير المؤمنين من أهل قُرْطُبَة .
يُكَنَى : أبا القاسم .

رَحَل إلى المشرق وحَجَّ سنة ستٍ وخَمْسين وثلثمائة ، ولقى أبا محمد الحسن بن رشيق بمصر ، فسمع منه وأجاز له ، وابن حَيّوية النّيسابورى ، وحمزة الكنانى ، وأبا العباس بن عُتْبة الرَّازى ، وأجازوا له جميع روَاياتهم
وقال كل من لقى أبا القاسم بن الرسَّان فى سَفْرته الأولى : فما سَمِع عليهم فهو له سَمَاع
وكانت صلاته بقُرْطُبَة ، بمسجدابن أبى عيسى القاضى ، وسُكناه عند دُور

---

(١) ط ، د : « الصقلبى » .

بنى عبدالجبّار
قَرَأْتُ هذا كله بخط أَبى إسحاق بن شِنظير ، ورَوَى عنه .

(٤٢٨)

رفاعة بن الَفرج بن أَحمد القرُشى
يُكَنَى : أبا الوليد
ويعرف بابن الصدينى[١]
وهو من أهل قُرْطُبَة .

كانَ واسعَ الروَاية ، حَدَّث عن أَحمد بن سعيد بن حزم ، وغَيْره
حَدَّث عنه حفيدُه أبوبكر محمد بن سعيد بن رفاعة ، شيخ ابن خَزرْج
وتُوفِّى رفاعة سنة ثلاث عشرة وأربعمائه ، وهو ابن تسعين سنة ، أو نحوها .

(٤٢٩)

رَاشد بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن راشد
من أهل قُرْطُبَة ،
يُكَنَى : أبا عبدالملك .

له رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبى يعقوب يوسف بن أحمد المكّى ، وأبى القاسم السَّقَطى ، وأبى جعفر الدَّاودى ، وأبى الفضل بن أبى عمران الُمقرىء[٢] ، وغيرهم
وكان صَاحِباً لأبى إسحق بن شِنظير ، وأبى جعفر بن ميمون ، فى السماع هُنَالك من الشيوخ
وكان سُكْنَى راشد هذا بزُقاق الكبير ، وصَلاَته بمسجد اللّيث
وهو ابن أخت القاَضى أبى بكر بن وافد ، وقد تولّى معه خُطة الردّ أياماً فى الفتنة ، واستشهد بعد مِحنة خاله ابن وَافد ، وقَد خَرج فاَراً عن قُرْطُبَة يريد

(١) كذا .
(٢) م : « المروى »

الجَوْف ، فذُبح بالطريق سنة أربع وأربعمائة

وكان من أهل العِنَاية بالعلم والجَمع له

وحَدَّث عنه ابن أبيض .

(٤٣٠)

رَبيع بن أحمد بن رَبيع .

قُرطبى .

سَمِعَ من أبى القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وغيره من نُظَرائه ، وعُنى بالحديث وَروَايته ، وكَان حسن الخط

وتُوفِّ بعد الأربعمائة .

(٤٣١)

رَافع بن نصر رَافع بن غرْبيبٍ

من أهل سَرقسطة

يُكَنَى : أبا الحسن . حَدَّث عنه القَاضى موسى بن خَلف بن أبى درهم

وكان رافع هذا ممن شهد على أبى عمر الطَّلَمنكى - رحمه الله - بخلاف السُنَة ، غفر الله له .

وكان فقيهاً حافظاً

وتُوفِّ سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(٤٣٢)

رَزين[١] بن معاَوية بن عمّار العَبْدرى الأندلسى

سرقطى

يُكَنَى : أبا الحسن .

جَاوَر بمكّة - شرَّفها الله - أعْواماً ، وحَدَّث بها عن أبى مَكْتوم عيسى بن أبى

---

(١) فى هامش : خ : « قال ابن دحية : حدثنا عن رزين هذا غير واحد من شيوخنا رحمهم الله تعالى وعفا عنهم » .

ذّر الهروى ، وغيره

وكانَ رَجُلاً فاَضلاً ، عالماً بالحديث وغيره ، وله فيه تواليف حسان

كتب إلينا قاضى الحرمين أبوالمظفر محمد بن على بن الحسين الطَّبرى بخطه من مكة يُخبرنا عنه

وتُوفِّى رحمه الله فى صدَرْ سَنَة أربعٍ وعشرين وخمسمائة

حرف الزين

من اسمه زياد

(٤٣٣)

زِيَاد بن عبدالله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد بن عبدالرحمن بن زياد وهو الداخل بالأندلس

كذا قرأت نسبه بخط ابن شِنظير ، ووَصَله بعد هذا إلى آدم ـ صلى الله عليه وسلم ـ

اختصرته لطوله

وهو من أَهْل قُرْطُبَة

يُكَنَى : أَبا عبدالله .

رَوَى عن أبيه ، وأبى محمد الباجى ، وَأجَازَا لَهُ . وأَصْلُهم من الشام ، ومنزلُ بنى زياد بهاَ يُعرف برُقْعه وهى بقُرْب قَبْر إبراهيم ، عليه السلام ، وقريب من غَزَّة

ويُقَال أيضاً إن اسمها حمه[1] .

وروى عن زياد هذا : أبو عبدالله بن عتاب وأبو إسحاق بن شِنطير ، وقالَ : مولده فى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

قال ابن حيان : وتُوفِّ فى صدر صفر سنة ثلاثين وأربعمائه وسنهُ خمس وثمانون سنة ، وَدُفن بمقبرة أم سَلمة ، وَتولىَ القَضاء فى الفتنة فى بَعض الكور ، وكان ألثغ ولم يكن عنده كبير عِلم .

---

(١) م : « حصة » .

(٤٣٤)

زياد بن عبدالعزيز بن أحمد[١]
ابن زياد الجذامى ، الأديب الشاعر .
يُكَنَى : أبا مروان .

كان بارعاً فى الآداب كلها ، بليغاً ، راوية للأخبار ، حسن الشعر ، روضة من رياض الأدب ، وله تواليف فى الاعتقادات ، وشرح لبعض الأشعار ، وله كتاب « منار السراج » فى الردّ على القَبْرى

ورد على منذر القاضى بأَرجوزة مطّولة ، وأخذ بقُرْطُبَة عن شيوخها .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وأشهر .

(٤٣٥)

زِياد بن عبدالله بن محمد بن زياد الأنصارى ، الخطيب بالمسجد الجامع بقُرْطُبَة ، وَصاحبُ صَلَاة الَفريضة به .
يُكَنَى : أبا عبدالله .

رَوَى عن القاضى يونس بن عبدالله ، وغيره ، ورحل إلى المشرق وَحَجَّ ، وسمع من أبى محمد بن الوليد ، وأجاز له أبوذر الهروى ، وغيرَه من علماء المشرق ما رَووه ،

وكان رَجُلاً فاضلاً ، دَيناً ، متصاوناً نِاسكاً ، خَطِيباً بليغاً ، مُحسناً محَّبباً إلى النَّاس ، رفيع المنزلة عندهم ، معظَّما لدى سلطانهم ، جَامعاً لكل فضيلة ، يُشَارِكُ فى أشياء من العلم حسنة ، وكان حسن الخلق ، وافر العقل .

أخبرنى بعض شيوخى[٢]، قال : سَمِعْتُ أبا عبدالله محمد بن فَرج الفَقيه ، يَقُول :

---

(١) مر أن هذا الكتاب لزياد بن عبد العزيز (ت : ٤٣٠) .
(٢) م : « شيوخنا » .

ما رأيت أعقل من زياد بن عبدالله ، كُنت دَاخلاً معهُ يومًا من جنازةٍ من الرّبض ، فَقُلْتُ له : يزعم هؤلاء المُعدلون أن هذه الشمّس مقرّها فى السماء الرّابعة ، فقال أينما كانت انتفعنا بها ، وَلم يزْدنى على ذلك .

قال : فعجبتُ من عقله ، وكانت له معرفة بهذا الشأّن ، وهوُ قبَلة الشريعة الحديثة الآن بقُرْطُبَة ، على نهرها الأعظم .

وتُوفِّى زِيادٌ هذا فى شهر رمضان المعظم من سَنَة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ودفن بَمقبرة أم سلمة

وَكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة

نَقَلْتُ مولده ووفاته من خط أبى طالب المروَانى ، وكان قد لقيه وَجَالسهُ

قال ابنهُ عبدالله : تُوفِّى فى شعبان من العام .

وأخبرنا عنه أيضاً شيخنا أبوالحسن بن مغيث ، وقال : كان قديم الاعتكاف بجامع قرطبة ، كثير العمارة له ، ومن أهل الخير الصحيح ، والفضل التام ، وكان أزمت[1] من لقيتهُ وأعقلهم ، كان ممن يُمتثل هديه وسَمتهُ

وذُكر أنه أَجاز له ما رواه وألّفه من الُخطب والرسائل ، رحمه الله .

(٤٣٦)

زياد بن عبدالله بن وَرْدون .

من أهلْ المريّة

يُكَنَى : أَبا خالد .

حَدَّث عنه القاضى أبوعلى بن سُكرّة ، وغيره

وكانت له رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من أبى ذر الهروى ، وغيره .

---

(١) م : « أسمت » .

(٤٣٧)

زِياد بن محمد بن أحمد بن سليمان التُّجيبى[1].
من أهل أوريُولة ،
يُكَنَى : أبا عمرو .

سَمِع من القاضى أبى على الصَّدفى كثيراً ، وَمن أبى محمد عبدالرحمن ابن عبدالعزيز الخطيب ، وأبى عمران بن أبى تليد ، وغيرهم من رجال المشرق
وسمع بقرطبة من جماعةٍ من شيوخنا ، وصحبنا عندهم .

وكان مُعتنياً بالحديث وروايته ، كثير الجمع له ، وُعنى بلقاء الشيوخ والسماع منهم ، ولقى منهم عالماً كثيراً ، وكانت له مُشاركة فى القرءات والأدب ، وقد أخذ عنى وأخَذْتُ عنه

وتُوفِّى - رحمه الله - ببلده فى صَدْر ذى الحجة سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة[2].

---

(١) فى هامش : خ : « يعرف بابن الصفار ، روى عن خال أبى كثيرا ، وقد حدث شيخنا عن خال أبى العالم أبى بكر عتبة وعن الحميدى رضى الله تعالى عنهم أجمعين » .

(٢) فى هامش : خ : « بلغت قراءة والجماعة كتبه محمد بن القاهرى » .

من اسمه زكريا

(٤٣٨)

زكريا بن خالد بن زكريا بن سماك بن خالد بن الجرَّاح بن عبدالله الضِّنى[1] ، بالنون

كذا أمْلاه ، وقال : هو نَسبٌ فى قضاعةَ

وهو من أهل وادى آش[2] ، سكَن المرّية

ويعرف بابن صاحِب الصلاة

يُكَنَى : أبا يحيى .

رَوَى عن سعيد بن فَحْلون ، وقاسم بن أصبغ

ذكره أبوعمر بن الحذَّاء ، وقال : هو صحيح الروَاية عن سعيد بن فحلون

ولد فى المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة ، وتُوفِّى آخر سنة أربع أو فى أول سنة خَمْسٍ وأربعمائة

وحَدَّث عنه أيضاً أبوعمر الطَّلمنكى ، وغيره .

(٤٣٩)

زكريَّا بن يحيى بن أفلح التميمى .

من أهل قُرْطُبَة

يُكَنَى : أبا يحيى

ويعرف بابن الْعَنّان[3] .

يرَوَى عن ابن مفرج ، وغيره

ذكره الخَوْلَانى ، وقال : كان صاحبنا فى السّماع ، وله عناية بالعلم والحديث ، وكانت فيه صحة ، رحمه الله

---

(١) الضنى ، بالكسر وتشديد النون (لب اللباب : ١٦٥) .

(٢) وادى آش بمد الهمزة وسكون المعجمة : بلد مشهور بالمغرب .

(معجم البلدان : ٥ : ٣١) .

(٣) م : « القنان » بالقاف .

وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وقال : وتُوفِّى فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة .

(٤٤٠)

زكريا بن غالب الفِهرى
قاضى تملاك[1]
يُكَنَى : أبا يحيى .

رَوَى عن أبى محمد بن ذُنين ، وأبى القاسم خلف بن عبدالغفور ، وأبى عبدالله بن الفخار ، وغيرهم

ورحل إلى المشرق وسمع من ابن أبى ذرٍ عبد بن أحمد الهروى ، وأجاز له ما رواه

وكان رجلاً ديناً ، موُاظباً على الصلوات فى الجامع

وقدم طليطلة واستَوطنها

وأخبرنا عنه أبوالْحسن عبدالرحمن بن عبدالله المعدّل ، وأثنى عليه .

قال ابن مطُاهرٍ :

وتُوفِّى سنة ستٍ وستين وأربعمائة .

---

(١) كذا .

أفـــراد

(٤٤١)

زيادةُ الله بن على حسين التميمى الطُّبنى

سكن قرطبة

يُكَنَى : أبا مُضر .

كان من أهل العلم بالأدب[1] واللغات وَالأشعار ، كثير الغرائب

رَوَى عنه ابنه أبومروان عبدالملك وَقال : أخبرنى أن مولده فى شعبان من سنه ستٍ وثلاثين وثلثمائة

وتُوفِّى،رحمه الله،لعشر خلون من ربيع الأوَّل سنة خمس عشرة وأربعمائة .

---

(١) ط ، د : « بالآداب » .

ومن الغرباء

(٤٤٢)

زَيدُ بن حَبيب بن سَلامة القُضاعى الإسكندرانى

يُكَنَى : أبا عمرو .

دَخَل الأندلس سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة ، وكانت عنده روَاية واسعة عن شيوخ مصر والشام والحجاز واليمن . وله كتاب الْفوَائد ، من عوَالى حديثِهِ .

وكان شافعىّ المذهب

ذكر ذلك كله أبومحمد بن خزرج ، وقال : ذكر لنا أنه حج ثمان حجات ، وَأن مولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

فرغ الجزء الثالث ، والحمد لله – تعالى – حق حمده وصلى الله على محمد نبيه وعبده

الجزء الرابع

بتجزئة المؤلف

حرف السين

من اسمه سليمان :

(٤٤٣)

سليمان بن أحمد بن يوسف بن سليمان[1] بن عبدالله بن وهب بن حبيب بن مطر المرّى

من أهل قُرْطُبَة

يُكَنَى : أبا أيوب .

رَوَى عن ابن فحلون . وأبى بكر بن أبى حُجيرة

وأجاز له أحمد بن سعيد ، وأبوالقاسم أحمد بن محمد مِسْور جميع روايتهما

وكتب للقاضى أبى بكر بن زَرْب ، وابن بَرطْال[2] القاضى أيضا

ومولده فى رجبَ سنة إحدى وعشرين وثلثمائة .

ذكره ابن شِنطير ، ورَوَى عنه

وتُوفِّ رحمه الله يوم الأربعاء بالعشى ، ودفن يوم الخميس لسبع بقين من شهر صفر سنة ست وتسعين وثلثمائة ، ودفن بمقبرة مُتْعَةَ ، وصلَى عليه أحمد ابن محمد بن يحيى بن زكريا التميمى

قرأت ذلك بخط أحمد بن محمد بن وليد ، وكان من أصحابه .

(٤٤٤)

سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المُقرىء .

المعروف بابن الغمَّاز[2] .

---

(١) فى هامش : خ : « يروى سليمان هذا كتاب العقد لابن عبد ربه عن سعيد بن أحمد بن عبد ربه قراءة عليه عن أبيه » .

(٢) التكملة من : م .

يكْنَى : أبا الربيع ، وأبا أيوب .

سكن قرطبة ، وأخذ بها عن أبى الحسن الأنطاكى .

وروى بالمشرق عن أبى الطيب بن غلبون المقرىء ، وأبى بكر الأدفوى ، وأكثر عنهما وعن غيرهما .

ذكره أبوعمر بن الحذّاء ، وقال : كان أحفظ من لقيت بالقراءات ، وأكثرهم ملازمة للإقراء بالليل والنهار ، وكان أطيب من لقيت صوتاً بالقرآن .

وذكره أبوعمرو ، وقال : كان ذا ضبط وحفظ للحروف ، وحَسن اللفظ بالقرآن .

وقد أخذ عنه أبوعمرو ، رحمه الله .

قال ابن حيان : حكى لى أبومحمد بن الحسين[1] ، عن الربيع هذا ، أنه قال : حججتُ على شِدة فَقْر ، فوردت زمزم ، وقد رويت الحديث فى مائها ، لما[2] شرب له ، فكرعت حتى تضلعت ، ثم دعوت الله فأخلصت ، وقلت : اللهم إنى مصدِّق ما أدّاه رسولك الأمين ، فى بركة هذا الشرب المَعين ، من أنه لما شُرب له . فقد شربتُ ، اللهم بِنيّة الدعاء ، واثقاً باستجابتك ، وإنى أسألك غنى فقرى فى دَعة ، وإسماء اسمى فيما أنتجله بحقيقة ، ثم الشهادة فى سبيلك ، والزلفى بها لديك .

قال : فما أبعدتُ أن تعرفت الاستجابة فى الثنتين ، وإنى لمنتظر الثالثة : أما القرآن فما أحسب أن بأرضى أعلم به منّى ، وأما الغنى فقد نلت منه حاجتى .

وقد كان نَوَّهَ بِهِ سليمانُ بن حكم المستعين وأجلسه للإقراء بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأصاب ثراء ورفعة - وأرجو ألاَّ يحرمنى الله الثالثة مع نفارى[3] عنها .

---

(١) م : « أبومحمد الحسين » .

(٢) م : « أنه لما » .

(٣) خ : « يعادى » .

فخرج مع سليمان يُقيم له صلاته على رسمه ، مع من قبله من الأمراء ، فأصيب فى وجهه معه فى الهزيمة بعقبة البقر ، فى صدر شوال سنة أرْبعمائة ، رحمه الله .

(٤٤٥)

سليمان بن إبراهيم بن سليمان الغافقى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا أيوب .
ويعرف : بالروح بُونه .
أخذ قديماً عن جماعة من علماء بلده ، وكان رجلاً صالحاً .
حدَّث عنه إسماعيل بن محمد بن خزرج ، وكان جده لأمه .

(٤٤٦)

سليمان بن عبد الغافر بن بنج[1] مال الأموى القُرَيْشى ، الزاهد .
سكن قُرطْبة .
يُكْنَى : أبا أيوب .

كان من أهل الزهد والتقلُّل فى الدنيا ، وخاتمة الزهاد والصلحاء ، وكان من أهل الاجتهاد والورع ، وكان يلبس الصوف ويستشعره ويمشى حافياً ، ولا يقبل من أحد شيئاً ، وكان معروفاً بإجابة الدعوة ، وبكى من خشية الله حتى كُفَّ بصره ، وكان كثير الذكر للموت ، وكان كثيراً ما يقول ، إذا سئل عن حاله : كيف تكون حالة مَن الدنياَ داره ، وإبليس جاره ، ومن تكتب أعماله وأخباره .

وكان يحمل هذا الكلام عن بعض من لقيه من الصالحين . وكان كثير الدعاء لخاصة المسلمين وعامتهم مجتهداً فى ذلك .

---

(١) خ : « بتخ » .

وكان مولده ، رحمه الله ، سنة إحدى وثلثمائة .

تُوفِّىَ ، رحمه الله ، فى ذى القعدة سنة أربعمائة ، وهو ابن ثمان وتسعين سنة ، أو نحوها .

ذكر هذا كله القاضى يونس بن عبد الله ، وذكر أن اسمه : سليمان ، وذكر غيرَه أن اسمه محمد .

وما ذكره يونس ، رحمه الله ، أثبت إن شاء الله .

قال ابن حيان : تُوفِّى أبو أيوب يوم الأحد لسبع بقين من ذى القعدة سنة أربعمائة ، ودفن يوم الاثنين بعده بمَقبرة الربض ، بعد صلاة العصر ، وشهده جمع عظيم لم يَر بعده مثله ، إذ كان آخر العبّاد بقرطبة .

وشهده الخليفة محمد بن هشام المهدى فى جميع رجال المملكة وهو الذى صلَّى عليه .

وقتل المهدى بعده بتسعة عشر يوماً ، رحمه الله .

(٤٤٧)

سليمان بن بيَطْير بن سليمان بن ربيع بن بيَطير بن يزيد بن خالد الكلبى .

من أهل قُرطْبة .

يُكْنَى : أبا أيوب .

روى عن أبى بكر بن الأحْمر ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى بكر بن القوطية ، وغيرهم .

قال الخولانى : كان رجُلاً صالحاً فاضلاً ، حافظاً للمسائل ، عُنى بالعلم قَديماً وقيده ، وله اختصار حسن فى ثمانّية أبى زيد ، من ثمانية أجزاء .

قال ابن شِنظير : ومولده سنة ست وثلاثين وثلثمائة بقرية دَامش[١] ، من إقليم لورَة[٢] من عمل الزّهْراء ، وسكن قرطبة بسُويقة القُرمس ، وهو إمام

---

(١) م : « ذامش » .

(٢) كذا .

مسجد سعيد بن عامر .

وقَرأْت بخط شيخنا أبى محمد بن عتاب : تُوفِّ أبو أيوب سليمان بن بيَطير بمالقة سنة أربع وأربعمائة .

(٤٤٨)

سُلَيمَان بن محمد بن بطَّال البَطَلْيَوسى ، منها .

يُكْنَى : أبا أيوب .

ذكره الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم ، مقدَّماً فى الفهم ، مع الأدب البارع ، له تأليف سماه بكتاب المقنع فى أصول الأَحكام لا يستغنى عنه الحكام ، فقيه أديب شاَعِر مفُلْق . وكَانَ بعض من اختبره يُعرفه بالمتلمِّس ، فلما أَسَنَّ تَرك ذلك ومال إلى الزُّهد والانقباض ، وانتقل إلى إلبيرة وسكنها إلى أن مات .

قال أَبو على الغسَّانى : وأبو أيوب هذا من كبار العلماء ، ومنِ جلة النبلاء الشعراء ، وهو الملقّب : بالعَين جُودِى ولقب بذلك لكثرة ما كان يردّد فى أشعاره : ياعَيْنُ جُودى .

قرأ بقرطبة ، وكان صديقاً لأبى عبد الله بن أبى زَمنين ، رحمه الله ، وهو بَطَليوسى الأصل ، وبها ولد ، وانقطع عَقِبُه وبْيته .

وتُوفّى ، رحمه الله ، سنة أَربعمائة ، أو نحوها فيما ذكره أبو عمر بن عبد البر ، وهو من شيوخه .

(٤٤٩)

سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرون[١] بن عبد ربه بن دَيْسَم بن قيس .

من أهل قُرْطبة .

---

(١) م : « عمرو » .

يُكْنَى : أبا أيوب .

ويعرف : بابن نُفْيل ، ونُفيل لقبه ، ويعرف أيضا بابن عمرون .

رَوى عن أبي بكر محمد بن معَاوية القرشي ، وأبي عيسى الليثى ، وأحمد بن مطرف ، وإسماعيل بن بَدر ، وابن عونْ الله ، وابن مفرج ، وَأبي علىّ البغدادى ، سمع عليه « كتاب النوادر » ، من تأليفه ، وغير ذلك وأجاز له ، وغيرهم من علماء قرطبة .

قال أبوعبد الله بن عتَّاب : هو خيِّر فاضِل ولى القضاء فى بعض الكُور ، أحسبها إستجة .

قال ابن شِنظير : ومولد أبي أيوب هذا فى المحرم يوم الخميس سنة أربع وَثلاثين وثلثمائة ، وسكناه بالخندق بربَض الزّجاجلة[1] وَصلاته بمسجد منُظر .

قال ابن حيان : وتُوفِّ ودُفن بمقبرة أم سلمة ، بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة ثمانٍ وأربعمائة ، فى دولة على بن حمود .

(٤٥٠)

سليمان بن إبراهيم بن أبي سعْد بن يزيد بن أبي يزيد بن سليمان بن أبي جعفر التَّجيبى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الربيع .

سَمِع من أبي عبد الله بن سفيان المقرىء كتاب : « الهادى فى القراءآت السبع » ، من تأليفه ، وسمع أيضاً من عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشنى

وَكان من أهْل الذكاء ، محسناً للقراءات ، مع الفضل والصلاَّح .

تُوفِّ فى رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

---

(١) الزجاجلة : محلة ومقبرة بقرطبة . (معجم البلدان : ٩١٨) .

ذكر بعضه ابن مطاهر .

وحَدَّث عنه أبو عمر بن سُمَيْق .

(٤٥١)

سُليمان بن محمد ، المعروف : بابْنِ الشيْخ .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا الربيع .

رَوى عن أبى عيسى الليثى ، ومخلد بن بقِى ، وغيرهما .

روى عنه أبو الحسن الإلبيرى[1] المقرىء ، وقال : كان رَجُلاً صَالحاً حَليماً ، لم تشك أنك إذا لقيته وخبرته أنه مُجاب الدَّعوة ، وكان خطَّاطاً بارع الخط فى المصاحف ، وأفنى عمره فى كتابتها من أوَّل نشأته بقرطبة إلى أن مات بطليطلة فى عشر الأربعين والأربعمائة .

وقال : أخبرنى أنه ولد سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

(٤٥٢)

سليمان بن عمر بن محمد الأموى .

يعرف بابن صهُيَبَة .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الرَّبيع .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الُخشنى وأبى إسحاق بن شِنظير ، وصاحبه أبى جعفر .

وكانتْ لهُ رحلة إلى المشرق ، لقى فيها ابن الوشاء ، وغيره ، ثم انْصرف فكان مُقرئاً للقرآن فى المسجد الجامع ، وكان ابن يَعيش يستخلفه على القضاء ، وكان يدعى بالقاضى .

---

(١) ط ، د : « أبو الحسن بن الالبيرى » .

وكان من أهل الطهارة والأحوال المَحمودة ، وتُوفِّى سنة أربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

وذكره عبد الرحمن بن محمد البيرولة ، وقال : كان شَيْخاً وَقوراً حليماً خيراً عاقلاً ، كان يُقْرِىء القرآن بجامع طُليطلة ، وولاه ابن يعيش القضاء ، وكان نحويا شاعراً خطاطاً .

(٤٥٣)

سليمان بن إبراهيم بن هِلَال القيسى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا الربيع .

كان رَجلاً صالحاً زاهداً عالماً بأمور دينه ، تالياً للقرآن ، مشاركاً فى التفسير والحديث ، ورِعاً ، فرَّق جميع مَاله وانقطع إلى الله ، عز وجل ، ولزم الثغور.

تُوفِّى بحصن[1] غُرْمَاج .

وذُكر أن النّصَارى يقصدونه ويتبركون بقبره ، رحمه الله .

ذكره ابن مطاهر .

(٤٥٤)

سليمان بن إبراهيم بن حَمْزة البَلوى .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا أيوب .

كان مجوّداً للقرآن ، عالماً بكثير من معانيه ، متصرفاً فى فنون من العربية ، حسن الفْهم ، خيراً فَاضِلاً ، وكان زوجاً لابنة أبى عمر الطَّلمنكى ، ورَوَى عنه كثيرا من روَاياته وتواليفه . ورَوَى عن حَسون القَاضى وغيره من شيوخ مالقة .

---

(١) م : « بفحص » .

وكان مُحْسناً فى العبارة ، مطبوعاً فيها .

ذكره ابن خزرج ، وقال : وتُوفِّىَ بقرطبة فى نحو سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(٤٥٥)

سليمان بن مُنَخل النّفزى .

من أهْل شاطبة .

يُكنَى : أبا الربيع .

صحب أبا عُمر بن عبد البر وكان فقيهاً خَطيباً .

وَتُوفِّىَ سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(٤٥٦)

سُلَيمان بن أحمد بن محمد الأندلسى .

من أهْل سرقسطة .

يُكْنَى : أبا الربيع .

روَى عن عبد العزيز بن أحمد بن مُغَلّس القيسى ، وغيره .

وحَدَّث ببغداد .

حكى ذلك الحُمْيدى ، وأخذ عنه بها .

(٤٥٧)

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وَارث التَّجيبى الباجى[1] المالكى الحافظ .

من أهل قُرْطُبة ، سكن شرقى الأندلس .

---

(١) فى هامش : خ . « هو من ناحية باجه غرب الأندلس من قرية تعرف ببنى ثروان . رحل وأبواه منها وبقيت قرابته بالقرية المذكورة ، يعرف ببنى أحمر ، وله دار بمدينة باجه . يعنى دار أبى القاسم الزهرى ، واستقضى بالمشرق بحلب وأقام بها نحوا من عام ، واستقضى عندنا بالأندلس باوريولة بابى ... أبو القاسم جابر ابن سعد ورعا صالحا منقبضا ذاعبادة وإقبال على نفسه اهـ »

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى بقرطبة عن القاضى يونس بن عبد الله ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء وَأبى سعيد الجَعْفَرى ، وغيرهم .

ورحَل إلى المشرق سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة ، أو نحوها ، فأقام بمكّة مع أبى ذر الهروى ثلاثة أعوام ، وحَجَّ فيها أربع حجج ، وكان يسكن معهُ بالسَّرَاة ويتصرَّف له فى جميع حَوَائجه .

ثم رَحَل إلى بغداد فأقام فيها ثلاثة أعوام يتدرَّس الفقه ، ويكْتب الحديث ، ولقى فيها جلة من الفقهاء ، كأبى الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى ، رئيس الشَّافعية ، وأبى إسحاق إبراهيم بن على الشَّافعى الشيرازى ، والقاضى أبى عبد الله الحسن بن على الصَّيمَرى ، إمام الحنفية .

وأقام بالموصل مع أبى جعفر السِّمْنانى[1] عاماً كاملا يدرُس عليه الفقه ، وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً .

ومن شيوخه المحدِّثين : أبو عبد الله محمد بن على الصُورى الحافظ ، وأبو الحسن العَتيقى ، وأبو النجيب الأرْمَوى[2] الحافظ ، وأبو الفرج[3] الطَّناجيرى[4] ، وأبو على العطار ، وأبو الحسن بن زَوْج الحرَّة ، وأبو بكر الخطيب ، وَغيرهم .

وروى عنه أيضاً أبو بكر الخطيب ، قال : أنشدنى أبو الوليد سليمان بن خَلف الأندلسى لنفسه :

---

(١) السمنانى ، نسبة إلى سمنان بالكسر والسكون ونونين : بلد بين الدامغان وخوارزم الرى . (لب اللباب : ١٤٠ ، معجم البلدان : ٣ : ١٤١) .

(٢) الأرموى ، نسبة إلى أرمية ، بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء : من بلاد أذربيجان . (لب اللباب : ١٠ ، معجم البلدان : ١ : ٢١٨) .

(٣) كذا فى هامش : خ . وقد أشير إليها بعلامة : صح . والذى فى سائر الأصول: « أبو الفتح » .

(٤) الطناجيرى ، بالفتح وتخفيف النون وكسر الجيم وتحتية وراء ، نسبة إلى الطناجير ، وهى الدسوت . (لب اللباب : ١٦٩) .

إذا كُنتُ أعْلَمُ عِلْماً يقِيناً بأن جميع حيَاتى كَساعةْ
فَلِم لَا أكُون ضَنيناً بِهاً وأجْعلُهَا فى صَلاح وطَاعَةْ

وأخبرنى بعض أصحابنا ، قال : سمعتُ أبا على بن سُكَّرة الحافظ يقول وقد ذكر شيخه أبا الوليد هذا ، فقال : ما رَأيْتُ مثله ، وما رَأيْت على سَمته ، وهيئته وتَوقير مجلسه . وقال : هُو أحد أئمة المسلمين .

قال : وأخبرنى القاضى أبو الوليد ، قال : كان يحضر مجلس سُليمان بن خلف[1]، رحمه الله ، ثلاثة آلاف رَجلٍ للسَّماع منه ، وكان له مُسْتَمِل كان صوته أخفضَ من الرَّعْد[2] ، فقيل له : ارْفع صوتك لأنَّا لا نسمع ، فقال سليمان بن خلف إن علوَّ الإسْنَاد لَمِن زينة الحياة الدنيا ، وابتدأ يُحِّدث ، فقال حدَّثنا حماد بن زيد .

قال القاضى أبو على : وغير الباجى يقول : إن سُليمان بن خلف[1] كان يحضره أربعون ألف رجل .

قال أبو الوليد : وسمعت أبا ذر عَبْد بن أحمد الهروى يقول : لو صَحَّت الإجازة لَبطلت الرِّحلة .

قال أَبو على الغسانى : سمعت أبا الوليد يقول : مَوْلدى فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة .

وقرأتُ بخط القاضى محمد بن أبى الخَيْر شيخنا ، رحمه الله ، قال : تُوُفِّىَ القاضى أبو الوليد ، رحمه الله ، بالمرِيّة ليلة الخميس بين العشاءيْن ، وهى ليلة تسع عشرة خالية من رجب ، وَدُفن يوم الخميس بعد صَلاة العصْر سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، ودفن بالرِّباط على ضفة البحر ، وصلّى عليه ابُنه أبو القاسم .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « حرف » .
(٢) كذا .

قال : وولد يوم الثلاثاء فى النصف من ذى القعدة سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، بمدينة بَطْليوس .

وقد أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر النّمرى .

(٤٥٨)

سُلَيمان بن حَارث بن هارون الْفَهْمِى .

من أهل سَرَقُسطة .

يُكْنَى : أبا الرَّبيع .

رحَل إلى المشرق وحج ، ولقى عبد الحق الفقيه وغَيْره .

حَدَّث عنه القاضى أبو على الصَّدفى ، وقالَ فيه : رجل صالح من الأبْدال .

وتُوفِّى بالأسكندرية سنة إحْدى أو اثنتين وثمانين وأربعمائة .

(٤٥٩)

سُلَيمان بن يَحْيَى بن عثمان بن أبى الدُّنيا .

من أهل قُرْطَبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رحَل إلى المشرق حَاجاً فلقى أبا محمد عبد الحق بن هارُون الفقيه الصِّقلى ، وصحبه بمكَّة ومصر ، وأخذ عنه كثيراً .

وكان أحَد العدول بقُرْطُبَة ، وأجاز لِشَيخنا أبى الحسن بن مغُيث ما رَوَاه بخطه فى جُمادى الآخرة سنَة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة . ورأيتُ خطّه بذلك[1] .

(٤٦٠)

سُليمان بن رَبيع القَيْسى .

من أهل غرناطة .

---

(١) هذه الترجمة لم تذكرها : م .

يُكْنَى : أبا الربيع .

رَوَى عن أبى المطَرّف بن هانى ، وغَيْره .

حَدّث عنه الشيخ أبو بكر بن عطية ، وغيره .

وكان من أهْل الانقباض والصَّلاح والعفاف والزهد فى الدنيا وولى الفُتيا ببلده ، وزهد فيها لاشتغاله بما يَعْنيه ، رحمه الله .

(٤٦١)

سلَيمان بن أبى القاسم نَجاَح ، مولى أمير المؤمنين هشام المؤيد بالله .

سكن دَانية وَبَلنسية .

يُكْنَى : أبا داود .

رَوَى عن أبى عمرو عُثْمان بن سَعيد المُقرىء ، وأكثر عنه ، وهو أثبتُ الناس به ، وعن أبى عُمر بن عبد البر ، وأبى العبَّاس العُذرى ، وأبى عبد الله بن سَعْدون القَروى ، وأبى شاكر الخطيب ، وأبى الوليد الباجى ، وغيرهم .

وكَان من جِلّة المقُرئين وَعُلمائهم . وفضلائهم وخِيارهم ، عالماً بالقراءات ورواياتها وطُرقها ، حسن الضَّبط لها .

وكان ديناً فَاضلاً ، ثقة فيما رواه ، وله تواليف كثيرة فى مَعَانى القرآن العظيم ، وغيره وكان حسن الخَط ، جيد الضبط ، روى النّاس عنه كثيراً .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالعلم والفَضْل والدِّين .

وقَرَأْت بخطه : أخبَرَنا أبو عَمرو عثمان بن سَعيد المقرىء ، قال : حَدَّثنى أبو الحسن على بن محمد الرَّبَعى بالقَيْروان ، قالَ : حدثنى زياد بن يونس الصدرى[1] قال : قالَ : عيسى بن مسكين :

الإجازة قوِيّة ، وهى رأسُ مال كَبير ، وجائز له أن يقول : حدَّثنى فلان .

(١) خ : « سعيد بن يوسف السدرى » .

وسمعته من لفظ المقرىء أبى الحسن عبد الجليل بن محمد ، قالَ : سمعته من لفظ أبى داود ، قال : سمعته من أبى عمرو مثله .

وقرأْتُ بخط شَيْخنا أبى عبد الله بن أبى الخير :

تُوفِّى أبو داود سليمان بن نَجاح يوم الأربعاء بعد صَلاة الظهر ، وَدُفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بَلَنْسية ، واحتفل الناسُ لجنازته وتزاحموا على نَعْشه ، وذلك فى رمضان لست عشرة ليلة خلت مِنْهُ سنة ستٍ وتسعين وأربعمائة .

وكان مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

(٤٦٢)

سليمان بن عبد الملك بن رَوْبيل بن إبراهيم بن عبد الله العبدرى .

من أهل بلنسية .

يُكْنَى : أبا الربيع .

سمع من قاضيها أبى الحسن بن واجب ، ومن أبى عبد الله بن محمد باسَه ، وأبى محمد بن السيد ، وجماعة سواهم من رجال المشرق .

وسمع بقرطبة من شيخنا أبى محمد بن عتاب ، وغيره .

وعُنى بالقراءات وطرقها وضبطها ، وبلقاء الشيوخ والأخذ عنهم وجمع الأصول واقتنائها ، وكتب بخطه كثيراً وتولى الأحكام بغير موضع .

وتُوفِّى بإشبيلية صدر شعبان من سنة ثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده ، فيما أخبرنى به ، سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وكان قد أخذ معنا على غير واحد من شيوخنا[١] .

---

(١) هذه الترجمة لم تذكرها : م . وهى بهامش : خ ، وفيها : « نقلته من خط شيخنا على ظهر الجزء ، وهذا موضعه إذ هو ممن يجب أن يثبت ، رحمه الله » .

(٤٦٣)

سُليمان بن سَمَاعة بن مَرْوان بن سماعة بن محمد بن الفرج بن عبد الله الطليطلى ، منها .

يُكْنَى : أبا الربيع .

ذكره أبو على الغَسّانى ، ونقلتهُ من خطه ، وقال : هو شَيْخٌ من أهل الأدب ، اجتمعتُ به ببطَلْيَوْس ، وبقُرطبة ، وقد سَمع على الشيخ أبى مروان بن سراج غريب المصَّنف .

ومن الغـــرباء

(٤٦٤)

سليمان بن محمد المؤذن القَيْروانى .
يُكْنَى : أبا الربيع .

حَدَّث عنه القاضى يُونُس بن عبد الله ، فى غير موضع من كُتُبه بحكايات أوردها عنه وأثنى عليه ، وقَرأْت بخطه : كانت وفاة أبى الربيع المؤذن بقُرْطُبة سنَة خَمسٍ وسبعين وثلثمائة . وهو ابنُ مائة سنة وأربعة أعْوَام .

(٤٦٥)

سليمان بن يحيى بن عثمان بن أبى الدُّنيا .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رحل إلى المشرق حاجاً فلقى أبا محمد عبد الحق بن هارون الفقيه الصِّقلى ، وصحبه بمكة ومصر ، وأخذ عنه كثيراً ، وكان أحد العدول بقرطبة ، وأجاز لشيخنا أبا الحسن بن مغيث ما رواه بخطه فى جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ورأيت خطه بذلك .

(٤٦٦)

سُلَيمان بن أحمد الطَّنْجى ، منها .

له رحلة إلى المشرق ، وتحقق بعلم القراءات ، وأُسْتاذ فيها ، شاَرَك أبا الطيب بن غلبون المقرىء ، وقرأ معه على شيوخ عدة .

وقَدِم الأندلس ، فأَقام بالمرّية ، وقُرىء عليه ، وانتفع به دهراً ، ومات بها عن سنّ عالية .

ذكره الحُمَيْدى ، وقال : أُخبرت عنه أنه كان يقول : زدت على المائة

سنين ، ذَكَرها ، وكانت وفاته قبل الأربعين وأربعمائة .

(٤٦٧)

سُليمان بن محمد المَهرى الصِّقلى .

من أهل العلم والأدب والشعر ، قَدِم الأندلس بعد الأربعين والأربعمائة .

ذكره الْحميْدى ، وقال : أنا عنه بعض أصحابنا بالأندلس ، قال : كان بِسُوسة إفريقية رجلٌ أديب شاعر ، وكان يَهْوى غلاماً جميلا من غِلِمْاَنها ، وكان كلِفاً به ، وكان الغلام يتجَنَّى عليه ويعُرْض عنه .

قال : فَبَيْنا هو ذات ليلة يشرب وحده ، على ما أخبر عن نفسه ، وقد غَلب عليه غَالبٌ من السُّكر ، إذ خَطر بباله أن يأخُذ قَبس نَار ويحرق عليه داره لتَجنِّيه عليه ، فَقَام من حينه وأخذ قَبساً فجعله عند باب الغلام ، فاشتعل ناراً ، وَاتفق أن رآه بعضُ الجيران ، فَبَادرُوا النار بالإطْفَاء ، فَلمَّا أصبحوا نهضوا إلى القاضى فأعلموه ، فأحْضَره القاضى وقالَ لهُ : لأى شىء أحْرَقت باب هذا ؟ فأنشأ يقول :

لَمَّا تَمادَى عَلى بعادى ... وَأضْرَمَ النَّارَ فى فُؤادِى
وَلَم أجِدْ مِنْ هَوَاهُ بُدًّا ... وَلاَ مُعِيناً عَلى السُّهادِ
حَمَلْتُ نَفْسى عَلى وُقوفى ... بباه حَمْلَةَ الجَوَادِ
فطَارَ مِنْ بَعْضِ نارِ قَلْبى ... أقلّ فى الوَصْفِ مِنْ زِنادِ[1]
فأحرَقَ البَابَ دُونَ عِلمى ... وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ مُرادِ

قال : فاستطرفه القاضى وتَحمَّل عنه ما أفسد ، وأخذ عليه ألا يعود ، وخَلَّى سبيله .

أو كما قال .

* * *

(١) م : « رقاد » .

باب من اسمه
سعـــيد

(٤٦٨)

سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون .
من أهل إستجة .
يُكْنى : أبا عثمان .

سَمِع بقُرطْبَة من قاسم بن بغداد ، فسمع من أبى على بن الصواف ، وإسماعيل الصفَّار ، وأبى بكر أحمد بن كامل بن شجرة .
وله سماع من أبى سعيد بن الأعرابى ، ومن جَمَاعة كثيرة .
وكان صاحباً لأبى عبد الله بن مفرج ، هنالك ، وكان حَافظاً للحديث .
وتُوفِّى بُبخاَرى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلثمائة .
وذكره عنجار فى تاريخ بُخارى .

(٤٦٩)

سعِيد بن عمر .
من أهل مدينة الْفَرج .
رَوَى عن وَهب بن مسَرّة ، وغيره .
وسَمِع بقرطبة من أبى بكر بن الأحمر ، وغيره .
حَدّث عنه الصَّاحبان ، وَقاَلا : تُوفِّى فى نيف وَثمانين وثلثمائة بالمشرق .
ومولده سنة سبع عشرة وثلثمائة .
وحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن ذُنين .

(٤٧٠)

سعِيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صَالح بن عبد الجبّار المُرادى .
من أهل مَكَّادَة[١] .
يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن وهب بن مسرَّة ، وعبد الرحمن بن عيسى ، وغيرهما .
وتُوفِّىَ يوم الجمعة لخمس بقين من ذى القعدة سنة تسع وثمانين وثلثمائة[٢] .
حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وكان رجلًا فاضلًا .

(٤٧١)

سعيد بن عثمان بن أبى سعيد .
من أهل بَطَلْيوس .

سَمِعَ بقرطبة من قاسم بن أصْبغ ، ووهب بن مَسرَّة ، وغيرهما .
وكان له بَصر بالحساب والعربية ومعرفة الشعر ، وتقلد قَضَاء بَطليوس ، ولم تحمد ولايته ، وتقلد الشرطة ، ثم صُرَف عن ذلك .
وتُوفِّىَ محمولًا سنة تسع وثمانين وثلثمائة .
ذكره ابن حَيان .

(٤٧٢)

سعيد بن عثمان بن أبى سعيد بن محمد بن سعِيد بن عبد الله بن يوسف بن سعيد البَرْبرى اللغوى .
يعرف بابن القَزَّاز .
ويُلقب بلحْيَة الذُّبل .

---

(١) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة : مدينة بالأندلس من نواحى طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) .
(٢) فى معجم البلدان : وتوفى فى ذى القعدة سنة ٤٣٧ هـ

من أهل قُرْطبة .
يُكْنى : أبا عثمان .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيم ، ووهب بن مسرَّة ، وسعيد بن جابر[1] الإشبيلى ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشنى ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وأحمد بن بشر بن الأغبس ، وسعيد بن فحلون ، والحبيب بن أحمد ، وابن عبد البر صاحب التاريخ ، وأبى عمر بن الشَامّة ، وإسماعيل بن بدر ، وأبى على البغدادى ، وأبى محمد بن عثمان ، وخالد بن سعد ، وأجاز له جميعهم ما رَووْهُ .

قرأتُ هذا كله بخط أبى إسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده سنة خمس عشرة وثلثمائة .

قالَ أبو عمر بن عبد البر : كان أبو عثمان هذا كاتباً لابن يَعلى ، وتُوفِّى سنة أربع أو خمس وتسعين وثلثمائة .

وذكره الخولانى وقَالَ : كان من أهل الأدب البَارع ، مُقَدماً فيه ، لغويا قال : وتذاكرنا يوماً الهرم وكبر السن ، وكان قد ضَعُف وأسنّ وقَارب الثمانين سنة ، فأشدنا لبعضهم .

أصْبَحْتُ لا يَحمل بَعضى بَعضاً ... كأنما كانَ شَبابى قَرْضَا
إذا هَمَمْتُ لِلقيام نَهْضَاً ... حَنوت ظَهرى وادَّعمت أرْضَا

قال أَبو بكر ، محمد بن موسى بن فتح ، يُعرف بابن الغرَّاب : دخلتُ يوماً على أبى عثمان بن القَزاز ، وهو يَحْلق ، فقلت له : رأيت السّاعة فى توجّهى إليك القاضىَ والوزراء والحُكّام والعُدول قد نهضوا بجمعهم إلى حيازة الجَنَّة المعروفة بَرْبنَالش[2] ، وَهَبَها هشام للمظفر بن أبى عامر .

قال : فقال لى ابن القزّاز : إن هشاماً لضعيف ، هذه الجنة المذكورة هى

---

(١) خ : « خالد » .

أول أصل اتخذه عبدالرحمن بن معاوية ، وكان فيها نخلة أدركتها بسنى ومنها تَوَالدتْ كلُّ نخلةٍ بالأندلس .

قال : وفى ذلك يقول عبدالرحمن بن معاوية ، وقد تنزه إليها فرأى تلك النخلة فحَّن .

يَا نَخْلُ أنْتِ غَرِيبةٌ مِثْلى　　فى الغَرب نائية عن الأصْل
فَابكى وهَلْ تَبكِى مُكَمَّمةٌ　　عَجْمَاء لَم تُطبع على خَتْلِ [1]
لَو أنها تَبكى [2] إذاً لَبَكتْ　　مَاءَ الفُراتِ ومَنْبت النَّخْل
لكِنَّها خَرست وأدركها [3]　　بعضُ بنى العباس عن أهل

وكان أبو عثمان هذاً حَافظاً للغة والعربية ، حَسن القيام بها ، ضابطاً لكتبه ، مُتقناً فى نقله . وله كتابٌ فى الرد على صاعد بن الحسن اللغوى البغدادى ، ضيْفِ محمد بن أبى عامر ، فى مناكير كتابه فى النَّوادر والغريب ، المسمى بالفُصُوص ، وأكثر التحامل عليه فيه .

وكانت له عناية بالحديث ، وروَاية عالية عن قاسم بن أصبغ وغيره ، وكان ثقة .

وَكان من أجلّ أصحاب أبى علىّ البغدادى ، ومن طَرِيقه صحّتِ اللغة بالأندلس بعد أبى علىّ ، ومن طريق ابن أبى الحباب ، وأبى بكر الزّبيدى . وفُقِدَ أبو عثمان فى وقعة قنتْيش [4] ، ولم يوجد حياً ولا ميتا ، يوم السّبت للنصف من ربيع الأول سنة أربعمائة .

كَذَا ذكر ابن حَيَّان وغيره . والذى ذكره أبو عمر بن عبدالبر فى وفاة هذا الشيخ وَهمٌ منه، رحمه الله .

---

(١) م : « خبل » وفى هامش : خ : « ويروى » جهل .
(٢) هامش : خ : « عقلت » .
(٣) م : لكنها ذهلت وأذهلنى .
(٤) قنتيش ، بالقاف المضمومة : جبل عند وادى الحجارة من أعمال طليطلة (معجم البلدان : ٤ : ١٨٣) .

(٤٧٣)

سعيد بن نصر بن [1] أبى الفتح ، موْلى أمير المؤمنين عبدالرحمن بن محمد رحمه الله .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن قاسم بن أصْبَغ ، وأحمد بن دُحَيم ، وابن الأحْمر ، وأحمد بن مطرف ، وَأحمد بن مِسْوَر ، وغيرهم .

قال الخولانى : كان من أهل الرِّواية والاجتهاد والدِّراية بِطَلب العلم والحَدِيث ، وتَجْوِيد الكتب ، والمُقابلة لها وتصحيحها ، يُلْجأُ إليه فيها ويعارض بها .

قال : وتُوفِّى أبو عثمان يوم السَّبت فى ذِى الحجة بعد الأضحى بيَوْمين سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة .

قَالَ أبو عمر بن الحذّاء : كان شيخاً فاضلاً ، عالماً بالآداب ، حسَن الضّبْط لروَايته ، مقُيداً لكتُبه ، ثقةً فى روايته عن [2] قاسم بن أصبغ ، وغيره،ولد فى شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلثمائة ، وتُوفِّى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة من سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة .

(٤٧٤)

سعيد بن يُوسفَ بنُ يونس الأموى .

من أهل قلعة أيوب .

يُكنْى : أبا عثمان .

له رحلةٌ إلى المشرق ، رَوى فيها عن أبى بكر مُحمد بن عمَّار الدِّمياطى ، وأبى إسحاق إبراهيم بن أبى غالب المصرى ، وأبى حفص بن عراكٍ ، وأبى محمد بن الضَّراب ، وأبى بكر بن إسماعيل ، وأبى القاسم بن خيَزران ، وأَبى

(١) تكملة يقتضيها السياق .

محمد بن النحاس ، وغيرهم .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وأبو عبدالله بن عبدالسّلام الحافظ ، وقال : تُوفِّى فى عقب ذى الحجة سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

(٤٧٥)

سعيد بن محمد بن سَيِّد أبيه بن مسعود[1] الأموى البَلْدى .

من بَلْدة ، من عمل ريّة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَحَل إلى المشرق سنة خمسين وثلثمائة ، وحَجّ سنة إحدى وخَمْسين ، ولقى أبا بكر محمد بن الحسين الآجُرى ، وقرأ عليه جملة من تواليفه ، وأبا الحسن محمد بن نافع الخزاعى ، وقرأ عليه فضائل الكعبةِ ، من تأليفه ، وأقام بمكة نحو العام .

وسَمِعَ بمصر :

من أبى بكر بن أبى طُنَّة ، والحسن بن رشيق ، ومحمد بن القاسم بن شَعبان ؛ وحمزة بن محمد ، وغيرهم .

وقالَ : سكَنتُ مصر نحواً من سبعة أعوام .

ولقى بالقيرَوان علىَّ بن مَسْرورٍ ، وأبا العباس تميم بن محمد ، وغيرهما .

ذكره الخَوْلانى ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، متبتلاً متقشفاً ، يلبس الصوف .

وكَان كثير الرباط والجهاد فى الثغور .

قال : وأجاز لنا جميع روايته فى شوّال سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

قال غَيْره : ومولده فى عقب سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(٤٧٦)

سعيد بن عثمان بن سعيد بن عُمر الأموى .

---

(١) معجم البلدان (فى رسم : بلدة) : «سعيد بن محمد بن سيد أبيه بن يعقوب».

من أهل قُرطْبَة .
يُكْنَى : أبا عثمان .
وهو والد الحافظ أبى عمرو المقرىء .
حَدّث عنه ابنه عمرو بحكَايات عن شيوخه .

(٤٧٧)

سعيد بن سيد بن سعيد الحَاطبى
من أهل إشبيلية .
من ولد حَاطِب بن أبى بَلْتعة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

ذكره أبو عمر بن عَبْدِ البَرّ فى شيوخه ، وقال : انتقيت عليه جزءاً من حديثه عن شيوخه البَاجى أبى محمد ، وغيره ، قرىء على أبى بحر الأسدى ، وأنا أسمع .

قال : قرىء على أبى عمر النمرى ، وأنا أسمع ، قال : حدثنا سعيد بن قال : نا عبدالله بن على ، قالَ : نا محمد بن عمر بن لُبَابة ، وسليمان بن عبدالسّلام ، قالا : نا محمد بن أحمد العُتْبى ، عن أبى المُصعب الزُّهرى ، عن عبدالعزيز بن أبى حَازم . عن سُهَيْل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : أَن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال :
« مَنْ قَامَ مِنْ مجلسه ثمّ رجَع فَهُوَ أحَق به » .

(٤٧٨)

سعِيد بن مُحْسن الغاسل .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

كان مَعدُوداً فى المُشاورين بقرطبة ، وتقلَد القَضَاء بمدينة سالم ، وغيرها .
وكان يغسل مَوتى أولى النباهة ، وكان مواظباً على الجهاد .

وتُوفِّى يوم الاثنين لعشر بقين من ذى القعدة سنة إحْدَى وأربعمائة ، وصلَّى عليه ابن وافد .

ذكره ابن حَيَّان .

(٤٧٩)

سعيد بن غَياث الأشبيلى ، منها ،سَمعَ :

من أبى محمد الباجى ، وغيره ، وكان صَاحِباً لأبى الوليد بن الفرضى .

وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة إحدى وأربعمائة .

(٤٨٠)

سعيد بن منذر بن سعيد .

وهو من ولد قاضى الجماعة منذر بن سعيد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبيه ، وغيره .

وكان خَطِيباً بليغاً ذكيًا نَبِيهاً قتل يوم تَغلّب البرابرة عَلَى قرطبة ، يوم الاثنين لستٍ خلون من شوال سنة ثلاثٍ وأربعمائة .

(٤٨١)

سعيد بن محمد بن عبدالبر بن وهب الثقفى .

من أهل سرَقسطة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

أخذ القراءة عرضاً عن أبى بكر محمد بن عبدالله الأنماطى ، وسمع من حمزَة ابن محمد ، ومُؤمل بن يحيى ، وابن أبى طُنّة ، وغيرهم .

ذكره أبو عمرو المقرىء ، وقال : لقيته بالثغر سنة اثنتين وأربعمائة ، وسمعته يقول : أصلى من الطائف من ثقيف ، وحججت سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، وقَرأت على أبى بكر المعافرى بمصر ، وكان أبو الطّيب بن غلبون يقرأ

معنا ، وَهُو شاب ، سنةَ اثنتين وخمسين ، وسنة ثلاثٍ .

وكان خَيراً فَاضِلاً يذهب فى الأداء مذْهب القُدماء من مشيخة المْصريين .

وتُوفِّ بسرقسطة سنة أربع وأربعمائة .

(٤٨٢)

سَعيد بن أحمد بن محمد .

يُعْرف : بابن التُّركى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى بكر أحمد بن الفضل الدِّينورى ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم .

وتُوفِّ بإشبِيلية سنة أربع وأربعمائة .

ذكره ابنُ عتَّاب .

(٤٨٣)

سَعِيدُ بن أحمد بن خالد بن عبدالله الجُذَامى ، ولدُ الرَّاوية أحمد بن خالد التَّاجر .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَحَل مع أبيه إلى المشرق ، وسمع معه سَمَاعاً كثيراً .

ذكره ابنُ شِنظير ، وقال : مولده سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

(٤٨٤)

سَعِيد بن محمد المَعافرى اللغَوى .

من أهْل قُرْطبَة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

ويعرف بابن الحدَّاد .

أَخذ عن أبى بكر بن القُوطية ، وهُو الذى بسَط كتابَهُ فى الأفْعَال وزَاد فيه .

وتُوفِّى بعد الأربعمائة شَهيداً فى بعض الوَقائع .

(٤٨٥)

سَعيدُ بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن يوسف بن عيسَى بن زُهير الكَلبى :
سكن إشبيلية .
يُكْنَى : أبا عُثمان .

رَوَى عن وهب بن مسّرة ، وأبى بكر بن الأحمر ، وأحمد بن مُطرف .
وكان رَجُلاً صالحاً ، زاهداً فى الدنيا ، مَائِلاً إلى الآخرة ، من أهل الفضل والصَّلاح والخير ، واسع الرِّواية ، كثير العناية بالعلم وبمعانى الزهد . وكان من ساكنى إشْبِيلية ، روى النّاس عنه بها ، وشهر بالخَيْر .
مولده فى ذى القعدة سنة سبع عشرة وثلثمائة .
وتُوفِّى وقد نيف عَلَى الثمانين سنة فى العمر .
ذكره الخولانى ، وذكر أنه أجاز له سنة ثمانٍ وتسعين وثلثمائة .

(٤٨٦)

سعيد بن عثمان بن حسَّان .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

روَى عن شيوخ قُرْطُبة .
حَدّث عنه القاضى أبو عُمر بن سُمَيْق .

(٤٨٧)

سَعِيد بن أحمد بن سعيد بن كَوثر الأنصَارى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أَبا عثمان .

رَوَى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى ، وتميم بن محمد ، وغيرهما .
وكانت فُتْيا طليطلة تدُورُ عليه وعَلَى محمد بن يَعيش ، وكان نظيره فى العلم

والروَاية ، وكان من أهل الفِطْنة والدّهاء والثروة ، أخذ الناس عنه .
وتُوفِّ فى نحو الأربعمائة .

(٤٨٨)

سَعيدُ بن عبدالله الكنانى الزَّاهد .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن خطَّاب بن مَسْلَمة بن بُتْرىّ ، وأبى العباس بن بشْر ، وشَكُور بن خُبيب .

وكان رجلاً فاضلاً (صالحاً)[1] زاهداً .

حَدَّث عنه أبو محمد بن الوليد نزيلُ مِصْرَ ، وقال : كَان يُعَلِّم القرآن بقرطبة فى مَسْجد النَّخيل .

وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخَزرجى ، وقال : تُوُفى سنة ثمان وأربعمائة .

وقال ابنُ حيَّان : تُوفِّ ليلة السَّبت الثالثة عشر من شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة .

(٤٨٩)

سعيد بن رشيق الزاهد .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ، وأبى عبدالله بن الخرّاز ، وأبى محمد البَاجى ، وأبى عبدالله بن مُفرج ، وأبى جعفر بن عْون الله ، وسَهْل بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد بن أبى دُلَيْم .

ورحل إلى المشرق وحّج مع أبى عبدالله بن عابد سنة إحدى وثلثمائة .

---

(١) التكملة من : م .

حدث عنه أبو عبدالله بن عتّاب ، وقال : كانت لأبى عثمان رواية كثيرة ودراية ، إلاّ أنه أغلق على نفسه باب الروَاية والاجتماع إليه ، وإنما كان لمن قصده مفْرداً وَعِلم صحة مقصده ، واعتزل الناس وأقبل على العبادة .

قرأت عليه بمسجد أبى عِلاَقة منفرداً إذ لم يكن يُجتَمَع إليه . وأجاز لى جميع روايته .

وقد حَدَّثَ عنه أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرىء فى بعض تواليفه .

قال ابن حيان : تُوفِّى الفقيه الناسك الراوية أبو عثمان بن رشيق ليلة الأحد ، ودُفن بمقبرة الربض يوم الأحد لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة عشْر وأربعمائة ، وصلّى عليه أبو العباس بن ذَكوان ، وهو يومئذ معتزل لخطة القضاء فى إمارة القاسم بن حمود .

(٤٩٠)

سعيد بن سلمة بن عبّاس بن السَّمْح بن وَليد بن حسين .
من أهْلِ قرطبة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

روى [١] عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى محمد عبدالله بن محمد بن عثمان ، وأبى محمد البَاجى ، وأبى الحسن الأنطاكى ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، وتميم بن محمد . وأبى بكر محمد بن أحمد بن خالد ، ومحمدُ بن يحيى الخراز ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهم .

قال أبو عبدالله بن عتاب : كان،رحمه الله،فاضلاً عاقلاً ضابطاً لما رواه ، عالماً بما يُحَدِّث به ، عوّلت عليه فى الروَاية لضَبطه ومَعرفته ، وكان إمام الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة .

وقال : سمعت أبا عثمان يقول : لم أَلْقَ أضبط من أبى محمد عبدالله بن محمد بن عثمان لِمَا رَوَى ، ولا أصح كَتْباً منه ، سمعته يقول : اليوم لى

---

(١) خ : «يْروى» .

(منذ) [1] أخْدم هذه الكتب وأعانيها ستّون سنة ، وكذلك كان أبو عثمان بن سلمة ، كانت كتبه غاية في الصحة ، ونهاية في الضْبط .

وتُوفِّي رحمه الله سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وحضر جنازته المعتلى بالله يحيى بن على بن حمود .

ومولده سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

(٤٩١)

سعيد بن محمد بن شُعيْب بن أحمد بن نصر الله الأنصارى الأديب الخطيب بجزيرة قَبْتُوْر [2] وغيرها .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبي الحسن الأنطاكى المقرىء ، وأبي زكريا العائذى ، وأبي بكر الزبيدى ، وغيرهم .

وسمع ، من أبي عَلى البغدادى يسيراً وهو صغير .

وكان شيخاً صالحاً من أئمة أَهل القرآن ، عالماً بمعانيه وقراءاته ، وعالماً بفنون العربية ، متقدماً في ذلك كله ، حافظاً فَهْماً ثبتاً . وكان طريف الحكايات والأخبار .

ذكره الخولانى ، وابن خزرج ، وقال : تُوفى في حدود سنة عشرين وأربعمائة .

(٤٩٢)

سعيدُ بن سليمان الهمدانى ، أندلسى .

يعرف : بنافع .

يُكْنَى : أبا عثمان .

أخذَ القراءة عَرَضاً عن أبي الحسن الأنطاكى ، وضَبط عنه حَرْفَ نافع بن

---

(١) التكملة من : م .

(٢) كذا في : خ ومعجم البلدان (غ : ٢٧) والذى في سائر الأصول : قيتور « بمثناة فوقية ، تصحيف » .

أبى نُعيم ، وأقرأ به .

وكان ، من أهل العلم بالقرآن والعربية ، ومن أهل الضبط والإتقان والستر الظاهِر .

وتُوفىِّ بساحل الأندلس بمدينة دانِية ، يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

ذكره أبو عَمْرو المقرىء .

(٤٩٣)

سعيد بن مُعاوية بن عبدالجبار بن عبّاس الأموى النحوى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عثمان .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : كان يعلِّم اللغة العربية والأشعار ، ويُؤخذُ ذلك عنه .

أخذ ذلك عن ابن أبى العريف ، وغيره .

وتُوفىِّ فى صفر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وستين سنة .

(٤٩٤)

سعيد بن عيسى بن دَيْسم الغافقى .

من أهل قُرطَبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

ذكره الخولانى ، وقال : كان صاحبنا فى السّماع عند شيوخنا بقُرطبة ، وكتب وَعنى بالعلم ، وكان ثبْتاً صدوقاً ، كثير السّماع من النّاس واللقاء لهم .

رَوَى عن أبى يحيى زكريا بن الأشج ، وغيره .

وذكره أيضاً ابن خَزرج وأثنى عليه ، وقال : تُوفىِّ لستٍ خلون لربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

ومولده سنة اثنتين وخَمسين وثلثمائة .

(٤٩٥)

سعيد بن رَزِين بن خلف الأموى .
من أهل طُليطلة .
يعرف ، بابن دحْيَةَ (١) .
ويُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن خَلف المدبُونى ، وغيره .
ذكره أبو بكر بن أبيض فى شيوخه ، وأثنى عليه ، وحَدَّث عنه .

(٤٩٦)

سَعِيد بن على بن يعيش بن أحمد بن الأموى الحجّارى ، منها .
يُكْنَى : أبا عثمان .

حَدَّث عنه ابنُ أبيض ، وقال : كان من أهل السُّنة والخير، قوى فيها .
ومولده سنة ست عشرة وثلثمائة .

(٤٩٧)

سَعيدُ بن عثمان .
من أهْل مَكّادة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين ، وصاحبه أبى جعفر أحمد بن محمد ، وغيرهماً .

وكان مُعتنياً بالحديث وسماعه وتقييدة ، وحَدَّث ، ورأيتُ السّماعَ عليه مقيّداً فى كتابه إحدى وعشرين وأربعمائة بطلمنكة فى جَامِعها .

(٤٩٨)

سعيد بن سعيد الشنتجالى (٢) .

---

(١) م : « رحية » .

(٢) ط ، د : « الشنتديالى » تحريف . وما أثبتنا من : خ ، م . معجم البلدان (٣ : ٣٢٦) وانظر فهرست هذا الكتاب .

يُكْنَى : أبا عثمان .

يُحدِّث عن أَبى المطرف بن مِدْراج ، وابن مُفرج ، وغيرهما .
حدثٌ عنه أبو عبدالله محمد بن سعيد بن نَبَات ، رحمه الله .

(٤٩٩)

سعيد بن عثمان بن عبدالرحمن الثَّغرى .
يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن سعيد بن يُمْن ، وغيره . حَدَّث عنه أبو عبدالسلام الحافظ ، وكان صاَحبه فى السّماع عند الصَّاحبين : أبى إسحاق ، وأبى جعفر .

(٥٠٠)

سعيد بن عيسى بن أَبى ثمان [١] .
يعرف بالجِتَجيالى [٢] .
يُكْنَى : أبا عثمان . سكن طليطلة .

رَوَى عن عبدالرحمن بن عيسَى بن مدرَاج .
وكان حافظاً للمسائل ، عارفاً بالوثائق ، •قدماً فيها .
ذكره ابن مطاهر .

(٥٠١)

سعيد بن أحمد يحيى بن زكريا المُرَادى الشقاق .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا عثمان .

كان : من أهل الذكاء وَالفهم والطلب القديم بقُرطبة وإشبيلية .
سَمعَ من أبى محمد الباَجِى ، وأبن عبادة ، وابن الخراز ، والرَّباحى ،

---

(١) خ : « ابن عثمان » وما أثبتنا من سائر الأصول ، ومعجم البلدان (فى رسم كنجيال) .
(٢) كذا فى : خ ، ومعجم البلدان (فى رسم : كنجيال) . والذى فى سائر الأصول : الكنجيلى » .

ومَسْلَمة بن القاسم ، وابن السليم ، وغيرهم .

وكان حافظاً للتواريخ وأخبار الناس .

ذكره ابن خزرْج ، وقال : وتُوفِّى سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، وقد خَنَق[١] التِّسْعين ، رحمه الله .

(٥٠٢)

سَعيد بن يحيى بن محمد بن سَلمة[٢] التنُوخى ، الإمام بالمسجد الجامع بإشبيلية .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن ابن أبى زَمنين ، وأبى أيوب الروح بُونهْ وغيرهما .

وله تواليف فى القراءات وغيرها ، وكان من خيار المسلمين وفضلائهم وعقلائهم وأعلامهم ، مجوِّداً للقرآن ، حافظاً لقراءاته ، قوىّ الفهم فى الفقه وغيره .

وتُوفِّى سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وعُمِّر نحو سبعين عاماً ، رحمه الله .

ذكره إبن خزرج ، وروَى عنه .

(٥٠٣)

سعيد بن أحمد بن محمد[٣] بن سعيد بن الحديدى التُّجيبى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا الطيب .

رَوَى عن أبيه ، ومحمد بن إبراهيم الخُشنى ، وعبدالرحمن بن أحمد بن حَوْبيل .

وناظر على محمد بن الفخّار ، وجمع كتباً لا تُحصى ، وكَان مُعظماً عند

---

(١) خنق : قارب . والذى فى الأصول : « خانق » والمسموع ما أثبتنا .

(٢) م : « سعيد بن يحيى بن سلمة » .

(٣) م : « سعيد بن أحمد بن يحيى » .

الخاصَّة والعَامَّة .

ورحل إلى المشرق وحجَّ ، ولقى جماعة من العلماء .

وسمع بمكَّة ، من أبى القاسم سليمان بن على الجبلى المالكى ، وأبى بكر أحمد بن عبَّاس بن أَصْبغ .

ولقى بمصر أبا محمد عبدالغنى بن سعيد ، وغَيره .

وسمع بالقيروان من أبى الحسن القابسى سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

وكان أهل المشرق يقولون : ما مرَّ علينا قطّ مثله .

حَدثٌ عنه أبو القاسم حاتم بن محمد ، وغيره .

وقال ابن مُطاهر : وتُوفِّى يوم الاثنين لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

(٥٠٤)

سعيد بن إدريس بن يحيى السُّلمى المقرىء .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رحل إلى المشرق وحجَّ ، ولقى أبا الطيب بن غلبون المقرىء بمصر ، وكانت له عنده حُظوة ومنزلة ، وسمع تواليفه منه . ولقى أبا بكر الأدفوى وأخذ عنه ، وسمع من عبدالعزيز بن عبدالله الشعيرى كتاب الوقف والابتداء ، لابن الأنبارى ، عنه .

وانصرف إلى الأندلس ، وقد بَرع واستفاد من علم القرآن كثيراً .

وكان قَوى الحفظ ، حسن اللفظ به مجوداً لهُ ، مطبوع الصَّوت ، معدوم القرين .

وكان إماماً للمؤيد بالله هشام بن الحكم بقرطبة إلى أن وقعت الفتنة ، وخرج إلى إشبيلية وسكَنها إلى أن تُوفِّى بها سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن سَبْع وثمانين سنة .

ذكر بعض خبره ووفاته أبو عمرو المقرىء ، وسائره عن الخولانى .

وذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى فى ذى الحجة سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة ، وكان مولده سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، وقد استكمل الثمانين .

(٥٠٥)

سعيد بن صخر بن سعيد بن صَخْر بن حبيب الأنمارى المْرشَانى[1] .
يُكْنَى : أبا عثمان .

كان من أهل الخير والفضل ، مع صحة العقل وقوة الفهم ، واعتنى بطلب العلم قديما ، فروى عن أبيه أبى عُمر كثيراً ، وعن غيره .
وكان مشاركاً فى علوم كثيرة ، حافظاً للأخبار ، ولِأَحْوال المتقدمين .
ذكره ابن خزرج .

(٥٠٦)

سَعِيدُ بن عبدالله بن دُحَيم الأزدى القريشى النحوى .
سكن إشبيلية .
يُكْنَى : أَبا عثمان .

كان عالماً بالنحو ، إماماً فى كتاب سيبويه ، ذا حظ وافر من علم اللغة وشروح الأشعار وضروب الآداب والأخبار .
شُيوخه فى ذلك : أبو نصر هارون بن مُوسى ، ومحمدُ بن عاصم ، وابن أبى الحباب ، ومحمد بن خطَّاب وغيرهم .
ذكره ابن خزرج .
وتُوفِّى يوم السبت لتسع خلون من شوَّال سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(٥٠٧)

سعيدُ بن هارُون بن سعيد .

---

(١) المرشانى ، نسبة إلى مرشانة بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون : مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧) .

من أهل مُرسية .
يُكْنَى : أبا عثمان .
يعرف بابن صاحب الصَّلاة .

روَى عن أبى عمر الطَّلَمنكى ، وغيره .
وتُوفِّى عند الثلاثين والأربعمائة .
ذكره المُقرىء .

(٥٠٨)

سعيد بن عثمان البنَّاء ، الشيخ الصَّالح الملتزم فى الفَهْمِيِّين[١] .
يُكْنَى : أبا عثمان .

سمع بمكة من أبى بكر محمد بن الحسين الآجُرى ، وقال : سَمعتهُ يقول : من قَبَّلَ يَدَ سُلْطان فكأنما سجد لِغْير الله ـ عزَّ وجلَّ ـ
ولقى أيضاً أبا جعفر بن عوْن الله وأخذ عنه ، وقال : قلت لأبى جعفر ، أوصنى ، يرحمك الله ، فقال لى : أوصيك بتقوى الله ، ولزوم الذكر ، والعزلة من الناس .
ولم يزل أبو عثمان هذا مُرابطاً بالفَهْميين[١] إلى أن مات ، رحمه الله .

(٥٠٩)

سعيد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الهُذَلى ، أبو عثمان .
يعرف بابن الرَّبيبَه .
من أهل إشبيلية .

كان من أهلِ النفاذ فى الحديث والرأى ، قوىّ الفهم ، مُحسناً لنظم الوثائق ، بصيراً بعللها ، مشاركا فى غير ذلك من العلوم .

روى عن أبى محمد الباجى ، وأبى عمر بن الخراز ، وأبى بكر الزبيدى ،

---

(١) م ، ط ، د : « الفهمين » وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان (فى رسم : الفهميين : ٣ : ٩٢٥) .

وابن عون الله ، وابن مفرج ، وأبى الحسن الأنطاكى ، وغيرهم .

ذكره ابن خزرج وقال : تُوفِّى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

(٥١٠)

سعِيدُ بن محمد بن جعفر الأموى .

من أهْل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن محمد بن عيسى بن أبى عثمان ، وإبراهيم بن محمد بن شِنظير ، وصاحبه أبى جَعْفر .

وكان فاضِلاً عفِيفاً ، ديناً ثقة ، منقبضاً ، كثير الصلاة والصيّام ، وكان قد نبذ الدنيا وَأقبل على العبادة .

وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطَاهر .

(٥١١)

سعيد بن محمد بن عبدالله بن قُرَّة .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

كان أدِيباً ، عالماً بالأدب واللغة ، وقد ذكره أبو مروان الطُّبنى فى شيوخه الذين أخذ عنهم الأدب .

(٥١٢)

سَعِيدُ بن عيّاش بن الهَيْثم القُضاعى المالكِى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمرو .

رحل إلى المشرق وحَجّ ، وكتب عن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدى ، وأبى القاسم منصور بن النعمان بن منصور ، وجماعة غيرهما .

وسكن مصر ، وحَدَّث بهاَ ، وسمع منه أبو بكر جُماهر بن عبدالرحمن الفَقِيه فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(٥١٣)

سَعيدُ بن عُبيْدة بن طلحة العَبْسى ، صاحب الصَّلاة بإشبيلية .

يُكْنَى : أبا عثمان .

كان من أهل الذكاء والثقة ، صحبَ أبا بكر الزُّبيدى ، وروى عنه كثيراً وعن غَيْره ، وَلقى بالمشرق جماعة من العُلمَاء ، وَكاَن توجهُه إلى المشرق سنة ثمانى عشرة ، وَحَجّ سنة عشرين ، وانصرف إلى إشبيلية عَقِب سنة إحدى وعشرين .

وتُوفِّى فى شعبان سنة تسع وَخمسين وأَربعمائة .

ومولده سنة خمسٍ وستين وثلثمائة .

ذكره ابن خزرج ، وَرَوى عنه .

(٥١٤)

سعيد بن عيسى الأصفر .

من سَاكنى طُلَيْطَلة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

كان عَالماً بالنحو واللغة والأشْعَار ومشاركةً فى المنطِق وكتب الأخبار ، ولهُ شَرْحٌ فى كتاب الجمل ، يسِير .

تُوفِّى فى نحو الستين وأربعمائة .

(٥١٥)

سعيد بن يَحْيى بن سعيد الحدَيدى التَجيبى .

من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا الطيب .

كان من أهل العلم والذّكاء والفهم ، وتَولّى القَضَاء بِطُلَيْطِلة بتقديم المأمون يحيى بن ذى النُّون ، وكَان حسَن السيرة ، جميل الأخلاق ، دَرِباً بالأحكام ، ثقة فيها ، مبْلُوّ السَّداد ، ولم يزل يتولاها مدة المأمون إلى أن تُوفِّى .

وامْتُحن أبو الطيب هَذَا ، وقُتل أبوُه ، وَسُجن هو بِسجْن وَبْذَى[1] ، فمكث فيه إلى أن تُوفِّى .

وكان قد عهدَ أن يُدفن بكبْلة[2] ، وأن يكتبَ فى حَجَر ، وأن يُوضَعَ على قبْره : « إن يَمْسَسْكُم قَرْحٌ فقد مَسّ القَوم قَرْحٌ مِثلُه وَتِلكَ الأيّام نُدَاولها بَيْن النَّاس »[3] ، فامتُثِل ذلك .

وكانت وفاته يوم الجمعة ، ودفن فى ذلك اليوم فى شوّال سنة اثنتين وسعبين وأربعمائة .

ذكره [4] ابن مُطَاهِر .

(٥١٦)

سَعِيدُ بن خلَف بن جعْد الكِلابى .
من أهل غرناطة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

يُحَدِّث عن أبى عبدالله محمد بن عبدالله بن النّاشى ، وغَيْره .
حَدَّث عنه الشيخ أبو بكر بن عطية ، رحمه الله .

---

(١) وبذى : مدينة بالأندلس قرب طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ٩٠١) .
(٢) الكبل : القيد .
(٣) آل عمران : ١٤٠ .
(٤) م : « ذكر ذلك » .

(٥١٧)

سَعِيدُ بن محمد بن سعيد الجُمَحى المُقرىء .

من أهل مدينة الفْرَج .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ويعرف بابن قُوطَة [١] .

لَهُ رِحلةٌ قَرأَ فيهَا على جماعة ، منهم : عبدالبَاقِى بن فَارس المُقرىء وغيره .

وأَخَذ أيضاً عنِ أبى الوليد الباجى ، وأَقْرأ النّاس القرآن ببلده ، وأَخذَ عنه غير واحد من شُيوخنا .

وتُوفِّى بَطَرسُونه [٢] من الثغر سنة ، ثمان أوْ تسع وخمسمائة .

* * *

---

(١) خ : « قوطية » .

(٢) طرسونة ، بفتح أوله وثانيه ثم سين مهملة وبعد الواو الساكنة نون : مدينة بالأندلس بينها وبين تطيلة أربعة فراسخ . (معجم البلدان : ٣ : ٥٢٨) .

بــاب
من أسمه سلمة

(٥١٨)

سَلَمة بن سَعِيد بن سَلَمة بن حَفص بن عمر بن يَحيى بن سَعِيد بن مُطَرف ابن بُرْدٍ الأنصارِى .

من أهل إسْتِجه .

سكن قُرْطبة بمقبرة الكَلاعى ، منها .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق وحجَّ وأقام بالمشرق ثلاثاً وعشرين سنة ، وأَدَّب فى بعْض أَحْياء العرب ، ولقى أبا بكر محمد بن الحسين الآجُرِى ، وسَمِعَ منه بعض مصنفاته ، وَأجاز له أيْضاً حمزة بن محمد الكنانى ، وَالحسن بن رشيق ، وابن مَسْرور الدبّاع ، وَالحسن بن شعبان ، وابن رشْدِين ، وغيرهم .

وَلَقِى أيضاً أبا الحسن الدَّارقُطْنى ، وَأخذ عنهُ ، وأبا محمد بن أبى زَيد الفقيه .

وَكان رَجُلاً فَاضلاً ، ثقةً فيا رواه ، راوية للعلم . حَدَّث ، وسَمِعَ الناس منهُ كثيراً .

ذكره الخولانى ، وقال : كانَ حَافظاً للحديث يُملى من صَدْرِه ، يُشْبه المتقدمين من المحدّثين ، وكانت روايته واسعة ، وعِنَايتهُ ظاهرة ، ثِقة فيما نَقل وضَبط .

وحَدَّث عنه أَيضاً أبو عمرو المقرىء ، وأبو حفص[1] الزَّهْراوى ، وأَبو عمر بن عبدالبر . وأبو إسحاق بن شِنظير .

وقَرَأْتُ بخطه نسب سلمة هذا ورجاله الذين لَقيهَم وقال : مولده سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

قَالَ أَبو عبدالله بن عّتاب : تُوفِّى آخر سنة ست وأربعمائة ، أَول سنة سْبع

بإشبيلية ، وقد لحقتْه خصاصه أَدَّتهُ إلى كشف الوجْه دون إلحَافٍ ، رحمه الله .

قال ابن أبيضَ : وكان شَافعى المذْهَب ، رحمه الله .

وقرأت بخط أبى مروان الطُّبنى : قَالَ : أَخبْرَنى أبو حفْص الزْهرَاوى ، قالَ : ساق سلمةُ بن سعيد شيخاً من المشرق ثمانيةَ عشر حملاً مُشدُودة من كُتُب . وسافر من إسْتجة إلى المشرق ، واتخذ مصْر موئلاً ، واضطرب فى المشرق سنين كثيرة جدًّا يجمع فى الآفاق كُتبَ العلم ، فكلما اجتمع من ذلك مقدارٌ صالح نهض به إلى مصر ، ثُمَّ انزعج بالجميع إلى الأندلس ، وكانت فى كل فن من العلم ، ولم يتم له ذلك إلا بمال كثير حمله إلى المشرق .

(٥١٩)

سَلَمة بن سُليمان المُكْتِب .
من أهل طُلَيْطلَة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
حَدَّث عن عَبْدُوس بن محمد ، وغيره .
وكاَن شيخاً صَالحاً .
حدَّث عنه محمد بن عبدالسَّلام الحاَفظ .

(٥٢٠)

سَلَمة بن أُمَيَّة بن وَديع التُّجيبى الإمام .
أَصله من شَنْترة [1] ، من الغرب .
سكن إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .
رَحَل إلى المشرق سنةَ ثلاث وثمانين وثلثمائة .

---

(١) شنترة ، بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مهملة : مدينة من أعمال لشبونة بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧) .

ولقى أبا محمد بن أبى زيد ، وأباَ الطيب بن غلْبُون ، وابنه طاهراً ، وابن الأذفوى ، والسَّامرى ، وغَيرهم .

وَأَسرَتهُ الروم فى مُنصْرَفِه من المشرق ، فبقِى عندهمْ إلى أن أنقَذه الله بعد سنين .

وَكاَن ثقة فاَضلاً .

ذَكره ابنُ خزرج ، وقالَ : تُوفِّى بإشبيلية فى صفر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة .

(٥٢١)

سَلَمة بنُ سَعْد الله النحوى .

من أَهْل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى الحسن الأنْطاكى ، وأبى بكر الزُّبيْدى ، ومحمد بن يَحيى الرَّباحى ، ومحمد بن أصْبغ النحوى .

وَكَان مشهوُراً بمعْرفة الأدب .

أخذ عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزرَجى كثيراً .

* * *

باب
من اسمه سراج

(٥٢٢)

سِرَاج بن سِراج بن محمد بن سراج .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا الزناد .
وهو ابن عم القَاضى سراج بن عبدالله .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن إبراهيم الأَصيلىّ ، وغيره .
حَدَّث عنه أبو حفص عمر بن كُرَيْب السَّرقسطى ، لقيه بها ، وقال : كان فقيها حاذقا .
وذكره ابن خزرج ، وقَالَ : كان من أهل العلم ، قديم الاعتناء به ، ثقة صَدُوقاً .
وذكر أنه أَجاز له مَع أبيه سنة سبع عشرة وأربعمائة .
وكان مقيماً بسرَقُسْطة .
وتوفّى فى محرم سنة اثنتين وَعشرين وأربعمائة .
وَكان مولدُه سنة أربع وستين وثلثمائة .

(٥٢٣)

سِرَاجُ بن عبدالله بن محمد بن سِراجٍ ، مولى بَنى مَرْوَان .
قَاضِى الجماعة بقُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا القَاسم .

سَمِعَ من أبى محمد عبدالله بن إبراهيم الأصيلى ، صَحِيحَ البُخَارى ، وفاتَه منه يَسِيرٌ أجازه لهُ ، وسمعهُ أيضاً من القاضى أبى عبدالله محمد بن زكريا ، المعروف بابن بَرْطال ، وسمع من أبى محمد مَسلَمة بنُ محمد بن

بُتْرى ، والقاضى أبى مُطرّف عبدالرحمن بن محمد بن فُطيس ، وغيرهم .

وتوَلّى القَضَاء بقُرطبة فى صفر سنَة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ، إلى أن تُوفّى ، فلم تُنْع عليه سَقْطة ، ولا حُفِظَت له زَلة .

وَكَان مُشَاوراً فى الأحكام من[1] قبل وكان شَيْخاً صَالحاً ، عَفيفاً حَليماً على منهاج السَّلف المتقدم ، وكان طيِّب الطعمة .

وتُوَفّى ، رحمه الله ، فى النصف من شَوَّال سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وانتهى وَعُمرهُ ستٌ وثمانون سنة .

ذكره أبو على الغسَّانى .

وأخْبَرنا عن القاضى سِراج جماعةٌ من شيوخنا ، رحمهم الله .

وسمعت أبا الحسن بن بَقِى الحاكم ، رحمه الله يقول : ما رَأَيْتُ مثل سراج بن عبدالله فى فَضْله وحلمه ، رحمه الله .

(٥٢٤)

سِرَاج بن عبدالملك بن سراج بن عبدالله بن محمد بن سراج . من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا الحسين .

رَوَى عن أبيه كثيراً ، وعن أبى عبدالله محمد بن عتّاب الفقيه ، وغيرهما .

كانتْ لهُ عناية كامِلة بكُتب الآداب واللغات والتقييد لهَا ، والضَّبط لمشْكلها ، مع الحِفْظ والإتقان لما جمعه منها .

أخذَ الناس عنه كثيراً ، وكان حسن الخلق ، كامل المروءة ، من بيئة عِلْم ونباَهة وفَضْل وجَلالة .

أنشدنا أبو القاسم خلف بن محمد[2] صَاحبنا ، رحمه الله ، قال : أنشدنا

---

(١) التكملة من : م .

(٢) م : «عمر» .

أبو الحسين بن سراج لنفسه يُخاطب الراضى بن المعتمد بن عباد :

بُثَّ الصَّنَائِعَ لاتَحفِلْ بمَوْقِعِهَا ... مِنْ آمِلٍ شكَرَ الإحْسانَ أَوْ كَفَرا

فالْغَيْثُ ليسَ يُبَالِي أَيْنَ ما انسكَبَت ... مِنْهُ الغمائم تُرْباً كَانَ أو حَجَرا[1]

وتُوفِّى الوزير أبو الحسن ضُحى يوم الاثنين لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة ودفن بالرَّبض يوم الثلاثاء بعدَهُ .

ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

* * *

(١) فى هامش : خ « قرأته عليه بجامع قرطبة وعلى ابن خير كذلك فإنه أدركه » ومن قوله فى عليل :

قالوا به صفرة عابت محاسنه ... فقلت ماذاك من داء به نزلا

عيناه تطلب من ثأر بمن قتلت ... فلست تلقاه إلا خائفا وجلا

من اسمه
سـيد :

(٥٢٥)

سيدُ بن أبان بن سيد الخَولانىّ .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا عامر .
سَمِع من أبى محمد الباجى ، وابن الخزّاز وغيرهما .
وسَمِع بالمشرق من أبى محمد بن زيد وغيره .
وكان شيْخاً فاضِلا ، متقدماً فى الفهم وَالحفظ ، لم تُحفَظ له زَلَة قط فى حَداثته .
ذكر ذلك كلّه ابن خَزْرج ، وقال : تُوفّى سنة أربعين وأربعمائة بعد أن كُفَّ بَصرهُ ، وهو ابن سبعٍ وثمانين سنة وَأَشْهر .

(٥٢٦)

سيد بن أحمد بن محمد الغافقى .
نزل شاطبة .
يُكْنَى : أبا سعيد .
سَمِع بِقُرْطبة ، من أبى محمد الأصيلى ، وأبى عمر بن المَكوِى [١] .
وكان من أهل التقييد والأدب .
أخذ عنه أبو القاسم بن مُدِير مُصنِّف البخارى ، وقال : توفى سيد هذا سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

---

(١) كذا ولعلها نسبة إلى : مكا ، بالفتح : جبل . (معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) .

(٥٢٧)

سيدُ بن حمزة بن حاجِب .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي عُمر بن الهندى ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو المطرِّف الشَّعبى ، وسَمِع منه سنة ستٍ وعشرين [١] وأربعمائة .

(١) م : « سنةست عشرة » .

ومن تفاريق الأسماء
فى حرف السين

(٥٢٨)

سَهل بن أحمد بن سهل اللّخمى .
يعرف : بابن الدَّرّاج .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى على الحسن بن الخَضِر الأسيوطى بمكة وغيره .
تُوفِّى سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن بمقبرة قُريش .
ذكره ابن عتَّاب .
وحدَّث عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وقال : كَان من خيار المسلمين .

(٥٢٩)

سوار بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن مطرف بن سُوار بن دَحُّون بن سليمان ، بن دَحّون بن سُوار .
وهو الداخل بالأندلس .
وكنيته : أبو سوَيد .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل العلم والذكاء والفهم ، حافظاً للمسائل كلها [١] ، عارفاً بعقد الشروط ، حافظاً لأخبار قرطبة وسِيَر ملوكها المَروانيين . وكان حليما وقوراً مُتودِّداً إلى الناس ، طالباً للسَّلامة منهم ، حسن الخط ، فصيح اللسان ، حسن البيان .

---

(١) التكملة من : م .

وتُوفِّ ، رحمه الله ، فى [١] عقب جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وَدُفن بمقبرة العباس ، وكانت سنه خمساً وسبعين سنة .

ذكره ابن حيَّان .

وقرأتُ بخط أُمه فَاطِمة ابنة عمر بن عبدالرحمن : مولده فى ربيع الأول من سنة تسعٍ وستين وثلثمائة .

(٥٣٠)

سعدُون بن محمد بن أيوب الزهرى .

من إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الفتح .

وأصله من قلعة [٢] رَباح ، يقطن [٣] شنت مَريّة ، من مدائن الغرب .

رَحَل إلى المشرق ، وَحَجَّ بعد سنة أربعمائة ، ولقى أبا الحسن بن جَهْضم ، وأبا الحسن القَابِسى ، وأبا محمد بن النحاس ، وأبا عبدالله بن سفيان ، وروى عنهم .

ثم رجع إلى سُكنىَ إشبيلية ، وكان متناهياً فى الفضل ، ذا علم بالرأى ، ومشاركاً فى غيره ، قوى الفَهْم ، حافظاً للأخبار .

ثم رحل ثانية إلى المشرق ، ووصل إلى مكة ، وجاوَر بهاَ إلى أن تُوفِّ فى حُدود سنة خمس وثلاثينٍ وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين .

ذكره ابن خَزْرج ، ورَوى عنه .

(٥٣١)

سِمَاك بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن فايد الجُذامى الواعظ .

سكن إشبيلية .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « قرية » .

(٣) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « ينظر » .

يُكْنَى : أبا سعيد .

كان شَيْخاً فاضلاً صَدُوقاً ذا روَاية عن أبي عبدالله بن أبي زَمنين ، وأبي أيوب الروحْ بُونُه ، وغيرهما .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّي في عقب ربيع الأول سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة سبعين وثلثمائة .

(٥٣٢)

سُفْيان بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سُفْيان بن عَسيٍّ بن عبدالكبير بن سعيد الأسَدِى .

سكن قرطبة ، وأصله من مُرْبَيْطر(١) ، من شرق الأندلس .

يُكْنَى : أبا بحر .

رَوَى عن أبي عمر بن عبدالبر الحافظ ، وأبي العباس العَذرى ، وأكثر عنه ، وعن أبي الفتح ، وأبي الليث نصر بن الحسن السَّمرقندى ، وأبي الوليد الباجى ، وَطاهر بن مُفَوّز ، والقَاضى أبي الوليد هشام بن أحمد الكنانى ، واختص به ، وأبي عبدالله محمد بن سعْدُون القَروى ، وأبي إسحاق الكَلاَعى ، وأبي داود المُقرىء . وأجاز له أبو مكرم(٢) عيسى بن أبي ذر الهروى ، وغيره .

وكان من جِلَّة العلماء ، وَكبار الأدباء ، ضابطاً لكتبه ، صدوقاً فى روَايته ، حسن الخط ، جيد التقييد . من أهل الروَاية والدراية ، سمع الناس منه كثيراً .

---

(١) كذا فى : خ ، م . ومربيطر ، بالضم ثم السكون وياء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء : مدينة بالأندلس بينها وبين بلنسية أربعة فراسخ .
(معجم البلدان : ٤ : ٤٨٦) والذى فى سائر الأصول : مرباطر .

(٢) م : « أبو الحزم » .

وحَدَّث عنه جماعة من شيوخنا ، وكبار أصحابنا ، واختلَفْتُ إليه وقرأتُ عليه ، وسمعت كثيراً من روايته ، وأجاز لى بخطه سائرها غير مرة .

وقرأتُ عليه من حفظى : أخْبَرَنا أبو العباس العُذْرى قراءَة عليه قال : حَدَّثنا أبو أسامَة الهروى بمكة فى المسجد الحرام ، وقال : حدثنا الحسن بن رَشِيق ، قال : حدثنا الحسين بن حُمْيد العُكىّ ، قال : حدثنا زُهَير بن عباد الرُّواسى ، قال : حدثنا عبدالله بن المغيرة ، عن سُفْيان الثَّورى ، عن هشام ابن عرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت :

كان رسول الله،صلى الله عليه وسلم ، يَرَى فى الظلمة كما يرى فى الضوء .

فأقرّ به أبو بحر ، وقال : نعم .

وأنشدنا أبو بحر فى مَرضه الذى مات منه ، قال : أنْشَدنا أبو عبدالرحمن مُعاوية بن أبى البشر المخزومى ، قال : أنشدنا أبو عبدالله الحُميدى ، قال : أنشدنى أبو الشجاع الذُّهلى (١) فى مَدح كتاب الشهاب :

إنّ الشِّهَابَ شِهاَبٌ يُسْتَضاء به ... فى الْعِلْم والْحِلْم والآدابِ والْحِكَمِ
سَقَى القُضَاعِىَّ غيْثٌ كلما بَقِيْت ... هذى المصابيح فى الأوْرَاقِ والكَلِم

وتُوفِّى شَيْخُنا أبو بحر ، رحمه الله ، ليلة الأربعاء أول الليل لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة عشرين وخمسمائة ، ودُفن يوم الأربعاء بعد صلاة العصر بالربض ، وصلّى عليه أبو القاسم بن بقى .

وكان مولده سَنة أربعين وأربعمائة .

(٥٣٣)

سَعْد بن خَلف بن سعيد .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

(١) الأصول : « الهذلى » وما أثبتنا من هامش : خ ، وفيه : انما هو الذهلى ، وهو فارس بن الحسين ، والد شجاع الحافظ » .

رَوَى عن أبي الأصبغ بن خِيرَة المُقرىء ، وجماعة كثيرة سواه .

وكان مُقرِئاً فاضِلاً متَفَنناً فى المعارف ، طَلب العلم عُمرهُ كله ، وصَحب الشيوخ قديماً وحديثاً ، وكان حسن الصحبة كريم العشرة ، كثير المبرة بإخوانه .

وتُوُفى - رحمه الله - فى ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، ودفن بمسجدهِ داخل قُرْطُبَة .

* * *

ومن الغـرباء
فى هذا الباب

(٥٣٤)

سالم بن علىّ بن ثابت بن أَبِى يزيد الغَسّانى اليمانى .
يُكْنَى : أبا يزيد .
قدِم الأندلس مع أبيه[1] تاجراً سنَة ست عشرة وأربعمائة .
وكان من خيار المسْلمين على طريقة قَوِيمة ، من المتسننين ، حَنْبَلى المذهب .
وكان ذا رِوَاية واسِعة عن شيوخ بلده وغيرهم .
حَدَّث عنه أبو محمد بن خزرج ، وقَالَ : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلثمائة . وَأَنه ابتدأ بالسماع من العلماء سنة ستين وثلثمائة .

(٥٣٥)

سِرْوَاسُ بن حَمود الضهاجى .
يُكْنَى : أبا محمد .
سَكن طُلَيْطلة وحَدَّث بها عن أبِى مَيْمونة درّاس بن إسْماعيل ، وكان : من أصحابه ، وكان معَلماً بالقرآن .
حَدَّث عنه الصَّاحِبان وقالا : تُوفِّى فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

---

(١) كذا فى : خ ، م . والذى فى سائر الأصول : « زابنة » .

ومن الكنى
فى هذا الباب

(٥٣٦)

أبو سَلمَة الزّاهدى الإمام بمسجد عَيْن طار[١] ، بقرطبة .

كانَ قَدِيم الزهد والتقشف ، وكانَ ممن فُتن بمحمد المهدى ، وأَسرّ معه التدبير ، فحان حينه[٢] بأيدى البرابرة عند تغلبهم على[٣] قرطبة ، وذَبحوه فى منزله يوم الاثنين لست خلون[٤] من شوّال سنة ثلاث وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

(٥٣٧)

أبو سَهل بن سُليم بن نجدة الفهرى المقرىء .

من قلعة رباح .

سَكن طلَيْطلة .

يُقال : اسمه نجدة .

رَوَى عن أبى عَمْرو المقرىء ، وأبى محمد بن عباس ، وأبى محمد عبدالله بن سعيد الشَّنْتجالى[٥] وَغيرهم .

وأقرأ النّاس القرآن إلى أن تُوفىّ بطُلَيْطلة .

وكان فاضلاً نبيلاً ضرير البصر .

وتُوفِّى بعد سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

---

(١) كذا .

(٢) التكملة من : خ .

(٣) م : « ويقين » .

(٤) م ، ط ، د : « الشنتد يالى » تحريف وما أثبتنا من : خ (انظر فهرست هذا الكتاب) .

حرف الشين

أفـــراد

(٥٣٨)

شُعَيْب بن سعيد العَبدرى .

من أهل طَرْطُوشة .

سَكَن الإسكندرية .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عمرو السَّفاقُسى ، وأبى محمد الشنتجالَى [1] ، وأبى حفص الزَّنجانى [2] ، وأبى زكريا البُخَارى ، وأبى محمد عبدالحق بن هارون ، وغيرهم .

لقيه القَاضى أبو على بن سُكَّرة بالإسكندرية وأجاز له .

وَحدَّث عنه أيضاً أبو الحسن العَبسى المُقرىء .

(٥٣٩)

شاكر بن خِيَرة العامرىّ ، مولى لهم .

يُكْنَى : أبا حامد .

نشأ بشاطبة ، وَعُنى بالقراءات والآثار ، وقرأ على أبى عمرو المُقرىء .

وتُوُفِّى بعد السبعين والأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

---

(١) ط ، د ، م : « الشنتد يالى » تحريف وما أثبتنا من : خ .

(انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) الزنجانى ، نسبة إلى زنجان ، بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره نون : مدينة على حدود آذربيجان . (لب اللباب : ١٢٧ ، معجم البلدان : ٢ : ٩٤٨) .

(٥٤٠)

شَاكر بن محمد بن شاكر .
من أهل طُليطلة .
يُكْنَى : أبا الوليد .

أخذ عن أبى محمد بن عباس الخطيب كثيراً من روَايته ، ومن أبى إسحاق ابن شَنظير ، وغيرهما ، وقد أخذ عنه .

(٥٤١)

شرَيح بن محمد بن شُرَيح بن أحمد بن شُرَيح الرُّعينى المقرىء .
من أهل إشبيلية ، وخطيبها .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه كثيراً من روايته ، وعن أبى إسحاق بن شِنْظير ، وعن أبى عبدالله بن منظور ، وأبى الحسن على بن محمد الباجى ، وأبى محمد بن خزرج .

وأجاز له أبوه محمد بن حزم ، وأبو مروان بن سراج ، وأبو على الغسَّانى ، وغيرهم .

وكان : من جلة المقرئين [١] ، معدوداً فى الأدباء والمحدِّثين ، خطيباً بليغاً ، حافظاً محسناً فاضِلا ، حسن الخط ، واسع الخلق .

سَمِع الناس منه كثيراً ، ورَحَلوا إليه ، واستقضى ببلده ، ثم صرف عن القضاء .

لقيتهُ بإشبيلية سنة ست عشرة [٢] ، فأخذت عنه وأجاز لى ، ثم سمعتُ عليه بعد ذلك بأعوام بعض ماعنده ، وقال لى : مولدى فى ربيع الأول سنة

---

(١) خ ، ط ، د : « المقربين » .
(١) أى : وخمسمائة .

إحدى وخمسين وأربعمائة .

وتوفي ـ رحمه الله ـ عقب جُمادى الأولى من سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة ، ببلده إشبيلية .

حرف الصاد

من اسمه صالح

(٥٤٢)

صالحُ بن عبدالله الأموى القَسَّام[١] .
من أَهْل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن تمام بن أزْهَر الفَرضى تواليفَه فى الفرائض والحساب ، وكان عالماً بالفرائض والحساب ، مقَّدماً فى معرفة ذلك .

حَدَّث عنه القاضى أبو عمر بن سُمَيْق .

(٥٤٣)

صالح بن عُمر بن محمد .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا مروان .

سَمِعَ من أبى عبدالله بن مفُرج ، وغيره ، وله رحلة إلى المشرق مع أبى عبدالله بن عابد فى سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، حجَّ فيها .

ولقى بمصْر أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، وغيره .

وبالْقَيْرَوَان أبا محمد بن أبى زيد الفقيه ، وغيره .

وكان مُعتَنِياً بالعلم وروَايته ، وكان حسن الخط ، جيد التقييد ، ولا أعلمه حَدَّث .

قال ابن حيَّان : وتُوفِّ فى منسلخ ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثلثمائة ، ودفن بمقبرة[٢] فرانك بالرصَافة فى جمع عظيم ، وكان ناسكا .

---

(١) القسام من القسمة (لب اللباب : ٢٠٦) .
(٢) كذا .

(٥٤٤)

صَالح بن على الوَشْقِىّ[1] .

سَمِعَ من أبى ذرّ الهَروى ، وأبى الحسن بن فهر .

وكان معتنياً بالأثر ، وكان أبو العباس العُذرى يطيب ذكره .

حكى ذلك ابن مُدير .

---

(١) الوشقى ، نسبة إلى وشقة ، بفتح أولها وبسكون ثانيها والقاف . بليدة بالأندلس (معجم البلدان : ٤ : ٩٢٩) .

من اسمه صاعد

(٥٤٥)

صَاعد بن أحمد عبدالرحمن بن محمد بن صَاعد التّغْلبى .
قاضى طليطلة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
وأصله من قُرْطبة .

رَوَى عن أبى محمد بن حَزْم ، وَالفتح بن القاسم ، وأبى الوليد الوَقْشى ، وغيرهم .

واستقضاه المأمُون يحيى بْنُ ذِى النون بطُليطلة ، وكان متحَرّياً فى أموره ، واختار القضاء باليمين معَ الشَّاهد الواحد فى الحُقوق ، وبالشهادة على الخطّ ، وقضى بذلك أيام نَظره .

وكَان من أهل المعرفة والذّكاء ، والروَاية ، والدِّرَاية .
وُلد بالمرّية فى سنة عشرين وأربعمائة ، وتُوفىٌ بُطليطلة ، وَهُو قاضِيها ، فى شوّال سنة اثنتين وستّين وَأربعمائة ، وصلى عليه يحيى بن سَعيد بن الحَديدى .
ذكر بعضه ابن مُطَاهر .

ومن الغرباء

(٥٤٦)

صَاعِدُ بن الحسن بن عيسى الرَّبعى البغدادى اللُّغوى .
يُكْنَى : أبا العلاء .

رَوَى عن القاضى أبى سعيد الحسن بن عبدالله السّيرَافى ، وأبى علىّ الحسن ابنِ أحمد الفارسى ، وأبى بكر بن مالك القَطِيعّى ، وأبى سُلَيْمان الخطّابى ، وغيرهم .

ذكره الْحُمَيْدى ، وقال : ورَد من المشرق إلى الأندلس فى أيام هشام بن الحكَم ، وولاية المنْصُور محمد بن أبى عامر ، فى حدود الثمانين والثلثمائة ، وأظن أصْله من ديار الموصل ، دخل بغداد ، وكان عالماً باللغة والآداب والأخبار ، سَريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المُعَاشرة ، فَكِهَ المجالسَة ، ممتعاً ، فأكرمه المنصور وزَاد فى الإحسان إليه وَالإفضال عليه ، وَكان مع ذلك مُحْسناً للسؤال ، حاذقاً فى استخراج الأمْوَال ، طيباً بلطائف الشكر .

خرج من الأندلس فى الفتنة ، وقصد صقلية ، فمات بها قريباً من سنة عشرة وأربعمائة .

انتهى كلام الحميدى .

قال ابنُ حيّان : وجمع أبو العلاء للمنصور ، محمد بن أبى عامر ، كتاباً سمّاه : « الفصوص ، فى الآداب والأشعار والأخبار » ، وكان ابتداؤُه لهُ فى ربيع الأول سنة خمْس وثمانين [١] وأكمله فى شهر رمضان من العام ، وأثابه عليه بخمسة آلاف دينار دَراهم فى دفعة ، وأمره أن يُسمعه الناس بالمسجد الجامع بالزَّاهرة ، فى عقب سنة خمسٍ وثمانين وثلثمائة ، واحتشد له من جماعة أهل الأدب ووجوه الناس أمَّةً .

---

(١) أى : وثلثمائة .

قال ابن حيان : وقرأته عليه منفرداً فى داره سنة تسع وتسعين وثلثمائة .
وذكره الخولانى ، وقال : إنه أجاز له ما رواه وألفه .

قال أبو محمد بن حَزْم :
تُوفِّى صاعد ، رحمه الله ، بصقلية فى سنة سبع عشْرة وأربعمائة .

قلتُ : وكَان صاعد هذا يتهم بالكَذب ، وقلة الصدق فيما يُورده ، عفى الله عنه[1].

* * *

---

(١) فى هامش : خ : « أهدى صاعد إلى المنصور إبلا وكتب معها شعرا ، منه » ثم جاءت بعد ذلك أبيات غير مقروءة ، وبعدها : « فأمر المنصور بإعداد ذلك على عجل ، فقدر الله - تعالى - فى ذلك قتل غرسية ابن شاكجة بن غرسية بناحية تطيلة ، وذلك سنة خمس وثمانين وثلثمائة »

أفراد

(٥٤٧)

صادق بن خلف بن صَادِق بن كتّيْل (١) الأنصارى .
من أهْل طُلَيطُلة .
سكن بَرْعش(٢) .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بطليطلة عن أبى بكر أحمد بن يوسف العَوَّاد ، وعن أبى محمد قاسم بن هلَال ، وغيرهما .

ورحَل إلى المشرق ، وحَجَّ ، ودخل بيت المقدس ، وأخذ عن نصر بن إبراهيم المقدسى ، وأكثر عنه سَمَاعهُ منه فى سنة اثنتين وخمْسين وأربعمائة .

وأخذ أيضاً عن أبى الخطاب العلاء بن حَزْم وَسمع منه بالبحر(٣) فى انصرافهما إلى الأندلس ، وكتب بخَطِّه علماً كثيراً ورواه .

وكان : رجُلًا فاضِلًا ديناً ، متواضعاً ، عفيفاً ، محافظاً على أعْمال البر .
حَدَّث بيسير ، وكان ثِقَة فى روايته .
ذَاكَرنى به أَبو الحسن المعدلُ وأثْنى عليه ، ووصفه لى (٤) بالخير والصَّلاح .
وتُوفِّى بعد سنة سبعين وأربعمائة .

* * *

---

(١) كذا فى : خ ، ومعجم البلدان (فى رسم : برغش) وفى : م : « كبيل » وفى سائر الأصول : « ليبال » .
(٢) كذا فى : خ . وبرعش ، بالعين المهملة المفتوحة والشين المعجمة : قرية قرب طليطلة بالأندلس . والذى فى الأصول : « برغش » بالغين المعجمة .
(٣) م : « فى البحر » .
(٤) التكملة من : م .

حرف الضاد

اسم مفرد

(٥٤٨)

الضَّحَّاك بن سعيد .

ثغرى ، ، مّمن قرأ على أبى عُمَر المقرىء الطَّلَمَنكى ، وأخذ عنه سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

ذكره أبو القاسم المُقرىء .

* * *

حَرْفُ الطَّـاء

من اسمه طاهر

(٥٤٩)

طَاهِرُ بن عبدالله بن أحمد القيسى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الحسن .

صَحب معوذ بن داود الزَّاهد زَماناً ، ورَوَى عنه كثيراً ، وعن صَخْر بن سعيد المَرْشَانى ، وغيرهما .

وحَجَّ سنة ثلاث عشرة ، وروى بالمشرق عن أبى محمد النّحاس ، وأبى الحسن بن فهْر ، والمُسَدَّد بن أحمد .

وقرأ القرآن على القَنطرى ، المقرىء .

وكان طاهر هذا فاضِلاً صَوَّاماً قواماً ، حسن العقل .

وتُوفِّىَ فى شعبان سنة خمسين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرَج .

(٥٥٠)

طَاهر بن هشام بن طاهر الأزْدَى .
من أهل المَرِّية .
يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى القاسم المهَلب بن أبى صُفْرَة ، وغيره .

وَرَحل إلى الشمرق ، وأخذ عن أبى ذرّ الهروى ، وأبى عمران الفَاسى ، وأبى بكر المُطّوعى ، وغيرهم .

وكان مفتياً بالمرية .

أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ، رحمهم الله .

وقال ابن مُدير : وتوفى سنة سَبْع وأربعمائة ، وله سِتٌّ وثمانون عاماً ، رحمه الله .

(٥٥١)

طَاهر بن مُفَوِّزين أحمد بن مفوز المَعَافرى .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى عمر بن عبدالبر الحافظ ، وأكثر عنه ، واختصّ به ، وهُوَ أثبتُ الناس فيه ، وسمع من أبى العباس العُذْرى ، وأبى الوليد البَاجى ، وأبى شاكر الخطيب ، وأبى الفتح السَّمَرْقَنْدِى ، وأبى بكر بن صاحب الأحباس .

وسَمِع بقرطبة من أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى مَرْوَان بن حيَّان ، وغيرهما .

وكانَ من أهل العلم ، مُقدماً فى المعرفة والفهْم ، عنى بالحديث العناية الكاملة [١] ، وشهر بِحفْظِه وإتقَانه ، وكان منْسُوباً إلى فهمه [٢] ومعْرفته ، وكانَ حَسَن الخط ، جَيِّد الضَّبط ، مع الفضْل والصَّلاح والوَرع والانقباض والتّواضع . وله شعرٌ حَسَنٌ ، منه قوله :

عُدَّة [٣] الدِّين عندناَ كلِماتٌ   أَرْبَع من كلام خَير البرِّيْه [٤]

اتق اْلمُشْبِهاَتِ وازهد وَدَع ما   لَيْسَ يَعْنِيكَ وَاعْمَلَنَّ بنيَّهْ

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ يوم الأحد لأربع خلون من شعبان سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ومولده فى شوَّال سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

* * *

---

(١) م : « عناية كاملة »

(٢) م : « حفظه » .

(٣) م : « عمدة » .

حرف الظاء

فارغ

حرف العين

من اسمه عبدالله

(٥٥٢)

عَبْدالله بن محمد بن مُغيث بن عبدالله الأنصارى .
من أشْراف قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .
وهُوَ والد قَاضى الجماعة أبى الوليد بن الصّفّار .

رَوَى عن خالد بن سَعْدٍ ، ومحمد بن أحمد الإشبيلى الزَّاهد ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وإسْمَاعيل بن بدْر ، وغيْرهم .

وَكان من أهل المعرفة والنَّباهة ، والذكاء واليقظة ، والحِذق والفهْم ، ومن أهْل الأدب البَارع ، والشِّعْر الرائق ، والكتابة البليغة ، مع الدين والفضل والنسك والعبادة والتواضع .

وزهد فى الدنيا فى آخر عمره ، وجمعَ كتاباً فى شعر الخلفاء من بنى أمية ، وله كتاب « التوّابين » من تأليفه ، وهُو حسن ، وكان أثيراً عند الخليفة الحكم ، رحمه الله .

وقَرأْتُ بخط القَاضى ابنه : تُوفِّى أبى ، رحمه الله ، ونَضّر وجْهَه ، فى صدر شوَّال من سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

وكان مولده فى رَبيع الأول سنة خَمْس وثمانين ومائتين .

قال يُونس : سمعت أبى ، رحمه الله ، يقول : أوثَقُ عملى فى نفسى سلامةُ صَدْرى ، إنىِّ آوى إلى فراشى ، ولاَ تأْوى إلى صَدْرى غائلة لمسلم ، نَفَعهُ الله

بذلك .

(٥٥٣)

عَبْدُ الله بن محمد بن عبدالبر النمرى ، والد الحافظ أبى عُمر من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأحمد بن دُحَيم بن خليل ، وأبى بكر بن الأحمر ، ومحمد بن أحمد بن قاسم بن هلال ، وغيرهم .

ولزم أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه ، وتفقه عنده ، وقرأ عليه « المدوّنة » ، وغيرهاَ .

ولم يسمع أبو عُمر من أبيه شيئاً لصغره .

وكان يُحدِّث كثيراً عن كتاب أبيه ، فيقول : وجدتُ فى سماع أبى بخطه .

وقد جوّز البخارى أن يحدِّث الرجل عن كتاب أبيه بتيقن أنه بخطه دُون خَط غيره .

وتوفِّى فى ربيع الآخر سنة ثمانين وثلثمائة ، ومولده سنة ثلاثين وثلثمائة .

ذكر مَوْلده وَوَفاته ابنهُ أبو عُمر ، رحمه الله .

وقد دُفن بمقبرة قريش [١] .

(٥٥٤)

عَبْد الله بن عبدالله بن ثابت بن عبدالله الأموى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من محمد بن عبدالله بن عَيْشُون ، ووهب بن عيسى وغيرهما .

---

(١) التكملة من : خ .

حَدَّث عنه الصّاحبان ، وقالا : تُوُفِّى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ومولده سنة ستٍ وثلثمائة .

(٥٥٥)

عبدالله بن محمد بن صالح بن عمران التميمى .
من أهل طُليطلة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن عبدالرحمن بن عيسى بن مِدرَاج ، وغيره .
حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : كان صاحبنا فى السّماع .
وتُوُفِّى سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

(٥٥٦)

عبدالله بن إسحاق بن الحسن بن عبدالله المَعافرى .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن مُطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وأبى إبراهيم ، وابن الأحمر ، وأبى عيسى الليثى ، ومحمد بن حارث ، وغيرهم كثير .
حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : قدم علينا طُليطلة مجاهداً ، وأجاز لنا بخطه فى عقب رجب سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

(٥٥٧)

عَبْدُ الله بن يوسف بن أبى زيد الأموى البَلُّوطى .
يُكْنَى : أبا محمد .

يُحَدِّث عن أبى حفص بن جُزى ، وأحمد بن يحيى بن الشامّة ، ومَسْلمة بن

قاسم ، وأحمد بن مطرف ، وابن حَزم ، وأبى إبراهيم ، وابن مِدرَاج ، وغيرهم .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وذكرا أنه أجاز لَهُما فى عقب جمادى الأولى سنة إحدى وتسْعين وثلثمائة .

(٥٥٨)

عَبْدُ الله بن سَعيد المَجْريطى ، منها .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن محمد بن سعيد الخُضْرى وغَيره .

وسمع بطليطلة من أبى محمد بن غَلبون القَاضى ، وأبى عبدالله محمد بن عُمَر .

وحَدَّثت عنه الصَّاحبان ، وقالا : كان صاحبنا فى السّماع عند شيوخنا .

وتوُفِّى بالمشرق سنة تسعِين أو إحدى وتسْعين وثلثمائة .

(٥٥٩)

عبْدُ الله بن أحمد بن مَالِك من أهل سرقسْطة وإمام الجامع بها .

يُكْنَى : أبا محمد .

له رحْلة إلى المشرق ، حَدَّث فيها عن الحسن بن رشيق ، وغيره .

حدَثَّ عنه الصاحبان وقالا : توُفِّى سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

(٥٦٠)

عبدالله مولى محمد بن إسماعيل القرشى .

يُكْنَى : أبا محمد .

قَدِم طُليطلة ، وأخذ بها عن أبى غالب وغيره .

وله رحلة إلى المشرق سَمِعَ فيها من أبى الطيب الحَريرى ، وعُمر بن المؤمّل ، وغيرهما .

حَدَّث عنه الصَّاحبان : أبو إسحاق وأبو جعفر ، رحمهما الله .

(٥٦١)

عبدالله بن بسّام بن خلف بن عُقْبة الكلبى .
من أهل تُطيلة .
يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة سمع فيها من الحسن بن رشيق ، وغيره .
حَدَّث عنه من أهل بلده أبو بكر يحيى بن زكريا الزُّهرى .

(٥٦٢)

عبدُ الله بن أَبان بن عيسَى بن محمد بن عبدالرحمن بن دينَار بن وافد بن رَجَاء بن عَامر بن مَالك الْغَافقى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا محمد .
كذا نقلت نسبه من خط أبى إسحاق بن شِنظير .

وقالَ عبدالرحمن : جدهُ هو صَاحبُ المدِينة [1] ، وعيسَى بن دينار ، أخو عبدالرحمن بن دينار ، وكان عبدالرحمن أصغر سناً من عيسى ، وأقدم رحْلة ، وأصلهم من الشام وكان سكنى عبدالله هَذا بالزقاق الكبير بقرطبة فى دُور آبائه وأجْداده .

رَوَى عن وهب بن مسرة ، وعن أبيه أبان بن عيسى بن دينار ، وابن الأحمر ، وأبى إبراهيم ، وأحمد العطّار ، وأجاز له كل واحد منهم مارواه .
قرأتُ هذا كله بخط ابن شنِظير ، وقال : تُوُفِّى فى جمادى الآخرة [2] سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « المدنية » .
(٢) م : « فى جماى الأولى » .

ومولده يوم الأربعاء لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثلثمائة .

(٥٦٣)

عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجُهَنى الطُلَيْطلى .

سكن قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ بقرطبة من قَاسم بن أصْبغ وغيره .

وصحب القاضى منذر بن سعيد .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة ، فسمع من أبى على بن السَّكن بمصر ، وأبى محمد بن الوَرْد ، وأبى العباس السكرى ، وابن فِراس ، وحَمزة الكنانى ، وغيرهم .

وَكانت رحْلته وسماعهُ مع أبى جعفر بن عوْن الله ، وأبى عبدالله بن مفرج ، ورغب إليه إذ قدم الأندلس أن يُحَدِّث فقال : لا أُحدِّث[1] مادام صاَحباى حَيَّيْنْ ، فلما ماتا جلس للسماع ، فأخذ الناس عنه .

أخْبَرنى أبو الحسن بن مغيث ، رحمه الله ، قال : قال القاضى أبو عمر بن الحذّاء :

كان أبو محمد هذا شَيْخاً فَاضلاً ، رفيع القدر ، عالى الذكر ، عالماً بالأدب واللغة ومعانى الأشعار[2] ، ذاكراً للأخبار والحكايات ، حَسن الإيراد لها ، وَقُوراً ، ما رأيت أضبط لكُتبه وروايته منه ، ولا أشد تحفظاً بها ورعاية لها ، وكان لا يُعير كتاباً إلا لمن تَيقن أمانته ودينَهُ حفظاً للرواية .

وكانت له رواية كثيرة عن قاسم بن أَصبغ وغيره بالأندلس ، قبل رحلته إلى المشرق ، ولم يكَن قيدها ولا كتبها ، فلم يقدر عليه أحد من النَاس أن يقرأ

(١) م : « لا أحدث مع أبى جعفر بن عون الله »

(٢) م : « الشعر » .

عليه فى كتب أصحابه ولا فى كتب شيوخه ، وكان يقول : هذه الكتب قد تَعاورتْها الأيدى بعد أرْبابها ، فلا أستحل أن أروى فيها .

وذكره الخولانى ، وقالَ : كان شَيْخاً ذكياً ، حَافِظاً لُغَوياً ، من أهل العلم ، متقدماً فى الفْهم .

رحل إلى المشرق ، ولقى جِلَّة من الناس ، وسمع منُهم ، وكتب عنهم بمكة وبمصْر وبالشّام . وكان قد تولى قراءة الفُتُوحات قديماً ، لفصاحته وحذقه ونفاذه وكان أسنّ ، ونيف على الثمانين بثلاثة أيام [1] وصحبه الذهن إلى أن مات ، رحمه الله .

وقال الحسن بن محمد : كان السلطان قد تخير أبا محمد بن أسَد لقراءة الكتب الواردة عليه بالفتوح بالمسجد الجامع بقرطُبَة على الناس ، لفصاحته ، وجودة بيانه ، وجهارة صوته ، وحُسْن إيراده . فتولى له ذلك مدة قُوته ونشاطه ، فلماَ بدّن وتثاقل استعفاه من ذلك ، فأعفاه ونصب سِواه [2] . فكان يندر فى نفسه بَعد ، عند ذكر الولاية والعزل ، فيقول . مَاوليتُ لبَنى أُمَيَّة ولاية قط غير قراءة كتب الفُتوح عَلَى المنبر ، فكنت أنصب فيه ، وأتحمل الكلفة ، دون رزق ولاَ صِلَة ، ولقد كسَلتُ منذ أُعفيت عنها ، وخامرنى ذُلُّ العزلة .

وذكره ابن حيَّان ، وقال : كان حسن الحديث ، فصيح اللسان ، حُلو الإشارة ، غزير الإفادة ، حاضر الجواب ، حارّ النادِرة .

وأخباره كثيرة .

وكان يستحسن الضربَ فى الْمصحف التماس البركة فى دليل الاستخارة ، يحكى عنه بعضُ أصحابه قال : أردت الركوب فى البحر فى بعض الأسفار ، عَلَى تكرُّهٍ من نفسى ، ففزعتُ إلى الضرب فى المصحف ، عقب تقريبٍ بنافلةٍ وتقديم استخارة ، فوقعت يدى عَلَى قوْله تعالى : « واترك البحر رَهْواً إنهم جندٌ

(١) م : « أعوام » .

(٢) هامش : م : « هو ابن الفرضى » .

مغرقون » . الآية [1] فتخلَّفتُ عن ركوبه ، وركِبه قوم فغرقوا بأجمعهم .

وحَدَّث عنه من كبار العلماء أبو الوليد بن الفرضى ، والقاضى أبو المطرف بن فُطيس ، وأبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عُمر بن الحذّاء ، والخَولانى ، والقُبَّشى ، وغيرهم كثير .

قال ابن الحذَّاء : وُلد سنة عشرٍ وثلثمائة ، وتُوفىّ يوم الإثنين لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

زاد ابن حيَّان : ودُفن بمقبرة مُتْعة ، وصلّى عليه القاضى أبو العباس بن ذكوان ، وأوصى أن يكفن فى ثلاثة أثواب ، ليس فيها قميص ولاَ عمامة ، رحمه الله .

(٥٦٤)

عبدالله بن محمد بن نصر الأسلمى ، من ولد بُريدة بن الحُصَيْب الأسلمى ، صاحب رسُول الله - صلى الله عليه وسلم -

ويعرف بالحَديثى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

روى عن جَماعة من علماء قُرْطُبَة ، وسمع الناس منه كثيراً من روايته ، وكَان ثقة فيما روَاهُ وعُنى به .

وتُوفىّ ليلة الأربعاء عقب جمادى الآخرة سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة .

ذكر وفاته ابن حيَّان .

وحَدَّث عنه الصَّاحبان ، وحكم بن محمد الجُذامى ، وغيرهم .

(٥٦٥)

عبدالله بن محمد بن خلف بن عطية الأزدى .

---

(١) الدخان : ٢٤

يعرف بابن أبى رَجاء .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

روى عنه أبو بكر محمد بن أبيض ، وقال : كان سكناه بزُقاق الشُبلادى[1] .
وهو إمام مسجد غالب .
ومولده سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(٥٦٦)

عبدالله بن سليمان بن وليد بن طالب بن عُبَيْدَة الجذامى .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سَعِيد ، وإِسْمَاعيل بن بَدْر ، ووهب ابن مَسَرَّة ، وأبى بكر الدِّينورى ، وأبى بكر اللؤلؤ ، وَأجازوا له ماورووه .
حَدَّث عنه أبو إسحاق بن شِنظير ، وقرأتُ بخطه : أن مولده سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ، وقاَلَ : سكناه بالقَناطر[2] ، وهو إمام مسجد القلّاسين .

(٥٦٧)

عَبْدُ الله بن محمد بن لُب بن صالح بن ميمون بن حرب الأموى الحجارِى المُقرىء .
سَكَن قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

---

(١) كذا فى : خ والشبلادى ، نسبة إلى شبلاد : قرية بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٢٥٥) والذى فى سائر الأصول : « الشبلارى » بالراء المهملة .
(٢) كذا فى : خ . وقناطر الأندلس : بلدة قرب غوطة (معجم البلدان : ٤ : ١٨٠) والذى فى سائر الأصول : بالقناطير

ويعرف : بالرُّيُولَة .

رَحَل إلى المشرق ، وَرَوى عن الحسن بن رشيق ، وأجاز له ما رَوَاه ، وسمع عليه مسند ابن أبى شيبة ، حدَّثه به عن أبى العلاء الوَكيعى ، عن ابن أبى شيبة .

وَرَوى عن أبى بحر محمد الشيرازى [١] .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل الفضل والخير ، مُجَوِّداً للقرآن ، حسن الصوت به .

وَرَوى عنه أبو إسحاق ، وقال : مولده سنة أربع وأربعين وثلثمائة ، وَسُكناه بمقبرة قُرَيش وهو إمام مسجد ابن حَيْوَيه .

(٥٦٨)

عبدالله بن عبيد الله بن وجيه بن عبدالله الكَلاعى الشُّقُنْدِى [٢] .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان : من أهل العِنَاية والروَاية .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وهشام بن محمد بن هلال ، وأخوه قاسم ، وغيرهم .

(٥٦٩)

عبدالله بن محمد بن نزار .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

---

(١) التكملة من : م

(٢) الشقندى نسبة إلى شقندة ، بفتح فضم فسكون : قرية بعدوة نهر قرطبة (صفة جزيرة الأندلس : ١٠٤) .

وكان جار عبَّاس بن أصبغ ، وكان كثير المجالسة له .
وأخذ أيضاً عن أبى إبراهيم الفقيه وأبى محمد عثمان [١]
حَدَّث عنه الصَّاحبان .

(٥٧٠)

عبدالله ، محمد بن نصر بن أبيض بن محبوب بن ثابت الأموى النحوى .
من أهل طُلَيْطُلة .
سكن قرطبة واستوطنها .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبدالله بن مفرج ، وخلف بن القاسم ، وعبَّاس بن أصبغ ، وأبى الحسن على بن مُصْلح ، وهاشم بن يحيى ، وأبى محمد بن حزْب ، وأبى غالب تمام بن عبدالله ، وغيرهم كثير .

وأجاز له أبو العباس تميم بن محمد بن تميم القَيْروانى ، وأبو الحسن زياد بن عبدالرحمن اللؤلؤى القيروانى ، ومحمد بن القاسم بن مَسعدة الحِجارى ، وأبو ميمونة [٢] ، والصدّينى [٣] الفَاسيان ، وغيرهم .

وعُنى بالحديث وجَمْعه وتقييده وضبْطه ، كان أديباً حافِظاً نبيلاً ، سمع الناس منه ، وجَمع كتاباً فى الرَّد على محمد بن عبدالله بن مسره ، أكثر فيه من الحديث والشوَّاهد ، وهو كتاب كبير حفيل .

حَدَّث عنه القاضى أبو عمر بن سُمَيْق ، وحكم بن محمد ، وأبو إسحاق ، وصاحبه أبو جعفر ، وقالا : مولدهُ فى شعبان سنة تسعٍ وعشرين وثلثمائة ، وسكناه بمقبرة أبى العباس الوزير بزقَاق دُحَيم ، وصَلاته بمسجد الأمير هشام بن عبدالرحمن .

---

(١) خ : « أبى محمد بن عثمان » .
(٢) هامش : م : « اسم أبى ميمونة : دارس بن اسماعيل » .
(٣) هامش : م : « اسم الصديني . موسى بن يحيى » .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة تسع وتسعين وثلثمائة . أو سنة أربعمائة .
ذكر ذلك الصَّاحبان .

(٥٧١)

عبدالله بن أحمد بن قند اللغوى .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .
ويعرف بالطَّيْطَل .

أخذ عن أبى محمد الأصيلى الحافظ ، وأكثر عنه ، وَشهر بمجالسته ، وحضور مناظرته ، وعن أبى عبدالله محمد بن أبى عُتبة [1] النحوى .

وتصرف فى الأحكام ، وكان من أهل البراعة والمعرفة والنقد فى الفقه والحديث ، والافتنان فى ضروب العلم ، والتحقيق من بينها بعلم الغريب ، وحفظ اللغة .

وتوفى فى الوقعة التى كانت بين سُليمان بن حكم المهدى بعقَبَةِ البقر ، سنة أربعمائة .

وكان من أصحاب سليمان ، وممن رفع مكانه وأدناه .
ذكره ابن حيَّان .

(٥٧٢)

عبدالله بن سعيد بن محمد بن بُتْرى .
صاحب الشرطة بقُرْطُبَة ، والمتولى لبنيان الزيادة بالمسجد الجامع بقرطبة عن عهد محمد بن أبى عامر .

وكان من أهل الأدب والفهم ، والحلم والكرم .
تُوفِّى لأربع خلْون من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعمائة .

---

(١) م : « محمد بن عتبة » .

ذكره ابن حيان .

(٥٧٣)

عبدالله بن محمد بن إدريس بن عبيد الله بن إدريس بن عُبَيْد الله بن يحيى بن عبدالله بن خالد السُّلمى .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن قاسم القَلَعى وغيره .
ذكره الخولانى ، وروى عنه .

(٥٧٤)

عبدالله بن سلّام الصُّنهاجى .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أَبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وغيره .
وكان رَجُلاً صالحاً زاهداً .
وتُوفِّى سنة اثنتين وأربعمائة .
ذكره ابن عتاب ، وقرأته بخطه ، ومنه نقلته .
وحَدَّث عنه قاسم بن إبراهيم الخَزرجى .

(٥٧٥)

عبدالله بن القاضى محمد بن إسحاق بن السَّليم .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا الوليد .

كان فى عِدَاد المشاورين بقرطبة من تقديم سليمان بن حكم ، وكان قليل

العلم ، نبيه البيت .

وتُوفى لأربع خلْون من ذى القعدة من سنة اثنتين وأربعمائة ، وصلى عليه ابنُ وافد .

ذكره ابن حيان .

(٥٧٦)

عبدالله بن عبدالعزيز بن أبى سفيان ، واسمه عبد ربه الغَافقى .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه ، وغيره .

وحَدَّث .

وقرأت بخط محمد بن عتاب الفقيه أنه تُوفِّى فى رَجَب سنة ثلاث وأربعمائة .

حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبدالله ، وقَرَأتُ ذلك بخطه ، والصَّاحبان ، والزَهراوى ، والخولانى ، وقاسم بن هلال ، وعبدالرحمن بن يوسف الرفاء ، وغيرهم كثير .

(٥٧٧)

عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزْدِى الحافظ .

يعرف بابن الفرضى .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

وهو صاحب تاريخ علماء الأندلس الذى وصلناه بكتابنا هذا .

رَوَى بقُرْطُبَة عن أبى جعفر أحمد بن عون الله ، والقاضى أبى عبدالله بن مفرج ، وأبى محمد عبدالله بن قاسم بن سليمان [١] الثَّغرى ، وأبى محمد بن

---

(١) التكملة من : م .

أسد وخلف بن القاسم ، وأبى أيوب سُليمان بن حسن بن الطويل ، وأبى بكر عباس بن أَصبغ ، وأبى عمر بن عبدالبصير ، وأبى زكريا يحيى بن مالك بن عائذ ، وَأبى محمد بن حرب وجماعة كثيرة سِواهم يكثر تعدادهم .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة فحجَّ ، وأخذ بمكة عن أبى يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل المكى ، وأبى الحسن على بن عبدالله بن جهضم ، وغيرهما .

وأخذ بمصر عن أبى بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البنَّاء ، وأبى بكر الخطيبى ، وأبى الفتح بن سِيْبُخت ، وأبى محمد الحسن بن إسماعيل الضراب ، وغيرهم .

وأخذ بالقيروان ، عن أبى محمد أبى زيد الفقيه ، وأبى جعفر أحمد بن دَحمون ، وأحمد بن نصر الدَّاووى [1] ، وغيرهم .

ثم انصرف إلى قُرْطُبَة ، وقد جمع علماً كثيراً فى فنون العلم ، فصنَّف كتابه فى تاريخ علماء الأندلس ، وبلغ فيه النهاية والغاية من الحفل والإتقان ، وجمع كتاباً حفيلا فى أخبار شعراء الأندلس ، وجمع فى المؤتلف والمختلف كتاباً حسناً ، وفى مُشتبه النسبة ، كذلك إلى غير ذلك من جمعه وتصنيفه .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبر الحافظ ، وقالَ : كان فقيهاً عالماً فى جميع فنون العلم فى الحديث . وعِلم الرجال ، وله تواليف حسان . وكان صاحبى وَنظيرى ، أخذت معه عن أكثر شُيوخه ، وأدرك من الشيوخ مالم أدركه أنا ، كان بينى وبينه فى السن نحو من خمس عَشْرة سنة ، صحبته قديماً وحَدِيثاً . وكان حسن الصحبة والمعاشرة ، حَسن اللقاء ، قتلته البَرْبَرُ فى سنة الفتنة ، وبقى فى داره ثلاثة أيام مقتولا ، وحضرتُ جنازته ، عفا الله عنه .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو عبدالله الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم ،

---

(١) كذا فى خ . والداورى ، براء مهملة ، نسبة إلى داور : ناحية بسجستان (لب اللباب : ١٠٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٤١) .

جليلاً ، وَمقدماً فى الآداب ، نبيلاً مشهوراً بذلك . سَمِعَ بالأندلس ، ورحل إلى الشيوخ فى البُلْدان ، وسَمِع منهم ، وَكتب عنهم . ثم توجَّه إلى المشرق فطلب الحديث ، وعُنى بالعلم ، وكان قائماً به ، نافذاً فيه .

أخبرنا أبو بحر سُفيان بن العاصى الأسدى فى منزله ، قال : قرأتُ على أبى عُمر بن عبدالبر النمرى ، قال أنشدنى أبا الوليد بن الفرضى لنفسه :

أسِيرِ الخطايا عِنْدَ بابك واقفٌ ... عَلَى وَجَل مِمَّا به أنْتَ عارِفُ
يَخَافُ ذنوباً لم يِغبْ عَنْكَ غَيْبها [1] ... ويَرْجُوْكَ فيها فَهْوَ راجٍ وخائفُ
وَمَنْ ذا الذِى يَرجُو سواكَ وَيتَّقى ... ومالَك فى فَصْل القضاءِ مُخَالِفُ
فياسيّدى لا تُخـزنى فى صَحيفتى ... إذا نُشِرتْ يوم الحساب الصَّحائِفُ
وكُن مُؤنِسى فى ظُلمة القَبر عندما ... يَصُدّ ذوُو ودِّى ويجفُو المُوالفُ
لئن ضاق عَنى عَفْوكَ الواسع الذى ... أرجِّى لإسـراف فـإنى لتـالفُ

قال أبو مروان بن حيَّان : كان ممن قتل يوم قُرْطُبَة ، وذلك يوم الاثنين لست خلوْن من شوَّال سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، الفقيه الراوية الأديب الفصيح أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزْدِى ، المعروف بابن الفرضى ، أصيب فى هذا اليوم . وورى متُغيراً من غير غُسل ولا كفن ولا صلاة ، بمقبرة مؤمرة إلى أيام من قتله . ولم ير مثله بقُرْطُبَة من سَعة الرواية ، وحفظ الحديث ، ومعرفة الرجال ، والافتنان فى العلوم ، إلى الأدب البارع ، والفصاحة المطبوعة ، قلما كان يلحن فى جميع كلامه من غير حُوشية ، مع حضور الشاهد والمثَل .

مولده فى ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وثلثمائة .

ورحَل إلى المشرق فى سنة اثنتين وثمانين ، فحجَّ وأخذ عن شيوخ عدة فتوسعَ جداً .

وكَان جمَّاعاً للكتب ، فجمع منها أكثر ماجمعه أحدٌ من عظماء البلد ، وتقلد قراءة الكتب بعهد العامرية ، واستقضاهُ محمد المهدى بكورة بلَنسية .

وكان حسن الشعر والبلاغة والخط ، وأخباره كثيرة، رحمه الله .

أخبرنى القاضى أبو بكر محمد بن عبدالله الحافظ غَير مرة ، قال : نا أبو بكر محمد بن طرْخان ببغداد ، قال : نا : أبو عبدالله محمد بن نصر الحُميدى . قال : نا : أبو محمد على بن أحمد الحافظ ، قال : أخبرنى أبو الوليد بن الفرضى قال :

تعلَّقْتُ بأستار الكعْبَة ، سألتُ الله تعالى : الشهَّادة ، ثم انحرفْتُ وفكرت فى هوْل القَتل ، فندمْت وهَمَمْتُ أن أرجع : فاسْتَقيل الله ذلك ، فاستحيَيْت .

قال أبو محمد : فأخبرنى من رآه بين القتلى ودَنا منه ، فسمعه يقول بصوت ضعيف : لا يُكَلمُ أحَدٌ فى سبيل الله ، والله أعلم بمن يُكلَمُ فى سبيله ، إلا جاء يوم القيامة : وجُرحُه يَثْعَب (١)دما ،اللون لون الدم ، والرِّيح ريحُ المسك .

كأنه يُعيد على نفسه الحديث الوارد فى ذلك .

قال : ثم قضى نحبه على اثر ذلك ، رحمه الله .

وهذا الحديث فى الصحيح أخْرجه مسلم فى صَحِيحه عن عمرو بن محمد الناًقد ، وأبى خَيثَمة زُهَيْر بن حَرب ، عن سُفيان ، عن أبى الزِّنادِ ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، مُسنداً عن النبى - صلى الله عليه وسلم -

وقرأْت بخط شيخنا أبى الحسن بن مغيث ، وأخبرنى به غير مرة مشافَهَة ، قال : وجدت بخط أبى محمد بن حزم : أنه قتل فى الدَّخْلة ، وبقى فى مصْرعه حتى تغير ، وكفّنه ابنه فى نِطع .

قال الحميدى : أنشدنى أبو محمد بن أبى عُمر اليزيدى الحافظ (٢) ، قال : أنشدنى أبو بكر محمد بن إسحاق المهَلّبى لأبى الوليد عبدالله بن محمد بن الفرضى ، قالها ، فى طريقه إلى المشرق ، وكتَب بها إلى أهْله ، وكان قَدْ رحل فى طلب العلم وتغرّب وألّف فى المؤتلف والمختلف ، وغيره .

---

(١) فى القاموس المحيط : (ثعب) الماء والدم كمنع فجره فانثعب

(٢) فى هامش خ : « أبو محمد على بن أحمد بن حزم الظاهرى »

وتُوفِّىَ فى حدود الأربعمائة مقْتُولا مظلوماً فى الفِتَن :

مضَتْ لى شُهُورٌ مُنْذ غِبتُمْ ثَلاثَة   وَمَا خِلْتني أبقى إذا غِبْتُمْ شَهْراً
وَمَالى حَيَاةٌ بَعْدَكَمْ أستلذُّها   وَلَوْ كَانَ هذاَ لم أكنْ فى الهوَى حُرًّا
وَلَمْ يُسْلِنِي طُولُ التَّنائى هَوَاكُم   بَلى زادَنِي شوقاً وجَدَّدَ لى ذِكرى
يُمَثِّلكُم لى طُولُ شَوْقِى إليكُم   ويُدْنِيكُمْ حتَّى أُنَاجِيكم سِرًّا
سأَسْتَعْتِبُ الدَّهر المُفَرِّقَ بَيْنَنا   وهلْ نافعِى أنْ صِرْت أسْتَعْتِبُ الدَّهْرا
أعَلِّلُ نَفْسى بالمُنى فى لِقائكم   وأسْتَسْهِلُ البَرَّ الذِى جُبْتُ والبَحرا

ويُؤنِسُنِي طَىُّ المرَاحِل دُونكُم   أرُوحُ على أرض وأغْدُو عَلَى أخْرَى
وتَاللهِ ما فارقْتُكُم عنْ قِلَى لكُم   ولكنَّها الأقْدَارُ تَجْرِى كما تُجْرَى
رَعَتْكمْ من الرَّحمن عَينٌ بَصِيرَةٌ   ولاَ كَشَفتْ أيْدى الرَّدَى عنكمُ سِتْرَا

قَال الحميدى : وأنشدنى له أبو محمد علىُّ بن أحمد الفقيه :

إنَّ الذى أصْبَحتُ طَوْعَ يَمِينه   إن لم يَكُنْ قَمراً فلَيْسَ بدُونِهِ
ذُلِّى لهُ فى الحُبِّ من سُلطانِه   وسَقامُ جسْمى من سِقَام جُفُونه

قالَ أبو الوليد : نا : أبو الحسن جَهضم بمكة ، قالَ : نا : أبو بكر أحمد بن على ، قال : نا : أحمد بن مروان ، قال : نا صالح بن أحمد بن حنبل ، قالَ : سمعت أبى يقول :

ما النَّاس إلا من قال ، حدثنا و أخبرنا ، وسائر الناس لا خَيْرَ فيهم ، ولَقَد التفتَ المعتصم إلى أبى فقال له : كلم ابن أبى دُواد ، فأَعْرَض عنه أبى بوجهه ، وقال : كيف أُكلِّم من لم أره على باب عالمٍ قط .

أخبرناه أبو محمد بن عتّاب سماعاً عن أبى عُمر النَّمرى إجازة منه له ، قَال نا : أبو الوليد ، فذكر الحكاية إلى آخرها .

* * *

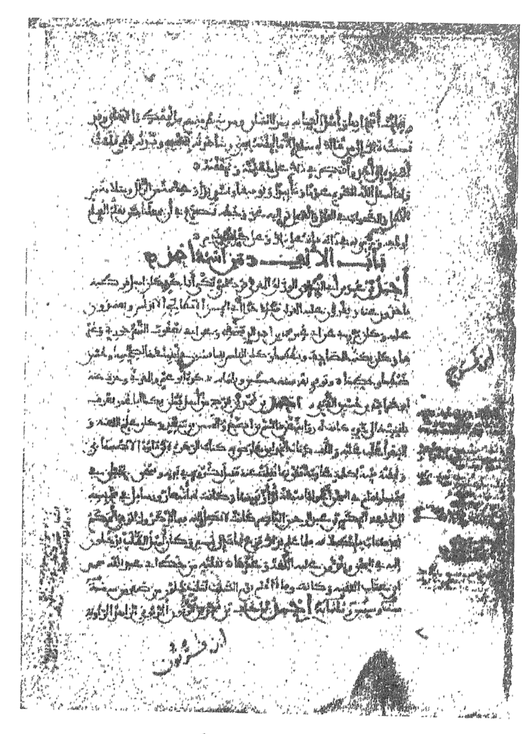
أخر الجزء الرابع (والحمد لله حق حمده)
وصلى الله على محمد نبيه وعبده[١]

---

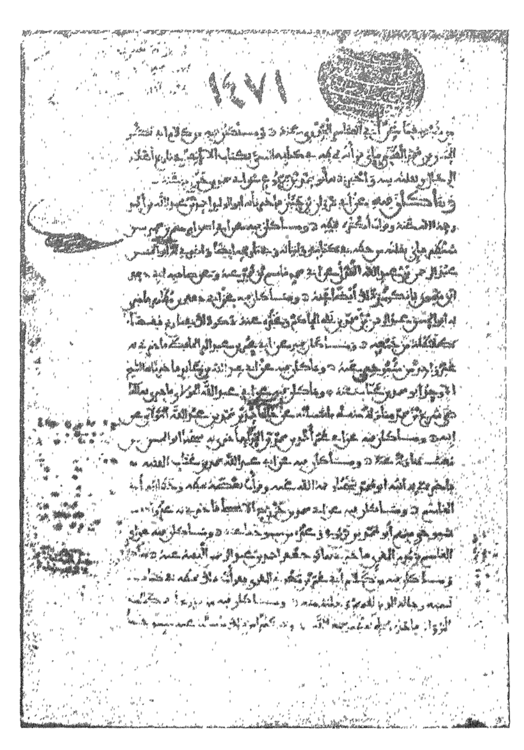
(١) فى هامش خ : « كان فى الجزء بخط شيخنا - رضى الله تعالى عنه ماهذا نصه ، وكتب ذلك على ظهره فى آخره عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون القاهوى من تابوه ، يكنى أبا محمد أخذ عن أبى الحجاج الأعلم وأبى بكر بن أيوب الأديب ، كان عارفا بالآداب واللغات مقدما فى مفرداتها وألفاظها ، ثقة فى نقلها من أهل الكتابة والبلاغة ، أخذ الناس عنه ، توفى فى عشر الثلاثين وخمسمائة »

الصفحة الأولى

الصفحة الأولى : من مقدمة المؤلف



الصفحة الأولى : من ابتداء الكتاب



الصفحة الثانية

الصفحة (٢-١)

(هـ)

١٤٧١

[illegible] عن [illegible] العاصي [illegible] عنه ، وما كان [illegible] من [illegible]
[illegible] محمد [illegible] في كتابه الذي [illegible] الا [illegible]
[illegible] واخبرني به ابو محمد [illegible] عن [illegible] عنه ،
وما كان فيه عن ابي [illegible] فاخبرنا به ابو الوليد [illegible] عبد الله رأى
[illegible] الله عنه [illegible] ، وما كان فيه عن [illegible] ابي محمد بن [illegible]
[illegible] وحدثنا [illegible] ايضا واخبرني [illegible] ابو الحسن
[illegible] عبد الله [illegible] عنه وعن صاحبه [illegible]
ابن محمد [illegible] ايضا عنه ، وما [illegible] جعفر [illegible]
به ابو الحسن [illegible] عنه [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ، وما كان فيه عن ابي [illegible] الزاهد [illegible] ما
[illegible] ، وما كان فيه عن ابي [illegible]
[illegible] عنه ، وما كان فيه عن [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] ، وما كان فيه عن ابي [illegible] ابو الحسن [illegible]
[illegible] عنه ، وما كان فيه عن ابي عبد الله [illegible]
[illegible] ابو محمد [illegible] رحمه الله عنه [illegible]
القاسم ، وما كان فيه [illegible] الاشياخ [illegible]
[illegible] ابو محمد [illegible] عنه ، وما كان فيه عن ابي
القاسم [illegible] ابو جعفر احمد بن [illegible] عنه ، [illegible]
وما كان فيه من كلام ابي عمر بن [illegible] في كتاب
[illegible] الذي [illegible] ، وما كان فيه من تاريخ [illegible]
[illegible] رحمهم الله ، [illegible] شيوخنا

الصَفْحَة (٢-ب)

(و)

[illegible]

توفي سنة أربع وعشرين [illegible] ومولده سنة خمس وسبعين [illegible] سنة ست وتسعين

وثلاثمائة ابو محمد عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن هاشم [illegible] من اهل

قرطبة واصله [illegible] من اهل الصلاح [illegible]

صالح من علم الفقه عالم باللغة روى عن عمه [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

سنة ثلث وستين وثلاثمائة [illegible] عبد الملك بن [illegible]

الملك بن الاصبغ القرشي [illegible] من اهل

العلم [illegible] والفضل [illegible]

[illegible] ابو عمر [illegible] والفضل والتواضع

والاحوال [illegible]

العلم [illegible]

ابو جعفر [illegible]

عن القاضي ابي [illegible]

وله [illegible] عبد الملك بن [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الملك بن [illegible] التميمي

ابو [illegible]

[illegible] علم [illegible] وخير وصلاح واصلح [illegible]

[illegible] عن القاضي يونس بن عبد الله وابي المطرف القنازعي والقاضي

ابي محمد [illegible] وابي عبد الله [illegible] وابي عمر [illegible] وابي القاسم [illegible]

ابي عمر [illegible] وابي [illegible] المغيرة وابي محمد [illegible] وكانت له رحلة

[illegible] وتسعين [illegible] من اهل العلم [illegible]

ابن الم[illegible]

ابن الم[illegible]



الصفحة الأخيرة

(ح)

دار الكتاب المصري
القاهرة

دار الكتاب اللبناني
بيروت

AL-MAKTABAH AL-ANDALUSIA



AL - ṢILATO

BY
IBN BASHKOWAL
H. 494 - 578/
A.C. 1101 - 1183

DIVISION I

Revised by: IBRAHIM AL - ABYARI

DAR AL - KITAB AL - MASRI
CAIRO

DAR AL - KITAB AL - LUBNANI
BEIRUT